

## المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات

مجلة علمية دولية محكمة، تصدر دورياً كل شهر، تصدر في المملكة الأردنية الهاشمية

[www.ijrsp.com](http://www.ijrsp.com)

المجلد الرابع

الإصدار الثامن والأربعون

تأريخ النشر : 20 - أكتوبر - 2023م

ISSN : 2709-7064

### اللجنة العلمية:

- أ.د. هناء محمود نايف الفريجات  
د. نايف بن ناصر ابراهيم المنصور  
د. هيفاء مصطفى يوسف الزيادة  
د. آلاء ماجد أحمد بني يونس  
أ.د. وليد محمد أبو المعاطي  
د. حيدر محسن سلمان الشوبلي  
د. حنان عبد الغفار عطية ابراهيم  
د. عبد الفتاح شهيد  
أ.د. جمال رجب عبد الحسيب  
د. توفيق عطاء الله  
د. أماني أبوزيد  
د. إخلص محمد عبد الرحمن حاج موسى  
د. عبد الوهاب علي مؤمن علي  
د. محمد غلبان

فهرس العدد:

رقم الصفحة	الدولة	اسم الباحث / الباحثين	عنوان البحث	No
34 - 4	المملكة العربية السعودية	الدكتور/ محمد بن عمر بن محمد العيد، الدكتور/ ابهيجيت غوش، الدكتور/ محمد أنس شمسي	دور منظمات القطاع غير الربحي في تحقيق الأداء الفعال بقطاع الإسكان التنموي في المملكة العربية السعودية (دراسة ميدانية من وجهة نظر المستفيدين في المجمعات السكنية التابعة لجمعية الملك سلمان للإسكان الخيري)	1
48 - 35	المملكة العربية السعودية	الدكتورة/ أمينة مسعد مساعد الحربي	حق اليتيم في التربية الإسلامية (دراسة فقهية)	2
62 - 49	المملكة العربية السعودية	الدكتور/ مروان محمد عساج، الدكتور/ ابهيجيت غوش، الدكتور/ محمد أنس شمسي	دور تكنولوجيا المعلومات في تحسين الأداء المالي للمنظمة (دراسة نظرية تحليلية)	3
88 - 63	المملكة العربية السعودية	الباحثة/ فاطمة عبدالله الشهري، الدكتورة/ منى عبدالله حجازي	توظيف فن القط العسيري لابتكار تصميمات مستدامة لملابس الأطفال الرياضية	4
116 - 89	المملكة العربية السعودية	الدكتور/ مروان محمد عساج، الدكتور/ ابهيجيت غوش، الدكتور/ محمد أنس شمسي	دور التدريب والتمويل في إدارة المشاريع العقارية (دراسة ميدانية على قطاع العقارات في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية)	5
149 - 117	المملكة العربية السعودية	الدكتور/ خالد بن ناصر آل حسين	الأسماء والصفات في قاموس الكتاب المقدس (عرض ونقد)	6
182 - 150	المملكة العربية السعودية	الدكتورة/ شريفة ناصر الفحطاني، الدكتور/ ابهيجيت غوش، الدكتور/ محمد أنس شمسي	أثر القيادة التحويلية على الإبداع الإداري (دراسة تطبيقية على الإدارة العامة لعمليات الموارد البشرية بديوان وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية)	7
197 - 183	المملكة العربية السعودية	الباحث/ عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد هيجان	أخلاقيات الإسلام في التعامل مع الأوبئة	8

دور منظمات القطاع غير الربحي في تحقيق الأداء الفعال بقطاع الإسكان التنموي في المملكة العربية السعودية  
(دراسة ميدانية من وجهة نظر المستفيدين في المجمعات السكنية التابعة لجمعية الملك سلمان للإسكان الخيري)

## The Role of Non-profit Sector Organizations in Achieving Effective Performance in the Development Housing Sector in the Kingdom of Saudi Arabia (A Field Study from the Point of View of Beneficiaries in Residential Complexes Affiliated With the King Salman Charitable Housing Society)

إعداد الدكتور/ محمد بن عمر بن محمد العيد

دكتوراه في إدارة الأعمال، كلية إدارة الأعمال، جامعة لينكولن، ماليزيا

Email: [M.Aleid@Eskan.Org](mailto:M.Aleid@Eskan.Org)

الدكتور/ ابهيجيت غوش

دكتوراه في إدارة الأعمال، كلية إدارة الأعمال، جامعة لينكولن، ماليزيا

الدكتور/ محمد أنس شمسي

دكتوراه في إدارة الأعمال، جامعة بورغوني، ديجون، فرنسا

### ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور منظمات القطاع غير الربحي في تحقيق الأداء الفعال بقطاع الإسكان التنموي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المستفيدين في المجمعات السكنية التابعة لجمعية الملك سلمان للإسكان الخيري. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وعلى أداة الاستبيان لجمع البيانات الأولية اللازمة للدراسة. تألف مجتمع الدراسة من جميع المستفيدين في المجمعات السكنية التابعة لجمعية الملك سلمان للإسكان الخيري محل الدراسة بمدينة الرياض والبالغ عددهم (761 مستفيد). تم توزيع الاستبيان على المبحوثين حيث تم استرداد (113) استبانة، وبعد فحص الاستبانات تم استبعاد (17) استبانة لعدم صلاحيتها للتحليل وبهذا يكون عدد الاستبانات الصالحة للتحليل لعينة الدراسة (96) أي بنسبة (84.96%) من إجمالي عدد الاستبانات المستردة. بالاعتماد على برنامج التحليل الإحصائي (SPSS).

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: وجود أثر ذي دلالة إحصائية لدور منظمات القطاع غير الربحي في تحقيق الأداء الفعال بأبعاده (الإلتزام، جودة الخدمة المقدمة، رضا المستفيدين) بقطاع الإسكان التنموي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المستفيدين في المجمعات السكنية التابعة لجمعية الملك سلمان للإسكان الخيري عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ). أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها: التنسيق والتكامل مع منظومة الإسكان من خلال الوزارة أو البرنامج التنفيذي للرؤية الوطنية 2030، برنامج الإسكان لوضع خطة شاملة للتعاون المشترك فيما بينهما لإيجاد حلول وبرامج في الإسكان التنموي.

**الكلمات المفتاحية:** منظمات القطاع غير الربحي، الإسكان التنموي، جمعية الملك سلمان للإسكان الخيري.

## **The Role of Non-profit Sector Organizations in Achieving Effective Performance in the Development Housing Sector in the Kingdom of Saudi Arabia (A Field Study from the Point of View of Beneficiaries in Residential Complexes Affiliated With the King Salman Charitable Housing Society)**

**Dr. Mohammed Omar Aleid**

DBA in Business Administration, College of Business Administration, University of Lincoln,  
Malaysia

Email: [M.Aleid@Eskan.Org](mailto:M.Aleid@Eskan.Org)

**Dr. Abhijit Ghosh**

DBA in Business Administration, College of Business Administration, University of Lincoln,  
Malaysia

**Dr. Mohamed Anas Shamsy**

PhD in Business Administration, University of Bourgogne, Dijon, France

### **Abstract**

The study aimed to identify the role of non-profit sector organizations in achieving effective performance in the developmental housing sector in the Kingdom of Saudi Arabia from the perspective of beneficiaries in the residential complexes affiliated with the King Salman Charitable Housing Society. The study relied on the descriptive analytical method and the questionnaire tool to collect the primary data necessary for the study. The study population consisted of all beneficiaries in the residential complexes of the King Salman Charitable Housing Society under study in the city of Riyadh, who numbered (761 beneficiaries). The questionnaire was distributed to the respondents and (113) questionnaires were retrieved. After examining the questionnaires, (17) questionnaires were excluded because they were not suitable for analysis. Thus, the number of questionnaires suitable for analysis for the study sample was (96), i.e. (84.96%) of the total number of questionnaires retrieved. Based on the statistical analysis program (SPSS). The study reached a number of results, the most important of which are: There is a statistically significant impact of the role of non-profit sector organizations in achieving effective performance in its dimensions (commitment, quality of service provided, and

beneficiary satisfaction) in the development housing sector in the Kingdom of Saudi Arabia from the point of view of beneficiaries in the housing complexes affiliated with the King's Association. Salman Charitable Housing at a significant level ( $\alpha \leq 0.05$ ).

The study recommended several recommendations, the most important of which are: coordination and integration with the housing system through the Ministry or the Executive Program of National Vision 2030, the Housing Program to develop a comprehensive plan for joint cooperation between them to find solutions and programs in developmental housing.

**Keywords:** Non-Profit Sector Organizations, Developmental Housing, King Salman Charitable Housing Society.

## 1. المقدمة:

للمنظمات غير الربحية دور كبير في المجتمع، ولا يقتصر دورها على سد الفجوات بين القطاع الحكومي والخاص، بل تُعنى بتطوير الخدمات وتوفير البرامج الداعمة لجميع شرائح المجتمع. وذلك لأن منظمات المجتمع المدني إحدى أهم الركائز التي تقوم على خدمة قضايا مجتمعاتها، كما تشكل صورة المجتمع المعاصرة التي انبثق عنها الفكر الإنساني المتقدم تلبيةً لاحتياجات المجتمع واحتياجات أفرادها بدءاً من الرعاية الاجتماعية والصحية وشؤون البيئة والتنمية، وصولاً إلى حقوق الإنسان. وكذلك تعبيراً عن القيم الإنسانية النبيلة كالتكافل الاجتماعي، والمشاركة الإيجابية للتخفيف من معاناة الآخرين في مواجهة المشكلات، ورفع مستوى حياة الأفراد والوصول بهم إلى حياة أفضل (شفاقوج، 2013).

ويُظهر القطاع غير الربحي حالياً حضوراً بارزاً في كافة المجتمعات، وتأخذ مساهماته أشكالاً متعددة في ميادين شتى بحسب احتياجات المجتمع ودرجة تطوره وبحسب العلاقة التكاملية وظيفياً مع القطاعين الآخرين وهما القطاعان الحكومي والخاص، وتطلق على القطاع غير الربحي أسماء مختلفة بحسب المنطلق الثقافي لمطلق التسمية، فهو قطاع تطوعي أو غير حكومي أو مجتمعي، وتارة هو القطاع المستقل أو القطاع الثالث أو الاقتصاد الاجتماعي .. إلخ، وكل هذه المسميات تدل على شريحة من المنظمات ومجموعة من الأنشطة جمع بينها تميزها عن العمل الحكومي أو العمل التجاري الخاص بخاصية أو أكثر (نعمان، 2011).

### 1.1. مشكلة الدراسة:

يعتبر الإسكان من متطلبات الحياة العصرية وهي متطلبات لم تتمكن أي دولة من دول العالم من الوصول إلى حل قاطع لها وهو من أكثر المشاكل تفاقماً بسبب الطلب المتزايد عليه من السكان والإسكان مشكلة متحركة تتحرك مع التطور الاجتماعي والاقتصادي للشعوب ليس فقط لسد احتياجات المجتمع من الوحدات السكنية ولكن لمواجهة متطلباته المعيشية المتغيرة وقضية الإسكان تتكامل فيها الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والفنية والعمراية والقانونية والتصنيعية والتنظيمية والإدارية والتصميمية والتخطيطية وأي قصور في جانب منها يؤدي إلى خلل في خطط وبرامج الإسكان. ولقد تفاقمت مشكلات الإسكان بظهور المدن الحديثة وأصبحت ظاهرة عالمية تواجه الدول الأكثر تقدماً جنباً إلى جنب مع الدول الأكثر تخلفاً وفقراً مع

اختلاف درجة حدتها من مجتمع لأخر وأساليب وسياسات مواجهتها، وهذا ما جعل الكثير من الباحثين والمهتمين بمشاكل المجتمع ينظرون إليها على أنها مشكلة مدنية. أما عن البلدان النامية فهي لم تعرف مشاكل الإسكان إلا منذ فترة قصيرة نتيجة تعرض هذه المجتمعات للانفجار السكاني، وذلك بعد تزايد أعداد السكان بصورة غير متوقعة إضافة إلى ارتفاع معدلات العمر نتيجة انخفاض نسبة الوفيات وهذا بفضل الرعاية الصحية للأطفال وكبار السن، وكذلك الهجرة الريفية وانتشار ظاهرة تريفين المدن بحثًا عن فرص العمل، كما هو الحال بالنسبة لبعض المجتمعات وأدى إلى الأزمة الراهنة وجعلها تتفاقم يوما عن يوم. لهذا كانت ولا زالت مشكلة الإسكان وما يرتبط بها من عوامل ومتغيرات حضرية تشكل إحدى الاهتمامات الكبرى للباحثين والسياسيين في البلدان النامية. حيث شهدت مدن في المملكة العربية السعودية بمختلف أحجامها - ولا تزال - نهضة عمرانية وزيادة سكانية مطردة مصحوبة بالكثير من التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسكانية. هذه النهضة أدت إلى زيادة الطلب على الخدمات الأساسية بما في ذلك الحاجة إلى المزيد من التوسع في بناء الوحدات السكنية كي تتناسب مع الزيادة السكانية.

بالنسبة للأسر السعودية التي تبحث عن سكن ميسور التكلفة الآن وفي المستقبل القريب، تقترب القضية من حالة الأزمة لكي تكون مستعدة لتجاوز مازق القدرة على تحمل تكاليف الإسكان وهي من بين المعضلات الاجتماعية الأخرى، وعليه عملت الدولة على تطوير حزمة حلول لهذه التحديات، ومن هنا جاء دور منظمات القطاع غير الربحي في تحقيق الأداء الفعال بقطاع الإسكان التنموي كشريك مجتمعي يساهم في تقديم الحلول كونه الشريك الأساسي في خدمة المجتمع وتنميته من خلال دوره في سد حاجاته، بل هناك كثير ممن يرى أن منظمات القطاع غير الربحي من المظاهر الحضارية التي تشير إلى تقدم الدول ورفيها ومن هنا ندرك أن العمل التنموي ما هو إلا ركيزة أساسية في بناء المجتمعات ونشر التماسك الاجتماعي في المجتمع، **ومن هنا**

### برزت مشكلة الدراسة للإجابة على سؤال الدراسة الرئيسي وهو:

➤ ما هو دور منظمات القطاع غير الربحي في تحقيق الأداء الفعال بقطاع الإسكان التنموي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المستفيدين في المجتمعات السكنية التابعة لجمعية الملك سلمان للإسكان الخيري؟ ومنها تنبثق مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هو وضع مشكلة الإسكان في المملكة العربية السعودية؟
- ما هو الدور الحكومي متمثلاً في وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان لإيجاد الحلول لقضية الإسكان عامة والإسكان التنموي خاصة؟
- هل هناك دور تنموي حقيقي لمنظمات القطاع غير الربحي في المملكة العربية السعودية وخاصة في قطاع الإسكان التنموي؟
- كيف يمكن تعزيز تواجد منظمات القطاع غير الربحي في المملكة العربية السعودية؟

### 2.1. أهداف الدراسة:

- التعرف على منظمات القطاع غير الربحي في تحقيق الأداء الفعال بقطاع الإسكان التنموي في المملكة العربية السعودية.

- إلقاء الضوء على قضية الإسكان في المملكة العربية السعودية للمساهمة في إيجاد حلول تنموية.
- التعرف على واقع برامج الإسكان التنموي في المملكة العربية السعودية.
- تقديم توصيات بخصوص مشاريع الإسكان التنموي للمساهمة في تحسين وتطوير نماذج الأعمال.
- تحديد خصائص ووظائف منظمات القطاع غير الربحي في المملكة العربية السعودية، والوقوف على المعوقات التي تواجهها.
- تحديد آليات تفعيل دور منظمات القطاع غير الربحي في المجتمع السعودي.
- بيان دور منظمات القطاع غير الربحي في برامج الإسكان التنموي.
- التعرف على رضى المستفيدين من منظمات القطاع غير الربحي داخل قطاع الإسكان التنموي.
- وضع مجموعة من الحلول والتوصيات تساهم في إيجاد الحلول لقضية الإسكان في المملكة العربية السعودية.

### 3.1. أهمية الدراسة:

#### تتبع أهمية الدراسة من:

- الحاجة الملحة من أجل توفير مشاريع إسكان منخفضة التكلفة ومستدامة في ظل زيادة الطلب وندرة العرض أمام الطلب.
- ندرة الدراسات حول الموضوع وخاصة المتغيرات التي تقيسها هذه الدراسة.
- الحاجة لتوثيق قضية الإسكان في المملكة العربية السعودية وإلقاء الضوء عليها.
- تقديم مقترحات وخطط وحلول لقضية الإسكان.
- نشر الوعي المجتمعي في المملكة العربية السعودية بدور منظمات القطاع غير الربحي.
- خلق أكبر قدر ممكن من المشاركة المجتمعية ونشر الوعي الثقافي بين كافة أفراد المجتمع من خلال برامج التنمية.
- توفير المسكن الملائم بتكلفة ميسرة في المملكة العربية السعودية.
- تحسين الوضع المعيشي لمحدودي الدخل في المملكة العربية السعودية.

### 4.1. فرضيات الدراسة:

#### 1.4.1. الفرضية الرئيسية الأولى:

- لا يوجد أثر ذي دلالة إحصائية لدور منظمات القطاع غير الربحي في تحقيق الأداء الفعال بقطاع الإسكان التنموي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المستفيدين في المجمعات السكنية التابعة لجمعية الملك سلمان للإسكان الخيري عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ). وتتفرع من الفرضية الرئيسية مجموعة من الفرضيات الفرعية التالية:

- لا يوجد أثر ذي دلالة إحصائية لدور منظمات القطاع غير الربحي في تحسين الالتزام لدى المستفيدين من وجهة نظرهم داخل المجمعات السكنية التابعة لجمعية الملك سلمان للإسكان الخيري عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ).
- لا يوجد أثر ذي دلالة إحصائية لدور منظمات القطاع غير الربحي في تحسين جودة الخدمة المقدمة من وجهة نظر المستفيدين في المجمعات السكنية التابعة لجمعية الملك سلمان للإسكان الخيري عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ).
- لا يوجد أثر ذي دلالة إحصائية لدور منظمات القطاع غير الربحي في تحسين رضا المستفيدين من وجهة نظرهم داخل المجمعات السكنية التابعة لجمعية الملك سلمان للإسكان الخيري عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ).

## 2. الإطار النظري والدراسات السابقة:

### 1.2. الإطار النظري

#### المسكن والإسكان:

يعرف السكن بأنه الحيز المغلق الذي يأوي فيه شخص أو أكثر للإقامة المعتادة، وشروطه التصميمية تخضع إلى اعتبارات جغرافية ومناخية، كما ويشكل أكثر مستوى التطور الاجتماعي والثقافي لسكان البلدان المختلفة. والنشاطات الرئيسية التي يجب أن يوفرها السكن تتلخص في (النوم، الراحة، والانفراد، والغذاء، النظافة، النشاطات الفردية والجماعية والحركية (بركات، الجندلي، العساف، 2000).

أما الإسكان كمصطلح هو وضع برامج وخطط واستراتيجيات وإجراء تطبيقات عملية تعنى معاً بتوفير السكن اللائق للإنسان، أي السكن الذي يلبي مجمل حاجات الإنسان الشخصية والاجتماعية. وتستعين تلك جميعها بعلم العمارة والاقتصاد والاجتماع والنفوس والسياسة والقانون على سبيل توفير ذلك الاحتياج الأساسي للإنسان الذي هو المسكن (قضايا الإسكان، 2013).

وتختلف مفاهيم قضية الإسكان باختلاف الأولوية التي تعطى لبعض عناصرها وأبعادها على البعض الآخر، فقد ينظر إليها على أنها عبارة عن حالة أو موقف يسيطر عليه ظاهرة ندرة المسكن المتاح والملائم للأفراد الذين يشعرون بحاجة إليه، ومن ثم تصبح المشكلة بمثابة نتيجة لأزمة عن نقص الإنشاءات السكنية الجديدة نظراً للتوقف كلياً عن عملية البناء بسبب ارتفاع تكاليف العمالة والمواد اللازمة. وتعتبر قضية الإسكان من أهم المشكلات التي تواجهها المدن الكبيرة السريعة النمو، حيث تتزايد درجة التزاحم وترتفع أسعار المباني وتتضاعف المساكن وترتفع الأيجارات نتيجة ارتفاع قيمة الأرض وارتفاع معدلات الهجرة الريفية وزيادة حدة المضاربات لعمليات البناء والتشييد. كل هذه العوامل من شأنها أن تحدد الظروف السكنية وتؤدي إلى أزمات وعواقب اقتصادية واجتماعية خطيرة.

وتتضمن الشراكة بين القطاعين العام والقطاع غير الربحي جوانب مهمة تتعلق بكفاءة توزيع الدور المتبادل بين الطرفين، وضبط توازن مصالحهم، بما يضمن توظيف كل الموارد المحلية المتاحة، فقد توسعت القناعات في الفكر التنموي المعاصر نحو تمكين القطاع غير الربحي في شراكات التنمية.

Proportional distribution of housing products  
supported by the Ministry of Housing by regions  
during 2019 A.D

التوزيع النسبي للمنتجات السكنية المدعومة من وزارة  
الاسكان حسب المناطق خلال عام 2019م

Region	إجمالي المنتجات السكنية		تمويل سكني مدعوم		أرض سكنية		وحدة سكنية		المنطقة
	Total		Residential Finance		Land		Units		
	النسبة The ratio	العدد No.	النسبة The ratio	العدد No.	النسبة The ratio	العدد No.	النسبة The ratio	العدد No.	
Al-Riyadh	22%	55,088	29%	45738	11%	9,350	27%	29,531	الرياض
Makkah Al-Mokarramah	19%	45,522	17%	27,659	21%	17,863	37%	39,656	مكة المكرمة
Al-Madinah Al-Monawarah	7%	17,978	6%	9,940	9%	8,038	7%	7,077	المدينة المنورة
Al-Qassim	8%	19,352	7%	11,986	9%	7,366	0%	0	القصيم
Eastern Region	15%	36,426	19%	30,474	7%	5,952	18%	19,700	المنطقة الشرقية
Aseer	8%	19,630	4%	7,013	15%	12,617	5%	4,987	عسير
Tabouk	2%	4,575	2%	3,811	1%	764	2%	2,600	تبوك
Hail	4%	9,661	4%	6,443	4%	3,218	0%	0	حائل
Northern Boarder	2%	5,125	2%	3,135	2%	1,990	0%	0	الحدود الشمالية
Jazan	7%	16,226	6%	8,901	9%	7,325	5%	4,947	جازان
Najran	3%	7,920	1%	1,430	8%	6,490	0%	0	نجران
Al-Baha	1%	2,457	1%	829	2%	1,628	0%	0	الباحة
Al-Jouf	2%	5,054	2%	2,749	3%	2,305	0%	0	الجوف
Total	100%	245014	100%	160108	100%	84906	100%	108498	المجموع

جدول 1 - التوزيع النسبي للمنتجات السكنية المدعومة من وزارة الاسكان حسب المناطق خلال عام 2019م

القطاع غير الربحي الرصين هو معيار أداء الحكومة الرشيدة. كما أن جميع الدراسات والتقارير الرسمية المنشورة ورقياً أو إلكترونياً التي أمكن الاطلاع عليها تقر بشكل صريح تفاوت درجاته على التزامات الوزارات والمنظمات ذات العلاقة بالإسكان في الدول العربية لتيسير السكن الملائم دون استثناء. وعلى الرغم من هذه الصورة التي تبدو إيجابية، فالواقع المرصود في معظم الدول العربية، بالاستناد إلى الدراسات المتوفرة بهذا الشأن يشير إلى ضالة وعدم استمرارية المبادرات والدعم الذي تقدمه تلك المنظمات، حيث أن ما تقدمه الحكومات في كثير من الأحيان من تسهيلات لا يتناسب مع ما تقدمه تلك المنظمات من حلول ضمن مسؤولياته الاجتماعية نحو المجتمع، ولا مع حجم الأرباح التي تحققها. وي طرح ما ذكر أعلاه إثارة قضية ذات تأثير بالغ، فإذا كان القطاع الخدمي في الإسكان الموجهة بالأساس لتحقيق هدف اجتماعي وتنموي من جانب، فهناك أيضاً عدم نضوج فكري مجتمعي ومؤسسي للتوجه القاضي بتعزيز الشراكات مع هذا القطاع، ومعاملته كشريك فاعل للقطاع الحكومي العام من الجانب الآخر (العيسى، 2000).

وتتحدد سياسة المملكة العربية السعودية الإسكانية، وفقاً لوزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان، استناداً إلى قواعد أربع: رؤية ورسالة ومركزات وممكنات.



### شكل توضيحي 1 - رؤية ورسالة وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان

وتضمنت استراتيجية الرؤية المستقبلية للإسكان في خطة التنمية الثامنة هدفين رئيسيين: توفير مسكن لكل أسرة لا يتوفر لها المسكن، وزيادة ملكية المواطنين للمساكن (الشهري، 2008).

ومن أهم أسباب تحديات الإسكان في المملكة العربية السعودية:

- زيادة الطلب على المساكن.
- ارتفاع أسعار الأراضي السكنية ومحدودية المعروض منها.
- ارتفاع تكلفة البناء.
- عدم وجود حلول تمويلية مختلفة.

ومع تزايد دور المنظمات غير الربحية في مختلف المجالات التنموية، والتطورات التي شهدتها القطاع غير الربحي في المملكة العربية السعودية والعالم خلال الفترة الأخيرة أصبحت هناك أهمية لدراسة طبيعة الدور الذي يمكن أن تقوم به المنظمات غير الربحية في مجال الإسكان الخيري. وأخيراً إلى جانب الخدمات المباشرة التي تقدمها مؤسسات وأنشطة القطاع الثالث، فإن هذا القطاع يساهم أيضاً في التنمية الاقتصادية بطرق غير مباشرة عديدة من خلال تعزيز سيادة القانون، وتشجيع التحسينات في الفعالية الحكومية، والمساعدة في الحد من الفساد، وتعزيز الظروف المواتية بشكل عام لتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة. وتعزز هذه العلاقات الاعتقاد بأن الارتباط بين قوة القطاع الثالث ومستوى التنمية الاقتصادية هو "حلقة فاضلة"، يعزز كل عنصر منها الآخر. وهذا يدعو إلى دعم هذا القطاع من قبل المهتمين بتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة لهذا البلد. وبناء على ذلك يمكننا القول إن الالتزام يلعب دوراً مهماً وأساسياً في مدخل العلاقات مع المستفيدين، وإنه يعني الرغبة المشتركة بين أطراف العلاقة للمضي قدماً بها، وتطويرها حتى الوصول إلى الأهداف المطلوبة لكل طرف من أطرافها (الناظر، 2009).

هذا بالإضافة إلى أنه يساعد في تحقيق تعامل مرضى، ويشبع الحاجات المادية والمعنوية بأكبر قدر ممكن ولجميع الأطراف الداخلة في العلاقة، كما ويسهل هذا العنصر عملية انخراط العملاء في عمليات المنظمة وخططها، مما يسهل عليها وضع الخطط، وتخفيض درجة الغموض، والخروج بمنتجات وتقديم خدمات تزيد من رضا العملاء، وتشبع حاجاتهم الخاصة وتكون قريبة منهم وتشعرهم بأنهم ساهموا في صنعها وتقديمها (بن جروة، 2012).

ولقياس جودة الخدمات من منظور توقعات / تصورات العملاء يمكن اللجوء إلى دراسة إلى (Parasuraman et al., 1985)، والذي يعتمد على توقعات العملاء لمستوى الخدمة وتصورهم لمستوى أداء الخدمة المقدمة بالفعل، ثم تحديد الفجوة أو المطابقة بين هذه التوقعات والتصورات باستخدام أبعاد الخدمة الخمسة. حيث يتم قياس جودة الخدمة من خلال درجة التطابق بين مستوى الخدمة المقدمة بالفعل للعملاء وما يتوقعه العملاء عنهم، وبالتالي فإن جودة الخدمة تعني دراسة وتحليل وتوقع توقعات العملاء ومحاولة تحسينها بشكل مستمر. عند الحديث عن هذا المدخل، يجب تناول مفهومين أساسيين. يجتمعون لتحديد الفجوة في جودة الخدمة، وهي:

- **توقعات العملاء:** المعايير أو النقطة المرجعية للأداء الناتج عن تجارب خدمة قابلة للمقارنة، والتي يتم تأطيرها إلى حد ما، حيث يعتقد العميل أن الخدمة ستتحملها المنظمة (فيليب، كريستوفر، 2003).
- **تصورات العميل:** هي النقطة التي يدرك فيها العميل فعلياً الخدمة كما قُدمت إليه. قد يكون راضياً عن الخدمة، وبالتالي أعجب بالنتائج، كما ذكر الباحثان (فاندارمن وليونيس)، أن نموذج جودة الخدمة لا يركز فقط على نتائج الخدمة، ولكن أيضاً على عمليات تقديم الخدمة وعلاقة التفاعل بين مزودي الخدمة والعملاء، وتجدر الإشارة إلى أن هذا النموذج قد انتشر منذ الثمانينيات في أنواع مختلفة من الخدمات التي تقدمها منظمات الأعمال، يدعم العديد من الباحثين فكرة قياس الفجوة بين توقعات وتصورات العملاء كمحور رئيسي في تقييم جودة الخدمة. من أجل زيادة الفهم المتعمق لهذا النموذج، سنقدم محتويات هذا النموذج بطريقة متكاملة بحيث يمكن استخدامه في قياس جودة الخدمة لأن هذا النموذج يعتمد على معادلة أساسية ذات وجهين وهي التصورات والتوقعات. تنبع هذه النظرية من نظرية المطابقة، حيث تنتج في ثلاث حالات، إما تطابق أو فجوة سلبية أو موجبة (ريتشارد، 2003).

■ **نطاق الشكاوى:** يمثل عدد الشكاوى المقدمة من العملاء خلال فترة زمنية معينة مقياساً مهماً يوضح أن الخدمات المقدمة دون المستوى أو أن الخدمات المقدمة لهم لا تتناسب مع وعيهم بها والمستوى الذي يرغبون في الوصول إليه. يمكن هذا الإجراء المنظمات الخدمية من اتخاذ التدابير المناسبة لتجنب حدوث المشكلات وتحسين مستوى جودة الخدمات التي تقدمها لعملائها.

وتسعى الشركات الناجحة وغيرها إلى إرضاء المستهلكين ووضع هذا الهدف في صميم مهامهم وأهدافهم التجارية (Jobber، 2007). يُنظر إلى إرضاء العملاء تقليدياً على أنه محدد أساسي طويل الأجل للمستهلك. كلما زاد رضا المستفيدين، زاد الاحتفاظ بهم. الرضا هو مستوى شعور الفرد الناتج عن المقارنة بين الأداء المتصور وتوقعاته (فريد، 2001).

إن الإستخدام المكثف لاستطلاعات الرضا من قبل الصناعات الخدمية مدفوع بافتراض أن العميل الراضي سيعود للشراء (جونز وساسر، 1995)، ويتم تعريفه على أنه استجابة عاطفية تعكس مدى تقديم الخدمة لمستوى ممتع لتلبية احتياجات العميل وأهدافه (أوليفر، 1997)، ويتم تحديد المستوى المرغوب فيه، ويتم تعريفه على أنه أداء الخدمة التي يأمل العميل في الحصول عليها، بينما المستوى المناسب هو ما يجده العملاء مقبولاً (Wu، 2009).

## 2.2. الدراسات السابقة:

### 1.2.2. الدراسات العربية:

دراسة (الغامدي، باهام، 2022)، بعنوان: **احتياج الأسر السعودية من مكونات المسكن: مدينة الرياض حالة دراسية.**

تهدف الدراسة إلى تحديد الاحتياج الحقيقي (من عناصر المسكن، وعددها، ومساحتها)، في حدود المقدرة المالية للأسرة السعودية الراغبة في امتلاك مسكن في مدينة الرياض. وقد استخدم في جمع البيانات أداة تفاعلية سهلة الاستخدام على الأجهزة الكفية، مكنت المشاركين في الدراسة من تحديد تفضيلاتهم، وتعديلها بسهولة ويُسر والوصول إلى تحديد احتياجاتهم الدقيقة بما يتوافق مع قدراتهم المالية. وأظهرت النتائج أن متوسط مساحة الأرض السكنية اللازمة لبناء النموذج المحقق لاحتياجات الأسر يمثل (55%) من مساحة الأرض المخصصة لبناء مساكن صغيرة مستقلة في مدينة الرياض، وأن متوسط المساحة المبنية المحققة لجميع احتياجات الأسر من عناصر المسكن يمثل (59%) من المساحة المبنية في المساكن المستقلة المعروضة في السوق، كما أن متوسط تكلفة النموذج الملبي لاحتياج الأسر بحسب اختياراتها يعادل دخل الأسرة السنوي من الرواتب لمدة (5 سنوات)، في حين أن متوسط تكلفة المساكن الصغيرة المستقلة في سوق الإسكان يعادل دخلها السنوي لمدة (10 سنوات).

دراسة (الدهيمل، 2021)، بعنوان: **مشكلات إسكان المواطنين في دولة قطر - دراسة ميدانية.**

كان الهدف من الدراسة تحديد أهم مشكلات إسكان المواطنين في دولة قطر، من خلال التعرف على الأهمية النسبية لتلك المشكلات وأسبابها وآثارها. اعتمد البحث على الأسلوب الكمي من خلال دراسة ميدانية على عينة عشوائية بسيطة حجمها 300 مواطن من القطريين المستفيدين من خدمات إسكان المواطنين، حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لأنه المنهج الذي ينسجم مع طبيعة وأغراض الدراسة. تم جمع البيانات بواسطة استبيان تم تطويره لغايات الدراسة. بعد تحليل البيانات باستخدام أساليب التحليل الإحصائي الوصفي والتحليلي في برنامج SPSS تبين أن إسكان المواطنين في دولة قطر يعاني من مشكلات متعددة، وأهم هذه المشكلات: عدم كفاية القرض المخصص للبناء لا يوجد حرية في اختيار مكان الأرض المخصصة،

ضعف في إيجاد آلية لحل مشكلات المواطنين في الإسكان لا توجد آلية واضحة لاستقبال شكاوى الامكان والرد عليها، عدم توافر البنية التحتية في المناطق المخصصة، ضبابية دور ومهام الإسكان مشكلة حقيقية بسبب عدم وجود توعية إعلامية للمواطنين. وقد تعددت أسباب تلك المشكلات وتتنوع آثارها. لذا توصي الدراسة بتطوير نظام إسكان المواطنين بشكل متكامل.

**دراسة (زعموش، 2019)، بعنوان: السياسة السكنية في الجزائر ومدى نجاحها في تطويق أزمة السكن.**

كشفت نتائج الدراسة عن عدم الرضا المستفيدين عن نظام الإسكان في الجزائر بسبب فشل سياسة الإسكان في الدولة ويرجع ذلك بسبب غياب التخطيط، وانتشار البناء العشوائي، وعدم وجود سياسة سكنية طويلة الأجل وعدم فاعلية الشراكة مع القطاع الخاص في مجال الإسكان.

**دراسة (ضرغام، 2019)، بعنوان: مشكلة أزمة السكن في العراق والمعالجات المقترحة لها.**

حيث كشفت نتائج الدراسة أن هناك أزمة مكانية بسبب ارتفاع أسعار الأراضي وارتفاع تكاليف مواد البناء وتوقف المصرف العقاري عن الإقراض لمدة من الزمن، وغياب الدعم الحكومي لقطاع الاستثمار والاستثمار الإسكاني بشكل خاص، وقلة مشاريع الإسكان العامة.

**دراسة (الزامل، 2018)، بعنوان: الرضا عن خدمات الإسكان الخيري وعلاقته بنوعية الحياة لدى الأسر السعودية محدودة الدخل.**

كشفت النتائج في المملكة العربية السعودية عن رضا عينة الدراسة عن إجراءات طلب السكن وعن صلاحية السكن للإقامة. رغم ذلك هناك مشكلات تتعلق ببطء الإجراءات وتعقيدها، وانتظار وقت طويل للحصول على خدمة الإسكان.

### 2.2.2. الدراسات الأجنبية:

**دراسة (Ibem، 2018)، بعنوان: الرضا عن خدمات الإسكان لذوي الدخل المحدود.**

تبين من الدراسة أنه بشكل عام كان هناك رضا عن خدمات الإسكان في دولة نيجيريا لكن هناك مشكلات عديدة للإسكان تمثلت في صغر حجم السكن وعدم الخصوصية بسبب تواجد السكن في مناطق مزدحمة وبطء إجراءات الحصول على سكن مع انتشار الفساد في نظام الإسكان.

**دراسة (Loubiere، 2018)، بعنوان: العوامل المؤثرة في الرضا عن الإسكان.**

وقد كشفت الدراسة عن رضا المستفيدين عن خدمات الإسكان في فرنسا وجودته ولكن هناك مشكلات تتعلق بارتفاع التكاليف والفوائد والرسوم على السكن وكذلك بطء الإجراءات ووجود عدة متطلبات تعقيدية للحصول على السكن.

### 3. منهجية البحث

#### 1.3. منهج الدراسة:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي لغرض اختبار فرضياته، كما يتضح من اسمه فهذا المنهج يجمع بين منهجين علميين أساسيين هما المنهج التحليلي والمنهج الوصفي، فيكون المنهج الوصفي هو الأساس في دراسة الظاهرة، ويساعده المنهج التحليلي على معرفتها وتحليلها وإيجاد الحلول الناجحة لها، مما يؤدي إلى نجاح العملية البحثية.

**2.3. مصادر البيانات:**

وتنقسم البيانات إلى نوعين:

**1.2.3. البيانات الأولية:**

تم جمع البيانات الأولية لهذه الدراسة بشكل رئيسي من خلال الاستبيان. حيث تم تطوير استبانة خاصة متعلقة بفرضيات الدراسة.

**2.2.3. البيانات الثانوية:**

وقد قام الباحث بجمع البيانات الثانوية التي استند عليها من خلال الكتب، والمقالات، الدراسات السابقة والدوريات، والبحث والمطالعة في مواقع الأنترنت المختلفة والتقارير الرسمية الخاصة بجمعية الملك سلمان للإسكان الخيري.

**3.3. مجتمع الدراسة:**

تألف مجتمع الدراسة من جميع المستفيدين في المجمعات السكنية التابعة لجمعية الملك سلمان للإسكان الخيري، محل الدراسة بمدينة الرياض داخل المملكة العربية السعودية، والبالغ عددهم (761 مستفيد)، تم توزيعهم طبقاً للجدول التالي:

**جدول 2 - توزيع مجتمع الدراسة بمدينة الرياض**

المزاحمية	الخرج	الرياض	العدد
82	114	565	

**4.3. عينة الدراسة:**

نظراً لكون مجتمع الدراسة غير متجانس ويتكون من عدة فئات وان كل فئة تتصف بصفات معينة تميزها عن غيرها، تم اختيار العينة عن طريق تقسيم المجتمع إلى أقسام متجانسة تعرف بالطبقات ثم اختيار عينة عشوائية فرعية بصورة عشوائية من كل طبقة وهذه العينات الفرعية مجتمعة تكون العينة الطبقية، حيث بلغ عدد أفراد عينة الدراسة 120 مبحوثاً والذين يمثلون مجتمع الدراسة كامل من المستفيدين بخدمات الإسكان التنموي التابعة لجمعية الملك سلمان للإسكان الخيري بمدينة الرياض، بالمملكة العربية السعودية. تم توزيع الاستبيان على المبحوثين حيث، تم استرداد 113 استبانة، وبعد فحص الاستبانات، تم استبعاد (17) استبانة لعدم صلاحيتها للتحليل وبهذا يكون عدد الاستبانات الصالحة للتحليل (96) أي بنسبة (84.96%) من إجمالي عدد الاستبانات المستردة.

**جدول 3 - توزيع الاستبيان على عينة الدراسة**

عدد الاستبانات التي تم توزيعها	عدد الاستبانات المستردة	عدد الاستبانات المستبعدة	عدد الاستبانات الصالحة للتحليل
120	113	17	96
	النسبة		84.96%

**5.3. أداة الدراسة:**

كانت الطريقة المستخدمة في هذا البحث هي الإجابة على مجموعة من الأسئلة الواردة في الاستبيان المصمم خصيصاً لهذه الدراسة. احتوى الاستبيان على ثلاثون سؤالاً مغلقاً بخلاف الأسئلة الديموغرافية الأخرى المتعلقة بالنوع والجنس والمؤهل الدراسي. وقد تضمنت أداة الدراسة الرئيسية (الاستبانة) ثلاثة أجزاء هي:

- الجزء الأول: الجزء الخاص بالمتغيرات الشخصية لأفراد عينة الدراسة من خلال متغيرات وهي (الجنس، العمر، المؤهل العلمي) لغرض وصف الخصائص الشخصية لأفراد عينة الدراسة.
- الجزء الثاني: تضمن مقياس دور منظمات القطاع غير الربحي في المملكة العربية السعودية، حيث احتوى على (15) فقرة لقياسها.
- الجزء الثالث: تضمن مقياس تحقيق الأداء الفعال، هي (الإلتزام، جودة الخدمة المقدمة، رضا المستفيدين)، حيث احتوى على (15) فقرة لقياسها مقسمة على النحو التالي:

**جدول 4 - توزيع أسئلة محور الأداء الفعال**

رضا المستفيدين	جودة الخدمة المقدمة	الإلتزام	تحقيق الأداء الفعال
5	5	5	عدد الفقرات
26 - 30	21 - 25	16 - 20	ترتيب الفقرات داخل الاستبانة

وبهذا تكونت الاستبانة (أداة الدراسة) وبشكلها النهائي من (30) فقرة. حيث تراوح مدى الاستجابة من (1 - 5) وفق مقياس ليكرت الخماسي

**6.3. اختبارات صدق أداة الدراسة وثباتها:****1.6.3. الصلاحية:**

تكون أداة الدراسة صادقة إذا كان مظهرها يدل على أنها تقيس ما وضعت لقياسه، وقد تم التحقق من صدق أداة الدراسة ظاهرياً بعرضها على مجموعة منتقاة من المحكمين ذوي الاختصاص، تم اختيارهم من ذوي الخبرة والمعرفة والكفاءة من الأساتذة في مجالات إدارة الأعمال ومنظمات القطاع غير الربحي.

**2.6.3. الموثوقية:**

قام الباحث باستخدام اختبار الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، لقياس مدى التناسق في إجابات المبحوثين على كل الأسئلة الموجودة في المقياس. إذ أن الحصول على ( $0.70 \geq \text{Alpha}$ )، يُعد أمراً مقبولاً في العلوم الإنسانية (Hair, et al, 2010)، كما في الجدول التالي الذي يبين نتائج ثبات الأداة لهذه الدراسة.

**جدول 5 - معامل ثبات كرونباخ ألفا لكافة متغيرات الدراسة**

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
.866	4

## جدول 6 - معامل ثبات كرونباخ ألفا لكل محور من محاور الدراسة

م	المتغير	معامل كرونباخ ألفا
1	دور منظمات القطاع غير الربحي	.749
2	تحقيق الأداء الفعال	.823
	الإجمالي الكلي	.866

كما يوضح الجدول في الأعلى قيم الثبات لمتغيرات الدراسة حيث بلغت لمحور (دور منظمات القطاع غير الربحي)، (0.749) وبلغت لمتغير (تحقيق الأداء الفعال)، (0.823). وتدل مؤشرات كرونباخ ألفا أعلاه على تمتع أداة الدراسة بصورة عامة بمعامل ثبات جيد وبقدرتها على تحقيق أغراض الدراسة، حيث بلغ متوسط قيمة الثبات لكامل أداة الدراسة (0.866).

## 4. التحليل الإحصائي لمتغيرات الدراسة:

## 1.4. المتغير المستقل - دور منظمات القطاع غير الربحي:

وحتى يتمكن من وصف مستوى أهمية دور منظمات القطاع غير الربحي داخل قطاع الإسكان التنموي في المملكة العربية السعودية محل الدراسة، لجأ الباحث إلى استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتحقق من معنوية الفقرة وأهميتها.

## جدول 7 - المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور دور منظمات القطاع غير الربحي في المملكة العربية السعودية

دور منظمات القطاع غير الربحي					
الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الأهمية
1	تعمل الجمعية على توفير برامج سكنية متنوعة تلبي احتياجات المستفيدين.	4.74	0.51	4	مرتفع
2	يتم الإعلان عن البرامج السكنية بشكل فعال وكافي.	4.77	0.60	3	مرتفع
3	فهمنا بسهولة الشروط الواجب توافرها للحصول على الخدمات الإسكانية.	4.63	0.49	6	مرتفع
4	يتجاوب المسؤولون عن كافة الاستفسارات المتعلقة بالسكن بكل رحابة.	4.80	0.41	1	مرتفع
5	الدعم السكني الذي تلقيناه متوافق مع الأوضاع الاقتصادية الحالية.	4.37	0.69	12	مرتفع
6	تم تسليم السكن في الوقت الذي تم تحديده سلفاً.	4.80	0.41	2	مرتفع
7	السكن معد للإقامة بطريقة جيدة.	4.54	0.61	8	مرتفع

مرتفع	9	0.74	4.54	تلائم ظروف السكن مع الاحتياجات الاجتماعية للمستفيدين.	8
مرتفع	14	1.37	3.80	يتوافر بموقع السكن الخدمات الأساسية للإعاشة.	9
متوسط	15	1.29	3.09	يسهل التواصل مع متخصصي الصيانة.	10
مرتفع	13	0.95	4.09	يتوافر داخل السكن خدمات الأمن والحراسة.	11
مرتفع	7	0.55	4.63	يوفر السكن نوع من الخصوصية.	12
مرتفع	5	0.56	4.74	يتم التعامل مع المستفيدين بكل عدالة وشفافية.	13
مرتفع	11	0.70	4.46	تهتم الجمعية بتطوير مشاريع خيرية جديدة تلأم مطالب المستفيدين.	14
مرتفع	10	0.66	4.51	تعمل الجمعية على تسويق خدماتها بطريقة فعالة وكفوءة.	15
مرتفع		<b>0.35</b>	<b>4.43</b>	المتوسط العام	

يظهر الجدول في الأعلى إجابات عينة الدراسة عن العبارات المتعلقة بمحور دور منظمات القطاع غير الربحي في المملكة العربية السعودية بالتطبيق على جمعية الملك سلمان للإسكان التنموي، فقد جاءت هذه النتيجة لتؤكد من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة مدى أهمية مستوى دور منظمات القطاع غير الربحي، حيث كان مرتفعا، ويبين الجدول أيضا التشتت المنخفض في استجابات أفراد عينة الدراسة حول متغير دور منظمات القطاع غير الربحي بفقراته وهو ما يعكس التقارب في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول الأهمية العالية لهذا المتغير في توفير ودعم حلول الإسكان التنموي في المملكة العربية السعودية.

#### 2.4. المتغير التابع - تحقيق الأداء الفعال:

##### 1.2.4. المحور الأول - الالتزام:

#### جدول 8 - المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور تحقيق الأداء الفعال - الالتزام

الالتزام					
الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الأهمية
1	تلتزم الجمعية بتقديم خدماتها للمستفيدين في الوقت المحدد.	4.57	0.74	4	مرتفع
2	تهتم الجمعية بدراسة الاحتياجات الحقيقية للمستفيدين من خدماتها.	4.49	0.70	5	مرتفع
3	يتم إعلام المستفيدين بالوقت المحدد لتقديم الخدمة.	4.66	0.64	3	مرتفع
4	تلتزم الجمعية بسرية البيانات الشخصية للمستفيدين.	4.86	0.36	1	مرتفع
5	تلتزم الجمعية بالشفافية والوضوح.	4.66	0.54	2	مرتفع
	المتوسط العام	<b>4.65</b>	<b>0.44</b>		مرتفع

يظهر الجدول في الأعلى إجابات عينة الدراسة عن العبارات المتعلقة بمحور تحقيق الأداء الفعال (الإلتزام) بالتطبيق على جمعية الملك سلمان للإسكان التنموي بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية، فقد جاءت هذه النتيجة لتؤكد من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة مدى أهمية مستوى تحقيق الأداء الفعال (الإلتزام)، حيث كان مرتفعاً، ويبين الجدول أيضاً التشتت المنخفض في استجابات أفراد عينة الدراسة حول متغير دور الإلتزام لمنظمات القطاع غير الربحي بفقراته وهو ما يعكس التقارب في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول الأهمية العالية لهذا المتغير في توفير ودعم حلول الإسكان التنموي في المملكة العربية السعودية.

#### 2.2.4. المحور الثاني - جودة الخدمة المقدمة:

##### جدول 9 - المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور تحقيق الأداء الفعال - جودة الخدمة المقدمة

جودة الخدمة المقدمة					
الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الأهمية
1	تواكب الجمعية التطورات التكنولوجية الحديثة لرفع جودة مستوى الخدمة المقدمة.	4.46	0.78	5	مرتفع
2	سلوك موظفي الجمعية يغرس الثقة لدى المستفيدين.	4.86	0.36	1	مرتفع
3	تعمل الجمعية على تقييم جودة الخدمة المقدمة للمستفيدين فور الانتهاء منها.	4.71	0.62	3	مرتفع
4	تصر إدارة الجمعية على سجل خالي من الأخطاء عند تقديم الخدمة.	4.69	0.47	4	مرتفع
5	تستمع إدارة الجمعية إلى المقترحات والأفكار الجديدة.	4.80	0.47	2	مرتفع
المتوسط العام		<b>4.70</b>	<b>0.32</b>		مرتفع

يظهر الجدول في الأعلى إجابات عينة الدراسة عن العبارات المتعلقة بمحور تحقيق الأداء الفعال (جودة الخدمة المقدمة) بالتطبيق على جمعية الملك سلمان للإسكان التنموي بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية، فقد جاءت هذه النتيجة لتؤكد من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة مدى أهمية مستوى تحقيق الأداء الفعال (جودة الخدمة المقدمة)، حيث كان مرتفعاً، ويبين الجدول أيضاً التشتت المنخفض في استجابات أفراد عينة الدراسة حول متغير دور جودة الخدمة المقدمة لمنظمات القطاع غير الربحي بفقراته وهو ما يعكس التقارب في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول الأهمية العالية لهذا المتغير في توفير ودعم حلول الإسكان التنموي في المملكة العربية السعودية.

## 3.2.4. المحور الثالث - رضا المستفيدين:

## جدول 10 - المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور تحقيق الأداء الفعال - رضا المستفيدين

رضا المستفيدين					
الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الأهمية
1	تسعى الجمعية بشكل دائم إلى حل المشكلات التي تواجه المستفيدين بأقصى سرعة.	4.60	0.60	2	مرتفع
2	الخدمات المقدمة للمستفيدين تفوق التوقعات.	4.26	0.85	5	مرتفع
3	تعمل الجمعية على تبسيط إجراءات الحصول الخدمة المطلوبة للمستفيدين.	4.60	0.65	3	مرتفع
4	ينصت موظفي الجمعية باهتمام شديد إلى المشكلات التي تواجه المستفيدين.	4.71	0.52	1	مرتفع
5	تسعى الجمعية إلى تحقيق رضا كافة المستفيدين.	4.51	0.61	4	مرتفع
المتوسط العام		4.54	0.42	مرتفع	

يظهر الجدول في الأعلى إجابات عينة الدراسة عن العبارات المتعلقة بمحور تحقيق الأداء الفعال (رضا المستفيدين) بالتطبيق على جمعية الملك سلمان للإسكان التنموي بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية، فقد جاءت هذه النتيجة لتؤكد من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة مدى أهمية مستوى تحقيق الأداء الفعال (رضا المستفيدين)، حيث كان مرتفعاً، ويبين الجدول أيضاً التشتت المنخفض في استجابات أفراد عينة الدراسة حول متغير دور رضا المستفيدين الذي تمارسه منظمات القطاع غير الربحي بفقراتها وهو ما يعكس التقارب في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول الأهمية العالية لهذا المتغير في توفير ودعم حلول الإسكان التنموي في المملكة العربية السعودية.

## 3.4. اختبار فرضيات الدراسة:

1.3.4. الفرضية الرئيسية: لا يوجد أثر ذي دلالة إحصائية لدور منظمات القطاع غير الربحي في تحقيق الأداء الفعال بقطاع الإسكان التنموي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المستفيدين في المجمعات السكنية التابعة لجمعية الملك سلمان للإسكان الخيري عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ).

من أجل معرفة العلاقة لدور منظمات القطاع غير الربحي في تحقيق الأداء الفعال (الإلتزام، جودة الخدمة المقدمة، رضا المستفيدين)، بقطاع الإسكان التنموي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المستفيدين في المجمعات السكنية التابعة لجمعية الملك سلمان للإسكان الخيري، وللتأكد من صحة الفرضية من عدمها، تم استخدام نموذج الانحدار الخطي المتعدد كما يلي:

جدول 11 - أسماء المتغيرات التي تم إدخالها في معادلة الانحدار (الفرضية الرئيسية)

### Variables Entered/Removed

Model	Variables Entered	Variables Removed	Method
1	دور منظمات القطاع غير الربحي	.	Enter

a. Dependent Variable: الأداء الفعال

b. All requested variables entered.

يوضح الجدول السابق أسماء المتغيرات التي تم إدخالها في معادلة الانحدار (دور منظمات القطاع غير الربحي) كمتغير مستقل، (الأداء الفعال) كمتغير تابع.

جدول 12 - الإحصاءات الوصفية لعينة الدراسة طبقاً للمتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة (الفرضية الرئيسية)

### Descriptive Statistics

	Mean	Std. Deviation	N
الأداء الفعال	4.6286	.32711	96
دور منظمات القطاع غير الربحي	4.4343	.35915	96

يوضح الجدول السابق الإحصاءات الوصفية لعينة الدراسة، وذلك طبقاً للمتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة، وحجم عينة الدراسة.

جدول 13 - مصفوفة الاختبار بين متغيرات نموذج الانحدار (الفرضية الرئيسية)

### Correlations

	الأداء الفعال	دور منظمات القطاع غير الربحي
Pearson Correlation	1.000	.688
	.688	1.000
Sig. (1-tailed)	.	.000
	.000	.
N	96	96
	96	96

وضح الجدول السابق مصفوفة الأختبار بين متغيرات نموذج الانحدار حيث كان معامل الارتباط عالى لدور منظمات القطاع غير الربحي في تحقيق الأداء الفعال (الإلتزام، جودة الخدمة المقدمة، رضا المستفيدين)، بقطاع الإسكان التنموي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المستفيدين في المجمعات السكنية التابعة لجمعية الملك سلمان للإسكان الخيري، حيث بلغت قيمته (0.688) بدلالة أقل من (0.00) وهي قيمة مرتفعة.

جدول 14 - معامل ارتباط بيرسون بين المتغير المستقل والمتغير التابع (الفرضية الرئيسية)

#### Model Summary<sup>b</sup>

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.688 <sup>a</sup>	.473	.457	.24097

a. Predictors: (Constant), دور منظمات القطاع غير الربحي

b. Dependent Variable: الأداء الفعال

يوضح الجدول السابق معامل ارتباط بيرسون بين المتغير المستقل والمتغير التابع، حيث بلغت قيمة متوسطة (R=0.688)، بقيمة معامل تحديد (R<sup>2</sup>=0.473)، وقيمة معامل التحديد المعدل (Adjusted R Square = 0.457) ويعنى هذا المتغيرات المستقلة تفسر (45.7%) من التباين الحاصل في الأداء الفعال.

جدول 15 - معاملات الانحدارات المعيارية والغير معيارية والخطأ المعياري وقيمة اختبار (t) - (الفرضية الرئيسية)

#### Coefficients<sup>a</sup>

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.	Collinearity Statistics	
	B	Std. Error	Beta			Tolerance	VIF
1	1.850	.512		3.614	.001		
	.627	.115	.688	5.445	.000	1.000	1.000

a. Dependent Variable: الأداء الفعال

يوضح الجدول السابق معاملات الانحدارات المعيارية والغير معيارية والخطأ المعياري وقيمة اختبار (t) مع القيمة الاحتمالية للاختبارات (الدلالة الإحصائية) وقيمة معاملات تضخم البيانات (Variance Inflation Factor (VIF)) ومعاملات التسامح.

#### VIF=1/Tolerance

والتي يتبين منها عدم وجود مشكلة التعددية الخطية بين المتغيرات، حيث كانت معاملات التضخم أقل من (3).

## جدول 16 - نتائج تحليل ANOVA لاختبار معنوية الانحدار - (الفرضية الرئيسية)

ANOVA<sup>a</sup>

Model	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
1 Regression	1.722	1	1.722	29.652	.000 <sup>b</sup>
Residual	1.916	94	.058		
Total	3.638	95			

a. Dependent Variable: الأداء الفعال

b. Predictors: (Constant), دور منظمات القطاع الغير ربحي

يوضح الجدول السابق نتائج تحليل ANOVA لاختبار معنوية الانحدار، وفيه نلاحظ أن قيمة Sig. هي (0.00) وهي أقل من (0.01)، أي يوجد تأثير من المتغير المستقل على المتغير التابع، ونستطيع التنبؤ بالمتغير التابع من خلال المتغير المستقل، وعليه يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة لأن الانحدار معنوي.

النتيجة: يوجد أثر ذي دلالة إحصائية لدور منظمات القطاع غير الربحي في تحقيق الأداء الفعال بقطاع الإسكان التنموي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المستفيدين في المجمعات السكنية التابعة لجمعية الملك سلمان للإسكان الخيري عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ).

## 1.1.3.4. الفرضية الفرعية الأولى:

لا يوجد أثر ذي دلالة إحصائية لدور منظمات القطاع غير الربحي في تحسين الالتزام لدى المستفيدين من وجهة نظرهم داخل المجمعات السكنية التابعة لجمعية الملك سلمان للإسكان الخيري عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ).

من أجل معرفة علاقة دور منظمات القطاع غير الربحي في تحسين الالتزام، بقطاع الإسكان التنموي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المستفيدين في المجمعات السكنية التابعة لجمعية الملك سلمان للإسكان الخيري، وللتأكد من صحة الفرضية من عدمها، تم استخدام نموذج الانحدار الخطي المتعدد كما يلي:

## جدول 17 - أسماء المتغيرات التي تم إدخالها في معادلة الانحدار (الفرضية الفرعية الأولى)

Variables Entered/Removed<sup>a</sup>

Model	Variables Entered	Variables Removed	Method
1	دور منظمات القطاع غير الربحي	.	Enter

a. Dependent Variable: الإلتزام

b. All requested variables entered.

يوضح الجدول السابق أسماء المتغيرات التي تم إدخالها في معادلة الانحدار (دور منظمات القطاع غير الربحي) كمتغير مستقل، (الإلتزام) كمتغير تابع، ولم يتم استبعاد أي متغير، والطريقة المستخدمة في التحليل وهي الطريقة القياسية.

### جدول 18 - الإحصاءات الوصفية لعينة الدراسة طبقاً للمتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة

#### Descriptive Statistics

	Mean	Std. Deviation	N
الإلتزام	4.6457	.43948	96
دور منظمات القطاع غير الربحي	4.4343	.35915	96

يوضح الجدول السابق الإحصاءات الوصفية لعينة الدراسة، وذلك طبقاً للمتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة، وحجم عينة الدراسة.

### جدول 19 - مصفوفة الاختبار بين متغيرات نموذج الانحدار (الفرضية الفرعية الأولى)

#### Correlations

	الإلتزام	دور منظمات القطاع غير الربحي
Pearson Correlation	الإلتزام	دور منظمات القطاع غير الربحي
	1.000	.551
	.551	1.000
Sig. (1-tailed)	الإلتزام	دور منظمات القطاع غير الربحي
	.000	.000
N	الإلتزام	دور منظمات القطاع غير الربحي
	96	96
	96	96

يوضح الجدول السابق مصفوفة الأختبار بين متغيرات نموذج الانحدار حيث كان معامل الارتباط عالي لدور منظمات القطاع غير الربحي في تحقيق الإلتزام، بقطاع الإسكان التنموي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المستفيدين في المجمعات السكنية التابعة لجمعية الملك سلمان للإسكان الخيري، حيث بلغت قيمته (0.551) بدلالة أقل من (0.05) وهي قيمة مرتفعة.

### جدول 20 - معامل ارتباط بيرسون بين المتغير المستقل والمتغير التابع (الفرضية الفرعية الأولى)

#### Model Summary<sup>b</sup>

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.551 <sup>a</sup>	.304	.283	.37218

a. Predictors: (Constant), دور منظمات القطاع غير الربحي

b. Dependent Variable: الإلتزام

يوضح الجدول السابق معامل ارتباط بيرسون بين المتغير المستقل والمتغير التابع، حيث بلغت قيمة متوسطة (R=0.551)، بقيمة معامل تحديد (R<sup>2</sup>=0.304)، وقيمة معامل التحديد المعدل (Adjusted R Square = 0.283) ويعنى هذا المتغيرات المستقلة تفسر (28.3%) من التباين الحاصل في الإلتزام.

### جدول 21 - معاملات الانحدارات المعيارية والغير معيارية والخطأ المعياري وقيمة اختبار (t)

#### Coefficients<sup>a</sup>

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.	Collinearity Statistics	
	B	Std. Error	Beta			Tolerance	VIF
1 (Constant)	1.654	.791		2.093	.044		
دور منظمات القطاع غير الربحي	.675	.178	.551	3.796	.001	1.000	1.000

a. Dependent Variable: الإلتزام

يوضح الجدول السابق معاملات الانحدارات المعيارية والغير معيارية والخطأ المعياري وقيمة اختبار (t) مع القيمة الاحتمالية للاختبارات (الدلالة الإحصائية) وقيمة معاملات تضخم البيانات (Variance Inflation Factor (VIF)) ومعاملات التسامح.

#### VIF=1/Tolerance

والتي يتبين منها عدم وجود مشكلة التعددية الخطية بين المتغيرات، حيث كانت معاملات التضخم أقل من (3).

### جدول 22 - نتائج تحليل ANOVA لاختبار معنوية الانحدار - (الفرضية الفرعية الأولى)

#### ANOVA<sup>a</sup>

Model	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
1 Regression	1.996	1	1.996	14.408	.001 <sup>b</sup>
1 Residual	4.571	94	.139		
Total	6.567	95			

a. Dependent Variable: الإلتزام

b. Predictors: (Constant), دور منظمات القطاع غير الربحي

يوضح الجدول السابق نتائج تحليل ANOVA لاختبار معنوية الانحدار، وفيه نلاحظ أن قيمة Sig. هي (0.001) وهي أقل من (0.05)، أي يوجد تأثير من المتغير المستقل على المتغير التابع، ونستطيع التنبؤ بالمتغير التابع من خلال المتغير المستقل، وعليه يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة لأن الانحدار معنوي.

النتيجة: يوجد أثر ذي دلالة إحصائية لدور منظمات القطاع غير الربحي في تحسين الالتزام لدى المستفيدين من وجهة نظرهم داخل المجمعات السكنية التابعة لجمعية الملك سلمان للإسكان الخيري عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ).

#### 2.1.3.4. الفرضية الفرعية الثانية:

لا يوجد أثر ذي دلالة إحصائية لدور منظمات القطاع غير الربحي في تحسين جودة الخدمة المقدمة من وجهة نظر المستفيدين في المجمعات السكنية التابعة لجمعية الملك سلمان للإسكان الخيري عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ).

من أجل معرفة علاقة دور منظمات القطاع غير الربحي في تحسين جودة الخدمة المقدمة، بقطاع الإسكان التنموي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المستفيدين في المجمعات السكنية التابعة لجمعية الملك سلمان للإسكان الخيري، وللتأكد من صحة الفرضية من عدمها، تم استخدام نموذج الانحدار الخطي المتعدد كما يلي:

جدول 23 - أسماء المتغيرات التي تم إدخالها في معادلة الانحدار (الفرضية الفرعية الثانية)

#### Variables Entered/Removed<sup>a</sup>

Model	Variables Entered	Variables Removed	Method
1	دور منظمات القطاع غير الربحي	.	Enter

a. Dependent Variable: جودة الخدمة

b. All requested variables entered.

يوضح الجدول السابق أسماء المتغيرات التي تم إدخالها في معادلة الانحدار (دور منظمات القطاع غير الربحي) كمتغير مستقل، (تحسين جودة الخدمة المقدمة) كمتغير تابع، ولم يتم استبعاد أي متغير، والطريقة المستخدمة في التحليل وهي الطريقة القياسية.

جدول 24 - الإحصاءات الوصفية لعينة الدراسة طبقاً للمتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة

#### Descriptive Statistics

	Mean	Std. Deviation	N
جودة الخدمة	4.7029	.32312	96
دور منظمات القطاع غير الربحي	4.4343	.35915	96

يوضح الجدول السابق الإحصاءات الوصفية لعينة الدراسة، وذلك طبقاً للمتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة، وحجم عينة الدراسة.

جدول 25 - مصفوفة الاختبار بين متغيرات نموذج الانحدار (الفرضية الفرعية الثانية)

#### Correlations

	جودة الخدمة	دور منظمات القطاع غير الربحي
Pearson Correlation	جودة الخدمة 1.000	دور منظمات القطاع غير الربحي .570
	دور منظمات القطاع غير الربحي .570	جودة الخدمة 1.000
Sig. (1-tailed)	جودة الخدمة .	دور منظمات القطاع غير الربحي .000
	دور منظمات القطاع غير الربحي .000	جودة الخدمة .
N	جودة الخدمة 96	دور منظمات القطاع غير الربحي 96
	دور منظمات القطاع غير الربحي 96	جودة الخدمة 96

يوضح الجدول السابق مصفوفة الاختبار بين متغيرات نموذج الانحدار حيث كان معامل الارتباط عالى لدور منظمات القطاع غير الربحي في تحقيق جودة الخدمة المقدمة بقطاع الإسكان التنموي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المستفيدين في المجمعات السكنية التابعة لجمعية الملك سلمان للإسكان الخيري، حيث بلغت قيمته (0.570) بدلالة أقل من (0.05) وهي قيمة مرتفعة.

جدول 26 - معامل ارتباط بيرسون بين المتغير المستقل والمتغير التابع (الفرضية الفرعية الثانية)

#### Model Summary<sup>b</sup>

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.570 <sup>a</sup>	.325	.305	.26942

a. Predictors: (Constant), دور منظمات القطاع غير الربحي

b. Dependent Variable: جودة الخدمة

يوضح الجدول السابق معامل ارتباط بيرسون بين المتغير المستقل والمتغير التابع، حيث بلغت قيمة متوسطة (R=0.570)، بقيمة معامل تحديد (R<sup>2</sup>=0.325)، وقيمة معامل التحديد المعدل (Adjusted R Square = 0.305) ويعني هذا المتغيرات المستقلة تفسر (30.5%) من التباين الحاصل في جودة الخدمة المقدمة.

## جدول 27 - معاملات الانحدارات المعيارية والغير معيارية والخطأ المعياري وقيمة اختبار (t)

Coefficients<sup>a</sup>

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.	Collinearity Statistics	
	B	Std. Error	Beta			Tolerance	VIF
(Constant)	2.428	.572		4.242	.000		
1 دور منظمات القطاع غير الربحي	.513	.129	.570	3.988	.000	1.000	1.000

a. Dependent Variable: جودة الخدمة

يوضح الجدول السابق معاملات الانحدارات المعيارية والغير معيارية والخطأ المعياري وقيمة اختبار (t) مع القيمة الاحتمالية للاختبارات (الدلالة الإحصائية) وقيمة معاملات تضخم البيانات (Variance Inflation Factor (VIF)) ومعاملات التسامح.

## VIF=1/Tolerance

والتي يتبين منها عدم وجود مشكلة التعددية الخطية بين المتغيرات، حيث كانت معاملات التضخم أقل من (9).

## جدول 28 - نتائج تحليل ANOVA لاختبار معنوية الانحدار - (الفرضية الفرعية الثانية)

ANOVA<sup>a</sup>

Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1 Regression	1.154	1	1.154	15.901	.000 <sup>b</sup>
Residual	2.395	94	.073		
Total	3.550	95			

a. Dependent Variable: جودة الخدمة

b. Predictors: (Constant), دور منظمات القطاع غير الربحي

يوضح الجدول السابق نتائج تحليل ANOVA لاختبار معنوية الانحدار، وفيه نلاحظ أن قيمة Sig. هي (0.00) وهي أقل من (0.01)، أي يوجد تأثير من المتغير المستقل على المتغير التابع، ونستطيع التنبؤ بالمتغير التابع من خلال المتغير المستقل، وعليه يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة لأن الانحدار معنوي.

النتيجة: يوجد أثر ذي دلالة إحصائية لدور منظمات القطاع غير الربحي في تحسين جودة الخدمة المقدمة من وجهة نظر المستفيدين في المجمعات السكنية التابعة لجمعية الملك سلمان للإسكان الخيري عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ).

#### 3.1.3.4. الفرضية الفرعية الثالثة:

لا يوجد أثر ذي دلالة إحصائية لدور منظمات القطاع غير الربحي في تحسين رضا المستفيدين من وجهة نظرهم داخل المجمعات السكنية التابعة لجمعية الملك سلمان للإسكان الخيري عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ).

من أجل معرفة علاقة دور منظمات القطاع غير الربحي في تحسين رضا المستفيدين، بقطاع الإسكان التنموي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المستفيدين في المجمعات السكنية التابعة لجمعية الملك سلمان للإسكان الخيري، وللتأكد من صحة الفرضية من عدمها، تم استخدام نموذج الانحدار الخطي المتعدد كما يلي:

جدول 29 - أسماء المتغيرات التي تم إدخالها في معادلة الانحدار (الفرضية الفرعية الثالثة)

#### Variables Entered/Removed<sup>a</sup>

Model	Variables Entered	Variables Removed	Method
1	دور منظمات القطاع غير الربحي	.	Enter

a. Dependent Variable: رضا المستفيدين

b. All requested variables entered.

يوضح الجدول السابق أسماء المتغيرات التي تم إدخالها في معادلة الانحدار (دور منظمات القطاع غير الربحي) كمتغير مستقل، (تحسين رضا المستفيدين) كمتغير تابع، ولم يتم استبعاد أي متغير، والطريقة المستخدمة في التحليل وهي الطريقة القياسية.

جدول 30 - الإحصاءات الوصفية لعينة الدراسة طبقاً للمتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة

#### Descriptive Statistics

	Mean	Std. Deviation	N
رضا المستفيدين	4.5371	.42224	96
دور منظمات القطاع غير الربحي	4.4343	.35915	96

يوضح الجدول السابق الإحصاءات الوصفية لعينة الدراسة، وذلك طبقاً للمتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة، وحجم عينة الدراسة.

## جدول 31 - مصفوفة الاختبار بين متغيرات نموذج الانحدار (الفرضية الفرعية الثالثة)

## Correlations

	رضا المستخدمين	دور منظمات القطاع غير الربحي
Pearson Correlation	رضا المستخدمين دور منظمات القطاع غير الربحي	1.000 .589
Sig. (1-tailed)	رضا المستخدمين دور منظمات القطاع غير الربحي	. .000
N	رضا المستخدمين دور منظمات القطاع غير الربحي	96 96

يوضح الجدول السابق مصفوفة الاختبار بين متغيرات نموذج الانحدار حيث كان معامل الارتباط عالى لدور منظمات القطاع غير الربحي في تحسين رضا المستخدمين، بقطاع الإسكان التنموي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المستخدمين في المجمعات السكنية التابعة لجمعية الملك سلمان للإسكان الخيري، حيث بلغت قيمته (0.589) بدلالة أقل من (0.05) وهي قيمة مرتفعة.

## جدول 32 - معامل ارتباط بيرسون بين المتغير المستقل والمتغير التابع (الفرضية الفرعية الثالثة)

Model Summary<sup>b</sup>

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.589 <sup>a</sup>	.347	.327	.34644

a. Predictors: (Constant), دور منظمات القطاع غير الربحي

b. Dependent Variable: رضا المستخدمين

يوضح الجدول السابق معامل ارتباط بيرسون بين المتغير المستقل والمتغير التابع، حيث بلغت قيمة متوسطة (R=0.589)، بقيمة معامل تحديد (R<sup>2</sup>=0.347)، وقيمة معامل التحديد المعدل (Adjusted R Square = 0.327) ويعنى هذا المتغيرات المستقلة تفسر (32.7%) من التباين الحاصل في رضا المستخدمين.

## جدول 33 - معاملات الانحدارات المعيارية والغير معيارية والخطأ المعياري وقيمة اختبار (t) - (الفرضية الفرعية الثالثة)

Coefficients<sup>a</sup>

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.	Collinearity Statistics	
	B	Std. Error	Beta			Tolerance	VIF
1	(Constant)	1.468	.736	1.995	.054	1.000	1.000
	دور منظمات القطاع غير الربحي	.692	.165	.589	4.184		

## a. Dependent Variable: رضا المستفيدين

يوضح الجدول السابق معاملات الانحدارات المعيارية والغير معيارية والخطأ المعياري وقيمة اختبار (t) مع القيمة الاحتمالية للاختبارات (الدلالة الإحصائية) وقيمة معاملات تضخم البيانات (Variance Inflation Factor (VIF)) ومعاملات التسامح.

$$VIF=1/Tolerance$$

والتي يتبين منها عدم وجود مشكلة التعددية الخطية بين المتغيرات، حيث كانت معاملات التضخم أقل من (3).

جدول 34 - نتائج تحليل ANOVA لاختبار معنوية الانحدار - (الفرضية الفرعية الثالثة)

ANOVA<sup>a</sup>

Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Regression	2.101	1	2.101	17.505	.000 <sup>b</sup>
1 Residual	3.961	94	.120		
Total	6.062	95			

a. Dependent Variable: رضا المستفيدين

b. Predictors: (Constant), دور منظمات القطاع غير الربحي

يوضح الجدول السابق نتائج تحليل ANOVA لاختبار معنوية الانحدار، وفيه نلاحظ أن قيمة Sig. هي (0.00) وهي أقل من (0.01)، أي يوجد تأثير من المتغير المستقل على المتغير التابع، ونستطيع التنبؤ بالمتغير التابع من خلال المتغير المستقل، وعليه يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة لأن الانحدار معنوي.

النتيجة: يوجد أثر ذي دلالة إحصائية لدور منظمات القطاع غير الربحي في تحسين رضا المستفيدين من وجهة نظرهم داخل المجمعات السكنية التابعة لجمعية الملك سلمان للإسكان الخيري عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ).

## 5. النتائج والتوصيات:

## 1.5. النتائج:

- أظهرت إجابات عينة الدراسة عن العبارات المتعلقة بمحور دور منظمات القطاع غير الربحي في المملكة العربية السعودية بالتطبيق على جمعية الملك سلمان للإسكان التنموي مدى أهمية مستوى دور منظمات القطاع غير الربحي، حيث كان مرتفعاً، ويبين الجدول أيضاً التشتت المنخفض في استجابات أفراد عينة الدراسة حول متغير دور منظمات القطاع غير الربحي بفقراته وهو ما يعكس التقارب في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول الأهمية العالية لهذا المتغير في توفير ودعم حلول الإسكان التنموي في المملكة العربية السعودية.

- أظهرت إجابات عينة الدراسة عن العبارات المتعلقة بمحور تحقيق الأداء الفعال (الإلتزام) بالتطبيق مدى أهمية مستوى تحقيق الأداء الفعال (الإلتزام)، حيث كان مرتفعاً، ويبين الجدول أيضاً التشتت المنخفض في استجابات أفراد عينة الدراسة حول متغير دور الإلتزام لمنظمات القطاع غير الربحي بقراته وهو ما يعكس التقارب في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول الأهمية العالية لهذا المتغير في توفير ودعم حلول الإسكان التنموي في المملكة العربية السعودية.
- أظهرت نتائج إجابات عينة الدراسة عن العبارات المتعلقة بمحور تحقيق الأداء الفعال (جودة الخدمة المقدمة) بالتطبيق على جمعية الملك سلمان للإسكان التنموي بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية مدى أهمية مستوى تحقيق الأداء الفعال (جودة الخدمة المقدمة)، حيث كان مرتفعاً، ويبين الجدول أيضاً التشتت المنخفض في استجابات أفراد عينة الدراسة حول متغير دور جودة الخدمة المقدمة لمنظمات القطاع غير الربحي بقراته وهو ما يعكس التقارب في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول الأهمية العالية لهذا المتغير في توفير ودعم حلول الإسكان التنموي في المملكة العربية السعودية.
- أظهرت نتائج إجابات عينة الدراسة عن العبارات المتعلقة بمحور تحقيق الأداء الفعال (رضا المستفيدين) بالتطبيق على جمعية الملك سلمان للإسكان التنموي بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية مدى أهمية مستوى تحقيق الأداء الفعال (رضا المستفيدين)، حيث كان مرتفعاً، ويبين الجدول أيضاً التشتت المنخفض في استجابات أفراد عينة الدراسة حول متغير دور رضا المستفيدين الذي تمارسه منظمات القطاع غير الربحي بقراتها وهو ما يعكس التقارب في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول الأهمية العالية لهذا المتغير في توفير ودعم حلول الإسكان التنموي في المملكة العربية السعودية.
- أظهرت نتائج التحليل وجود أثر ذي دلالة إحصائية لدور منظمات القطاع غير الربحي في تحقيق الأداء الفعال بأبعاده (الإلتزام، جودة الخدمة المقدمة، رضا المستفيدين) بقطاع الإسكان التنموي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المستفيدين في المجمعات السكنية التابعة لجمعية الملك سلمان للإسكان الخيري عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ).
- يوجد أثر ذي دلالة إحصائية لدور منظمات القطاع غير الربحي في تحسين الإلتزام لدى المستفيدين من وجهة نظرهم داخل المجمعات السكنية التابعة لجمعية الملك سلمان للإسكان الخيري عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ).
- يوجد أثر ذي دلالة إحصائية لدور منظمات القطاع غير الربحي في تحسين جودة الخدمة المقدمة من وجهة نظر المستفيدين في المجمعات السكنية التابعة لجمعية الملك سلمان للإسكان الخيري عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ).
- يوجد أثر ذي دلالة إحصائية لدور منظمات القطاع غير الربحي في تحسين رضا المستفيدين من وجهة نظرهم داخل المجمعات السكنية التابعة لجمعية الملك سلمان للإسكان الخيري عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ).

## 2.5. التوصيات:

- التنسيق والتكامل مع منظومة الإسكان من خلال الوزارة أو البرنامج التنفيذي للرؤية الوطنية 2030 برنامج الإسكان لوضع خطة شاملة للتعاون المشترك فيما بينهما لإيجاد حلول وبرامج في الإسكان التنموي.
- العمل على إطلاق مشاريع تخدم قضية الإسكان التنموي من خلال التحفيز أو بناء القدرات أو الخدمات التي من شأنها زيادة نسبة أثر البرامج والحلول المقدمة.
- تفعيل الشراكات المجتمعية مع منظمات القطاع الحكومي والخاص وغير الربحي المتخصصة بالإسكان التنموي أو ضمن نشاطاتها والتنسيق فيما بينها وتكثيف تواجدها الجماعية لتوحيد جهود التعاون فيما بينهم.

- توجيه المشاريع الإسكانية إلى المدن والمحافظات الصغيرة، كآلية لإنجاح سياسات التنمية الوطنية المتوازنة وتزويدها بالخدمات الشاملة لتخفيف الضغط على المدن الرئيسية واعطاء المستثمرين من القطاع الخاص التسهيلات للمشاركة في ذلك.
- العمل على إطلاق استراتيجية شاملة لتنمية الساكنين في الإسكانات الخيرية على مستوى المملكة ووضع معايير لقياس أثرها على فترات زمنية مختلفة.
- زيادة نشر الوعي المجتمعي بين فئات المجتمع المختلفة لتوضيح دور المواطن تجاه قضية الإسكان التنموي والمساعدة بالمساهمة فيها، من خلال الحملات الإعلانية أو الحلول العصرية.
- تفعيل التطوع والمسؤولية الاجتماعية حسب التخصصات التفصيلية من خلال التصميم، البناء، الصيانة، التأثيث،... الخ، وإتاحة فرص محوكة للمساهمين سواءً أفراد أو شركات.
- تطوير مركز اتصال موحد لاستقبال الاستفسارات والشكاوى والمقترحات من الساكنين والمستفيدين عموماً لإرشادهم وتوجيههم نحو الطرق الصحيحة والتعامل مع تحدياتهم.
- تخصيص جزء من أرض المجمعات لعمل مشاريع ترفيهية (حدائق، ملاهي، أسواق)، لإستقطاب القطاع الخاص وتفعيل الاستثمار فيها مما يعمل على جذب كافة الخدمات إلى موقع المجمع.

## 6. المراجع:

### 1.6. المراجع العربية:

- الزامل، الجوهرة وآخرون، 2014، الرضا عن خدمات الإسكان الخيري وعلاقته بنوعية الحياة لدى الأسر السعودية محدودة الدخل: دراسة من منظور الخدمة الاجتماعية، الجوهرة بنت فهد الزامل وهدي محمود حسن حجازي ونجوى إبراهيم الشرقاوي ومضاوي المشعل، مجلة الجامع الغربية الأردنية للعلوم الاجتماعية، عدد 3، مجلد 7
- السعدي، سيف بن ناصر، 2010، المسؤولية الاجتماعية لشركات القطاع الخاص ودورها في دعم الجمعيات الأهلية بسلطنة عمان، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير، جامعة السلطان قابوس، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، قسم الاجتماع والعمل الاجتماعي.
- العامري، محمد، 2020، تحليل المشكلات واتخاذ القرارات، الرياض: مكتبة الفرزدق.
- العيساوي، كاظم فارس، 2017، دور منهج الشراكة في تيسير الإسكان في العراق، مجلة الهندسة، المجلد، 70، العدد 9.
- العيسى، غزيل، والشهري، صالحة 2020 القيادة الاستراتيجية لدى القيادات الأكاديمية في جامعة الملك سعود وسبل تعزيزها المجلة العربية للإدارة، مج 40، العدد 1
- القرينيس، خولة، 2017، هل يمكن التغلب الكامل على مشكلة الإسكان.
- حافظ علوان حمادي دليمي (2021)، النظم السياسية في أوروبا الغربية والولايات المتحدة الأمريكية، وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن

ضرغام، خالد، 2019، مشكلة أزمة السكن في العراق والمعالجات المقترحة لها) تحديات استقطاب مشاريع الإسكان العامة- دراسة حالة.

علي بن سالم بن عمر باهمام، 2018، الإسكان في رؤية المملكة العربية السعودية 2030، مجلة العمارة والتخطيط، م30، 314-301.

محارمه، ثامر، 2020، إدارة الأداء المؤسسي، مادة تدريبية، معهد الإدارة العامة، الدوحة.

## 2.6. المراجع الأجنبية:

Abdulrahman, A, 2018, Ageing in place, an overview for the elderly in Malaysia, AIP Conference Proceedings, 1891, 234-249.

Agrawal, M, 2017, A study of customers' perception and satisfaction towards housing loans of lic housing finance ltd, and sbi bank in Haldwani region, Retrived on March 2021.

Furest, J, 2021, Public Housing in Europe and America, Mcgraw Hill.

Gamble, Dorothy N, and Weil, Marie, 1995, Citizen

Hudson, J, 2018, Housing conditions and life satisfaction in urban China, Cities, 81, 87-99.

Loubiere, S, 2018, Individual and process factors influencing user's satisfaction with Housing First services, Retrived on March 2021 from:

<https://watermark.silverchair.com/ckz187.133.pdf>

Paydar,A, 2017, Assessment of Residential Satisfaction in Mehr Housing Scheme: A Case Study of Sadra New Town, Iran, Housing, Theory and Society, 37, 89-110.

Vu, W, 2018, A microeconomic analysis of housing and life satisfaction among the Vietnamese elderly, Quality & Quantity, 849-867

Wang, Y, 2017, Does formal housing encourage settlement intention of rural migrants in Chinese cities? A structural equation model analysis, International Migration 43(3): 131-154.

**Doi:** <https://doi.org/10.52133/ijrsp.v4.48.1>

## حق اليتيم في التربية الإسلامية (دراسة فقهية)

### The right of the orphan in Islamic education (jurisprudential study)

إعداد الدكتورة/ أمينة مسعد مساعد الحربي

أستاذ مشارك، قسم الشريعة والقانون، كلية الشريعة والقانون، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية

Email: [amalharbe@uj.edu.sa](mailto:amalharbe@uj.edu.sa)

#### المخلص:

تناول هذا البحث حقوق اليتيم في التربية الإسلامية من حيث المحبة والإشباع العاطفي، والنصح والإرشاد، والتعليم وإبداء الرأي، واللعب واللهو، وتوفير الحماية له من جميع الاعتداءات النفسية والجسدية، وتتجلى أهمية البحث في بيان حقوق اليتيم في التربية أسوة بغيره من الأطفال. انتهجت في هذا البحث المنهج الاستقرائي الاستنتاجي، والحرص على تدعيم البحث بالنصوص الشرعية، وبيان مواضع الآيات القرآنية في المصحف بذكر اسم الآية ورقم الآية، وتخريج الأحاديث الشريفة والواردة في ثنايا البحث مع بيان درجتها إن لم تكن في الصحيحين أو أحدهما، فإن كانت كذلك فسأكتفي بالتخريج منها.

تناولت البحث في مبحثين؛ جاء في المبحث الأول: التعريف بمصطلحات البحث، وفيه مطلبان: المطلب الأول: تعريف الحق، وفيه أربعة فروع: الفرع الأول: الحق في اللغة، الفرع الثاني: الحق في الاصطلاح، الفرع الثالث: أقسام الحق، الفرع الرابع: المقصود بالتربية، وفي المطلب الثاني: التعريف باليتيم، وفيه ثلاثة فروع: الفرع الأول: اليتيم في اللغة، الفرع الثاني: اليتيم في الاصطلاح، الفرع الثالث: أنواع اليتيم. وجاء في المبحث الثاني: حق اليتيم في التربية، وفيه خمسة مطالب: المطلب الأول: حق اليتيم في المحبة والإشباع العاطفي، المطلب الثاني: حق اليتيم في النصح والإرشاد، المطلب الثالث: حق اليتيم في التعليم وإبداء الرأي، المطلب الرابع: حق اليتيم في اللعب واللهو، المطلب الخامس: حق اليتيم في الحماية من الاعتداءات الجسدية والنفسية، ثم الخاتمة وفيها أهم النتائج من أهمها: اليتيم الحقيقي من فقد أباه قبل البلوغ، اليتيم الحكمي هو الطفل الموجود أبوه على قيد الحياة لكنه في حكم الأموات، اليتيم موضع شفقة من المجتمع، وهذا يؤدي إلى التساهل في تربيته مما ينعكس سلباً على مستقبله، عناية الإسلام باليتيم؛ حيث أمر برعايتهم، والحرص على تربيتهم التربية الصالحة ليكونوا أفراداً صالحين في المجتمع. ومن أهم توصيات البحث: عمل دراسات عن الحقوق المعنوية لليتيم، إجراء مسح ميداني عن حقوق اليتيم ومدى تطبيقها على أرض الواقع.

**الكلمات المفتاحية:** حق، اليتيم، التربية، النصح والإرشاد، التعليم وإبداء الرأي

## The right of the orphan in Islamic education (jurisprudential study)

### Abstract:

This research dealt with the rights of the orphan in Islamic education in terms of love and emotional satisfaction, advice and guidance, education and expression of opinion, play and amusement, and providing him with protection from all psychological and physical attacks. The importance of the research is evident in clarifying the rights of the orphan in education as an example to other children. In this research, I adopted the inductive-deductive approach, taking care to support the research with legal texts, clarifying the positions of the Qur'anic verses in the Qur'an by mentioning the name of the verse and the number of the verse, and graduating the noble hadiths contained in the research, with an indication of their rank if they are not in the two Sahih books or one of them. If they are, I will content myself with the graduation.

I dealt with the research in two sections. The first section: Definition of research terms, and it contains two requirements: The first section: Definition of the right, and it has four branches: The first section: The right in language, The second section: The right in terminology, The third section: The sections of the truth, The fourth section: The intended In education, and in the second section: defining the orphan, and it has three branches: the first section: the orphan in language, the second section: the orphan in terminology, the third branch: the types of orphans. The second section stated: The orphan's right to education, and it contains five demands: The first demand: The orphan's right to love and emotional fulfillment. The second demand: The orphan's right to advice and guidance. The third demand: The orphan's right to education and expressing an opinion. The fourth demand: The orphan's right to play. And fun, the fifth requirement: the orphan's right to protection from physical and psychological attacks, then the conclusion, which contains the most important results, the most important of which are: the true orphan is the one who lost his father before puberty, the legal orphan is the child whose father is alive but he is in the same position as dead, the orphan is an object of pity from society, This leads to leniency in his upbringing, which reflects negatively on his future. Islam cares for orphans. He ordered them to be cared for, and to ensure that they were raised properly so that they would be good individuals in society. Among the most important recommendations of the research: conducting studies on the moral rights of orphans, conducting a field survey on orphan rights and the extent of their application on the ground.

**Keywords:** Right, orphan, education, advice and guidance, education and expressing opinion

## 1. المقدمة

حمداً يليق بنور وجهه وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي أدى الأمانة، وبلغ الرسالة، ونصح الأمة، وكشف الغمة، وتركنا على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك، فصلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً؛ أما بعد:

فلقد أهتم الإسلام بالأيتام اهتماماً بالغ جميع شؤون حياتهم؛ فاليتيم موضع شفقة ورحمة في المجتمع المسلم، وهذه النظرة لليتيم تؤدي إلى التساهل معه؛ والمبالغة في ذلك قد تفسده إلى حد كبير؛ فرعاية اليتامى وتربيتهم واجبة؛ لكن المبالغة في ذلك قد تؤدي إلى إفسادهم وفساد المجتمع. كما أن اليتيم نفس محترمة لا يجوز إهمالهم، وقد يخرج من الأيتام أشخاص لهم قيمتهم في الحياة إذا المجتمع أحسن تربيتهم على النهج الصحيح؛ لذلك اخترت عنوان بحثي: "حق اليتيم في التربية الإسلامية دراسة فقهية".  
وأسأل الله - سبحانه وتعالى- أن يعلمنا ما ينفعنا، وينفعنا بما علمنا، وأن يحسن مقاصدنا ونياتنا، وأنا يجعل ما كتبنا لنا لا علينا، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

### 1.1. أسباب اختيار الموضوع:

- 1- أهمية موضوع حق اليتيم في التربية، وضرورة معرفة المجتمع بهذا الحق الذي قد يكون هناك تغافل عنه من قبل بعض الأفراد.
- 2- زيادة عدد الأيتام في المجتمعات المسلمة في هذا العصر نتيجة الكوارث والحروب.

### 2.1. خطة البحث:

جعلت البحث في مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة تضمنت أهم النتائج.  
المقدمة تحدثت فيها عن أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، والمنهج الذي سلكته في هذا البحث.

**المبحث الأول: التعريف بمصطلحات البحث، وفيه مطلبان:**

**المطلب الأول: تعريف الحق، وفيه أربعة فروع:**

الفرع الأول: الحق في اللغة.

الفرع الثاني: الحق في الاصطلاح.

الفرع الثالث: أقسام الحق.

الفرع الرابع: المقصود بالتربية.

**المطلب الثاني: التعريف باليتيم، وفيه ثلاثة فروع:**

الفرع الأول: اليتيم في اللغة.

الفرع الثاني: اليتيم في الاصطلاح.

الفرع الثالث: أنواع اليتيم.

**المبحث الثاني: حق اليتيم في التربية، وفيه خمسة مطالب:**

**المطلب الأول: حق اليتيم في المحبة والإشباع العاطفي.**

المطلب الثاني: حق اليتيم في النصح والإرشاد.  
المطلب الثالث: حق اليتيم في التعليم وإبداء الرأي.  
المطلب الرابع: حق اليتيم في اللعب واللهو.  
المطلب الخامس: حق اليتيم في الحماية من الاعتداءات الجسدية والنفسية.

### الخاتمة وفيها أهم النتائج

### الفهارس

### 3.1. الدراسات السابقة

على حسب اطلاعي لم أجد بحثاً أفرد لهذا الموضوع، وإن كان هناك الكثير من البحوث ركزت على الحق المادي لليتيم، وغالب الكتب الفقهية تعرضت لمسألة الولاية على اليتيم.

### 4.1. منهج البحث

- انتهج المنهج الاستقرائي الاستنتاجي.
- الحرص على تدعيم البحث بالنصوص الشرعية.
- بيان مواضع الآيات القرآنية في المصحف بذكر اسم الآية ورقم الآية.
- تخريج الأحاديث الشريفة والواردة في ثنايا البحث مع بيان درجتها إن لم تكن في الصحيحين أو أحدهما، فإن كانت كذلك فسأكتفي بالتخريج منهما.
- وضع فهارس في آخر البحث وهي كالاتي:
  - 1- فهرس الآيات.
  - 2- فهرس الأحاديث النبوية.
  - 3- فهرس المصادر والمراجع.
  - 4- فهرس الموضوعات.

### التمهيد

### عناية الإسلام باليتيم:

اعتنت الشريعة الإسلامية باليتيم عناية بالغة، وأولته اهتماماً خاصاً لظروفه المادية أو النفسية التي يمرُّ بها بسبب فقده لأبيه، وما ترتب عليها من انكسار وألم؛ لذلك حث الإسلام القادرين من أهل الخير والصلاح على كفالة الأيتام والإحسان إليهم؛ مع ربط كفالتهم بمرافقة النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة وسبب من أسباب الشفاء في الدنيا. وتعدُّ كفالة اليتيم من أفضل أبواب الخير التي حث الإسلام عليها، والدليل على ذلك أن كلمة اليتيم ومشتقاتها وردت في ثلاث وعشرين آية في القرآن الكريم، منها على سبيل المثال ما يلي:

[﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلَّهِ الدِّينِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ

بِهِ عَلِيمٌ﴾ [سورة البقرة: 215]

وقوله تعالى: **عَنِ الْيَتَامَىٰ اصْطَفِيَٰ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْ**  
**ٌ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ اصْطَفِيَٰ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ ۗ** [سورة البقرة: 220]  
وقوله تعالى: **فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ** [سورة الضحى: 9]  
**فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ**  
وجاء في سورة الماعون: **فَذَلِكِ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ** (سورة الماعون: 1 - 3)

### المبحث الأول: التعريف بمصطلحات البحث، وفيه مطلبان:

- **المطلب الأول: تعريف الحق، وفيه أربعة فروع:**
  - الفرع الأول: الحق في اللغة
  - الفرع الثاني: الحق في الاصطلاح
  - الفرع الثالث: أقسام الحق
  - الفرع الرابع: المقصود بالتربية
- **المطلب الثاني: التعريف باليتيم، وفيه ثلاثة فروع:**
  - الفرع الأول: اليتيم في اللغة
  - الفرع الثاني: اليتيم في الاصطلاح
  - الفرع الثالث: أنواع اليتيم

### التمهيد

وردت أحاديث كثيرة تحث على الإحسان إلى اليتيم وكفالاته، ومنها:

- عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن النبي -ﷺ- قال: ( أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا، وأشار بإصبعيه السبابة والوسطى وفرق بينهما)<sup>(1)</sup> وقد جاء في شرح ابن بطال: "حق على كل مؤمن يسمع هذا الحديث أن يرغب في العمل ليكون رفيقاً للنبي ﷺ، ولجماعة النبيين والمرسلين، صلوات الله عليهم أجمعين، ولا منزلة عند الله في الآخرة أفضل من مرافقة الأنبياء"<sup>(2)</sup>

### المطلب الأول: تعريف الحق، وفيه ثلاثة فروع:

- الفرع الأول: الحق في اللغة.

مصدر حق الشيء، إذا ثبت ووجب<sup>(3)</sup>

قال الراغب: " أصل الحق المطابقة والموافقة"<sup>(4)</sup>، وهو يستعمل في معنى الواجب والصحيح واللازم<sup>(5)</sup>

(1) صحيح مسلم شرح النووي (113/18)، كتاب الزهر (2983) باب فضل الإحسان إلى الأرملة والمسكين واليتيم.

(2) شرح ابن بطال: (260/17).

(3) أحمد بن محمد الفيومي (ت: 770هـ) مادة (حقق) ينظر المصباح المنير في غريب الشرح الكبير.

(4) أبو القاسم الحسن بن محمد بن الفضل (ت: 502هـ)، تحقيق محمد سيد كيلاني، مادة حقق، المفردات في غريب القرآن.

(5) محمد بن مكرم بن منظور (ت: 711هـ)، ط: 1 دار صادر بيروت مادة (حقق)، ينظر: لسان العرب، أبو القاسم الحسين بن محمد الفضل

(ت: 502هـ)، تحقيق محمد سيد كيلاني، مادة (حقق)، المفردات في غريب القرآن.

### - الفرع الثاني: الحق في الاصطلاح:

عُرف الحق بكثير من التعريفات، وهي في مجملها لا تخرج عن المعنى اللغوي؛ ولكن شأبها بعض الإبهام، منها ما عرفه ابن نجيم بأن الحق: " ما يستحقه الرجل" (6).  
أما العلماء في العصر الحديث فقد اعتنوا كثيراً بالمراد بالحق، ويرجع ذلك إلى النهج الاصطلاحي المعاصر، ودخول الكثير من النظم الوضعية وتطبيقاتها في دول العالم الإسلامي، فبينوا جوهر الحق وماهيته، وسبق الإسلام إلى بيانه، (7) ولذلك فقد عرف حديثاً بأنه: " علاقة شرعية تؤدي لاختصاص بسلطة، أو مطالبة بأداء، أو تكليف بشيء؛ مع امتثال شخص آخر على جهة الوجوب أو الندب" (8)

### - الفرع الثالث: أقسام الحق

قسم العلماء الحق إلى عدة أقسام بناء على ثلاثة اعتبارات:

1- صاحب الحق (المستحق).

2- من عليه الحق (الشخص المكلف بالأداء).

3- محل الحق (الشيء المستحق)، ويشترط فيه ألا يكون ممنوعاً شرعاً.

وهذه الاعتبارات تنقسم إلى عدة أقسام ليس هذا محلها؛ والذي يهمنا أن اليتيم له عدة حقوق تدرج تحت حقوق العباد (9)

### - الفرع الرابع: التربية:

التربية في اللغة: من الفعل ربا يربو بمعنى نشأ ونمى؛ فالتربية في اللغة تدور حول التنشئة والنمو (10)

### التربية في الاصطلاح: عرفت بتعاريف كثيرة، منها:

" الرعاية والعناية في مراحل العمر الأدنى؛ سواء كانت العناية موجهة إلى الجانب الجسمي، أم موجهة إلى الجانب الخُلقي الذي يتمثل في إكساب الطفل أساسيات قواعد السلوك ومعايير الجماعة التي ينتمي إليها" (11)  
وكذلك "صياغة سلوك الفرد المسلم وشخصيته حسب مبادئ الإسلام وأفكاره، وهذه المبادئ تقوم على الاعتقاد والعمل" (12)

### المطلب الثاني: التعريف باليتيم، وفيه ثلاثة فروع:

#### الفرع الأول: اليتيم في اللغة

اليتيم في اللغة: من يتم يُتَمَّ فهو يتيم، ويأتي بمعنى "الانفراد، فيطلق على كل شيء يعز نظيره" (13) فيقال: (درة) يتيمة؛ أي: منفردة لا نظير لها. ويقال: بيت من الشقر يتيم؛ أي: لا نظير له، فكل منفرد عند العرب يتيم ويتيمة.

(6) البحر الرائق شرح كنز الرقائق (148/6)، ط:2، دار المعرفة - بيروت.

(7) ينظر: فتحي الدريني، الحق ومدى سلطان الدولة في تقييده، ط:2، مؤسسة الرسالة (1397 هـ - 1917 م).

(8) فتحي الدريني، الحق ومدى سلطان الدولة في تقييده.

(9) الموسوعة الفقهية الكويتية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويت، ط:3، 1426 هـ وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت (18): 14 - 17 - 34 - 36.

(10) ينظر لسان العرب ابن منظور، مادة (ربا).

(11) أصول الفكر التربوي في الإسلام، محبوب، عباس، ص15، دمشق، دار ابن كثير، 1398 هـ/ 1978 م.

(12) حسن ملا عثمان، تربية الإنسان المسلم، ص15.

(13) المصباح المنير (ي ت م)، لسان العرب، باب الميم فصل الياء، القاموس المحيط، الفيروز أبادي، باب الميم فصل الياء.

ويأتي اليتيم بمعنى الفقد؛ فاليتيم يفقد ما يجده غيره من المال والاهتمام.  
وكذلك يأتي بمعنى الغفلة؛ لأن اليتيم يتغافل الناس عن الإحسان إليه.  
وقيل: بمعنى الإبطاء، ومنه أخذ اليتيم؛ لأن البر يببط عنه.  
فكلمة اليتيم في اللغة تدور حول الانفراد، والغفلة، والفقد، والإبطاء، وهو ما يطابق حال اليتيم في الواقع.  
وجمع يتيم (يتامى) " تقول العرب: (أيتمت المرأة) صارت ذات أولاد يتامى. (14) فإن مات الأبوان فالصغير (لظيم) (15) وإن ماتت أمه فقط- فهو عَجِي (16)

### الفرع الثاني: اليتيم في الاصطلاح

عرف اليتيم بعدة تعاريف منها:

- 1- " هو من فقد أباه وهو دون البلوغ" (17) لحديث النبي ﷺ: " لا يتم بعد احتلام" (18)
  - 2- وقال النسفي " اليتيم هو من لا أب له ولم يبلغ الحلم" (19)
  - 3- وعرفه ابن تيمية بأنه: " الصغير الذي فقد أباه" (20)
  - 4- وقال وهبة الزحيلي: " الذي مات أبوه قبل بلوغ الحلم؛ سواء أكان غنياً؛ أم فقيراً: ذكراً أم أنثى" (21)
- لذلك نجد قصر الشرع اليتيم على من فقد أباه قبل البلوغ؛ وذلك لأن الأب هو القدوة الذي يتولى تعليمه وتأديبه؛ فضلاً عن الإنفاق عليه، وتوفير الحياة الكريمة له، وكثيراً ما يجد الولد في رعاية الأب ما يسدّ خلته، ويجد في حنان الأم وحرصها على تربيته وتعليمه ما يسد دور الأب.

الفرع الثالث: أقسام اليتيم:

اصطاح الفقهاء على أن اليتيم من فقد أباه دون البلوغ؛ (22) لكن هناك فئات من الأطفال فقدوا آباءهم بغير الموت؛ لذلك ينقسم اليتيم إلى قسمين:

### القسم الأول: اليتيم الحقيقي:

" وهو كل من مات أبوه سواء أكان ذكراً أو أنثى، وهو دون البلوغ، فإذا بلغ زال عنه وصف اليتيم، وقد تم ذكره سابقاً (23)

(14) المصباح المنير (ي ت م)

(15) لسان العرب، ابن منظور، (543/12)، وفي (30/15).

(16) المعجم الوسيط، (587/2).

(17) علوان، عبد الله ناصح: تربية الأولاد في الإسلام (107/1).

(18) أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، سنن أبي داود، باب ما جاء متى ينقطع اليتيم (2873)، سنن البيهقي، (57/6)، قال الألباني: صحيح (1245).

(19) النسفي، عبد الله بن أحمد بن محمود: تفسير النسفي (59/1).

(20) ابن تيمية، مجموعة فتاوى ابن تيمية (108/34) جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم.

(21) الزحيلي، وهبة: الفقه الإسلامي وأدلته (79/8).

(22) ينظر: الجرجاني، التعريفات (331/1)، التاج والإكليل، العيدري (64/6)، الشيرازي، المهذب (300/3)، الكافي، ابن قدامة (275/2).

(23) في ص

**القسم الثاني: اليتيم الحكمي:**

وهو ما يلحق باليتيم من حيث الأحكام؛ فعند استقراء الأحوال نجد أن هناك أطفالاً فقدوا الرعاية والعطف والحنان بالرغم من وجود آبائهم على قيد الحياة؛ ولكنهم في حكم الأموات؛ لذلك يُلحق أبناءهم بالأيتام حكماً، ومن هنا جاءت تسمية اليتيم الحكمي؛ وهذه الفئات موجودة في كل المجتمعات، وهم بحاجة للرعاية والاهتمام؛ بل يكونون أكثر حاجة من الأيتام الحقيقيين؛ ومن هذه الفئات:

- 1- أبناء من ارتكبوا جنایات كبرى من قتل أو ما شابه ذلك، والذين يتم الحكم عليهم بالسجن لسنوات عديدة، والذين يقضون سنوات داخل السجن فهؤلاء وإن كانوا أحياء لكن أبناءهم في حكم الأيتام<sup>(24)</sup>.
- 2- اللقطاء وهم جمع لقيط، وهو " الطفل المنبوذ"<sup>(25)</sup> وسمي لقيطاً باعتبار أنه يُلقط، ومنبوذاً باعتبار أنه ينبذ، وقد يسمى دعياً. والنذب قد يكون بسبب فاحشة خوفاً من العار، أو لضيق ذات اليد.<sup>(26)</sup> ويطلق على اللقطاء مجهولو الأبوين، وهم أولى بالرعاية لعدم وجود أحد من والديهم. وقد صدرت فتاوى من اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء في المملكة العربية السعودية " أن مجهولي النسب في حكم اليتيم لفقدانهم لوالديهم؛ بل أشد حاجة للعناية والرعاية من معروف في النسب لعدم معرفة قريب يلجؤون إليه عند الضرورة"<sup>(27)</sup>
- 3- أبناء ذوي الاحتياجات الخاصة؛ لأن آباءهم في حاجة لمن يرعاهم؛ فهم لا يستطيعون رعاية أنفسهم، فمن باب أولى رعاية أبنائهم.
- 4- الأبناء الذين فقدوا أمهم فقد فقدوا الرعاية والحنان والحب؛ سواء كان بموتها، أو طلاقها وزواجها من رجل آخر وانشغالها عنهم بزواجها وأبنائها من زوجها.
- 5- أبناء المفقودين: والمراد بهم " من لا تعلم له حياة ولا موت لانقطاع خبره"<sup>(28)</sup> وغيرهم من الأطفال الذين فقدوا رعاية الأب واهتمامه؛ وقد اعتنى الإسلام بهذه الفئات، ورغب في الإحسان إليهم وإمدادهم بالعطف والرعاية ليكونوا أفراداً صالحين في مجتمعاتهم.

**المبحث الثاني: حق اليتيم في التربية**

وفيه خمسة مطالب:

- المطلب الأول: حق اليتيم في المحبة والإشباع العاطفي.
- المطلب الثاني: حق اليتيم في النصح والإرشاد.
- المطلب الثالث: حق اليتيم في التعليم وإبداء الرأي.
- المطلب الرابع: حق اليتيم في اللعب واللهو.
- المطلب الخامس: حق اليتيم في الحماية من الاعتداءات النفسية والجسدية.

(24) عقلة، محمد، نظام الأسرة في الإسلام 280/2، ط2، مكتبة الرسالة.

(25) المقدسي: ابن قدامة، المغني والشرح الكبير (374/6).

(26) اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء في المملكة العربية السعودية برئاسة الشيخ عبد العزيز بن باز - رحمه الله، في الفتوى رقم (20711) بتاريخ 1419/12/24 هـ.

(27)

(28) منصور بن يونس البهوتي، كشف القناع في متن الإقناع (464/5).

## المطلب الأول: حق اليتيم في المحبة والإشباع العاطفي

حث الإسلام على الإحسان إلى اليتيم ورعايته وإشعاره وتعويضه عن المحبة والحنان التي كان يجدها من أبيه؛ لذلك من الإحسان تعويض اليتيم عن عطف الأب.

ولا شك أن اليتيم سيأنس بهذا الحنان والعطف، وسيجد من يخفف عنه مصيبة فقده لأبيه، فقد قال ﷺ: (خيرُ بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يُحسن إليه، وشرُّ بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يساء إليه) (29) فحث النبي -ﷺ- على ضرورة معاملة اليتيم بالحسنى، وإدخال الفرح والسرور إلى قلبه حتى يستطيع التغلب على الحزن، فيسلم من الآثار النفسية المصاحبة للحزن والفقْد؛ لذلك يجب على المجتمع زراعة المحبة والثقة في نفس اليتيم لتستقيم حياته ويثبت وجوده، بحيث يكون له همة وثقة عالية تساعد على الخروج من حالة الحزن التي أصابته بعد فقده والده ليصبح عنصراً فعالاً في وطنه ويستغني عن مساعدة الآخرين. وبما أن اليتيم فاقد للحنان فهو بحاجة إلى تربية خاصة تعتمد على الإشباع العاطفي المتمثل في الإحساس والحنان من أجل الانسجام مع وضعه الجديد، مع الحرص على عدم الإفراط في الدلال الزائد حتى لا يكون له أثر سلبي على شخصيته؛ لأننا نريد شخصية فعالة في مجتمعه بعيدة عن الاتكالية، عنصراً فعالاً لنفسه ولمجتمعه؛ لذلك لا بد من الحزم في تربية اليتيم مع إتاحة الفرصة له بالاختلاط بأقرانه من الأطفال وعدم التدخل في شؤونه إلا عند الحاجة؛ لذلك يُعد التعامل مع اليتيم فناً يتجلى في هذه النقاط (30)

- 1- غرس المحبة والثقة في نفس اليتيم من خلال إعطائه الفرصة لإثبات وجوده.
- 2- زرع الإيمان الحقيقي في قلبه من خلال القصص القرآنية والسيرة النبوية.
- 3- ملاطفة اليتيم وإدخال البهجة والفرح على قلبه فهي من أفضل الطاعات.
- 4- لين الجانب وعدم الغلظة في الحديث (فالكلمة الطيبة صدقة) (31)
- 5- العمل على رفع الروح المعنوية لليتيم عن طريق المدح والثناء على إنجاز عمل ما.
- 6- حسن التوجيه وعدم إلقاء اللوم المباشر على اليتيم.

لقد حث القرآن الكريم على لين الجانب ومراعاة الجانب النفسي لليتيم، فقال الله تعالى: (فأما اليتيم فلا تقهر) (32) وعدَّ سبحانه وتعالى الذي لا يحسن لليتيم ويظلمه ولا يراعي نفسيته مكذباً للدين؛ وذلك لأن الذي يقهر اليتيم مع ضعفه عنده خلل في عقيدته، قال تعالى: (أرأيت الذي يكذب بالدين) (33)؛ فالمكذب للدين الذي يظلم اليتيم ويقهره ولا يحسن إليه (34) وكذلك من حق اليتيم على وليه (35) تربيته وتنشئته على العقيدة الصحيحة، والأخلاق الفاضلة، والسجايا الكريمة؛ بعيداً كل البعد عن الاضطرابات النفسية لينشأ فرداً صالحاً، سليم الفطرة، صحيح العقيدة لبيئة صالحة في المجتمع الإسلامي؛ لأن التربية

(29) البخاري محمد بن إسماعيل، الأدب المفرد، ص 61، باب خير بيت فيه يتيم يُحسن إليه، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة الثالثة، بيروت: دار البشائر، 1989م.

(30) ينظر: فن التعامل مع اليتيم، محمد بن عبد الله الدخيل، جريدة الجزيرة الإلكترونية، العدد 1422/3/1/10494 هـ.

(31)

(32) سورة الضحى الآية 9.

(33) سورة الماعون: الآيات 1 - 3

(34) ينظر تفسير ابن كثير (467/8).

(35) فاروق عبد المجيد السامراتي، أهداف وخصائص التعليم الإسلامي، ص 10، ط1، الأردن: دار النفائس، 1999م.

الإسلامية هي " صيانة الإنسان وصلاحه وتقويمه منذ نشأته وحتى نهايته وذلك وفق تعاليم وتوجيهات الشريعة الإسلامية" (36) ؛ لذلك من أهم واجبات الولي تربية الطفل اليتيم تربية صالحة وفق آداب الإسلام وتعاليمه، فقد جاء في أحكام القرآن " ومعلوم أن الراعي كما عليه حفظ من استرعى وحمايته والتماس مصالحه، فكذلك عليه تأديبه وتعليمه؛ لأن ذلك من صميم الرعاية" (37) ، فقد قال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة) (38) ؛ ووقاية النفس والأهل من النار تكون بتعليمهم وتربيتهم على العقيدة الصحيحة، وإرشادهم لكل نافع لهم في الدنيا والآخرة (39)

وقد بين النبي -ﷺ- الأسلوب الذي يتبعه ولي اليتيم بأنه نفس الأسلوب الذي يستخدمه مع أبنائه دون تمييز؛ لذلك يجوز له ضربه فيما يضرب به أولاده، فقد قال: ابن عابدين " لمعلم اليتيم المذاكير - الأعضاء التناسلية - يجب الضمان - إن أدى ضربه إلى ضرر - بلا خوف - ولو سوطاً واحداً لأنه إتلاف" (40) ؛ لكن لا يلجأ للضرب إلا عند استفاد وسائل التأديب الأخرى؛ لأن الضرب دون داع يُعد اعتداء (41)

### المطلب الثاني: حق اليتيم في النصح والإرشاد:

بذل النصيحة الصادقة من مبادئ ديننا الحنيف، قال ﷺ: "إن الدين النصيحة، إن الدين النصيحة، إن الدين النصيحة، قالوا: لمن يا رسول الله؟ قال: لله وكتابه ورسوله وأئمة المؤمنين وعامتهم، وأئمة المسلمين وعامتهم" (42) "والنصيحة لعامة المسلمين تكون بإرشادهم إلى مصالحهم، وتعليمهم أمر دينهم ودنياهم، وستر عوراتهم، وستر خلاتهم، ونصرتهم على أعدائهم، والذب عنهم، ومجانبة الغش والحسد لهم، وأن يحب لهم ما يحب لنفسه، ويكره لهم ما يكره لنفسه، وما شابه ذلك" (43)

وأكثر الناس حاجة للنصيحة هو اليتيم الذي فقد الناصح له؛ لذلك فهو في حاجة لمن يبذل له النصيحة الصادقة التي تدفع الأذى عنه، وتفيده في جميع شؤون حياته؛ سواء كانت الدنيوية، أو الأخروية من تعليم وحفظ للقرآن، واختيار المهنة المناسبة التي توفر له الحياة الكريمة" (44)

### المطلب الثالث: حق اليتيم في التعليم وإبداء الرأي:

طلب العلم حق مشروع لجميع أفراد المجتمع؛ حيث حث الإسلام على تعلم العلم من المهد إلى اللحد، وقد حذر الرسول -ﷺ- من ترك الصغار دون تعلم؛ لأن فترة الطفولة هي المرحلة الذهبية للعلم، وهي مرحلة خصبة لبناء الحصيلة العلمية والفكر للإنسان؛ لذا وجه الإسلام رب الأسرة إلى الحرص على تعليم أفراد أسرته كما يحرص على توفير قوت الحياة لهم" (45)

(36) الجصاص: (466/3)

(37) سورة التحريم (آية: 6).

(38)

(39) علي بن الحسين زين العابدين، حسن السيد علي القبائجي، ينظر شرح رسالة الحقوق (509/1)، ط1، بيروت، دار الأضواء.

(40) حاشية ابن عابدين رد المحتار على الدر المختار (566/6).

(41) أبو عزيز ينظر: موسوعة الحقوق الإسلامية (160/2).

(42) سنن أبي داود، باب في النصيحة (286/5)، سنن الترمذي، باب في النصيحة (217/3)

(43) موسوعة الحقوق الإسلامية، أبو عزيز (277/1).

(44) أكرم ضياء العمري، ينظر " التربية الروحية والاجتماعية في الإسلام"، ص190، الطبعة الأولى، الرياض، دار إشبيليا، 997.

(45) أكرم ضياء العمري، ينظر التربية الروحية والاجتماعية في الإسلام، ص191، الطبعة الأولى، الرياض، دار إشبيليا 1997م.

وقد قال ابن القيم: " من أهمل تعليم ولده ما ينفعه وتركه سدى فقد أساء إليه غاية الإساءة، وأكثر الأولاد إنما جاء فسادهم من قبل ترك الآباء لهم وإهمالهم لهم، وترك تعليمهم فرائض الدين وسننه"<sup>(46)</sup>؛ لذلك يجب على ولي اليتيم تعليمه وإحاقه بالمدارس؛ سواء كانت حكومية أو أهلية، ويجب عليه تشجيعه على طلب العلم، ومساعدته على التفوق والإبداع.

ونحن في المملكة العربية السعودية -ولله الحمد- يتوفر التعليم المجاني في جميع المراحل؛ سواء كان العام أو العالي لجميع أفراد المجتمع، وتحرص حكومتنا الرشيدة كل الحرص على إلحاق الأيتام بالمدارس ودمجهم مع أقرانهم من الأطفال في المدارس الحكومية؛ لما له من أثر بالغ في صقل شخصيتهم<sup>(47)</sup>

كما يجب على ولي اليتيم أن يمكّنه من التعبير عن أفكاره، وإبداء رأيه في نوع التعليم؛ فقد أرشدنا النبي -ﷺ- أن يكون للطفل رأي مستقل، ويتجلى ذلك عندما أتى بشراب فشرب منه، وعن يمينه غلام،<sup>(48)</sup> وعن يساره الأشياخ، فقال للغلام: (أتأذن لي أن أعطي هؤلاء؟ فقال الغلام: لا والله لا أوثر بنصبي معك أحداً، فتلّه<sup>(49)</sup> رسول الله -ﷺ- في يده<sup>(50)</sup>

### المطلب الرابع: حق اليتيم في اللهو واللعب:

من الحاجات الفطرية والأساسية التي تنمي شخصية الطفل وتساعد على تفريغ طاقاته الكامنة، وتشعره بالمتعة والسعادة اللهو واللعب؛ فهو يُعد جزءاً لا يتجزأ من البناء العقلي والجسمي للطفل، وهو وسيلة جيدة للتفاعل الاجتماعي والتكيف مع المجتمع<sup>(51)</sup> وبما أن اليتيم طفل فهو بحاجة للعب واللهو؛ بل قد تكون حاجته أشد من حاجة أقرانه من الأطفال؛ لأنه يجد في اللعب وسيلة للتخفيف عنه تساعد على تجاوز مصيبة اليتيم التي ألمّت به.

وقد حرص الرسول -ﷺ- على إثبات هذا الحق للأطفال؛ حيث كان -ﷺ- يلعب من الأطفال، فقد جاء عن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - أنه قال: ( دخلت على رسول الله -ﷺ- والحسن والحسين - رضي الله عنهما - يلعبان على بطنه، فقلت: يا رسول الله، أحبهما؟ قال: ومالي لا أحبهما! وهما ریحانتاي)<sup>(52)</sup>

وعن أنس - رضي الله عنه - قال: (أتى رسول الله -ﷺ- على غلمان يلعبون فسلم عليهم)<sup>(53)</sup>

وقد ورد ذكر اللعب في كتب السابقين، وهذا دليل على أهمية اللعب في حياة الأطفال؛ حيث جاء في كتاب إحياء علوم الدين: " وينبغي أن يؤذن له بعد الفراغ من المكتب - الكتاب القرآني - أن يلعب لعباً جميلاً، يستفرغ إليه تعب الكتاب بحيث لا يتعب باللعب - فإن منع الصبي من اللعب وإرهاقه بالتعليم -دائماً- يميت القلب، ويبطل الذكاء، وينعّص العيش عليه حتى يطلب الحيلة في الخلاص منه)<sup>(54)</sup>

(46) ابن القيم الجوزية، تحفة المودود بأحكام المولود، ص200، الطبعة الأولى، بيروت: دار ابن حزم 2000م.

(49) أي وضعه في يده.

(50) صحيح البخاري: باب هل يستأذن الرجل من عن يمينه في الشرب ليعطي الأكبر (89/10).

(51) محمد سعيد، ينظر تربية الأولاد في الإسلام، ص25، القاهرة، دار النشر والتوزيع الإسلامية: 1998م.

(52) الهيثمي: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (181/9)، وقال عنه الهيثمي: رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

(53) صحيح مسلم بشرح النووي (148/14) كتاب السلام، باب استحباب السلام على الصبيان.

(54) أبو حامد بن محمد الغزالي، (73/3)، دار الرشد الحديثة.

**المطلب الخامس: حق اليتيم في الحماية من الاعتداءات الجسدية والنفسية**

يُعد الصغار من أكثر الفئات تعرضاً للاعتداءات بمختلف أنواعها؛ مما يكون له أثر بالغ عليهم في مستقبل حياتهم؛ لذلك يتوجب توفير الحماية والرعاية لهم، وهنا فئات من الصغار مستضعفة مثل الأيتام، فيجب توفير الحماية والرعاية لهم حتى لا يستغلهم ضعاف النفوس لانفرادهم وعدم وجود من يرعاهم.

وتنقسم الاعتداءات التي يتعرض لها الأطفال عموماً إلى ثلاثة أقسام: (55)

**القسم الأول:** الاعتداء الجنسي بأي شكل من الأشكال لإشباع الرغبات الجنسية للمعتدي؛ مثل: التحرش اللفظي، أو الجسدي، أو الاستغلال الجنسي عن طريق الصور الخليعة وغيرها؛ لذلك يجب حمايتهم من جميع أشكال الاعتداء، وخصوصاً الاعتداءات الجنسية؛ لما لها من آثار سلبية على مستقبل حياتهم.

**القسم الثاني:** الاعتداء النفسي على الطفل بالتطاول اللفظي عليه، أو الشتم، أو التحقير، أو السخرية؛ أو التحبيط؛ مما له آثار خطيرة على صحته النفسية.

**القسم الثالث:** الاعتداء الجسدي مما يشعره بالذل والإهانة من ضرب وغيره؛ فإنه يولد في نفس هذا الصغير حب الانتقام، وفقدان الثقة في نفسه ومن حوله؛ لذلك ينبغي حماية الأطفال من هذه الاعتداءات ولاسيما الأطفال الأيتام؛ لأن ضررها بالغ على نفوسهم؛ مما يولد عندهم عدم الثقة فيمن حولهم، ويؤدي بهم إلى الانحراف والضياع، وهذا له أثر سلبي على المجتمع.

**الخاتمة**

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، أحمدته حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، وأصلي وأسلم على أشرف خلقه محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين؛ أما بعد:

ففي خاتمة هذا البحث أشير إلى النتائج الآتية:

- 1- اليتيم الحقيقي من فقد أباه قبل البلوغ.
- 2- اليتيم الحكمي هو الطفل الموجود أبوه على قيد الحياة لكنه في حكم الأموات.
- 3- اليتيم موضع شفقة من المجتمع، وهذا يؤدي إلى التساهل في تربيته مما ينعكس سلبياً على مستقبله.
- 4- عناية الإسلام باليتامى؛ حيث أمر برعايتهم، والحرص على تربيتهم التربية الصالحة ليكونوا أفراداً صالحين في المجتمع. ونوصي بعمل دراسات عن الحقوق المعنوية لليتامى، إجراء مسح ميداني عن حقوق اليتيم ومدى تطبيقها على أرض الواقع. والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد ﷺ.

**قائمة المصادر والمراجع**

- 1- القرآن الكريم.
- 2- الجوزية، ابن القيم. (2000م). أبو عبد الله محمد بن أبي بكر: تحفة المودود بأحكام المولود، ط1، بيروت: دار ابن حزم.
- 3- ابن بطال، (2000م). أبو الحسن علي بن خلف: شرح صحيح البخاري، ط1، الرياض، مكتبة الرشد.
- 4- ابن تيمية، (د.ت). مجموع فتاوى ابن تيمية، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، دار إحياء الكتب العربية.
- 5- ابن حنبل، الإمام أحمد: (د.ت). مسند أحمد. مؤسسة قرطبة.

(55) ينظر التحرش الجنسي بالأطفال وآثاره في الكبر، إيمان مسعود، ص19، جامعة الغربي، الجزائر.

- 6- ابن عابدين، محمد أمين. (1966م). حاشية رد المحتار على الدر المختار، ط2، مصر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي.
- 7- ابن قدامة، شمس الدين المقدسي. (1972م). المغنى والشرح الكبير. بيروت: دار الكتاب العربي.
- 8- ابن ماجه، محمد بن يزيد. (1955م). سنن ابن ماجه، بيروت: دار الفكر.
- 9- ابن منظور، محمد بن مكرم. (د.ت). لسان العرب، بيروت: دار صادر.
- 10- ابن نجيم، زين العابدين. (د.ت). البحر الرائق شرح كنز الدقائق، ط2، بيروت: دار المعرفة.
- 11- أبو حبيب سعدي. (1998م). القاموس الفقهي ط1، دمشق: دار الفكر.
- 12- أبو داود، سليمان بن الأشعث، (د.ت). سنن أبي داود، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مصر: دار إحياء السنة النبوية.
- 13- أبو عزيز، سعد يوسف. (2003م). موسوعة الحقوق الإسلامية، القاهرة المكتبة التوقيفية.
- 14- أبو مغلي، سميح وآخرون. (2001م). تربية الطفل في الإسلام، ط1 عمان: دار البازوري للطباعة والنشر.
- 15- الأزهرى: صالح. (1997م). جواهر الإكليل شرح مختصر خليل: دار الكتب العلمية.
- 16- الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد. (د.ت). معجم مفردات ألفاظ القرآن، ضبطه وصححه: إبراهيم شمس الدين، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية.
- 17- الألباني. (د.ت). صحيح الأدب المفرد للبخاري، السعودية، مكتبة الدليل.
- 18- الألباني، محمد بن ناصر الدين. (1985م). إرواء الغليل، ط2، بيروت المكتب الإسلامي.
- 19- الإمام مالك بن أنس الأصحى. (د.ت). الموطأ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- 20- أنيس، إبراهيم وآخرون. (1972م). المعجم الوسيط، ط2، القاهرة.
- 21- البخاري، محمد بن إسماعيل. (د.ت). صحيح البخاري بشرح فتح الباري، القاهرة، المكتبة السلفية.
- 22- البهوتي، منصور بن يونس بن إدريس، (1982م). كشاف الفتاوى على متن الإقناع، بيروت: دار الفكر.
- 23- البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي. (1994م). السنن الكبرى، تحقيق محمد عبد القادر عطا، مكة المكرمة: مكتبة دار الباز.
- 24- الترمذي، محمد بن عيسى. (د.ت). سنن الترمذي، بيروت: دار الفكر.
- 25- الجرجاني، علي بن محمد. (1985م). التعريفات، تحقيق: إبراهيم الأبياري، ط1، بيروت: دار الكتاب العربي.
- 26- الجصاص الإمام أبو بكر أحمد علي. (د.ت). أحكام القرآن، بيروت: دار الكتاب العربي.
- 27- الجوهري إسماعيل بن محمد. (د.ت). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، بيروت: دار العلم للملايين.
- 28- الحطاب، محمد بن محمد. (1992م). التاج والإكليل لمختصر خليل، ط3، بيروت: دار الفكر.
- 29- ابن قدامة. (د.ت). المغني: بيروت: دار الكتب العلمية.
- 30- الدريني: فتحي. (د.ت). الحق ومدى سلطان الدولة في تقييده، ط1، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- 31- الزحيلي، وهبة. (1985م). الفقه الإسلامي وأدلته، ط2، دمشق دار الفكر.
- 32- السامرائي، فاروق عبد المجيد. (1990م). أهداف وخصائص التعليم الإسلامي ط1، الأردن: دار النفائس.
- 33- الشيرازي، أبو إسحاق. (د.ت). المهذب، مصر: مطبعة البابي الحلبي.

- 34- صقر، عطية. (2003م). تربية الأولاد في الإسلام، ط1، القاهرة: مكتبة وهبة.
- 35- علوان، عبد الله ناصح. (1996م). تربية الأولاد في الإسلام ط3، الغورية: دار السلام.
- 36- الغزالي: الإمام أبو حامد محمد بن محمد (1417هـ). الوسيط المذهب، دار السلام.
- 37- مسلم، ابن الحجاج أبو الحسين النيسابوري. (د.ت). صحيح مسلم بشرح النووي، ط4، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- 38- النفسي، عبد الله بن أحمد بن محمود. (د.ت). تفسير النفسي، دار إحياء الكتب العربية.
- 39- الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر. (1070هـ). مجمع الزوائد ومنيع الفوائد، بيروت: دار الكتاب العربي.
- 40- وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية. (2002م). الموسوعة الفقهية، الكويت.
- 41- مرسي محمد سعيد. (1998م). من تربية الأولاد في الإسلام، القاهرة: دار النشر والتوزيع الإسلامي.

### فهرس الآيات

م	الآية	رقمها	السورة	الصفحة
1	(سَأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ)	215	البقرة	4
2	(وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ)	220	البقرة	4
3	(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا فُؤَا أُنْفُسِكُمْ..)	6	التحریم	
4	(فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ..)	9	الضحى	4
5	(أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ (1) فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ.)	3 - 1	الماعون	4

### فهرس الأحاديث

م	طرف الحديث	الصفحة
1	أتأذن لي أن أعطي هؤلاء؟ فقال الغلام: لا والله لا أؤثر بنصيبي أحداً، قتله رسول الله ﷺ "	25
2	(أتى رسول الله -ﷺ- على غلمان يلعبون)	
3	أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا، وأشار بالسبابة والوسطى...	3
4	(إن الدين النصيحة، إن الدين النصيحة..)	
5	(خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يُحسن إليه....)	17
6	(لا يتم بعد احتلام)	11

Doi: <https://doi.org/10.52133/ijrsp.v4.48.2>

## دور تكنولوجيا المعلومات في تحسين الأداء المالي للمنظمة (دراسة نظرية تحليلية)

### The Role of Information Technology in Improving the Financial Performance of the Organization (Analytical theoretical study)

إعداد: الدكتور/ مروان محمد عساج

دكتوراه في إدارة الأعمال، كلية إدارة الأعمال، جامعة لينكولن، ماليزيا

Email: [Marwanasag@gmail.com](mailto:Marwanasag@gmail.com)

الدكتور/ ابهيجيت غوش

دكتوراه في إدارة الأعمال، كلية إدارة الأعمال، جامعة لينكولن، ماليزيا

الدكتور/ محمد أنس شمسي

دكتوراه في إدارة الأعمال، جامعة بورغوني، ديجون، فرنسا

#### ملخص الدراسة

يهدف البحث الحالي إلى إظهار دور استخدام المنظمات لتكنولوجيا المعلومات في الأداء المالي. حيث تم تلخيص مشكلة البحث من خلال الإجابة على السؤال الرئيسي: ما هو دور تكنولوجيا المعلومات في تحسين الأداء المالي؟ اعتمد الباحث على استخدام المنهج الوصفي القائم على مراجعة عدد من الأدبيات السابقة، حيث تم شرح مفهوم تكنولوجيا المعلومات من حيث الأهمية والخصائص والأساليب والأهداف مع إيضاح الإيجابيات والسلبيات، ومن ثم شرح مفهوم الأداء المالي من حيث الأهمية والخصائص والعوامل المؤثرة فيه، مع تسليط الضوء على تقييم الأداء المالي، وقد توصل الباحث إلى عدد من النتائج كان من أهمها: تم الاتفاق على دور وفعالية تكنولوجيا المعلومات في تطوير وتحسين الأداء المالي في المنظمة من خلال استخدام أدوات التكنولوجيا الحديثة في توفير المعلومات وتقديم الخدمات الأفضل للعملاء مما يزيد من الميزة التنافسية في سوق العمل وهذا الاستخدام أبرز ضرورة التحول الرقمي لمواكبة التغيرات والتطورات المستمرة الذي انعكس بشكل إيجابي على الأداء المالي مما تولد عنه استخدام التدقيق الإلكتروني كأسلوب، حديث يواكب عجلة التغيير السريع في سوق الأعمال مما يسهم في تقييم نظام الرقابة الداخلية وتحديد نقاط الضعف والقوة واتخاذ القرارات التي من شأنها أن تحسن كفاءة الأداء المالي في المنظمة.

أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها: ضرورة تطبيق تكنولوجيا المعلومات بفعالية وتطوير كفاءات ومهارات الموظفين مع ضرورة تشجيع الحكومات لإعتماد المنظمات على التكنولوجيا كوسيلة لدعم رؤى الدول بصدد تحولها الرقمي، واستخدام التدقيق الإلكتروني على نحو شامل، وتطوير المنظمة لبنيتها التحتية التكنولوجية من خلال الاعتماد على أجهزة متطورة وأنظمة تشغيل حديثة، وتعيين مجموعة من الخبراء وذوي الاختصاص لتنفيذ برامج تدريبية لمواكبة التطورات وخلق الإبداع والابتكار لدى الأفراد في المنظمة.

**الكلمات المفتاحية:** تكنولوجيا المعلومات، الأداء المالي، تقييم الأداء المالي.

## The Role of Information Technology in Improving the Financial Performance of the Organization (Analytical theoretical study)

**Dr. Marwan Mohammed Asag**

DBA in Business Administration, College of Business Administration, University of Lincoln,  
Malaysia

Email: [Marwanasag@Gmail.Com](mailto:Marwanasag@Gmail.Com)

**Dr. Abhijit Ghosh**

DBA in Business Administration, College of Business Administration, University of Lincoln,  
Malaysia

**Dr. Mohamed Anas Shamsy**

PhD in Business Administration, University of Bourgogne, Dijon, France

### Abstract

The current research aims to show the role of organizations' use of information technology in financial performance. The research problem was summarized by answering the main question: What is the role of information technology in improving financial performance? The researcher relied on the use of a descriptive approach based on reviewing a number of previous literatures, where the concept of information technology was explained in terms of its importance, characteristics, methods and objectives, while clarifying the positives and negatives. Then, the concept of financial performance was explained in terms of its importance, characteristics and factors affecting it, highlighting the evaluation of financial performance.

The researcher reached a number of results, the most important of which were: It was agreed on the role and effectiveness of information technology in developing and improving the financial performance of the organization through the use of modern technology tools in providing information and providing better services to customers, which increases the competitive advantage in the labor market. This use highlighted the necessity of digital transformation to keep pace with continuous changes and developments, which reflected positively on Financial performance, which resulted in the use of electronic auditing as a modern method that keeps pace with the wheel of rapid change in the business market,

Which contributes to evaluating the internal control system, identifying weaknesses and strengths, and making decisions that would improve the efficiency of financial performance in the organization.

The study recommended several recommendations, the most important of which are: need to apply information technology effectively and develop the competencies and skills of employees, with the need to encourage governments for organizations to rely on technology as a means of supporting countries' visions regarding their digital transformation, the use of electronic auditing in a comprehensive manner, and the organization's development of its technological infrastructure by relying on advanced devices and systems modern operation and appointing a group of experts and specialists to implement training programs to keep pace with developments and create creativity and innovation among individuals in the organization.

**Keywords:** Information Technology, Financial Performance, Financial Performance Evaluation.

## 1. المقدمة:

شهدت نهاية القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين تقدماً سريعاً في مجال التكنولوجيا، مما أدى إلى ظهور تحولات جديدة لم يتم دراستها بشكل كافٍ في مجتمع الاقتصاد وإدارة الأعمال. وبفضل العولمة ونمو اقتصاد السوق، شهدت المنظمات تحوُّلاً جذرياً. وظهرت ثورة تكنولوجية جعلتها في تنافس مستمر مع البيئة المحيطة التي تتسم بالمنافسة الشديدة. ولذلك، اضطرت هذه المنظمات إلى تحديث أنظمتها باستخدام التكنولوجيا الحديثة كأداة لتحسين القدرات الإدارية وتسهيل الإجراءات. كما عملت أيضاً على تطوير مستويات أدائها في جميع جوانبها.

وحيث أن تكنولوجيا المعلومات تمثل رمزاً للتقدم العلمي والتكنولوجي اتسعت دائرة استخدامها بشكل كبير، وأصبحت المنظمات تخصص مبالغ سنوية ضخمة للاستثمار في أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتشمل هذه الاستثمارات برامج متطورة وبنية تحتية للشبكات وغيرها من الأدوات، بهدف تعزيز قدرتها على المنافسة وتحسين أدائها.

كما تشير التجارب إلى أن المنظمات التي تعتمد على تكنولوجيا المعلومات تتفوق بشكل واضح في أدائها على المنظمات التي لا تستخدمها. وهذا ينطبق بشكل خاص في ظل التركيز المستمر على تحسين وتطوير الأداء بهدف تحقيق الأداء المتميز على المدى البعيد، وذلك لضمان استمراريتها وبقائها في عالم الأعمال المتنافس.

وبما أنه أصبحت التكنولوجيا جزءاً أساسياً في العمل المؤسسي والإداري، ومع زيادة استخدام الأنظمة الإلكترونية والمعالجة الآلية للبيانات أصبحت عملية تدقيق المعلومات الإلكترونية متطلب لا غنى عنه حيث تتضمن مراجعة المدخلات وعمليات التشغيل والمخرجات كما تشمل أيضاً تقييم أمان وسلامة هذه المعلومات خاصة المالية منها بما يتوافق مع المعايير واللوائح المالية المعمول بها. أي أن فهم وتقييم تأثير التكنولوجيا على عمليات التدقيق يعتبر أمراً حاسماً لضمان دقة وأمان المعلومات المالية والمحاسبية في العصر الرقمي.

ومن هذا المنطلق تبذل المنظمات أقصى ما لديها للبحث عن السبل الكفيلة للتكيف مع المتغيرات الجديدة، ومواكبة التطورات المستمرة بامتلاك وسائل وتكنولوجيا حديثة، من أجل كسب فعالية وكفاءة عالية التي تساعد في تحسين الأداء المالي. إن البحث في أثر تكنولوجيا المعلومات ومن ثم التحول الرقمي والتدقيق الإلكتروني على الأداء المالي للمنظمات يمكن أن يكون له العديد من **الفوائد** الهامة والتي سنتطرق الى الإشارة للبعض منها على سبيل المثال لا الحصر: توجيه الاستثمار، تحسين الخطط الاستراتيجية، زيادة الوعي بالتحديات والمخاطر، تعزيز التنافسية، تقديم قرارات أكثر استنارة، تحسين الأداء المالي. بشكل عام، البحث في هذه المجالات يمكن أن يكون أداة قوية لدعم اتخاذ القرارات وتحسين الأداء المالي للمنظمات من خلال فهم أفضل للتكنولوجيا والتحول الرقمي والتدقيق الإلكتروني وكيف يمكن الاستفادة منها بشكل أفضل. ومن هنا يمكننا القول بأن هناك العديد من **الجهات المستفيدة** من هذه الدراسة، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: المؤسسات الاقتصادية، المستثمرين، الجهات التنظيمية والرقابية، المحللون الماليون، الشركات التكنولوجية، العملاء والمستهلكين، الباحثين والأكاديميين.

### 1.1. مشكلة الدراسة:

يحتل موضوع الأداء المالي مكانة بالغة الأهمية في المنظمات الاقتصادية، إذ يعكس الوضعية المالية للمنظمة، ويمكن قياسه بالعديد من المؤشرات كما يتأثر بالعديد من المتغيرات ذات التأثير الإيجابي والسلبي وهذا ما جعل المنظمات تسعى إلى تجنب نقاط الضعف في أدائها وتبحث عن الأساليب والأدوات التي تساهم في تحسين أدائها المالي والتي من أهم هذه الأساليب والطرق الجديدة تكنولوجيا المعلومات، حيث ان ازدياد استخدام تلك الأساليب في عالم الأعمال، والمنظمات الاقتصادية انعكس عليها إنفاق مبالغ طائلة لمواكبة التطورات التقنية الحديثة والتماشي معها وقد ساعد ذلك إلى حد ما في تطوير أداء المنظمات خاصة في مجال المنافسة، لذلك كان لا بد من دراسة دور هذه المتغيرات وانعكاسها على الأداء المالي للمنظمة من خلال الإجابة على السؤال التالي:

➤ ما هو دور تكنولوجيا المعلومات في تحسين الأداء المالي للمنظمة؟

### 2.1. أهداف الدراسة:

نهدف من خلال إجراء دراستنا إلى تحقيق العديد من الأهداف متمثلة في :

- المساهمة في إثراء المعارف النظرية والتطبيقية لتكنولوجيا المعلومات والتحول الرقمي والتدقيق الإلكتروني والأداء المالي.
- معرفة حقيقة إمكانية وجود علاقة بين تكنولوجيا المعلومات والأداء المالي.
- حث المنظمات الاقتصادية على استخدام تكنولوجيا المعلومات والتحول الرقمي والتدقيق الإلكتروني.
- تقديم التوصيات والمقترحات التي تعزز دور تكنولوجيا المعلومات في تحسين الأداء المالي.

### 3.1. أهمية الدراسة:

#### 1.3.1. الأهمية النظرية:

يكتسب البحث أهميته من خلال:

- التركيز على دراسة الأساليب والتقنيات الحديثة لتكنولوجيا المعلومات وضرورة التحول الرقمي والتدقيق الإلكتروني.
- الاهتمام الكبير بتكنولوجيا المعلومات والتحول الرقمي والتدقيق الإلكتروني باعتبارها من الأدوات الأساسية لأداء المنظمة.
- التركيز على دراسة الأداء المالي الذي يعد من أهم المؤشرات المالية.
- يكتسب البحث أهميته كونه قطاع تكنولوجيا المعلومات متجدد ومتغير باستمرار وبالتالي نقطة انطلاق لدراسات أحدث.

#### 2.3.1. الأهمية التطبيقية:

- يكتسب البحث أهميته كونه يمكن الاستفادة من نتائجه وتوصياته في تحسين الأداء المالي للمنظمات.
- يكتسب البحث أهميته كونه يساهم في تطوير التقنيات الحديثة مما يحث على ابتكار تقنيات أحدث تخدم الأداء المالي.

### 2. الإطار النظري والدراسات السابقة:

#### 1.2. الإطار النظري:

##### 1.1.2. تكنولوجيا المعلومات:

تكنولوجيا المعلومات أصبحت واحدة من الوسائل الأساسية التي تستخدمها منظمات مختلفة، سواء كانت ربحية أو غير ربحية. وقد أدت هذه التقنية إلى ظهور ما يُعرف بالاقتصاد المعلوماتي، حيث أصبحت المعلومات تُعتبر موردًا رئيسيًا واستراتيجيًا يمكن أن يؤثر بشكل كبير على أداء المؤسسات والأفراد. لذلك تتجه المنظمات والأفراد اليوم نحو اعتماد تكنولوجيا المعلومات ومتابعة التطورات بهذا المجال.

وتعددت مفاهيم تكنولوجيا المعلومات، حسب آراء الكتاب والاختصاصيين فهي لم تحظى كغيرها من المصطلحات الجديدة بتعريف موحد، وظهرت عدة تعريفات لتكنولوجيا المعلومات عرفت بأنها:

➤ "تلك التكنولوجيا التي تستخدم من أجل تخزين البيانات وتوفيرها للمؤسسة في شكل معلومات تستخدم في اتخاذ مختلف القرارات بالمؤسسة" (مهيب، 2011-2012، ص77).

➤ فهي "عبارة عن كل التقنيات المتطورة التي تستخدم في تحويل البيانات بمختلف أشكالها إلى معلومات بمختلف أنواعها والتي تستخدم من قبل المستفيدين منها في كافة المجالات" (السلمي، 2002، ص20).

من خلال ما سبق نستنتج أن تكنولوجيا المعلومات هي مجموعة من التقنيات والأدوات والأنظمة التي تستخدم لجمع وتخزين ومعالجة ونقل واستخدام المعلومات التي تساعد في اتخاذ القرارات في الوقت المناسب للوصول إلى أهداف المنظمة.

ولقد تميزت تكنولوجيا المعلومات عن غيرها من التكنولوجيات الأخرى بمجموعة من الخصائص هي:

- **التواصل والاتصال:** تمكن تكنولوجيا المعلومات من نقل المعلومات والبيانات بسرعة وكفاءة عبر شبكات الاتصالات، مما يساهم في تحسين التواصل والتفاعل بين الأفراد والمؤسسات.

- **الأمثلة:** تمكّن تكنولوجيا المعلومات من إنشاء أنظمة وبرامج تعمل بشكل آلي، مما يزيد من الكفاءة ويقلل من الأخطاء البشرية في مجموعة متنوعة من الصناعات.
  - **التخزين والاسترجاع:** تتيح تكنولوجيا المعلومات للأفراد والمنظمات تخزين كميات ضخمة من البيانات واسترجاعها بسهولة وسرعة عند الحاجة.
  - **مشاركة المعلومات:** تتيح تكنولوجيا المعلومات مشاركة المعلومات بسهولة بين الأفراد والمنظمات عبر الإنترنت والشبكات الاجتماعية والبريد الإلكتروني وغيرها من وسائل الاتصال الرقمية.
  - **الأمان والحماية:** توفر تكنولوجيا المعلومات أدوات وتقنيات لحماية البيانات والمعلومات من الاختراق والسرقة والتلاعب.
  - **تحليل البيانات:** تمكّن تكنولوجيا المعلومات من تحليل البيانات الكبيرة واستخراج الأنماط والتوجهات منها، مما يساعد في اتخاذ قرارات أفضل وفهم الظواهر المعقدة.
  - **العمل عن بُعد:** تمكّن تكنولوجيا المعلومات الأفراد من العمل والتعلم عن بُعد، مما يساهم في توسيع الفرص وتعزيز الكفاءة.
  - **التكامل:** تمكّن تكنولوجيا المعلومات من ربط الأنظمة والتطبيقات المختلفة معًا، مما يزيد من تنسيق العمليات والبيانات.
  - **الابتكار:** تساهم تكنولوجيا المعلومات في تشجيع الابتكار في مجموعة متنوعة من الصناعات من خلال إمكانية تطوير تطبيقات وأجهزة جديدة.
  - **الوصول الشامل:** تعمل تكنولوجيا المعلومات على توفير الوصول إلى المعلومات والخدمات لمجموعة واسعة من الأفراد والمجتمعات في جميع أنحاء العالم.
- وبشكل عام، تكنولوجيا المعلومات تلعب دورًا حاسمًا في تشكيل العالم الحديث وتحسين جودة حياتنا وتعزيز التطور الاقتصادي والاجتماعي. إن تكنولوجيا المعلومات لديها العديد من الأهداف والأدوار المهمة في العديد من المجالات. فيما يلي بعض الأهداف الرئيسية لتكنولوجيا المعلومات:
- **تحسين إدارة المعلومات:** تكنولوجيا المعلومات تساعد في تنظيم وإدارة المعلومات بشكل فعال، مما يساهم في زيادة الكفاءة والإنتاجية في المؤسسات والمنظمات.
  - **تمكين الاتصال والتواصل:** تساعد تكنولوجيا المعلومات في تحسين وتسهيل عمليات الاتصال والتواصل بين الأفراد والمؤسسات عبر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي والبريد الإلكتروني والمزيد.
  - **تطوير الأعمال والابتكار:** تساهم تكنولوجيا المعلومات في تحسين عمليات الأعمال وتعزيز الابتكار من خلال توفير الأدوات والتقنيات التي تمكن المنظمات من تطوير منتجات جديدة وتحسين العمليات القائمة.
  - **تعزيز الأمان وحماية المعلومات:** يعد توجيه التركيز نحو تعزيز أمان المعلومات وحمايتها من التهديدات والاختراقات هدفًا أساسيًا لتكنولوجيا المعلومات.
  - **تمكين الحكومات والخدمات العامة:** تساهم تكنولوجيا المعلومات في تحسين خدمات الحكومة الإلكترونية وتيسير الوصول إلى المعلومات الحكومية والخدمات العامة عبر الإنترنت.

- تطوير البنية التحتية التكنولوجية: تهدف تكنولوجيا المعلومات أيضاً إلى تحسين وتطوير البنية التحتية التكنولوجية والشبكات المعلوماتية لدعم الاحتياجات المتزايدة للاتصالات ونقل البيانات.
- تحقيق التوازن بين العمل والحياة: من خلال تقديم أدوات وتقنيات للعمل عن بُعد وإمكانية الوصول إلى المعلومات بسهولة، تسعى تكنولوجيا المعلومات أيضاً إلى تحقيق التوازن بين العمل والحياة الشخصية.
- تحقيق التنمية المستدامة: تلعب تكنولوجيا المعلومات دوراً مهماً في دعم أهداف التنمية المستدامة من خلال تمكين التعلم عن بعد وتحسين الإدارة البيئية والمزيد.

أوضح Turban (تيربان) أن هناك مجموعة من الأسباب التي أدت إلى زيادة أهمية تكنولوجيا المعلومات تتمثل فيما يلي (قادري، 2017-2018، ص 76-77):

- تعقد وتقلب بيئة الأعمال: إن البيئة التي تعمل في ظلها المنظمات أصبحت أكثر تعقيداً وتقلباً، فالتقدم في التكنولوجيا خلق العديد من التغيرات الأخرى الناتجة عن العوامل السياسية والاقتصادية، مما جعل المنظمات تقوم بالأنشطة الهادفة إلى تحسين عملية التنبؤ، بناء تحالفات مع منظمات أخرى بالاعتماد على تكنولوجيا المعلومات كأداة مدعمة لكل هذه الأنشطة لضمان وبقاء المنظمة واستمرارها.
- المنافسة القوية والاقتصاد العالمي: أدت الضغوطات التي تمارسها المنظمات الدولية وكذلك التكنولوجيا المتقدمة إلى حدة المنافسة العالمية، وهذه الأخيرة التي أصبحت لا تركز فقط على الأسعار وإنما على الجودة، مستوى الخدمة، سرعة التسليم وتقديم المنتجات حسب طلب العميل، وفي هذا الإطار تساعد تكنولوجيا المعلومات المنظمات العالمية في الحصول على مزايا متعددة كتحسين المنتجات.
- المسؤولية الاجتماعية: لا شك أن هناك تفاعل بين المنظمات والمجتمع، حيث أصبحت المنظمات في الأونة الأخيرة أكثر إدراكاً لهذا التفاعل وأهميته، حيث تسعى إلى المساهمة والقيام بالخدمات الاجتماعية كالرقابة البيئية، الصحة والسلامة المهنية، تكافؤ الفرص ومراعاة حقوق المستهلك.
- الطبيعة المتغيرة للقوى العاملة: أصبحت القوى العاملة متنوعة، كما أن تركيبها تتغير بسرعة فهناك عدد متزايد من السيدات والأطفال في سوق العمل، فضلاً عن المعاقين، وذلك في كل المواقع وأيضاً هناك العديد من العمال الذين يعملون أكبر من طاقتهم، تكنولوجيا المعلومات تساعد في تحقيق التكامل.
- توقعات المستهلكين: أصبح المستهلك بفضل تكنولوجيا المعلومات أكثر دراية بالسلع والخدمات وجودتها، وطلب أفضل المنتجات.
- الاختراعات والابتكارات التكنولوجية: تكنولوجيا المعلومات تلعب دوراً متزايداً في التصنيع والخدمات، وإلى ارتفاع مستوى الجودة، فهي تزيد من حدة المنافسة.
- تغير هيكل الموارد: إن زيادة أهمية تكنولوجيا المعلومات في العصر الصناعي ساد الاعتقاد بأن هناك أربع موارد متاحة لمنظمات الأعمال وهي: الأفراد، الآلات والمعدات والمواد الخام، والأموال، أما الآن فيوجد عامل رئيسي هو المعلومات وهذا بالطبع يعني أن المنظمات في حاجة للبدء في معالجة المعلومات كمورد غير نادر.

■ **العولمة:** أصبحت تكنولوجيا المعلومات بمثابة المحرك لمنظمات الأعمال تجاه العولمة بكل ما تحمل من تقنيات جديدة، وأساليب حديثة، وذلك عبر التجارة الإلكترونية، والطب الإلكتروني، والتعليم الإلكتروني.

### 2.1.2. الأداء المالي:

يمثل الأداء المالي للمنظمات أهمية كبيرة للعديد من الأشخاص والجهات المعنية، مثل المديرين والمستثمرين والمساهمين والمقترضين والموردين والعملاء، الذين لديهم مصالح مشتركة في نجاح المنظمة. وذلك نظرًا لأنها سمة أساسية في الاقتصاد الحالي. لهذا السبب، قررت المنظمات الاقتصادية الاعتماد بشكل متزايد على تحليل الأداء المالي لتعزيز نموها وتطويرها وزيادة كفاءتها وتحقيق أهدافها. يتمثل الهدف في استخدام الموارد المتاحة بشكل أمثل وتوجيهها نحو إعداد خطط مستقبلية واتخاذ قرارات تتلاءم مع الوضع الاقتصادي الحالي، تعد مراقبة الأداء المالي من أهم وسائل التحكم والتوجيه داخل المنظمة، حيث يعكس الأداء المالي جودة نتائج أعمالها. ولضمان أن الأداء المالي يسلك الطريق الصحيح، تقوم المنظمات بتقييمه بشكل دوري. يتيح هذا التقييم للمنظمة فحص نجاحها في تحقيق الأهداف المحددة والتعرف على أي انحرافات تحتاج إلى تصحيح وبناءً على نتائج هذا التقييم، يمكن للمنظمة اتخاذ قرارات مستنيرة لضمان استدامة نجاحها في المستقبل.

يعرف الأداء المالي على أنه تشخيص الصحة المالية للمنظمة لمعرفة مدى قدرتها على إنشاء قيمة ومجاهاة المستقبل، ويعبر الأداء المالي عن مدى قدرة المؤسسة على الاستغلال الأمثل لمواردها في الاستخدامات ذات الأجل الطويل والقصير من أجل تشكيل ثروة (حجاج، 2019، ص82).

كما يعتبر الأداء المالي أداة لقياس النتائج المحققة لمختلف الخدمات في مؤسسات ريادة الأعمال (Benbedr, 2014, P34).

ومما سبق نستنتج أن الأداء المالي هو مصطلح يُستخدم لقياس كيفية أداء المنظمة من الناحية المالية. بهدف تقييم الأداء المالي لمعرفة مدى كفاءة إدارة الموارد المالية لبلوغ وتحقيق الأهداف المالية المحددة خلال فترة زمنية محددة. تكمن أهمية الأداء المالي في (مريم، خيضر، 2019، ص82):

- تأكيد من أن الإنجاز الفعلي قد تم بكفاءة وفعالية من خلال الاستغلال الأمثل للموارد؛
- إجراء المقارنات بين أداء مختلف المستويات داخل المؤسسة؛
- التحكم في تخفيض الأزمات المالية التي تصيب المؤسسة؛
- اتخاذ القرارات السليمة في الوقت المناسب للحفاظ على الاستمرارية، البقاء والمنافسة؛
- متابعة ومعرفة نشاط المنظمة وتفحص طبيعتها وسلوكها؛
- يساعد في الإفصاح على درجة الملائمة والانسجام بين الأهداف والاستراتيجيات المعتمدة وعلاقتها بالبيئة التنافسية.

### 3.1.2. تقييم الأداء المالي:

يعرف تقييم الأداء المالي على أنه تشخيص الصحة المالية للمؤسسة لمعرفة مدى قدرتها على إنشاء القيمة المضافة، ومجاهاة المستقبل من خلال الاعتماد على الميزانية المالية، وجدول حساب النتائج، وكذلك باقي القوائم المالية، ولكن لا جدوى من ذلك إذا لم يؤخذ الطرف الاقتصادي، والقطاع الصناعي الذي تنتمي إليه المنظمة النشطة في الدراسة، وعلى هذا الأساس فإن تشخيص الأداء يتم بمعيارية المردودية الاقتصادية للمنظمة ومعدل نمو الأرباح (خلادي، هزلة، 2018، ص 67).

ونستنتج مما سبق أن تقييم الأداء المالي يشمل مقارنة النتائج الفعلية بتلك المخططة مسبقاً، وذلك لقياس مدى تحقيق الأهداف المالية وتحديد مستوى الفعالية. كما يساعد في تحديد الأهمية النسبية للنتائج المحققة بالمقارنة مع الموارد المستخدمة، مما يساهم في تحديد درجة الكفاءة.

وتتجلى أهمية تقييم الأداء المالي في متابعة أعمال المنظمات وفحص سلوكها وتقييم مستويات أدائها وتوجيه الأداء نحو الاتجاه الصحيح، وبذلك يعد تقييم الأداء المالي (عميروش، 2020، ص 187):

- أداة للتعرف على الوضع القائم في المنظمة، وإسهامها في السوق المالي في فترة زمنية معينة،
- أداة لتدارك النواقص والمشاكل التي تظهر في مسيرة المنظمة، ومعالجة الخلل، ومشاكل العسر المالي، وبذلك تنذر إدارتها للعمل على مواجهة كل المعوقات؛
- أداة لتحفيز اتخاذ القرارات الاستثمارية، وتوجيهها في اتجاه المنظمات الناجحة، فهي تعمل على تحفيز المستثمرين للتوجه إلى المنظمة التي تشير معاييرها المالية عن التقييم والنجاح عن غيرها؛
- يقوم تقييم الأداء المالي بقياس مدى نجاح الوحدة الاقتصادية من خلال مواصلة نشاطها وذلك لتحقيق أهدافها، فالنجاح يجمع بين الكفاءة، والفاعلية وهو أشمل من منهما في تعزيز أداء الوحدة الاقتصادية للاستقرار في العمل. هادف (2017-2018، ص7)

وتتمثل الأطراف المستفيدة من تقييم الأداء المالي في: حاج عيسى (2014، ص 28-29)

- التقييم الموجه للمساهم: يهتم المساهم بالعائد على الاستثمار والقيمة المضافة والمخاطر التي يتعرض لها الاستثمار.
- تقييم الأداء المالي الوجه للدائنين: يكون اهتمام الدائنين عن مدى قدرة المنظمة الوفاء بالقروض عند الاستحقاق.
- أهمية تقييم الأداء المالي بالنسبة للمورد: يهتم المورد بسلامة المراكز والأوضاع المالية لعملائه، فالعميل يعتبر مدين للمورد، وعليه يقرر المورد الاستمرار في التعامل مع العميل، أو يقلل من هذا التعامل.
- تقييم الأداء المالي الموجه لإدارة المنظمة: تهتم إدارة المنظمة بكل جوانب المركز المالي، فهي تعمل على تحقيق رضا المساهمين والعملاء والعمال، فلا يمكنها تحقيق ذلك إلا من خلال توجيه الأداء المالي للمنظمة، وذلك عن طريق التقييم المستمر له، ومنه يتبين أن تقييم الأداء المالي يزود المدير المالي بالأدوات التي تمكنه من المتابعة المستمرة للتغيرات والإجراءات التي تساعد على تصحيح الأوضاع.

ومن أهم مصادر معلومات تقييم الأداء المالي: (Berghaus, S, 2018):

### 1.3.1.2. المصادر الخارجية:

- المعلومات العامة: تتعلق هذه المعلومات بالحالة الاقتصادية حيث تبين الوضعية العامة للاقتصاد في فترة معينة، وسبب اهتمام المنظمة بهذا النوع من المعلومات هو تأثير نتائجها بطبيعة الحالة الاقتصادية للمحيط كالتضخم والتدهور، وتساعد هذه المعلومات على تفسير نتائجها والوقوف على حقيقتها.
- المعلومات القطاعية: هذا النوع من المعلومات عموماً تحصل عليه المنظمة من إحدى الأطراف التالية: المنظمات الاقتصادية والدولية، النقابات المهنية، النشرات الاقتصادية، المجالات المتخصصة، بعض المواقع على الإنترنت.

**2.3.1.2. المصادر الداخلية:**

- **الميزانية:** صورة تعبر عن مجموعة مصادر أموال المنظمة وتدعى بالخصوم، وأوجه استخدامات هذه الأموال تسمى بالأصول، وذلك بزمان تاريخي معين وعادة ما يكون في نهاية السنة.
- **قائمة الدخل:** وثيقة مالية لتلخيص العمليات والنتائج المالية للمنظمة خلال فترة زمنية معينة، عادة سنويًا ويتضمن مجموعة من البنود والمعلومات المالية التي تُظهر كيفية تحقيق المنظمة للإيرادات والمصروفات والأرباح أو الخسائر خلال الفترة المعينة.
- **الملاحق:** هي وثيقة شاملة تنشئها المنظمة بهدف تكملة وتوضيح فهم الميزانية قائمة الدخل، فهو يمكن أن يقدم المعلومات التي تحتويها الميزانية قائمة الدخل بأسلوب آخر. وتقدم هذه الملاحق نوعين من المعلومات هما:
  - المعلومات الكمية والرقمية الموجهة لتكملة وتفصيل بعض عناصر الميزانية وقائمة الدخل؛
  - المعلومات غير الرقمية وتتمثل في التعليقات الموجهة لتسهيل وتوضيح فهم المعلومات المرقمة.

**2.2. الدراسات السابقة:**

دراسة (ندى و روميصة (2022) بعنوان: " أثر تكنولوجيا المعلومات على الأداء المالي في المؤسسة دراسة حالة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لغير الأجراء - ميلة -"

هدفت الدراسة إلى إبراز الدور الذي تلعبه تكنولوجيا المعلومات في تحسين الأداء المالي لمؤسسة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لغير الأجراء ميلة، وبغرض الوصول إلى هدف الدراسة فقد تم توزيع الاستبيان على عينة مكونة من 34 موظف يعبر عن آرائهم، والذي تضمن ثلاثة محاور رئيسية: المحور الأول يمثل البيانات الشخصية لأفراد العينة، أما المحور الثاني فيتعلق بالمتغير المستقل (أبعاد تكنولوجيا المعلومات) ويقاس خمسة أبعاد: شبكة المعلومات والاتصال، الأجهزة والبرمجيات، قواعد البيانات، الموارد البشرية وجودة الخدمات، فيما تعلق المحور الثالث بالمتغير التابع (الأداء المالي). تم معالجة البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية "SPSS" ومن خلال أدوات التحليل الإحصائي الوصفي والاستدلالي تم التوصل إلى نتيجة مفادها أن: أبعاد تكنولوجيا المعلومات تؤثر بشكل إيجابي على الأداء المالي للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لغير الأجراء.

دراسة حماده (2022) بعنوان: " دور التحول الرقمي في تحسين الأداء المالي للمنظمة بالتطبيق على البنوك التجارية المصرية المسجلة في البورصة المصرية"

هدفت الدراسة توضيح دور التحول الرقمي، في تحسين الأداء المالي للبنوك من خلال اختبار مدى وجود علاقة بين العناصر الرئيسية للتحول الرقمي والأداء المالي للبنوك التجارية المصرية المسجلة في البورصة المصرية. وأيضاً الرغبة في دور التحول الرقمي في تحسين الأداء المالي.

وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط معنوية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التحول الرقمي وبين تحسين الأداء المالي. مما يدعم التوصية بضرورة الإسراع والعناية والاهتمام بالتحول الرقمي للمنظمات في البيئة المصرية، نظراً للدور الذي تلعبه في تحسين الأداء المالي للشركات وتحقيق الأهداف المخططة. حيث يعد دور التحول الرقمي من أساليب ذات التأثير الهام

والمباشر لتحقيق تحسينات مهمة في المنظمة وخلق مساهمات كبيرة في الأداء وميزة تنافسية مستدامة، وإضافة إلى ذلك الاقتناع بأن التحول الرقمي لها دورا هاما في نقل المعرفة، وتحول المنظمات من نطاق العمل التقليدي إلى نطاق العمل الإلكتروني.

**دراسة عمار (2021) بعنوان: " التدقيق الإلكتروني ودوره في تحسين الأداء المالي للمؤسسة - دراسة حالة مؤسسة مطاحن سيدي أرغيس أم البواقي "**

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى مساهمة التدقيق الإلكتروني في تحسين الأداء المالي، ولتحقيق هذا الهدف تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال التعرف على أهم جوانب التدقيق الإلكتروني والأداء المالي وطبيعة العلاقة بينهما، حيث تم اختيار مؤسسة مطاحن سيدي أرغيس بولاية أم البواقي كنموذج لإسقاط ما تم التطرق إليه في الجانب النظري بالواقع العملي .

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: التدقيق الإلكتروني يساهم في تسهيل عمل المدقق من حيث السرعة في الأداء وقلة الجهد، التدقيق الإلكتروني في المؤسسة له علاقة بالأداء المالي عن طريق الكشف عن نقاط القوة والضعف داخل المؤسسة ويتحقق الأداء المالي في التوفيق بين الكفاءة والفعالية وتحقيق النتائج بأقل تكلفة.

**دراسة فريال (2020) بعنوان: " أثر تكنولوجيا المعلومات على الأداء المالي للمؤسسة - دراسة حالة مؤسسة توزيع الكهرباء والغاز أم البواقي "**

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز أثر تكنولوجيا المعلومات على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية حيث أصبحت تكنولوجيا المعلومات محل اهتمام كل المؤسسات الاقتصادية وذلك لما لها من تأثير على أدائها العام بصفة عامة والأداء المالي بصفة خاصة، وعلى هذا الأساس تم تسليط الضوء على مختلف المفاهيم النظرية لكل من تكنولوجيا المعلومات والأداء المالي. وقد تم إجراء الدراسة على مؤسسة توزيع الكهرباء والغاز (سونلغاز) لولاية أم البواقي، وذلك باستخدام الاستبيان في جمع البيانات وتحليلها بواسطة البرنامج الإحصائي SPSS مع الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي. توصلت الدراسة إلى عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية معنوية لتكنولوجيا المعلومات على الأداء المالي.

### 1.2.2. التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة التي أجريت في هذا الموضوع استعرض الباحث عدداً من الدراسات العربية، ورغم أن هذه الدراسات أجريت في بيئات مختلفة، إلا أنها مشابهة لمجتمع دراسة الباحث حيث استفاد الباحث من الدراسات السابقة في عدة أمور من أهمها:

- تدعيم الإطار النظري بنتائج دراسات وأبحاث دور تكنولوجيا المعلومات في تحسين الأداء المالي للمنظمة، وبناء مشكلة البحث من خلال اطلاع الباحث على العديد من الدراسات السابقة والمشابهة بشكل ملائم.
- استفاد البحث الحالي من نتائج الدراسات السابقة في تقديم التوصيات والمقترحات والنتائج.
- البحث الحالي تناول دور تكنولوجيا المعلومات في تحسين الأداء المالي للمنظمة بشكل عام، وما يميز البحث الحالي هو تسليط الضوء نحو إجراء المزيد من الدراسات العربية والأجنبية حول هذا الموضوع، نظراً لقلة الدراسات العربية والأجنبية التي تستهدف هذا الموضوع الهام.

### 3. النتائج والتوصيات:

#### 1.3. النتائج:

قام الباحث بدراسة مجموعة مختارة من الأبحاث والأدبيات المستندة إلى الأبحاث السابقة، مما مكنه من الوصول إلى مجموعة من الاستنتاجات، التي تُعد بمثابة خلاصة ما تم استنتاجه من تلك الأبحاث، ومن هذا المنطلق نسرده نتائج البحث على النحو التالي:

- لم يتم التوصل إلى تعريف محدد لمصطلح تكنولوجيا المعلومات، إذ اختلفت الآراء في تعريفه بين من يعتمدون على تقسيمه إلى مكونات ومن يركزون على تصنيفه بناءً على المهام، وآخرون جمعوا بين الأثنين، إلا أنه تم الاتفاق على دور وفاعلية تكنولوجيا المعلومات في تطوير وتحسين الأداء المالي في المنظمة التي تلعب دوراً كبيراً في توفير المعلومة و تقديم الخدمة الأفضل للعملاء مما يزيد من الميزة التنافسية للمنظمة في سوق العمل وذلك لا يتم إلا من خلال توفر مجموعة من المختصين ذوي الخبرات الواسعة في هذا المجال لتجنب هدر الوقت اللازم لفهم هذه التقنية وضمان جودة استخدامها.
- أظهرت الدراسات والأبحاث التي تمت حول التحول الرقمي دوره الإيجابي في الأداء المالي من خلال خفض التكاليف التشغيلية والاستفادة من التحسينات في كفاءة التواصل مع العملاء عبر الوسائل الرقمية بدلاً من الوسائل التقليدية وتقديم الخدمات بما يضمن السرعة والجودة من خلال تدريب الموظفين على التحول الرقمي وتشجيعهم المستمر على تطوير أدائهم وإحداث تغييرات ثقافية وتعزيزات في البيئة التحتية الذي من شأنه يتطلب استثمارات كبيرة ودعم توجيهاً حكومية.
- ومما توصلنا إليه أيضاً من خلال هذا البحث أن التدقيق الإلكتروني أدق وأشمل من التدقيق اليدوي كما انه يساهم في تسهيل عمل المدقق من حيث السرعة في الأداء وقلة الجهد كما يساهم في تقييم نظام الرقابة الداخلية وتحديد نقاط الضعف والقوة داخل النظام وتزويدها بالمعلومات اللازمة حول أداء المنظمة الذي يمكن اعتباره أساساً قوياً لاتخاذ القرارات وفقاً للمعلومات والتوصيات المقترحة. وهذه الإسهامات تنعكس بدورها في تحسين الأداء المالي للمنظمة.

#### 2.3. التوصيات:

بناءً على النتائج السابقة التي تم الوصول إليها، قدّم الباحث مجموعة من المقترحات التي يوصي بتنفيذها، وذلك استناداً إلى المعلومات المقدمة والاستنتاجات البحثية ذات الصلة.

- من الضروري بشكل ملح لتحقيق رؤى الدول في مساراتها نحو التحول الرقمي الشامل، أن تشجع الحكومات المنظمات على اعتماد تكنولوجيا المعلومات كوسيلة أساسية للدعم والتمكين.
- تأسيس المنظمة لبنية تحتية تقنية متطورة من خلال الاعتماد على أحدث الأجهزة وأنظمة التشغيل؛
- دراسة تجارب المنظمات الناجحة في مجال تكنولوجيا المعلومات والتحول الرقمي وكيف نجحت في تحسين أدائها المالي؛
- يجب تنفيذ برامج ودورات تدريبية متقدمة في مجال تكنولوجيا المعلومات والتحول الرقمي بهدف تعزيز مهارات وكفاءات الموظفين داخل المنظمة؛
- يجب أن نولي اهتماماً كبيراً للأفكار الإبداعية التي يقدمها موظفو المنظمة وأن نشجع على مشاركتهم في عملية اتخاذ القرارات. بواسطة تحفيز المورد البشري من خلال نظام الحوافز والمكافآت؛

- تكثيف الجهود في مجال البحث والتطوير يعتبر أمراً ضرورياً بشدة، ويجب الاستعانة بخبراء في قطاع الاتصالات، ولا سيما في مجال البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات، حيث تعتبر هذه البنية الأساسية لنجاح الأعمال الرقمية والتدقيق الإلكتروني؛
- البقاء على تواصل مع العملاء والاطلاع بشكل دائم على احتياجاتهم وأخذ مقترحاتهم بعين الاعتبار ومحاولة تطبيقها في أقرب وقت ممكن؛
- تشجيع المدقق الداخلي على ضرورة مواكبة التطورات في برامج التدقيق الإلكترونية مما يسهم في تقييم نتائج المنظمة وكشف الأخطاء وتصحيح الانحرافات؛
- توفير قنوات اتصال بين كلاً من المدقق الداخلي والدوائر الأخرى في المنظمة مع ضرورة توفير برامج التقنيات اللازمة لتسهيل وظيفة التدقيق الإلكتروني.

#### 4. المراجع

##### 1.4. المراجع باللغة العربية:

- أحمد، علي أخضر علي. (2021). تكنولوجيا المعلومات ودورها في تطوير أداء الموارد البشرية. شهادة ماجستير، تخصص إدارة أعمال، جامعة النيلين، السودان.
- حاج عيسى، سميرة. (2013-2014). تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية باستخدام آلية المقارنة المرجعية. مذكرة ماستر، تخصص مالية ومحاسبة، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي.
- حجاج، مراد؛ وآخرون. (2019). قياس أثر الرفع المالي على الأداء المالي. المجلة الجزائرية للدراسات المحاسبية والمالية، المجلد 5، العدد 2.
- حماده، حسام أحمد. (2022). دور التحول الرقمي في تحسين الأداء المالي للمنظمة: بالتطبيق على البنوك التجارية المصرية المسجلة في البورصة المصرية، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية، المجلد 13، العدد 3.
- خلادي، عبد الغني؛ هزلة، أنيس. (2018). مساهمة النظام المحاسبي المالي SCF في قياس وتقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية. مجلة الميادين الاقتصادية، جامعة الوادي الجزائرية، المجلد 1، العدد 1.
- السالمي، علاء عبد الرزاق. (2002). تكنولوجيا المعلومات. دار المناهج للنشر والتوزيع. الطبعة الأولى عمان. الأردن.
- عميروش، بوالشلاغم. (2020). دور تحليل القوائم المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسات. مجلة العلوم الإنسانية، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2، المجلد 31، العدد 1.
- فريال، براح. (2019-2020). أثر تكنولوجيا المعلومات على الأداء المالي للمؤسسة. مذكرة ماستر تخصص إدارة مالية، جامعة أم البواقي.
- قادري، سارة. (2017-2018). أثر تكنولوجيا المعلومات في تحسين الموارد البشرية في المؤسسة الجزائرية. مذكرة ماستر، تخصص علم اجتماع تنمية وتسيير الموارد البشرية، جامعة أم البواقي.

مريم، بورنيسة؛ خيضر، خنفي. (2019). الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية على ضوء النماذج الكمية العالمية للتنبؤ بالفتل المالي. مجلة العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية والتسيير، جامعة امحمد بوقرة، بومرداس، المجلد 12، العدد 2.

مهيل، وسام. (2011-2012). تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ودورها في تفعيل وظيفة إدارة الموارد البشرية. شهادة ماجستير، تخصص تسيير عمومي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، الجزائر.

هادف، عبد القادر. (2017-2018). دور الأداء المالي في اتخاذ القرارات المالية في المؤسسة الاقتصادية. مذكرة ماستر، تخصص مالية مؤسسة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

#### 2.4. المراجع باللغة الانجليزية:

Benbedr Asma; Hadeb Baya. (2014-2015). L'impact de la Structure Financière Sur La Performance Financière De L'entreprise, Mémoire De Fin D'études, Ecole Sur Prieure, Présent Vue De L'obtention Du Diplôme De Master En Sciences Commerciales ET Financiers, Alger.

Berghaus, S, (2018) "The Fuzzy Froht End Of Digital Transformation: Activities and Approaches For Initiating Organizational Change Strategies" Dissertation Of The University Of ST, Germany.

**Doi:** <https://doi.org/10.52133/ijrsp.v4.48.3>

## توظيف فن القط العسيري لابتكار تصميمات مستدامة لملايس الأطفال الرياضية

### Employing the art of Al-Qatt Al-Asiri to create sustainable designs for children's sportswear

إعداد: الباحثة/ فاطمة عبد الله الشهري

طالبة دكتوراه، كلية التصاميم، جامعة القصيم ومحاضر بجامعة بيشة، المملكة العربية السعودية

Email: [Alshehrifatma8@gmail.com](mailto:Alshehrifatma8@gmail.com)

الدكتورة/ منى عبد الله حجازي

دكتوراه في الفلسفة الاقتصاد المنزلي، تخصص ملايس ونسيج، جامعة المنوفية، جمهورية مصر العربية

#### المخلص

تزخر المملكة العربية السعودية بألوان متعددة من الفنون المختلفة، تبعا للمنطقة الجغرافية التي تنتمي إليها، وتشتهر منطقة عسير في الجنوب بالفنون التراثية الإنسانية التي تنتقلها الأجيال على مر السنين، وعلى سبيل المثال وليس لحصر فن القط العسيري وهو من أبرز الفنون التشكيلية القديمة، والهدف العام من الدراسة هو مدى إمكانية الاستفادة من الوحدات الزخرفية لفن القط العسيري لابتكار تصميمات مستدامة للملايس الرياضية للأطفال لتنمية الجانب الجمالي وإحياء التراث السعودي من خلال ملايس رياضية تعبر عن ثقافتنا وتراثنا يفتخر بها الأطفال وتعمق لديهم الانتماء لوطنهم وثقافتهم بدلاً من ارتدائهم ملايس رياضية لا تعبر عن هويتهم وتحقيق أيضا مبدأ الاستدامة، حيث أن التصميم المستدام يحقق مقاييس استهلاكية عالية الجودة وأصبح ضرورة أكثر من كونها رفاهية وذلك نظرا لازدياد الوعي العالمي وتتكون عينة البحث من المرحلة العمرية للأطفال من سن (6-8) سنوات وتم اتباع المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي وتمثلت أدوات البحث في ( استمارة استبيان - بطاقة تقييم التصميمات المقترحة )

وتم التأكد من صدق وثبات أدوات الدراسة وقامت الباحثة بتطبيق أدوات البحث على عينة الدراسة واستخراج النتائج من خلال استمارة الاستبيان وبطاقة تقييم التصميمات وتم التأكد من فاعلية توظيف وحدات فن القط العسيري لاستحداث تصميمات مستدامة لملايس الأطفال الرياضية ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التصميمات المقترحة في تنمية الجانب الجمالي وإحياء التراث السعودي عند توظيف الوحدات الزخرفية لفن القط السعودي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التصميمات المقترحة وتحقيق مبدأ الاستدامة من خلال توظيف الوحدات الزخرفية لفن القط السعودي. وفي نهاية البحث خرجت الباحثة بعدد من التوصيات واقترحت مجموعة من التصميمات.

**الكلمات المفتاحية:** فن القط السعودي، الابتكار، التصميم، الاستدامة، الملايس الرياضية للأطفال.

## Employing the art of Al-Qatt Al-Asiri to create sustainable designs for children's sportswear

### Abstract:

The Kingdom of Saudi Arabia is full of many different types of arts, depending on the geographical region to which it belongs. The Asir region in the south is famous for the human heritage arts that have been passed down through generations over the years. For example, but not limited to the art of the Al-Qatt Al-Asiri, which is one of the most prominent ancient plastic arts, The general objective of the study is to what extent it is possible to benefit from the decorative units of the Al-Qatt Al-Asiri art to create sustainable designs for children's sportswear to develop the aesthetic aspect and revive the Saudi heritage through sportswear that expresses our culture Our vision is that children are proud of it and deepen their sense of belonging to their homeland and culture instead of wearing sports clothing that does not express their identity, and also achieves the principle of sustainability, as sustainable design achieves high-quality consumer standards and has become more of a necessity than a luxury, due to the increase in global awareness. The research sample consists of the age group. For children aged (6-8) years, the descriptive approach and the quasi-experimental approach were followed, and the research tools were (a questionnaire form - an evaluation card for the proposed designs)

The validity and reliability of the study tools were confirmed, and the researcher applied the research tools to the study sample and extracted the results through the questionnaire form and the design evaluation card. It was confirmed that The validity and reliability of the study tools. The researcher applied the research tools to the study sample and extracted the results through the questionnaire form and the design evaluation card. The effectiveness of employing the Al-Qatt Al-Asiri art units to create sustainable designs for children's sportswear was confirmed and the existence of statistically significant differences between the proposed designs in developing the aesthetic aspect and reviving Saudi heritage when employing decorative units of Saudi Al-Qatt art, and the presence of statistically significant differences between the proposed designs and achieving the principle of sustainability through employing decorative units of Saudi Al-Qatt art. At the end of the research, the researcher came up with a number of recommendations and proposed a set of designs.

**Keywords:** Saudi Al-Qatt art, innovation, design, sustainability, children's sportswear.

**1. المقدمة Introduction:**

تعتبر الفنون الشعبية فنون فطرية تخضع للعادات والتقاليد عبر الأجيال ومن الناحية التشكيلية يستخدمها الفنان للتعبير عن أحاسيسه وانفعالاته نحو ما يحرك مشاعره من أفكار ومعتقدات (مصطفى الشوربجي، 2006) وتعتبر منطقة عسير من مناطق المملكة العربية السعودية التي تزخر بالنقوش الفنية التشكيلية الشعبية الجدارية وعرفت باسم (فن القط) وتنوعت بين الأشكال الهندسية والزخرفية والنباتية (<https://media.gov.sa/ar/news/1338>) ويعتبر تصميم الأزياء فن بحد ذاته حيث يعتبر من أهم الفنون الأساسية في الحضارات المختلفة حيث يعبر عن ثقافتهم في الماضي ويوضح خصائص المجتمعات، ويستمد المصمم تصميماته من مصادر كثيرة تلهمه بمزيد من الأفكار وهذه المصادر محيطة به ويمر المصمم في هذه اللحظات بالإلهام والتخيل (سارة فهمي، 2012)

وبما أن العناصر التشكيلية الشعبية تحمل قيم تعبيرية وجمالية، وجد أن الفن الجداري العسيري فن ملهم لما يحتويه من خصائص ومميزات وعليه فقد تنبعت فكرة البحث في محاولة الاستفادة والاستلهام من مقومات وسمات الفن الجداري العسيري (القط) لإثراء جماليات الملابس الرياضية للأطفال بنائياً وزخرفياً مع التأكيد على إحياء التراث السعودي وتصميم ملابس للأطفال تعبر عن هويتهم وانتماءهم لوطنهم، وكذلك تحقيق مبدأ الاستدامة في التصميم لتحقيق مقاييس استهلاكية عالية الجودة.

**1.1. مشكلة البحث:**

- 1- ما إمكانية الاستفادة من الوحدات الزخرفية لفن القط السعودي في تنمية الجانب الجمالي للملابس الرياضية للأطفال؟
- 2- ما إمكانية الاستفادة من الوحدات الزخرفية لفن القط السعودي في تنمية الجانب الثقافي وإحياء التراث السعودي من خلال تصميمات مبتكرة للملابس الرياضية للأطفال؟
- 3- ما إمكانية الاستفادة من الوحدات الزخرفية لفن القط السعودي في تحقيق مبدأ الاستدامة من خلال تصميمات مبتكرة للملابس الرياضية للأطفال؟

**2.1. أهداف البحث:**

- 1- التعرف على أصول وسمات الوحدات الزخرفية للفن الجداري العسيري (القط).
- 2- استحداث تصميمات مبتكرة مستدامة للملابس الرياضية للأطفال.
- 3- إحياء التراث السعودي وتصميم ملابس تعبر عن هويتنا وتنمية الانتماء للوطن لدى الأطفال من عينة البحث.

**3.1. أهمية البحث:**

- 1- يأتي البحث لإعادة الاهتمام بالفنون التشكيلية الشعبية والفنون الجدارية في السعودية التي بدأت في الاندثار بدراسة خصائصها ومكوناتها وطريقة الحفاظ عليها وبالأخص (فن القط).
- 2- تأصيل السمات الاجتماعية للمجتمع السعودي وإبراز الجانب التشكيلي العسيري كعامل هام لتنمية الانتماء للوطن لدى الأطفال
- 3- الكشف عن القيم الفنية لفن القط لتكون مصدراً لتصميم الأزياء لتحقيق الناحية الجمالية والنباتية والزخرفية.
- 4- تعزيز مفهوم الاستدامة من خلال ملابس رياضية معاصرة للأطفال.

#### 4.1. حدود البحث

- الحدود الموضوعية: إمكانية توظيف فن القط السعودي وابتكار تصميمات مستدامة للملابس الرياضية للأطفال
- الحدود المكانية: فن القط السعودي في منطقة عسير جنوب المملكة العربية السعودية
- الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الثالث لعام 2023
- الحدود البشرية: الأطفال في المرحلة العمرية من سن (6-8) سنوات

#### 5.1. منهج البحث

يعتمد البحث على تبني استخدام المنهج شبه التجريبي - المنهج الوصفي التحليلي

#### 6.1. أدوات البحث

- استمارة استبيان
- بطاقة تقييم التصميم المقترح

#### 7.1. فروض البحث

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التصاميم المقترحة من حيث تحقيق الجانب الجمالي وفقا لآراء المختصين.  
توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التصاميم المقترحة من حيث تنمية الجانب الثقافي وإحياء التراث السعودي وفقا لآراء المختصين.  
توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التصاميم المقترحة من حيث تحقيق مبدأ الاستدامة من خلال تصميمات مبتكرة للملابس الرياضية للأطفال وفقا لآراء المختصين.

#### 8.1. مصطلحات البحث:

##### فن القط Qatt art

فن جداري تجريدي، استخدم في زخرفة المنازل من الداخل من قبل النساء (القطاطات) ويتكون من خطوط مستقيمة ومتقاطعة، تحمل في داخلها خطوطا ثانوية تشكل مساحات هندسية بمقاسات متفاوتة وألوان متباينة، مثل: الأحمر، والأصفر، والأخضر. (منى حجي، 2020)

تعرف الدراسة فن القط العسيري بأنه ذلك الفن الذي يحتوي على أنواع من الزخارف والأشكال الهندسية والزخارف النباتية والزخارف الرمزية المقتبسة من الزخارف الجدارية للقط العسيري، الذي تميزت به منطقة عسير جنوب المملكة

##### التصميم Design

التصميم هو المعالجة الأساسية أو الفردية التي تتم بالنسبة إلى خامة القماش والألوان وخطوط التصميم، ويترتب عليه الإبداع الفني في وضع فكرة أو مفهوم جديد للزبي المبتكر. (يسري أحمد، 2014).  
تعرف الدراسة تصميم الأزياء بأنه يعبر عن ثقافة الماضي وخصائص المجتمعات، فمن خلاله يمر المصمم بلحظات من التخيل والاستلهام.

## الاستدامة Sustainability

الاستغلال الأمثل للموارد والإمكانيات المادية والطبيعية والإنسانية بشكل متوازن ومناسب مع البيئة لتحسين كفاءة الإنتاج والخدمات والاستهلاك (McKinsey, 2022)

تعرف الدراسة الاستدامة للتصميمات المقترحة للملابس الرياضية للأطفال باستخدام الوحدات الزخرفية لفن القط السعودي بأنها الاستمرارية والمحافظة على الإرث الثقافي من الأندثار والاستفادة من ابتكار تصميمات متعددة الاستخدام وتوفير الوقت والجهد والخامات في إنتاج الملابس

## الملابس الرياضية للأطفال Children's Sportswear

ملابس تحقق الراحة الجسمية والفسولوجية، وهذه الراحة تتمثل في قدرة أقمشة الملابس الرياضية على حفظ درجة حرارة الجسم ثابتة، وامتصاص العرق وتبخره إلى البيئة الخارجية، بالإضافة إلى مناسبتها لمقاس الجسم؛ مما يسهل حرية الحركة أثناء ممارسة التمارين الرياضية، بالإضافة إلى مقاومة أقمشتها للتمزق. (فريال سلوم، 2018)

ملابس مختلفة الشكل والنوع وفقا لنوع الرياضة الخاصة بها، ويمكن أن تكون سفلية أو علوية أو كلاهما وهي ملابس مريحة يتم صنعها من المواد القادرة على امتصاص العرق أثناء التدريب الرياضي. (صيرين شتيوي، 2017)

## 2. الإطار النظري: Theoretical Framework

### 1.2. فن القط العسيري النقوش والوحدات الزخرفية:

يعد فن القط العسيري من الفنون المهمة في جنوب المملكة العربية السعودية وذلك بعد إدراجه في منظمة اليونسكو عام 2017 ضمن قائمة التراث الثقافي، والذي يحتاج الى صون عاجل ( فادية زكريا، 2019 ) ويعتبر فن القط العسيري من الفنون التي تتميز بالإبداع والجمال وهو فن تجريدي لا تتمثل فيه اشكال العالم المادي ( فاطمة العيدروس، 2021 ) فالألوان فيه تصف صفاء القلوب، وتضاريس الشعاب، اما الخطوط فتمثل الوان الورد والتربة وصلابة الجبال واحترف هذا الفن النساء ( القطاطات ) او النقاشات واحيانا تقوم به ربات البيوت (حنان العسيري واخرون، 2017) .

### النقوش الأساسية للقط العسيري

يرتكز فن القط العسيري على نقوش اساسية تتمثل في (الختام - الحظية - البترة - التقطيع العمري) سيتم تناولها فيما يلي وتخلل هذه النقوش مفردات تتمثل في: (البناء - والارياش - المحاريب - الركون - البلسنة - سنكرولى - الشبكة - المثالث - المخامس - الامشاط) وسوف يتم التطرق إلى بعض هذه المفردات التي ارتكزت عليها تجربة البحث:

### 1- الختام:

تتوسط الختام جدار المنزل ويبلغ سمكها ما بين (30) الى (40) سم وتكون على شكل دائري او مربع يتم نقشها بنقوش عديدة ومتنوعة وقد تشتمل على: المثالث والمخامس والمحارب والارياش والبلسنة وغيرها من النقوش القطية الاخرى. (أسماء ثقفان، 2008)

**2- الحظية:**

تأتي الحظية أسفل الختام وتتمثل في شريط رفيع ويكون النقش فيها على طول الحائط وعادة تكون في المجالس الداخلية (منى حجي، 2020)

**3- البترة:**

تنحصر البترة عادة في واجهة المجلس وتمتد على طول الجدار وتضم جميع أنواع النقوش والزخارف الملونة وتنحصر بين خطوط أفقية متوازية (إيمان عارف، 2016)

**4- التقطيع العمري:**

عبارة عن خطوط رأسية متوازية تبدو في مظهرها كالأعمدة وتشكل قاعدة أو ركيزة ينطلق منها خيال الفنانة الى الختام او الحظية (العسيري، 2017)

**ألوان الوحدات الزخرفية للقط العسيري**

ذكرت حجي (2020) ان فنانة القط العسيري استخدمت الالوان الأساسية (الاصفر - الازرق - الاحمر) بالإضافة الى الالوان الثانوية المشتقة من الالوان الأساسية مثل: (البرتقالي - الاخضر - والبنفسجي) وفي الوقت الحالي تم استخدام الالوان الثلاثية بالإضافة لسابقتها

**2.2. البيئة والموضة المستدامة وأثرها على تصميم الأزياء وإنتاج الملابس:****تعريف موضة الاستدامة او الموضة البطيئة لتصميم الأزياء:**

تعرف (الاستدامة) والمعروفة ايضا باسم (التنمية المستدامة) من جانب لجنة الأمم المتحدة العالمية للبيئة والتنمية بانها القدرة على تلبية الاحتياجات الحالية دون المساس بقدرة الاجيال المقبلة لتلبية احتياجاتهم الخاصة (اميرة النوساني، 2023)، وتعرف ايضا بانها تلبية احتياجات المستهلكين دون المساس بقدرتهم على تلبية احتياجاتهم في المستقبل والغرض من الاستدامة هو الحماية والتعزيز والمحافظة على الموارد الطبيعية والبشرية لضمان مستقبل البشرية والطبيعية، (داليا أبو السعود، 2021) ويمكن تعريف الموضة المستدامة على انها ملابس عصرية تدمج مبادئ التجارة العادلة مع ظروف العمل الحرة بحيث لا تضر البيئة او العمال باستخدام الألياف العضوية القابلة للتحلل الحيوي ومصممة للاستخدام لفترة أطول، ولا تعتبر الاستدامة حماية بيئية فحسب بل أنها تضمن ايضا ان البشر الحاليين قادرون على الحفاظ على مستوى معيشتهم الحالي ونموهم الاقتصادي دون المساس بصحتهم وبالطبيعة (شهيرة عبدالهادي، 2022). وتكمن أهمية التنمية المستدامة، وأنها عامل من عوامل ضمان البقاء، حيث يسعى الأفراد والمجتمعات والمؤسسات إلى تطبيق التنمية المستدامة التي من شأنها أن تحقق الإنتاج الجيد بواسطة البيئة بطريقة أكثر تنافسية ومسؤولية، وأكثر ابتكارا، ليكون هناك إنتاج كبير بموارد أقل عن طريق إعادة الاستعمال أو إعادة التدوير لتفادي التلوث البيئي، والتبذير في الموارد، والعمل على تحسين طرق الإنتاج، وتحقيق الكسب المادي والبيئي في جميع النواحي الحياتية أو الفنية. (إلهام شيلي، 2014).

### إثر الموضة البطيئة والاستدامة على تصميم الأزياء وإنتاج الملابس:

تحقق الموضة العصرية بطريقة مستدامة بتقدير العناصر بالكامل وانشاء أسلوب فريد من نوعه يعكس الذات، وتعتبر العلاقة بين المستهلك والصانع والروابط العاطفية التي تربط المستهلك بعلامة تجارية هي المكونات الرئيسية للموضة البطيئة وهذا ممكن على نموذج مصغر من نموذج اعمال الموضة السريعة وتجلب الموضة البطيئة رؤية جديدة للتصميم المستدام حيث تتبع المستهلك من ناحية الوعي والمسؤولية وليس من الاستهلاك المستمر فمن الأرجح ان يشكل المستهلكون رابطة عاطفية مع ملابسهم بسبب هذا الوعي المتزايد والمسؤولية مما يساعد المستهلكين على الحفاظ على ملابسهم لفترة أطول والعناية بها بشكل أفضل، ويقترح ديركسن نموذج عمل للموضة البطيئة ويشير إلى أنه يتعين على مصممي الأزياء البحث عن سبب احتفاظ المستهلكين. (ولاء أحمد، 2019).

ويرجع دور المستهلكين نحو الاستدامة الى الاتي: تقليل الشراء، والتمتع بتبسيط اسلوب الاناقة بالملابس " استخدام ملابس ذات جودة عالية واثرائها بإكسسوارات وعناصر مستعملة والعناية بالملابس وغسلها واصلاحها وشراء ملابس مستعملة او استبدال او تأجير ملابس او احضارها الى منشأة اعادة تدوير وشراء خامات طبيعية وعالية الجودة وتقديم ملاحظاتهم والتعبير عن آرائهم لإبلاغ الاصدقاء بعلاماتهم التجارية المفضلة والتصويت على السياسة العامة ذات الصلة ودعم المنظمات غير الحكومية وتقرير تغيير تصنيف البيئة والابتكارات في مجال الموضة " ( مروة عبيد، 2017).

### الموضة المستدامة والبيئة

ينظر في العديد من العوامل المتنامية في التمييز بين الموضة المستدامة والسريعة ويتمثل ذلك في الحفاظ على حقوق العمالة ومراحل انتاج الملابس التي تتسم بالكفاءة في استخدام الطاقة والطاقة البديلة والأصباغ ذات التأثير المنخفض في التصنيع ومع ذلك يحاول مستهلكو الموضة في الوقت الحاضر اختيار خزنة اخلاقية للملابس او الأقمشة الصديقة للبيئة وتوجد بعض معايير لاختيار الملابس الصديقة للبيئة منها، استخدام قدر اقل من الأرض والماء والتقليل من الغازات الدفيئة، الالتزام باستخدام الخامات الطبيعية القابلة للتحلل الحيوي مثل القطن او الكتان او الصوف فعلى الاقل 95% من التصميم " القطعة الملبسية " بأكملها تكون مصنوعة من هذه الخامات، تستخدم العلامات التجارية مواد معاد تدويرها او تم تدويرها بدلا من الخامات الاصلية وهذا يحد من الأثر البيئي للإنتاج ويقلل من مخلفات النفايات وبت روح الابداع، تستخدم العلامات التجارية الخامات التي تنمو دون استخدام المواد الكيميائية السامة او مبيدات الآفات وهذا يساعد على التقليل من الأثر السلبي للزراعة على النظم البيئية لدينا والصحة الشخصية. (دعاء المر، 2021) (صابرين عبد الظاهر، 2020)

### 3.2. مرحلة الطفولة الوسطى واحتياجات الطفل الملبسية:

ملابس الأطفال من أهم العوامل التي تؤثر في بناء شخصية الطفل حيث يعتبر الملبس البذرة الأساسية في تشكيل ذوق الطفل، فهي أساساً هاماً في تنمية التفكير والقدرات الإبداعية والتذوق الفني والإدراك الحسي إضافة إلى الحس الجمالي لدى الطفل. (ابنسام الحجري، 2020). تتطلب عملية تصميم أزياء الأطفال مصمم واع على علم ودراية وافية بكل مستجدات الابتكار من حوله وأن يوظف إمكاناته وخبراته الفنية في ابتكار تصميمات يتحقق من خلالها القيم الجمالية والنفعية المرجوة وتتوافق مع متطلبات واحتياجات كل مرحلة من مراحل النمو المختلفة للطفل، خاصة أن طفل اليوم هو شاب المستقبل وصاحب مسؤولية الغد،

الأمر الذي يجعله جديراً بالرعاية والدراسة وصولاً إلى تحقيق التوافق بين معنوياته وصحته النفسية. (رانيا سعد محمد، 2021). ينبغي لملابس الأطفال أن تتوافر فيها متطلبات خاصة تقتضيها ظروف الأداء الحركي الذي يقوم به الطفل، إلى جانب الذوق السليم والبساطة في التصميم وتناسق وانسجام كل من تصميم الملابس وتصميم المنسوج، ولا بد أن تساهم ملابس الأطفال بالإتجاهات العالمية الحديثة (الموضة) بإفتقاد عنصر الحداثة في ملابس الطفل يؤدي إلى شعوره بالنقص، ولكن يجب عدم الانجراف وراء التيارات الغربية في الموضة التي لا تتناسب مع بيئتنا وتقاليد مجتمعنا. (فاطمة السعيد، 2019)، يؤكد علماء النفس على أن مرحلة الطفولة تعد من السنوات التي تشكل شخصية الطفل وما سيرافقها من قدرات ومهارات وميول وقيم وأن ما يحدث خلال تلك الفترة يؤثر تأثيراً بالغاً في نموه الجسدي والعقلي والنفسي ويترك في الشخصية طباعاً قد يصعب تغييرها فيما بعد. (رانيا سعد محمد، 2021). كما تعد مرحلة ما قبل المدرسة من أهم مراحل الحياة الإنسانية في حياة الطفل، حيث يشهد بها قابليته للتأثر بالبيئة المحيطة، وتكسبه ألواناً من المعرفة والمهارات والمفاهيم والخبرات؛ مما يجعلها من الفترات الحاسمة في بناء وتكوين شخصيته مستقبلاً. (عماد الدين سيد، 2017). للملابس دوراً مهماً في تشكيل شخصية الطفل خلال تلك المرحلة حيث يسعى إلى تحقيق التميز والفردية بين أقرانه وحب الظهور ولفت إنتباه المحيطين به وتعزيز ثقته بنفسه، بالإضافة إلى الإشباع النفسي والإحساس بالرضا، لذا فإن الاهتمام بتصميم خطوطها واختيار خاماتها وألوانها ومصادر الاستلهام بها أمر في غاية الأهمية. (أشرف نور الدين، 2016)

#### 4.2. مواصفات ملابس الأطفال الرياضية:

نتيجة لزيادة اهتمام البلدان المتقدمة بالرياضة، أصبح هناك ارتباط وثيق بين تطور المجتمع وتقدمه ومدى ارتباطه بالرياضة، فممارسة النشاط الرياضي وخاصة في مراحل النمو يعمل على بلوغ النمو غايته الطبيعية في كل مرحلة من مراحل النمو، وبالتالي يصبح نمو الفرد طبيعياً ومتزناً، وعندما تتكاتف الخبرات التربوية التعليمية مع الخبرات الصحية النمطية فإن ذلك يحقق انماء الإتجاهات والعادات الصحية السليمة من خلال مختلف أوجه النشاط التعليمي والنشاط الصحي. (شذى العامودي، 2021)، الرياضة البدنية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بمختلف النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للدول لدرجة أنها تعتبر مظهراً من مظاهر تقدمها، وتعد الملابس الرياضية من أهم متطلبات الأنشطة الرياضية لمختلف الألعاب إذ أنها تساعد على أداء الحركات بسهولة وتوفيق، كما أن تصميم الملابس الرياضي يؤثر على الجوانب السيكولوجية للراحة لتساعد على رفع مستوى الأداء، بالإضافة إلى توفير القدر المطلوب من الحماية المختلفة طبعا لاحتياجات كل لعبة وطبقاً لشروط الاتحاد الدولي للرياضات. (سحر زغلول، 2015)، وتعتبر الأقمشة هي المكون الرئيسي للملبس، والذي يجب أن يتوفر فيه الناحية الجمالية من خلال مظهرية القماش ولونه وقوامه والتصميم المناسب، وحيث تتنوع الأقمشة المستخدمة في إنتاج ملابس الأطفال تبعاً للغرض منها فمنها ما يصلح للملابس الداخلية أو الخارجية أو الملابس المنزلية أو الرياضية حيث تتوافر في كل نوع منها مجموعة من الصفات والخواص الجمالية لكي يلائم الوظيفة والغرض من الاستخدام. (ابتسام الحجري، 2020). تتأثر الراحة أيضاً بوزن وسمك وصلابة القماش وتصميم وشكل الملبس وضبطه على الجسم. فكل شخص يرغب أن يحصل على الراحة الملبسية في جميع الأوقات وخاصة عند ممارسة أي نشاط رياضي يقوم به. فالرياضيون يحتاجون لملابس خاصة توفر لهم الراحة الجسمية والفسولوجية، وهذه الراحة تتمثل في قدرة أقمشة الملابس الرياضية على حفظ درجة حرارة الجسم ثابتة، وامتصاص العرق

وتبخره إلى البيئة الخارجية، بالإضافة إلى مناسبتها لمقاس الجسم؛ مما يسهل حرية الحركة أثناء ممارسة التمارين الرياضية، بالإضافة إلى مقاومة أقمشتها للتمزق. (سماح حنفي، 2010)

فالزي المدرسي الرياضي من الأمور المهمة التي تجذب اهتمام الأهل والطلاب، خاصة إن الطلاب في المراحل العملية الأولى لديهم اهتمام كبير بالملابس الرياضية كون الكثير منهم متعلقون بالرياضة والألعاب الرياضية فهناك إقبال على شراء الملابس الرياضية لما لها من خصائص وظيفية متعددة والتي تساعد في المنافسة وصولاً لأفضل أداء أثناء ممارسة الرياضة (شتيوي، 2017)، يشهد مجال تصميم وطباعة الملابس الرياضية تطور كبير يوماً بعد يوم نتيجة إدراك الشركات المنتجة لضرورة اللحاق بالتطور السريع لمتطلبات المستهلك الذي أصبح يتطلع ويطلع على كل ما هو جديد ومتطور، لذلك شهد تصميم الملابس الرياضية تنوع واضح وكبير من قبل الشركات العالمية، فيجب الاهتمام بها، والتي أصبحت مجال مهم يجب الاهتمام بدراسته أكاديمياً، وبإلقاء مزيد من الضوء على طبيعة تصميم طباعة الملابس الرياضية. (أسماء عبد الحميد، 2022). أن استراتيجية التسويق الشاملة لأي منتج رياضي هو الشعار والتصميم الجيد الذي يعتبر جزءاً أساسياً لتحقيق ذلك من خلال ابتكار أفكار جديدة لتصميمات المنسوجات المطبوعة للملابس الرياضية لتميزها في السوق وجذب العملاء لها. (Hadeel Abd El-Sabour, 2016)، كما تسهم زخرفة الملابس للأطفال في جذب انتباههم وإثارة البهجة والسعادة لديهم، لذا فإنه توجد العديد من الطرق والاستراتيجيات التي تساهم في الحصول على التصميم المستدام. (عماد الدين سيد، 2017)

### 3. تطبيقات البحث: Search Applications

#### 1.3. منهج البحث

تقوم فكرة البحث على تصميم ملابس أطفال رياضية مدرسية بنات (6-8) سنوات مستلهمه من فن القط العسيري للمحافظة على التراث فهو امتداد للحضارات السابقة وتحقق المتطلبات الوظيفية والجمالية برؤية مبتكرة وتحقيق مبدأ الاستدامة وذلك إيماناً بدور المصمم في إحياء التراث، قامت الباحثات بتصميم (4) تصاميم رياضية للفتيات تتناسب مع المرحلة العمرية وتحتوي على زخارف متنوعة من فن (القط) العسيري

#### أولاً: التجربة العملية للبحث

اقتصرت تجربة البحث على تصميمات مقترحة استخدمت فيها مفردات القط العسيري اما باستخدام النقوش الأساسية تارة والمفردة التصميمية تارة اخرى او الجمع بينهما وذلك حسب متطلبات التصميم والاماكن المختارة له

#### ثانياً: وصف لمفردات القط المستخدمة في البحث

يستند فن القط على مفردات زخرفية عديدة سوف نستعرض منها المفردات التي استخدمتها في البحث الحالي فيما يلي:

### جدول (1)

يوضح وصف لمفردات القطن المستخدمة في البحث

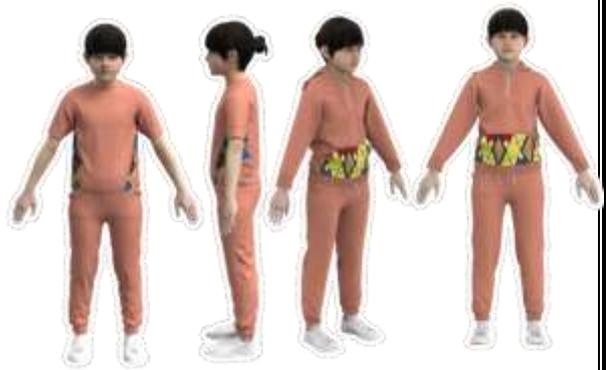
المفردة الزخرفية	المسمى	الوصف
	البناء	يكون غالبا في أعلى القطن أما في الجدار او البترة او الحظية او الختام ويشبه الشجرة المستندة على قاعدة مثلثة وترمز في شكلها ايضا الى الجبال المتراسة
	الارياش	تأتي على شكل نبات اعلى وبين البناء
	الختام	تتوسط الختام جدار المنزل ويبلغ سمكها ما بين (30) الى (40) سم وتكون على شكل دائري او مربع يتم نقشها بنقوش عديدة ومتنوعة وقد تشتمل على: المثالث والمخامس والمحارب والارياش والبلسنة وغيرها من النقوش القطبية الاخرى.
	الحظية	تأتي الحظية أسفل الختام وتتمثل في شريط رفيع ويكون النقش فيها على طول الحائط وعادة تكون في المجالس الداخلية

### جدول (2) التصميم الأول:

وصف التصميم	الزخرفة	صور التصميم
تي شيرت طوله أسفل خط الوسط بفتحتين صغيرتين في الجانبين واكمام رجلا قصيرة الزخرفة في منتصف الصدر ونهاية الاكمام. الجاكيت اطول من التي شيرت بقليل رقبة دائرية سحاب امامي وجيبين جانبية نهاية الجاكيت مطاط واكمامه رجلا طويله نهايتها مطاط.	البناء والارياش 	

البنطلون رياضي متوسط  
الاتساع بشريط داخلي في خط  
الوسط بجيبين داخليين  
وشريطين طويلين مثبتة على  
خط الجنب ونهايته مطاط.

### جدول (3) التصميم الثاني:

وصف التصميم	الزخرفة	صور التصميم
<p>تي شيرت بحردة رقبة دائرية وأكمام تركيب قصيره والزخرفة تبدأ من تحت الابط إلى نهاية التي شيرت بأتساع على شكل مثلث.</p> <p>هودي فضفاض بسحاب امامي وامكان تركيب طويله نهايتها مطاط الزخرفة على الجيب الخارجي الامامي بشكل مضلع مفتوح من الجانبين.</p> <p>البنطلون رياضي متنوع به جيوب جانبية وشريط في الوسط ونهايته مطاط.</p>	<p>الختام</p>  <p>الحظية</p> 	

جدول (4) التصميم الثالث

وصف التصميم	الزخرفة	صور التصميم
<p>تي شيرت متسع قليلاً طوله أسفل خط الوسط بريقة دائرية وكم تركيب قصير الزخرفة عرضيه على الصدر الى الاكمام - شورت رياضي متسع يصل طوله تحت الركبة بمطاط في خط الوسط والزخرفة على الجزء الايمن طويله - السترة رقة مثلثة وسحاب للصدر ونهايتها مطاط اكمام تركيب طويله نهايتها مطاط الزخرفة نفس التي شيرت ولكن اقل عرضاً - البنطلون رياضي متسع وسطه مطاط و به شريط وجيوب جانبية والزخرفة على جانبي البنطلون ونهايته مطاط.</p>	<p>الحظية</p> 	

جدول (5) التصميم الرابع:

وصف التصميم	الزخرفة	صور التصميم
<p>تي شيرت بدون اكمام ومرد ينتهي بكولة والزخرفة على جانبي التي شيرت - السترة بحردة رقة دائرية ضيقة وكتف ساقط واكمام تركيب طويله والزخرفة على جيب خارجي امامي بشكل مضلع مفتوح من الجانبين وعلى شكل شريط طولي وينتهي الكم بمطاط -</p>	<p>الختام</p>  <p>البنانة والارباش</p> <p>الحظية</p>	

البنطلون رياضي متسع وسطه  
مطاط وشريط داخلي وجيوب  
أمامية جانبية ونهايته مطاط



#### 4. النتائج

صدق وثبات أدوات البحث:

استبيان تقييم المتخصصين للتصميمات المقترحة:

صدق الاستبيان:

يقصد به قدرة الاستبيان على قياس ما وضع لقياسه.

صدق المقياس

#### 1. معامل الاتساق الداخلي بين كل عبارة والدرجة الكلية لبعدها

قامت الباحثة بحساب معامل الاتساق الداخلي للاستبانة على عينة الدراسة مكونة من (17) مفردة وتم إجراء الاختبارات الإحصائية الخاصة بقياس الصدق كما يلي:

محاور الدراسة: لقياس مدى توظيف فن القط العسيري لاستحداث ولابتكار تصميمات مستدامة لملابس الأطفال الرياضية. أولاً: صدق الاتساق الداخلي لعبارات محور مدى توظيف فن القط السعودي في تنمية الجانب الجمالي لملابس الأطفال الرياضية

#### جدول (6):

معامل ارتباط بين كل عبارة من عبارات محور مدى توظيف فن القط السعودي في تنمية الجانب الجمالي لملابس الأطفال الرياضية بالمجموع الكلي

النتيجة	التصميم الرابع		التصميم الثالث		التصميم الثاني		التصميم الأول		العبارات
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة							
دال عند 0.01	.988**	.000	.991**	.000	.930**	.000	.766**	.000	يتناسب التصميم مع متطلبات المرحلة العمرية للأطفال
دال عند 0.01	.963**	.000	.966**	.000	.940**	.000	.899**	.000	يتوافق التصميم مع اتجاهات الأطفال في اختيار الملابس

دال عند 0.01	.000	.967**	.000	.991**	.000	.899**	.000	.876**	يلبي التصميم جزءاً من احتياجات الأطفال الملبسية
-----------------	------	--------	------	--------	------	--------	------	--------	---

من الجدول (6) يتضح أن جميع قيم معاملات الارتباط لجميع عبارات محور مدى توظيف فن القط السعودي في تنمية الجانب الجمالي لملابس الأطفال الرياضية في جميع التصميمات الأربعة كانت كبيرة جداً، كما أن جميعها كانت دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 5% حيث بلغت قيم مستوى المعنوية لها أقل من 0.05، وهذا يشير إلى ارتباط جميع العبارات بالدرجة الكلية لبعدها وبمعنوية عالية وتشارك معاً لقياسه.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي لعبارات لمحور: مدى إمكانية الاستفادة من الوحدات الزخرفية لفن القط السعودي في تنمية الجانب الثقافي وإحياء التراث السعودي من خلال تصميمات مبتكرة للملابس الرياضية للأطفال

#### جدول (7):

معامل ارتباط بين كل عبارة من عبارات محور مدى إمكانية الاستفادة من الوحدات الزخرفية لفن القط السعودي في تنمية الجانب الثقافي وإحياء التراث السعودي من خلال تصميمات مبتكرة للملابس الرياضية للأطفال بالمجموع الكلي

النتيجة	التصميم الرابع		التصميم الثالث		التصميم الثاني		التصميم الأول		العبارات
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة							
دال عند 0.01	.976*	.000	.982**	.000	.511*	.036	.807**	.000	1
دال عند 0.01	.908*	.000	.959**	.000	.850*	.000	.777**	.000	2
دال عند 0.01	.976*	.000	.959**	.000	.883*	.000	.912**	.000	3

من الجدول (7) يتضح أن جميع قيم معاملات الارتباط لجميع عبارات محور مدى إمكانية الاستفادة من الوحدات الزخرفية لفن القط السعودي في تنمية الجانب الثقافي وإحياء التراث السعودي من خلال تصميمات مبتكرة للملابس الرياضية للأطفال في جميع التصميمات الأربعة كانت كبيرة جداً، كما أن جميعها كانت دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 5% حيث بلغت قيم مستوى المعنوية لها أقل من 0.05، وهذا يشير إلى ارتباط جميع العبارات بالدرجة الكلية لبعدها وبمعنوية عالية وتشارك معاً لقياسه.

ثالثاً: صدق الاتساق الداخلي لعبارات لمحور: مدى إمكانية الاستفادة من الوحدات الزخرفية لفن القط السعودي في تحقيق مبدأ الاستفادة من خلال تصميمات مبتكرة للملابس الرياضية للأطفال

## جدول (8):

معامل ارتباط بين كل عبارة من عبارات محور مدى إمكانية الاستفادة من الوحدات الزخرفية لفن القط السعودي في تحقيق مبدأ الاستدامة من خلال تصميمات مبتكرة للملابس الرياضية للأطفال بالمجموع الكلي

النتيجة	التصميم الرابع		التصميم الثالث		التصميم الثاني		التصميم الأول		العبارات
	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	
دال عند 0.01	.000	.965**	.000	.959**	.002	.696**	.000	.755**	1
دال عند 0.01	.000	.991**	.000	.959**	.000	.948**	.000	.839**	2
دال عند 0.01	.000	.991**	.000	.982**	.000	.919**	.000	.762**	3

من الجدول (8) يتضح أن جميع قيم معاملات الارتباط لجميع عبارات محور مدى إمكانية الاستفادة من الوحدات الزخرفية لفن القط السعودي في تحقيق مبدأ الاستدامة من خلال تصميمات مبتكرة للملابس الرياضية للأطفال في جميع التصميمات الأربعة كانت كبيرة جداً، كما أن جميعها كانت دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 5% حيث بلغت قيم مستوى المعنوية لها أقل من 0.05، وهذا يشير إلى ارتباط جميع العبارات بالدرجة الكلية لبعدها وبمعنوية عالية وتشارك معاً لقياسه.

## 2/ الصدق البنائي

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها ويبين مدى ارتباط كل بعد من أبعاد الدراسة بالدرجة الكلية لعبارات الأداة ووفقاً لهذه الطريقة سيتم اختبار الصدق عن طريق تقدير معاملات الارتباط لجميع أبعاد المتغيرات بالمجموع الكلي لكل محور وعلى النحو التالي:

1/ الصدق البنائي للمحاور: مدى توظيف فن القط العسيري لاستحداث ولابتكار تصميمات مستدامة لملابس الأطفال الرياضية

## جدول (9)

معامل ارتباط أبعاد مدى توظيف فن القط العسيري لاستحداث ولابتكار تصميمات مستدامة لملابس الأطفال الرياضية بالمجموع الكلي

النتيجة	التصميم الرابع		التصميم الثالث		التصميم الثاني		التصميم الأول		محاور الدراسة
	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	
دال عند 0.01	.000	.959**	.000	.969**	.000	.948**	.000	.900**	المحور الاول

دال عند 0.01	.000	.943**	.000	.961**	.000	.939**	.000	.918**	المحور الثاني
دال عند 0.01	.000	.931**	.000	.994**	.000	.942**	.000	.872**	المحور الثالث

يتضح من الجدول (9) أن جميع محاور مدى توظيف فن القط العسيري لاستحداث ولابتكار تصميمات مستدامة لملايس الأطفال الرياضية لها علاقة ارتباط إيجابية وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بالمجموع الكلي للمحور الذي تنتمي إليه. وبذلك يتبين أن جميع محاور الأداة تقيس ما وضعت لقياسه وتتشرك معاً لقياس المحاور.

## (2): ثبات الأداة

يقصد بالثبات (استقرار المقياس وعدم تناقضه مع نفسه، أي أن المقياس يعطي نفس النتائج باحتمال مساو لقيمة المعامل إذا أعيد تطبيقه على نفس العينة). وبالتالي فهو يؤدي إلى الحصول على نفس النتائج أو نتائج متوافقة في كل مرة يتم فيها إعادة القياس. وكلما زادت درجة الثبات واستقرار الأداة زادت الثقة فيه، وهناك عدة طرق للتحقق من ثبات المقياس وقد قام الباحث بحساب معامل ثبات الاختبار استخدام معامل ألفا كرونباخ (s Alpha،Cronbach)، والذي يأخذ قيمة تتراوح بين الصفر والواحد الصحيح، فإذا لم يكن هناك ثبات في البيانات فإن قيمة المعامل تكون مساوية للصفر، وعلى العكس إذا كان هناك ثبات تام في البيانات فإن قيمة المعامل تساوي الواحد صحيح. أي أن زيادة معامل ألفا كرونباخ تعني زيادة ثبات الاستبانة وبالتالي زيادة مصداقية البيانات، والجدول (10) يوضح قيم معاملات ألفا كرونباخ لجميع أبعاد ومحاور الدراسة وعلى النحو التالي:

## جدول (10)

### نتائج اختبار ألفا كرونباخ لقياس ثبات الأداة لأبعاد ومحاور الدراسة

التصميم الرابع	التصميم الثالث	التصميم الثاني	التصميم الأول	عدد العبارات	محاور الدراسة
Cronbach's Alpha	Cronbach's Alpha	Cronbach's Alpha	Cronbach's Alpha		
.970	.982	.896	.790	3	المحور الأول
.950	.965	.633	.775	3	المحور الثاني
.982	.965	.825	.690	3	المحور الثالث
.976	.986	.927	.893	9	مدى توظيف فن القط العسيري لابتكار تصميمات مستدامة لملايس الأطفال الرياضية

يتضح من الجدول (10) أن نتائج اختبار الثبات لجميع أبعاد ومحاور الدراسة مدى توظيف فن القط العسيري لاستحداث ولابتكار تصميمات مستدامة لملايس الأطفال الرياضية قد بلغت (0.893). للتصميم الأول الزخرفة المستخدمة البناء والارياش، بلغت (0.927). للتصميم الثاني الزخرفة المستخدمة الختام والحظية، بلغت (0.986). للتصميم الثالث الزخرفة المستخدمة الحظية،

بلغت (976). للتصميم الرابع الزخرفة المستخدمة (الختم الحظية - البناء - الأرياش) وتلك القيم كانت جميعها أكبر من (60%) وهذا يدل بأن أداة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات في جميع محاور الدراسة وأن البيانات التي تم جمعها بواسطتها تتمتع بالثبات والصدق العالي وتحقق أغراض الدراسة وبالتالي يمكننا من الاعتماد على هذه الإجابات في تحقيق أهداف الدراسة وتحليل نتائجها.

### 5. المناقشة:

تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي ONE WAY ANOVA للتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات أفراد العينة حول توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التصاميم المقترحة من حيث تحقيق الجانب الجمالي وفقا لآراء المختصين وكما يلي:

### جدول (11)

يبين نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي ONE WAY ANOVA حول توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التصاميم المقترحة من حيث تحقيق الجانب الجمالي وفقا لآراء المختصين

مستوى الدلالة	F	متوسط المربعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	العبارات
.627	.584	.235	.706	3	بين المجموعات	1
		.403	25.765	64	داخل المجموعات	
			26.471	67	Total	
.137	1.908	1.098	3.294	3	بين المجموعات	2
		.575	36.824	64	داخل المجموعات	
			40.118	67	Total	
.388	1.025	.407	1.221	3	بين المجموعات	3
		.397	25.412	64	داخل المجموعات	
			26.632	67	Total	
.527	.749	.294	.881	3	بين المجموعات	الدرجة الكلية للمحور
		.392	25.098	64	داخل المجموعات	
			25.979	67	Total	

يتضح من النتائج بالجدول (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حيث أن مستوى الدلالة لعبارات محور الدراسة وكذلك الدرجة الكلية أكبر من مستوى المعنوية (0.05) في يتناسب التصميم مع متطلبات المرحلة العمرية للأطفال، يتوافق التصميم مع اتجاهات الأطفال في اختيار الملابس المحلي، يلبي التصميم جزءا من احتياجات الأطفال الملابس، وكذلك الدرجة الكلية حول

مدى إمكانية الاستفادة من الوحدات الزخرفية لفن القط السعودي في تنمية الجانب الجمالي للملابس الرياضية للأطفال تعزى لمتغير التصميم المقترحة.

### جدول (12)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي

لمحور مدى إمكانية الاستفادة من الوحدات الزخرفية لفن القط السعودي في تنمية الجانب الثقافي وإحياء التراث السعودي من خلال تصميمات مبتكرة للملابس الرياضية للأطفال

الترتيب	مستوى التطبيق	الوزن النسبي %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبرة	التصاميم
1	مرتفعة جداً	92.9	.493	4.65	تتصف خطوط التصميم بوضوح تفصيلها وسهولة فهمها	1
2	مرتفعة جداً	85.9	.588	4.29	يتحقق في التصميم التناسق في توزيع الألوان داخل المساحات المكونة له	
3	مرتفعة جداً	85.9	.686	4.29	يتماشى التصميم مع اتجاهات الموضة ويحافظ على التراث	
1	مرتفعة جداً	91.8	.507	4.59	تتصف خطوط التصميم بوضوح تفصيلها وسهولة فهمها	3
3	مرتفعة جداً	87.1	.606	4.35	يتحقق في التصميم التناسق في توزيع الألوان داخل المساحات المكونة له	
2	مرتفعة جداً	88.2	.618	4.41	يتماشى التصميم مع اتجاهات الموضة ويحافظ على التراث	
2	مرتفعة جداً	90.6	.624	4.53	تتصف خطوط التصميم بوضوح تفصيلها وسهولة فهمها	3
1	مرتفعة جداً	91.8	.618	4.59	يتحقق في التصميم التناسق في توزيع الألوان داخل المساحات المكونة له	
3	مرتفعة جداً	89.4	.624	4.47	يتماشى التصميم مع اتجاهات الموضة ويحافظ على التراث	
2	مرتفعة جداً	87.1	.606	4.35	تتصف خطوط التصميم بوضوح تفصيلها وسهولة فهمها	4
1	مرتفعة جداً	90.6	.624	4.53	يتحقق في التصميم التناسق في توزيع الألوان داخل المساحات المكونة له	
3	مرتفعة جداً	87.1	.606	4.35	يتماشى التصميم مع اتجاهات الموضة ويحافظ على التراث	

1	مرتفعة جداً	90.6	.559	4.53	تتصف خطوط التصميم بوضوح تفاصيلها وسهولة فهمها	لجميع التصميمات
2	مرتفعة جداً	88.8	.608	4.44	يتحقق في التصميم التناسق في توزيع الألوان داخل المساحات المكونة له	
3	مرتفعة جداً	87.6	.624	4.38	يتماشى التصميم مع اتجاهات الموضة ويحافظ على التراث	
-	مرتفعة جداً	89.0	.524	4.45	الدرجة الكلية	

المحور الثاني: مدى إمكانية الاستفادة من الوحدات الزخرفية لفن القط السعودي في تنمية الجانب الثقافي وإحياء التراث السعودي من خلال تصميمات مبتكرة للملابس الرياضية للأطفال

يعرض الجدول (12) احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لآراء عينة الدراسة على الفقرات الخاصة لمحور مدى إمكانية الاستفادة من الوحدات الزخرفية لفن القط السعودي في تنمية الجانب الثقافي وإحياء التراث السعودي من خلال تصميمات مبتكرة للملابس الرياضية للأطفال، كما يلي:

تظهر النتائج بالجدول (12) أن الدرجة الكلية الخاصة بمدى إمكانية الاستفادة من الوحدات الزخرفية لفن القط السعودي في تنمية الجانب الثقافي وإحياء التراث السعودي من خلال تصميمات مبتكرة للملابس الرياضية للأطفال قد ظهرت بدرجة مرتفعة جداً حسب الإجابات بمتوسط حسابي (4.45) وانحراف معياري (.524) وبوزن نسبي (89.0%)، وقد كانت جميع عبارات الجدول التي تقيس إمكانية الاستفادة من الوحدات الزخرفية لفن القط السعودي في تنمية الجانب الثقافي وإحياء التراث السعودي بدرجة تأثير مرتفعة جداً، وأن العبارة رقم (1) ظهرت أهم عبارة لإمكانية الاستفادة من وحدات زخرفة لفن القط في تنمية الجانب الثقافي وإحياء التراث للملابس الرياضية للأطفال حيث حازت على المرتبة الأولى إذ تنص (تتصف خطوط التصميم بوضوح تفاصيلها وسهولة فهمها) وكانت درجة تأثيرها بدرجة مرتفعة جداً بمتوسط حسابي (4.53) وبوزن نسبي (90.6%)، وحلت العبارة رقم (2) في المرتبة الثانية من حيث مستوى تأثيرها والتي تنص (يتحقق في التصميم التناسق في توزيع الألوان داخل المساحات المكونة له) بمتوسط حسابي (4.44) وبوزن نسبي (88.8%)، وكانت درجة أثرها بدرجة مرتفعة جداً، بينما حلت العبارة رقم (3) بالمرتبة الثالثة التي تنص (يتماشى التصميم مع اتجاهات الموضة ويحافظ على التراث) وكانت درجة تأثيرها بدرجة مرتفعة جداً بمتوسط حسابي (4.38) وبوزن نسبي (87.6%).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن إمكانية الاستفادة من الوحدات الزخرفية لفن القط السعودي في تنمية الجانب الثقافي وإحياء التراث السعودي من خلال تصميمات مبتكرة للملابس الرياضية للأطفال قد ظهرت بدرجة مرتفعة جداً وبنسبة (89.0%).

#### ثانياً: اختبار الفروق بين المتوسطات

تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي ONE WAY ANOVA للتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات أفراد العينة حول هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التصميم المقترحة من حيث تنمية الجانب الثقافي وإحياء التراث السعودي وفقاً لآراء المختصين وكما يلي:

## جدول (13)

يبين نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي ONE WAY ANOVA حول توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التصميم المقترحة من حيث تنمية الجانب الثقافي وإحياء التراث السعودي وفقاً لآراء المختصين

مستوى الدلالة	F	متوسط المربعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	العبارات
.460	.873	.275	.824	3	بين المجموعات	تتصف خطوط التصميم بوضوح تفاصيلها وسهولة فهمها
		.314	20.118	64	داخل المجموعات	
			20.941	67	Total	
.447	.898	.333	1.000	3	بين المجموعات	يتحقق في التصميم التناسق في توزيع الألوان داخل المساحات المكونة له
		.371	23.765	64	داخل المجموعات	
			24.765	67	Total	
.866	.244	.098	.294	3	بين المجموعات	يتماشى التصميم مع اتجاهات الموضة ويحافظ على التراث
		.403	25.765	64	داخل المجموعات	
			26.059	67	Total	
.907	.184	.052	.157	3	بين المجموعات	الدرجة الكلية للمحور
		.285	18.235	64	داخل المجموعات	
			18.392	67	Total	

يتضح من النتائج بالجدول (13) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حيث أن مستوى الدلالة لعبارات محور الدراسة وكذلك الدرجة الكلية أكبر من مستوى المعنوية (0.05) في العبارات تتصف خطوط التصميم بوضوح تفاصيلها وسهولة فهمها، يتحقق في التصميم التناسق في توزيع الألوان داخل المساحات المكونة له، و يتماشى التصميم مع اتجاهات الموضة ويحافظ على التراث، كذلك الدرجة الكلية حول إمكانية الاستفادة من الوحدات الزخرفية لفن القط السعودي في تنمية الجانب الثقافي وإحياء التراث السعودي من خلال تصميمات مبتكرة للملابس الرياضية للأطفال تعزى لمتغير التصميم المقترحة.

المحور الثالث: مدى إمكانية الاستفادة من الوحدات الزخرفية لفن القط السعودي في تحقيق مبدأ الاستدامة من خلال تصميمات مبتكرة للملابس الرياضية للأطفال

يعرض الجدول (14) احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لآراء عينة الدراسة على الفقرات الخاصة لمحور مدى إمكانية الاستفادة من الوحدات الزخرفية لفن القط السعودي في تحقيق مبدأ الاستدامة من خلال تصميمات مبتكرة للملابس الرياضية للأطفال، كما يلي:

## جدول (14)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي

لمحور مدى إمكانية الاستفادة من الوحدات الزخرفية لفن القط السعودي في تحقيق مبدأ الاستدامة من خلال تصميمات مبتكرة للملابس الرياضية للأطفال

الترتيب	مستوى التطبيق	الوزن النسبي %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبرة	التصاميم
1	مرتفعة جداً	90.6	.624	4.53	يختلف التصميم عما هو موجود بالأسواق	1
2	مرتفعة جداً	84.7	.664	4.24	يعد التصميم إضافة في مجال تصميم أزياء الأطفال	
3	مرتفعة جداً	84.7	.562	4.24	يحقق التصميم التميز والفردية والحدائثة والاستدامة لمرتديه	
1	مرتفعة جداً	87.1	.493	4.35	يختلف التصميم عما هو موجود بالأسواق	2
3	مرتفعة جداً	85.9	.588	4.29	يعد التصميم إضافة في مجال تصميم أزياء الأطفال	
2	مرتفعة جداً	87.1	.606	4.35	يحقق التصميم التميز والفردية والحدائثة والاستدامة لمرتديه	
3	مرتفعة جداً	89.4	.624	4.47	يختلف التصميم عما هو موجود بالأسواق	3
1	مرتفعة جداً	91.8	.618	4.59	يعد التصميم إضافة في مجال تصميم أزياء الأطفال	
2	مرتفعة جداً	90.6	.624	4.53	يحقق التصميم التميز والفردية والحدائثة والاستدامة لمرتديه	
1	مرتفعة جداً	88.2	.618	4.41	يختلف التصميم عما هو موجود بالأسواق	4
2	مرتفعة جداً	87.1	.606	4.35	يعد التصميم إضافة في مجال تصميم أزياء الأطفال	
3	مرتفعة جداً	87.1	.606	4.35	يحقق التصميم التميز والفردية والحدائثة والاستدامة لمرتديه	
1	مرتفعة جداً	88.8	.583	4.44	يختلف التصميم عما هو موجود بالأسواق	لجميع التصميمات
2	مرتفعة جداً	87.4	.621	4.37	يعد التصميم إضافة في مجال تصميم أزياء الأطفال	
3	مرتفعة جداً	87.4	.596	4.37	يحقق التصميم التميز والفردية والحدائثة والاستدامة لمرتديه	
-	مرتفعة جداً	87.8	.540	4.39	الدرجة الكلية	

تظهر النتائج بالجدول (14) أن الدرجة الكلية الخاصة بمدى إمكانية الاستفادة من الوحدات الزخرفية لفن القط السعودي في تحقيق مبدأ الاستدامة من خلال تصميمات مبتكرة للملابس الرياضية للأطفال قد ظهرت بدرجة مرتفعة جداً حسب الإجابات بمتوسط حسابي (4.39) وانحراف معياري (0.540). وبوزن نسبي (87.8%)، وقد كانت جميع عبارات الجدول التي تقيس إمكانية الاستفادة من الوحدات الزخرفية لفن القط السعودي في تحقيق مبدأ الاستدامة بدرجة تأثير مرتفعة جداً، وأن العبارة رقم (1) ظهرت أهم عبارة لإمكانية الاستفادة من وحدات زخرفة لفن القط تحقيق مبدأ الاستدامة حيث حازت على المرتبة الأولى إذ تنص (يختلف التصميم عما هو موجود بالأسواق) وكانت درجة تأثيرها بدرجة مرتفعة جداً بمتوسط حسابي (4.44) وبوزن نسبي (88.8%)، وحلت العبارة رقم (2) في المرتبة الثانية من حيث مستوى تأثيرها والتي تنص (يعد التصميم إضافة في مجال تصميم أزياء الأطفال) بمتوسط حسابي (4.37) وبوزن نسبي (87.4%)، وكانت درجة أثرها بدرجة مرتفعة جداً، بينما حلت العبارة رقم (3) بالمرتبة الثالثة التي تنص (يحقق التصميم التميز والفردية والحدائثة والاستدامة لمرتديه) وكانت درجة تأثيرها بدرجة مرتفعة جداً بمتوسط حسابي (4.37) وبوزن نسبي (87.4%).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن إمكانية الاستفادة من الوحدات الزخرفية لفن القط السعودي في تحقيق مبدأ الاستدامة من خلال تصميمات مبتكرة للملابس الرياضية للأطفال قد ظهرت بدرجة مرتفعة جداً وبنسبة (87.8%).

#### ثانياً: اختبار الفروق بين المتوسطات

تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي ONE WAY ANOVA للتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات أفراد العينة حول هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التصميم المقترحة من حيث تحقيق مبدأ الاستدامة من خلال تصميمات مبتكرة للملابس الرياضية للأطفال وفقاً لآراء المختصين وكما يلي:

جدول (15) يبين نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي ONE WAY ANOVA حول توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التصميم المقترحة من حيث تحقيق مبدأ الاستدامة من خلال تصميمات مبتكرة للملابس الرياضية للأطفال وفقاً لآراء المختصين

العبارات	التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
يختلف التصميم عما هو موجود بالأسواق	بين المجموعات	3	.294	.098	.279	.840
	داخل المجموعات	64	22.471	.351		
	Total	67	22.765			
يعد التصميم إضافة في مجال تصميم أزياء الأطفال	بين المجموعات	3	1.221	.407	1.059	.373
	داخل المجموعات	64	24.588	.384		
	Total	67	25.809			
يحقق التصميم التميز والفردية والحدائثة والاستدامة لمرتديه	بين المجموعات	3	.750	.250	.694	.559
	داخل المجموعات	64	23.059	.360		
	Total	67	23.809			

مستوى الدلالة	F	متوسط المربعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	العبارات
.686	.496	.148	.444	3	بين المجموعات	الدرجة الكلية للمحور
		.298	19.098	64	داخل المجموعات	
			19.542	67	Total	

يتضح من النتائج بالجدول (15) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حيث أن مستوى الدلالة لعبارات محور الدراسة وكذلك الدرجة الكلية أكبر من مستوى المعنوية (0.05) في يختلف التصميم عما هو موجود بالأسواق، ي يعد التصميم إضافة في مجال تصميم أزياء الأطفال، يحقق التصميم التميز والفردية والحدائثة والاستدامة لمرتيديه، وكذلك الدرجة الكلية حول مدى إمكانية الاستفادة من الوحدات الزخرفية لفن القط السعودي في تحقيق مبدأ الاستدامة من خلال تصميمات مبتكرة للملابس الرياضية للأطفال تعزى لمتغير التصاميم المقترحة.

#### 6. الخلاصة:

- تبين أن توظيف فن القط العسيري لاستحداث ولابتكار تصميمات مستدامة لملابس الأطفال الرياضية جاء بدرجة مرتفعة جداً.
- تبين أن مدى توظيف فن القط السعودي في تنمية الجانب الجمالي لملابس الأطفال الرياضية قد ظهرت بدرجة مرتفعة جداً حيث جاءت أعلى عبارة لعبارات المحور (يلبي التصميم جزءاً من احتياجات الأطفال الملبسية) وبدرجة مرتفعة جداً.
- تبين أن مدى إمكانية الاستفادة من الوحدات الزخرفية لفن القط السعودي في تنمية الجانب الثقافي وإحياء التراث السعودي من خلال تصميمات مبتكرة للملابس الرياضية للأطفال قد ظهرت بدرجة مرتفعة جداً.
- تبين أن مدى إمكانية الاستفادة من الوحدات الزخرفية لفن القط السعودي في تحقيق مبدأ الاستدامة من خلال تصميمات مبتكرة للملابس الرياضية للأطفال قد ظهرت بدرجة مرتفعة جداً حيث جاءت أعلى عبارة لعبارات البعد (يختلف التصميم عما هو موجود بالأسواق) وبدرجة مرتفعة جداً.
- ثراء زخارف القط العسيري بالعديد من القيم الفنية والجمالية الملهمة لمجالات الفنون المختلفة.
- يحق التوافق والترابط بين الخطوط البنائية للمجموعة التصميمية لملابس الأطفال.
- مما سبق نتضح إمكانية استحداث تصميمات مستدامة لملابس الأطفال الرياضية من خلال توظيف فن القط العسيري.

#### 7. التوصيات

- في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي:
- تشجيع استخدام فن القط العسيري في تصميمات ملابس الأطفال الرياضية المستدامة، نظراً للتأثير العالي الذي يمكن أن يحققه في تعزيز القيم الأخلاقية والاستدامة.
- تطوير وتعزيز الجانب الجمالي لتصميمات ملابس الأطفال الرياضية من خلال استخدام الوحدات الزخرفية لفن القط العسيري، والتأكد من أن تلك التصميمات تلبي احتياجات وتفضيلات الأطفال.

- استغلال الوحدات الزخرفية لفن القط العسيري لتعزيز الجانب الثقافي وإحياء التراث السعودي في تصميمات ملابس الأطفال الرياضية، مع التركيز على جعل التصميمات واضحة ومفهومة.
- تحقيق مبدأ الاستدامة في تصميمات ملابس الأطفال الرياضية من خلال استخدام الوحدات الزخرفية لفن القط العسيري، مع التركيز على تقديم تصاميم مبتكرة ومختلفة عن المنتجات المتاحة في الأسواق.
- التشجيع على مزيد من البحوث والدراسات لتوسيع فهمنا لتأثير فن القط العسيري في تصميمات الملابس الرياضية للأطفال وفي مجالات أخرى، واستكشاف إمكانية تطبيقه في صناعات أخرى ذات صلة.

## 8. المراجع References

- 1- الحجري، ابتسام (2020)، "الاستفادة من الممزوج التقني من بعض الخامات في عمل ملابس للأطفال"، مجلة التصميم الدولية، المجلد 10، العدد2.
- 2- عبد الحميد، أسماء (2022): "استلهام تشكيلات الفن الجداري النديبيلي الإفريقي في تصميم طباعة الملابس الرياضية"، مجلة التصميم الدولية، المجلد 12، العدد1، الجمعية العلمية للمصممين، مصر.
- 3- ثقفان، أسماء (2008): "جماليات الفن الشعبي العسيري ودوره في التنشيط السياحي من خلال اللوحة التشكيلية" رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- 4- شلبي، إلهام (2014): "دور استراتيجية الجودة الشاملة في تحقيق التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية"، رسالة ماجستير، جامعة سطيف، الجزائر.
- 5- نور الدين، أشرف (2016): "مفردات البناء التشكيلي لمختارات من أعمال الفنان " أوجيست هيرين" كمصدر لاستلهام تصميمات لأزياء الأطفال"، مجلة علوم الإنسان التطبيقية، العدد2، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان، مصر.
- 6- عارف، إيمان (2016): "دراسة تحليلية لتوائم فن نقش الجدار مع البيئة الطبيعية والإنشائية المعمارية بمنطقة عسير في أواخر حكم الدولة العثمانية"، مجلة التصميم الدولية، المجلد6، العدد4.
- 7- العسيري، حنان، إبراهيم، عبير، سليمان، أميمة (2017): "استحداث تصاميم مستوحاة من الفن الجداري العسيري (القط) لإثراء جماليات الزي النسائي"، مجلة التصميم الدولية، المجلد7، العدد4
- 8- محمد، رانيا (2021)، "المعالجات التصميمية لملابس الاطفال ذوي اضطراب فرط الحركة في ضوء المتطلبات الوظيفية والجمالية"، المجلة المصرية للاقتصاد المنزلي، المجلد 37، العدد2.
- 9- زغلول، سحر (2015)، " تصميم ملابس النساء (الداخلية- المنزلية- الخارجية- الرياضية)، دار الزهراء للنشر والتوزيع، ط 1، الرياض.
- 10- حنفي، سماح (2010)، "رؤية تشكيلية لتصميم بعض الملابس الرياضية للاعبين المعاقين بدنياً" رسالة دكتوراه، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان، مصر.
- 11- العامودي، شذى (2021)، " تصميمات مقترحة للزي الرياضي لطالبات المرحلة المتوسطة في ضوء المتطلبات الجمالية والوظيفية"، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 23.

- 12- عبد الهادي، شهيرة (2022)، "تحقيق الاستدامة في تصميم ملابس الأطفال باستخدام فن Patchwork الباتش ورك"،  
المجلة السعودية للفن والتصميم، المجلد 2، العدد2، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، المملكة العربية السعودية.
- 13- شتيوي، صبرين(2017)، "ملائمة الأداء الوظيفي للملابس الرياضية مع جسم لاعب كرة القدم " مجلة الفنون والعلوم  
التطبيقية، جامعة دمياط، كلية الفنون التطبيقية، المجلد 4، العدد 2.
- 14- جوهر، عماد، المغربي، رندا (2017): "إعادة تدوير بقايا الأقمشة كمدخل لزخرفة ملابس أطفال ما قبل المدرسة"، مجلة  
التصميم الدولية، الجمعية العلمية للمصممين، المجلد7، العدد4.
- 15- مدين، فاطمة (2019):"طباعة ملابس الأطفال متعددة الأشكال بتصميمات معاصرة مستمدة من الزخارف النباتية والخط  
العربي"، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية، العدد15.
- 16- سلوم، فريال (2018)، "دراسة خواص الأداء الوظيفي لبعض أقمشة الملابس الرياضية الحديثة"، مجلة التصميم الدولية،  
المجلد 8، العدد3، الجمعية العلمية للمصممين، مصر.
- 17- زكريا، فادية(2019):" فلسفة القط العسيري ودور المرأة في نقل الموروث الثقافي الحرفي لإثراء المعملات النسيجية وتنشيط  
التسويق السياحي السعودي"، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، المجلد4، العدد 1.
- 18- العيدروس، فاطمة (2021):"جماليات الفن الجداري العسيري (القط) كمدخل لإثراء تصميم مكملات الأزياء"، مجلة التربية  
النوعية والتكنولوجيا الفنون التطبيقية، جامعة كفر الشيخ، العدد 8.
- 19- حسين، مروة، وميسون قطب (2022): "إعلان التسويق الأخضر لتحقيق التنمية المستدامة"، مجلة التصميم الدولية، المجلد  
12، العدد4، الجمعية العلمية للمصممين، مصر.
- 20- الشوربجي، مصطفى (2006): "رؤية حديثة للرموز الشعبية كقيمة تشكيلية وتوظيفها في تصميم مكملات أقمشة  
المفروشات المطبوعة"، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان.
- 21- حسين، ولاء(2019)، " تطبيقات الاستدامة في تصميم ملابس تلائم الصناعة المصرية"، رسالة دكتوراه، جامعة حلوان،  
كلية الفنون التطبيقية، قسم الملابس الجاهزة، مصر.
- 22- النوساني، أميرة (2023)، " تحقيق الاستدامة لملابس المراهقين عن طريق اعادة استخدام الملابس المستعملة والاستعانة  
ببعض التقنيات اليدوية"، رسالة ماجستير، جامعة دمياط، كلية الفنون التطبيقية، مصر.
- 23- ابو السعود، داليا(2021)، " فاعلية مقرر مقترح للاستدامة في صناعة الملابس الجاهزة" رسالة دكتوراه، كلية الاقتصاد  
المنزلي، جامعة حلوان، مصر.
- 24- عبيد، مروة (2017)، "دور البعد البيئي في تحقيق الاستدامة في مصانع الملابس الجاهزة"، رسالة ماجستير، جامعة  
حلوان، قسم الملابس الجاهزة كلية الفنون التطبيقية، مصر.
- 25- حجي، مني (2020):" جداريات فن (القط العسيري) كمصدر لإثراء المشغولة النسيجية"، المجلة الأردنية للفنون، المجلد  
13 العدد3.
- 26- عبد الظاهر، صابرين (2020)، "تطبيق الاستدامة في ابتكار تصميمات معاصرة للمرأة مستوحاة من الفكر التجريدي  
الهندسي للفنان موندريان"، رسالة ماجستير، كلية الفنون التطبيقية، قسم الملابس الجاهزة، جامعة حلوان، مصر.

- 27- المر، دعاء (2021)، "استراتيجية لتصميم ملابس ذات جودة للسيدات- تحقق البعد الاقتصادي للاستدامة"، رسالة ماجستير، كلية الفنون التطبيقية قسم الملابس الجاهزة، جامعة حلوان، مصر.
- 28- معوض، يسري (2014): "أسس تصميم الأزياء والموضة"، عالم الكتب، القاهرة.
- 29- Hadeel Abd El-Sabour., (2016) "Sports Logo as a Marketing enhancement tool of printed Sports Wear", International Design Journal, Volume 6, Issue 1.
- 30- McKinsey. (2022) "The State of Fashion" <https://www.mckinsey.com/industries/retail/our-insights/state-of-fashion>
- 31- <https://media.gov.sa/ar/news/1338>

**Doi:** <https://doi.org/10.52133/ijrsp.v4.48.4>

دور التدريب والتمويل في إدارة المشاريع العقارية (دراسة ميدانية على قطاع العقارات في مدينة الرياض  
بالمملكة العربية السعودية)

**The Role of Training and Financing in Real Estate Project Management (A Field Study on  
the Real Estate Sector in the City of Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia)**

إعداد: الدكتور/ محمد بن عبيد بن مسفر العرجاني

دكتوراه في إدارة الأعمال، كلية إدارة الأعمال، جامعة لينكولن، ماليزيا

Email: [uu1@outlook.sa](mailto:uu1@outlook.sa)

الدكتور/ ابهيجيت غوش

دكتوراه في إدارة الأعمال، كلية إدارة الأعمال، جامعة لينكولن، ماليزيا

الدكتور/ محمد أنس شمسي

دكتوراه في إدارة الأعمال، جامعة بورغوني، ديجون، فرنسا

### ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد دور التدريب والتمويل، وتأثيرهما على إدارة المشاريع العقارية ونجاح التسويق العقاري، تتبع أهميتها كونها واحدة من الدراسات المحلية القليلة التي تبحث في ضرورة تدريب العنصر البشري في القطاع العقاري بشكل فعال، مع ضرورة تأمين التمويل المستمر لهذا القطاع.

تكون مجتمع الدراسة من العاملين بالقطاع العقاري في المملكة العربية السعودية. لكن الصعوبة تكمن في أن عدد أفراد المجتمع قد يكون كبيراً، بحيث لا يستطيع الباحث إشراكهم جميعاً لذلك، طبق الباحث الدراسة على عينة ملائمة مكونة من العاملين بالقطاع العقاري والبالغ عددهم (80) مفردة من مديري المشاريع العقارية في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية. تم توزيع استبانة على أفراد عينة الدراسة ومن ثم جرى تحليلها بمجموعة من الأساليب الإحصائية باستخدام برنامج (SPSS).

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha=0.05$ ) لتدريب العنصر البشري في القطاع العقاري على (ملائمة الموارد البشرية للعمل، نمط الإدارة، معايير اختيار القيادات الإدارية)، عدم وجود علاقة بين التمويل وملائمة مكان العمل والإمكانات المادية المتاحة حيث كان مستوى الدلالة (0.577) أي أعلى من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05).

وفي ضوء هذه النتيجة أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها: ضرورة أن يهتم الفرد بتنمية مهاراته، واستكمال نواقصه من خلال عملية التدريب المستمرة وضرورة أن تقوم الدولة حسب إمكاناتها ببناء المساكن وبيعها للراغبين في تملك المساكن بأقساط ميسرة وأن تتم وفقاً للضوابط الشرعية.

**الكلمات المفتاحية:** التدريب، التمويل، إدارة المشاريع العقارية.

## **The Role of Training and Financing in Real Estate Project Management (A Field Study on the Real Estate Sector in the City of Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia)**

**Dr. Mohammed Obaid Alarjani**

DBA in Business Administration, College of Business Administration, University of Lincoln,  
Malaysia

Email: [uu1@outlook.sa](mailto:uu1@outlook.sa)

**Dr. Abhijit Ghosh**

DBA in Business Administration, College of Business Administration, University of Lincoln,  
Malaysia

**Dr. Mohamed Anas Shamsy**

PhD in Business Administration, University of Bourgogne, Dijon, France

### **Abstract**

This study aimed to determine the role of training and financing, and their impact on the management of real estate projects and the success of real estate marketing. Its importance stems from the fact that it is one of the few local studies that examine the necessity of effectively training the human element in the real estate sector, along with the necessity of securing continuous financing for this sector.

The study population consisted of workers in the real estate sector in the Kingdom of Saudi Arabia. But the difficulty lies in that the number of community members may be large, such that the researcher cannot involve all of them. Therefore, the researcher applied the study to an appropriate sample consisting of workers in the real estate sector, numbering (80) individual real estate project managers in the city of Riyadh in the Kingdom of Saudi Arabia. A questionnaire was distributed to members of the study sample and then analyzed with a set of statistical methods using SPSS.

The study reached a set of results, the most important of which are: The presence of a statistically significant effect at a moral significance level ( $\alpha=0.05$ ) for training the human element in the real estate sector on (suitability of human resources to work, management style, criteria for selecting administrative leaders), and the absence of a relationship between financing and Suitability of the workplace and available financial capabilities, where the level of significance was (0.577), that is, higher than the level of statistical significance (0.05).

In light of this result, the study recommended several recommendations, the most important of which are: the need for the individual to pay attention to developing his skills, and completing his shortcomings through the ongoing training process, and the need for the state, according to its capabilities, to build housing and sell it to those wishing to own housing in easy installments, and that this is done in accordance with Sharia controls.

**Keywords:** Training, Financing, Real Estate Project Management.

## 1. المقدمة:

لقد شهدت العقود الأخيرة أحداثاً جساماً متلاحقة، وتطورات سريعة، جعلت عملية التغيير في الأولويات أمراً حتمياً في معظم دول العالم، وقد انتاب القلق بعض المجتمعات من هذا التغيير السريع ومنها العربية والإسلامية، فأخذت تهتم بالتنمية المستدامة، وبالقطاعات الآمنة أو الأكثر أماناً. والمملكة العربية السعودية إحدى هذه المجتمعات التي مرت بتغيرات سريعة شملت جميع جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية؛ مما كان له الأثر الكبير على تماسك المجتمع واستقراره. ولقد كانت المملكة العربية السعودية منذ النهضة وظهور النفط، تعمل على تعدد أوجه الاستثمار في كافة مناحي الحياة، وكان ظاهراً من البداية أن الفكر السياسي للمملكة، يتجه للاستثمار في تطوير البنية التحتية، والعمل على توفير الإسكان الكريم لجميع أبناء المملكة، وفي كل ربوعها دون استثناء؛ لذا فإن النهضة العمرانية التي شهدتها المملكة تعد من أعلى المعدلات في المنطقة. وقد تعددت المشاريع العقارية في المملكة العربية السعودية في الآونة الأخيرة، وتنوعت مجالاتها، لتشمل كل ما يخص العقار بداية من اختيار الموقع، وشراء أرض للبناء مروراً بعمليات البناء والإنشاء، وصولاً إلى استلام مفتاح الوحدات السكنية للسكنى.

وتحتاج هذه المشاريع العقارية إلى إدارة حكيمة وواعية، وعلى درجة عالية من الثقافة والإلمام التام بكل مؤشرات السوق الاقتصادي، وجميع مناحي الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية؛ وذلك لتأثيراتها المباشرة وغير المباشرة على السوق العقاري بشكل عام. ومن هنا ينبغي توفير كل الإمكانيات، وتلبية كل الطلبات اللازمة والضرورية لنجاحها، وتذليل كل الصعوبات التي يمكن أن تقف أمام انطلاقها وإبداعها، ولعل من أهم ما يمكن أن يساعد إدارة المشاريع العقارية، توفير التمويل اللازم للمشروعات العقارية المختلفة، والاهتمام بالتدريب على الإدارة، وذلك للدور العظيم للإدارة في نجاح هذه المشاريع.

### 1.1 مشكلة الدراسة:

يعتبر القطاع العقاري من القطاعات المهمة في المملكة، وهو قاطرة النمو الاقتصادي في المملكة، وأن أي نمو فيه يؤثر تأثيراً إيجابياً على نمو باقي القطاعات، وأن أي خلل فيه، يؤدي إلى اضطرابات كبيرة في السوق السعودي كله. إن التغيرات المتلاحقة التي يمر بها العالم في جميع المجالات، ولاسيما في مجال التنمية البشرية والتدريب، والتطورات السريعة التي تجتاحه أو ما يسمى بالثورة التكنولوجية، جعلت من مسألة تدريب الدور البشري، والتمويل أهم سببين - من وجهة نظر الباحث - يؤثران على مدى نجاح إدارة المشاريع العقارية ونجاح التسويق العقاري، في الوصول إلى الغايات المرجوة.

ومن هنا فإن هذه الدراسة (دور التدريب والتمويل على إدارة المشاريع العقارية: دراسة ميدانية على قطاع العقارات في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية)، ستحاول توضيح العلاقة بين وجود العنصر البشري المدرب ووفرة التمويل من ناحية،

ونجاح إدارة المشاريع العقارية في تطوير القطاع العقاري وتسويقه من ناحية أخرى، وبيان أن النقص في التمويل، أو النقص في تدريب العنصر البشري، سيؤدي إلى عواقب وخيمة على القطاع العقاري، لأنها ستصيب إدارة المشاريع العقارية بالشلل التام، وذلك سواء من داخل المؤسسة أو من خارجها؛ مما يؤثر على تطوير هذا القطاع، فقد تؤدي إلى توقف نموه وتطوره، بل قد يصل الأمر إلى تدهور هذا القطاع وتدميره، وهو القطاع المهم في أية دولة، ويرتبط به معظم قطاعات الدولة، سلبا أو إيجابا، وبالتالي، يبرز السؤال الرئيسي التالي:

➤ ما هو دور التدريب والتمويل في إدارة المشاريع العقارية؟

### 2.1. أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة إلى التعرف على إدارة المشاريع العقارية في المملكة العربية السعودية من حيث المفهوم والأهمية والمستويات، والخطط المستقبلية، وحجم المشروعات.
- وتهدف الدراسة إلى بيان أهمية التدريب والتمويل، كعواملين مهمين من عوامل نجاح إدارة المشاريع العقارية.
- كما تهدف الدراسة إلى بيان الآثار السلبية لنقص التمويل، أو النقص في تدريب العنصر البشري، وبيان العواقب الوخيمة لذلك على القطاع العقاري؛ لأن هذا النقص سيصيب إدارة المشاريع العقارية بالشلل التام؛ مما يؤثر على تطوير هذا القطاع، ومن ثم يعوق عملية التسويق.

### 3.1. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة من خلال ما يلي:

- التعرف على الدور المهم لإدارة المشاريع في القطاع العقاري في المملكة العربية السعودية.
- بيان دور كل من التدريب والتمويل في نجاح إدارة المشاريع العقارية لتحقيق الأهداف المنشودة.
- توضيح علاقة كل من التدريب والتمويل في نجاح إدارة المشاريع العقارية من حيث (ملائمة الموارد البشرية للعمل، نمط الإدارة، معايير اختيار القيادات الإدارية وملائمة مكان العمل والإمكانات المادية المتاحة).
- إلقاء الضوء على المشكلات والصعوبات التي تؤثر على إدارة المشاريع العقارية لتحقيق الأهداف المنشودة.
- تقديم بعض المقترحات المهمة التي يمكن أن تسهم في تطوير القطاع العقاري بالمملكة.

### 4.1. فرضيات الدراسة:

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha=0.05$ ) لتدريب العنصر البشري في القطاع العقاري على (ملائمة الموارد البشرية للعمل، نمط الإدارة، معايير اختيار القيادات الإدارية).
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha=0.05$ ) لوفرة التمويل في القطاع العقاري على (ملائمة مكان العمل والإمكانات المادية المتاحة).

## 2. الإطار النظري والدراسات السابقة:

## 1.2. الإطار النظري:

## 1.1.2. إدارة المشروع:

هو فن التخطيط والتنظيم الصحيح لسلسلة من الموارد العديدة، إما من أجل الكشف عن الحقيقة للمشروع، حين نكون بها جاهلين، أو من أجل البرهنة عليها للمشاريع الأخرى، حين نكون عنها عارفين. (الجبوري: 2008).

إن مدير المشروع والشخص الذي يعمل على تنفيذ خطة المشروع ويكون مسؤول عن كل كبيرة وصغيرة في المشروع، ويمكن تلخيص دور مدير المشروع من ومسؤوليته بما يلي:

- تحديد المشروع والحصول على الموافقة على كشف العمل.
- الحرص على رضا صاحب العمل
- توجيه ومراقبه جميع النشاطات اللازمة لإنهاء المشروع يوم بيوم.
- القيام بالمبادرات اللازمة لإنجاز المشروع.
- المفاوضات بخصوص مستوى الأداء والكلفة والجدول الزمني. الحرص على تحقيق الفائدة المرجوة.
- القدرة على التوصيل.

وقد لعب القطاع العقاري دوراً محورياً في اقتصاديات دول مجلس التعاون، حتى شكّل في بعض دولها ثاني أكبر قطاع بعد النفط، خاصة في تلك الدول التي سمحت بالشراء الدولي للعقار. في البحرين، شكّل القطاع العقاري حوالي (8.9%) من إجمالي الناتج المحلي عام 2007، أما في الكويت فشكّل حوالي (1.6%) من إجمالي الإنتاج المحلي في السنة نفسها. في عُمان، كانت النسبة (5.5%) أما في قطر فكانت (4.10%)، وفي السعودية كان نصيب قطاع العقار (8.6%) في عام 2004 وفي الإمارات وصل إلى (16%) عام 2007. ومن هنا يتبين إن القطاع العقاري لعب دوراً محورياً في اقتصاديات الإمارات والبحرين وقطر، وهي دول اعتمدت بشكل كبير على هذه المشاريع العقارية "العلاقة".

وتتضح أهمية مكانه العقار أيضاً من خلال ارتباطه الوثيق بالقطاع المصرفي في دول الخليج، فنمو الثاني وتضخمه بني أساساً على الاول. يتبين هذا من خلال نسبه ديون البنوك المحلية الموجهة إلى القطاع العقاري، التي كانت تشكل نصيب الأسد في كثير من دول المنطقة. ففي البحرين كانت نسبة القطاع العقاري من ديون البنوك المحلية (33%)، وهي الأعلى من بين كل القطاعات، أما في الإمارات فوصلت إلى (25%)، وهي أيضاً الأعلى من بين كل القطاعات. وفي قطر وصلت النسبة إلى (20%)، بينما تعددت في عُمان (10%). في الكويت كانت نسبة الديون تصل إلى (50%) (ذهب الكثير منها إلى مشاريع خارج حدود الدولة في باقي دول الخليج)، بينما في السعودية كانت أقل من (10%). وبالطبع هذه النسب لا تحسب الديون التي استقطبت من مصادر دولية لتمويل هذه المشاريع العقارية التي تخطت كمية الديون المحلية في كثير من هذه الدول. في دبي، على سبيل المثال، وصل إجمالي الديون الخارجية لشركه "دبي وورلد" (Dubai world) المملوكة من قبل الحكومة، التي تمتلك شركه نخيل العقارية، إلى 60 مليار دولار أمريكي، وقد ذاع صيت هذه الديون بعد إعلان دبيو عن عدم قدرتها على تسديد هذه الديون في تشرين الثاني/ نوفمبر 2009م. (الشهابي: 2012م، ص 100)

### 2.1.2. التمويل في القطاع العقاري:

يلعب التمويل دوراً أساسياً في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، فنقص الأموال اللازمة يؤدي بمختلف الأفراد والهيئات إلى انتهاج سياسة الاقتراض من البنوك والمؤسسات المالية (الياقوت: 2009، ص 7).  
فأي مشروع يحتاج بداية إلى توفير موارد، ومصادر تمويل واعتمادات مالية، فالمال عصب الحياة، والعامل المهم في استمرار أي مشروع، وخاصة المشروعات الكبيرة التي تتطلب اعتمادات ضخمة وكبيرة كالمشروعات العقارية.  
وتبدأ الخطة المالية بتحديد حجم المشروع ونعني بذلك هل سيكون المشروع المطلوب إنشائه مشروع كبير الحجم أو مشروع متوسط الحجم أو مشروع صغير الحجم. (البسيوني، 2008، ص 47).

**ويبين البسيوني أن التخطيط المالي لإنشاء المشروعات له ملامح وسمات، ومنها:**

- دور التخطيط المالي حول حساب احتياجات المشروع من الأمن وكذلك حساب الربحية التي تحققها الأموال المستثمرة، وبالإضافة إلى أن يتضمن التخطيط اختيار مصادر التمويل المناسبة.
- ينقسم التخطيط المالي من الناحية الزمنية إلى:
  - تخطيط مالي طويل الأجل.
  - تخطيط مالي قصير الأجل.

ترويج المشروعات (الخطة المالية لإنشاء المشروعات) يبدأ إنشاء المشروعات بفكرة تدور في ذهن أحد الأفراد لتحقيق غرض أو هدف معين، ويلي ذلك دراسة إمكانية تحقيق هذه الفكرة وإخراجها حيز التنفيذ، ويسمى هذا الشخص بالمروج promoter وقد يقوم بهذه العملية عدة أفراد بالاشتراك معا (البسيوني، 2008، ص 51).

والواقع أن المروج يلعب دور خطير في الحياة الاقتصادية، فهو يتخذ الخطوات الأولى لإنشاء المشروعات الأزمات للتنمية الاقتصادية وبدونه لا تقوم هذه المشروعات على الإطلاق، وقد يقوم المروج بهذه العملية مرة واحدة في حياته، وقد يتخذ منها حرفة فيقوم بها بين الفترة والأخرى، إن الغالبية العظمى للمشروعات يقوم بها الأفراد مرة واحدة فحياتهم. (البسيوني، 2008، ص 52).

ويُعرف التمويل العقاري اصطلاحاً بأنه عملية تمويل المستثمرين – أشخاص طبيعية أو اعتبارية – للاستثمار في اقتناء العقارات السكنية والإدارية والخدمية والتجارية وذلك بضمان حق الامتياز على العقار أو رهنه رهناً رسمياً أو غير ذلك من الضمانات التي يقبلها الممول طبقاً للقواعد والإجراءات القانونية المنظمة، ويكون ذلك من خلال التمويل لشراء العقار أو بناء أو ترميم أو تحسين عقار.

ويؤكد رضوان أن مسألة اختيار أسلوب التمويل Method of financing تعد من أهم المسائل التي تحظى باهتمام الإدارة المالية لما تنطوي عليه من أمور حيوية تتعلق بمستقبل المنشأة وحقوق المساهمين مقدره المنشأة على الوفاء بالتزاماتها فضلاً عما ينطوي عليه هذا الأسلوب إذا كان تغيير الهيكل رأس المال المنشأة والذي يعبر عن ذلك المزيد من مصادر التمويل طويل الأجل وقد يتجاوز ذلك إلى التأثير على الهيكل التمويل المنشأة والذي يتضمن ذلك الخريطة من جميع مصادر التمويل أي طويلة أو قصيرة الأجل.

ولما كان البناء الهيكلي رأس المال الذي تنشده وهو مختلف المنشآت والذي يترتب عليه تخفيض تكلفة رأس المال إلى حد ممكن، وبالتالي تحقيق هدف أصحاب المشروع وتعظيم حقوق المساهمين. لذلك فإنه ثمة اعتبارات يجب أخذها في الحسبان من جانب الإدارة المالية للمنشآت الرهنة في زيادة مواردها المالية ومنها:

1. مدى سلامة الهيكل التمويل المنشأة في ضوء استخدام وسيلة التمويل التي وقع عليه الاختيار
  2. تكلفة رأس المال أثر الرافعة المالية على ربحية المساهم. E. P. S. وحقوق المساهمين وتعرف الرافعة المالية بأنها استخدام أموال ذاتك تكلفة ثابتة بهدف زيادة ربحية السهم. (رضوان: 1996، ص 188)
- للحكومة دور هام بل وأساسي في التمويل وذلك من خلال توفير التمويل اللازم وتوجيه القطاعات المختلفة ضمن أولويات خطط التنمية الاقتصادية. وبهذا فإن الحكومة تستطيع أن تلعب هذا الدور عبر أدواتها المختلفة في إدارة السياسات الاقتصادية. ويمكن دور الحكومة الحديث في توفير البيئة الاستثمارية الملائمة والقادرة على تشجيع الأفراد وأصحاب رؤوس الأموال والشركات الاستثمارية على المشاركة الفاعلة في عملية النمو والتنمية الاقتصادية وذلك عبر حمايتها لأموال المستثمرين.
- ولكل ما سبق من بيان أهمية التمويل للقطاع العقاري، فإن نقص هذا التمويل يؤثر تأثيراً سلبياً على هذا القطاع بشكل عام، وعلى إدارة المشروعات العقارية بشكل خاص، حيث يسبب هذا النقص عجز الإدارة عن تنفيذ مخططاتها المستقبلية؛ مما يؤثر على جودة المنتج، ومدى مطابقته للمعايير، وقدرته على المنافسة التسويقية، مما يؤدي إلى شلل تام في هذا القطاع، وبالتالي التأثير على القطاعات الأخرى المرتبطة بالقطاع العقاري.
- لقد حرص النظام السعودي على تذليل كل العقبات أمام التمويل العقاري، فقد نص في المادة التاسعة: تضمن الحكومة الوفاء بالالتزامات المالية التي تترتب على ضمانات وزارة الإسكان لدعم التمويل العقاري، وذلك في حدود ما يعتمد لتلك الضمانات في ميزانية الصندوق. وفي المادة الحادية عشرة: مع عدم الإخلال بما ورد في المادة (الثالثة) من هذا النظام؛ للممولين العقاريين إعادة التمويل من خلال ما يأتي:

- شركات إعادة التمويل العقاري وفقاً لأحكام النظام واللائحة.
- الأوراق المالية وفقاً لأحكام نظام السوق المالية. (النظام السعودي: المادتان، التاسعة، الحادية عشرة).

ويوضح بعض الباحثين أن حل أزمة التمويل يُكمن في إطلاق العنان لصناعة صناديق الاستثمار العقارية، حيث تستطيع هذه الصناديق العقارية استخدام آليات التمويل غير المصرفية، لحل أزمة التمويل التي يعاني منها القطاع. (مطالبات حل نقص التمويل، صحيفة المال المصرية، [/https://almalnews.com](https://almalnews.com))

وتشير الدلائل الحالية إلى أن الصناديق العقارية أداة استثمارية مميزة ولديها إمكانيات واعدة لدعم الاقتصاد الوطني فيما يخص توفير المساكن والمجمعات السكنية الحديثة إذا ما فعلت بشكل جيد بوضع الأنظمة والرقابة المناسبة. (العمراني: 2014 م، ص32).

ويرى سعيدان أن من بين أفضل الحلول لمشكلة التمويل، والتغلب على ارتفاع أسعار الأراضي، هو في النقاط الآتية:

1. إشراك المواطنين في مشاريع الاستثمار العقاري من بداياتها، مما يحفز أعداداً كبيرة منهم إلى المبادرة للاستثمار قبل ارتفاع التكلفة، مما يساهم في تنمية الاقتصاد بشكل شامل، ويعزز استفادة المواطن على نمط المساهمات العقارية.

2. تفعيل وتطوير الأنظمة والقوانين التي تحكم العلاقة بين المالك والمستأجر، فمالك العقار لا يستطيع تحصيل الإيجار نتيجة لمماطلة المستأجر، ولا يستطيع إخراجه لعدم تفعيل نظام إخلاء المتعثرين آنذاك، وبالتالي يحجم المطورون عن إنشاء مشاريع سكنية بغرض التأجير.
3. تبنى إنشاء ضواحي للمدن الرئيسية، وإمدادها للبنية التحتية، وطرحها المطورين العقاريين لإنشاء مساكن عليها، حيث سيخفف هذا الإجراء من ازدحام المدن الرئيسية، كما سيساعد المطورين على طرح منتجهم العقاري بسعر منخفض.
4. توفير المعلومات المطلوبة حول المساحات المتاحة داخل المدن ليتم الاستفادة منها وتطويرها وطرحها للسكن من قبل المطورين.
5. تسريع استخراج الفسوح واعتماد المخططات مما يتيح زيادة المعروض من الأراضي وبالتالي تلبية الطلب المتزايد عليها وبالتالي تخفيض الأسعار.
6. السماح بتنوع مساحات القطع السكنية مما يتيح الفرصة لأكثر عدد من المواطنين لشراء تلك القطع وفق إمكانياتهم المالية المتاحة.
7. إيجاد آلية محددة من الدولة، وتخطيط مسبق لهيكل المدن. (سعيدان، 2015، ص134-135)

### 3.1.2. التدريب في القطاع العقاري:

إن التدريب يستحوذ على قدر كبير من الأهمية بالنسبة للنتائج التي يمكن تحقيقها وتبرز أهمية تلك النتائج لتنمية معارف العاملين ومهاراتهم وقدراتهم وتعميق أفكارهم وتغيير سلوكهم واتجاهاتهم، وهو بذلك يعمل على التطوير الذاتي للعاملين، فيرفع من مستوى طموحهم وينمي دوافعهم ويحسن معدلات أدائهم فترتفع كفاءتهم ويكونوا أكثر قدرة على مواكبة التطورات في أعمالهم وتحمل الأعباء والمسؤوليات الإضافية الملقاة على عاتقهم.

تعتبر مهمة تدريب القيادة الإدارية من الأركان الأساسية في عملية التنمية الإدارية في ظل الظروف الراهنة التي تعيشها المنظمة العربية أن الشخص الذي يكون على رأس الهرم الإداري في كل تنظيم يجب أن يتمتع بمعرفة جيدة على وضع الأهداف العملية للمنظمة ويتمتع بالقدرة على تحقيقها من خلال الآخرين المساعدين والعاملين. ومن جهة أخرى أن القائد الإداري ومساعديه على مستوى المنظمة الإدارية هم في الواقع الجسر الحقيقي لإدخال التنمية الإدارية إلى المنظمة.

ونجد أن المدير القائد والذي يتمتع بمعارف ومهارات الإدارة يرى أن تحديث أساليب العمل وتدريب العاملين هما من أولويات العمل، وبذلك يكون هذا النوع من المدراء، قد فتح أبواب منظمته لنسمات التغيير نسمات التنمية الإدارية أن تدريب القيادات الإدارية يمكن أن يجري وفقاً لبرنامج يوضع خصيصاً لهم. (شحادة، 2007م، ص 188-189)

وفي النهاية، فإن عملية التدريب عملية تتواصل مدى الحياة، ويتخذ التدريب أشكالاً عديدة ومتباينة فقد يكون حديثاً لمرة واحدة يقدم فيها النصح والإرشاد السريع وقد يكون عملية استكشاف مستمرة تتواصل لأسابيع أو شهور ولكن مهما كانت طريقتك في تدريب الآخرين. (شحادة، 2007م، ص11)

### 4.1.2. تأثير نقص التدريب والتمويل، على إدارة المشاريع العقارية.

من خلال ما سبق نلاحظ الأهمية الكبرى للتمويل والتدريب في أي مشروع، وفي أية مؤسسة، وأن نقص التدريب والتمويل، له تأثير على إدارة المشاريع العقارية ونجاح التسويق العقاري.

فيرى الباحث أن نقص التمويل يؤدي إلى الكثير من الصعوبات والمشاكل التي تواجه مدير المشروعات والتي تعيقه عن تنفيذ مخططاته المستقبلية المتعلقة بهيكل المشروعات العقارية بكل تخصصاتها، وفروعها، ويكمن الخطر في القطاع العقاري خصوصاً، حيث إن العجز وعدم القدرة على استكمال العقار حتى آخر مرحلة، والتي تتمثل في الديكورات الداخلية لكل عقار يجعل كل ما تم من خطوات ومراحل سابقة في مهب الريح. فنقص التمويل اللازم لاستكمال المراحل الإنشائية، والتجهيزات واللوازم الصناعية، وشراء المواد الخام وأجور العمالة من المهندسين والفنيين والعمال؛ مما سيؤدي إلى الافتقار إلى أسواق عقارية لعقارات غير مكتملة.

وإذا تم تسويق هذه العقارات غير المكتملة ستكون بخسارة كبيرة، تأكل الأخضر واليابس من الاستثمارات، وقد يقوم البعض من الانتهازيين بالاصطياد في الماء العكر، ولا يعطي لمراحل العقار السابقة أية أهمية، ويدعي أنه يشتري أرض فضاء، بل يستمر في الانتهازية ويزعم أن الأرض الفضاء أوفر له اقتصادياً، لأن الإحلال والتجديد أكثر كلفة، وأقل جدوى.

فقد تسبب نقص التمويل وغلاء مستلزمات القطاع العقاري، وارتفاع أسعار الأراضي بوجود مشاكل كبيرة في القطاع السكني السعودي بشكل عام، مع الاختلاف في حجم المشكلة من مكان لآخر. وقد استمرت المشاكل التي يواجهها القطاع السكني السعودي في عام 2018م بالظهور، ومنها: عدم توازن العرض والطلب (ويظهر ذلك بصورة أكثر حدة على مستوى السوق المتوسطة إلى المتدنية)؛ وارتفاع أسعار الأراضي؛ وعدم كفاية المخزون الحالي. هذه العوامل وغيرها ساهمت في انخفاض أسعار وأحجام الصفقات خلال جزء كبير من السنة. كما كان هناك بعض الاختلاف الطفيف في مؤشرات السكن من منطقة لأخرى؛ حيث لا يزال القطاع السكني في جدة والرياض يعاني من الضعف إلى حد ما؛ أما المنطقة الشرقية (الدمام والخبر) فهي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بانتعاش قطاع النفط (الذي تعزز على مدار العام) (التقرير السنوي 2018م، ص 27).

ولا تقل مشكلة نقص التدريب أهمية عن مشكلة نقص التمويل، ولكن مشكلة التدريب متعلقة بالعنصر البشري، ومهارة الإدارة في تقييم موظفيها، وتوفير ما يحتاجونه من تدريب، فلا شك أن خلف كل منظمة ناجحة تقف إدارة موارد بشرية ناجحة في برامجها سواء كانت هذه البرامج هذه إطار اختيار الأفراد أو تدريبهم أو تقويم أدائهم أو صيانتهم والاحتفاظ بهم أو من خلال برامج جيدة للمكافأة والحوافز، فهناك ارتباط قوي بين نجاح المنظمة وبين برامج الموارد البشرية، وعلى الرغم من صعوبة القياس الفوري للعوائد المنتظرة من برامج جيدة للموارد البشرية إلا أن وجود مثل هذه البرامج يعود إلى تحقيق مزايا اقتصادية عديدة سواء عن طريق تخفيض التكاليف أو إضافة إلى العوائد المالية (الموسوي: 2008 ص 20).

ويرى الباحث أن أهمية التدريب تأتي كعامل مهم في نجاح إدارة المشروعات العقارية، وبالتالي نجاح المشروعات العقارية ككل، فالمدير الناجح هو من يكون قادراً على تنظيم إدارته الفرعية، ولإسيما إدارة الموارد البشرية؛ للوقوف على تقييم حال موظفيه لمعرفة ما يحتاجونه من تدريب، أو من حيث اختيار موظفين جدد. فإن النقص في التدريب يقلل من كفاءة الموظف وإنتاجيته، وهذا يؤثر بدوره على كفاءة المشروع وإنتاجيته، مما يضر بالحالة التسويقية للمشروع، في ظل المنافسة القوية، مما يجعل عملية الترويج للمنتج شبه مستحيلة، ففاقد الشيء لا يعطيه.

## 2.2. الدراسات السابقة:

دراسة: بصبوص (2023م)، بعنوان: "أثر التدريب والتطوير في الموارد البشرية" المجلة العربية للنشر العلمي، الإصدار السادس - العدد الرابع والخمسون، تاريخ الإصدار: 2 - نيسان - 2023م.

في هذا البحث تناولت الباحثة في الموضوع الأول تعريف الموارد البشرية، مفهوم التدريب والتطوير، الفرق بينها وبين خصائصها، أهمية التدريب للموظفين، وبعض الأفكار التنموية التي تساعد في تطوير إدارة الموارد البشرية، والمساعدة في تحسين العمل وتحسين أداء الموظفين، ومن ثم النتائج المتوقعة من تدريب الموظفين.

وفي المبحث الثاني يلقي البحث الضوء على مفهوم الإدارة الحديثة للموارد البشرية، وأهمية وأهداف وممارسات الإدارة الحديثة للموارد البشرية. وقد أظهرت بصبوص أن تحقيق أفضل استخدام للموارد البشرية يتم من خلال تحديد الهدف المناسب لكل وظيفة ووضع الشخص المناسب لهذا الهدف ضمن وظيفته، وبالتالي يضمن تحقيق الهدف خلال الوقت المحدد بأقل تكلفة أي الشخص المناسب في المكان الصحيح. وأوضحت بصبوص أنه لا يخفى على أحد أن تطوير الموظفين وتدريبهم مفيد جداً لرضاهم الوظيفي ومهنتهم المستقبلية، بالإضافة إلى أنه يأتي مع الكثير من الفوائد لمكان عملك، فعندما تستثمر في نمو موظفيك، فإنك تنشئ قوة عاملة أكثر تفاعلية ومجهزة بشكل أفضل لمواجهة التحديات ومواكبة التطورات المتتالية في السوق وبشكل مستمر.

كما يمكن أن يساعد تطوير مواهب الموظفين أيضاً في تحسين ديناميكيات الفريق وزيادة التطوير والتدريب محاولة لتطوير الأداء الإداري من خلال نقل المعرفة وتغيير الاتجاهات وزيادة خبراتهم وقدراتهم. وعلى الرغم من أن تطوير قدرات الموظفين يتطلب الاستثمار في الوقت والجهد والتمويل من الشركة، فإن هذه الاستثمارات ستؤتي ثمارها على المدى الطويل، وبغض النظر عن النهج الذي تختاره، فمن المهم التأكد من أن المسار واضح وسهل الفهم؛ ويجب أن يعرف الموظفون المهارات التي يحتاجون إليها من أجل التقدم، وأن تكون لديهم فرص منتظمة حتى يتمكنوا من تتبع تقدمهم.

دراسة: بلالي (2018م)، فضيلة، وعلاهم، نجوى، بعنوان: دور التدريب في تحسين أداء العاملين في المؤسسة "دراسة حالة الوكالات المحلية للتشغيل بالوادي" مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماجستير الأكاديمي المرحلة الثانية لمنسوبي المؤسسة، في ميدان: العلوم الاقتصادية، إشراف د. بوبكر نعرورة. السنة الجامعية 2017/2018م.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور التدريب في تحسين أداء العاملين في المؤسسات حيث كان الجانب التطبيقي على مستوى الوكالات المحلية للتوظيف في الوادي. اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في جمع البيانات والبيانات المتعلقة بالظاهرة المعنية. لتحقيق هذا الهدف، استخدمنا الاستبيان كأداة للدراسة. وزعت استمارة الاستبيان داخل المؤسسات على عينة قوامها 38 عاملاً. واعتمدت الدراسة على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل بيانات الاستبيان.

ولاختبار الفرضيات استخدمنا المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والتحليل أحادي الاتجاه لاختبار التباين وطرق الانحدار وتحليل الارتباط لإثبات وجود علاقة بين متغيرات الدراسة. وفي الأخير، خلصت الدراسة إلى أن التدريب يهدف إلى

إزالة نقاط الضعف والقصور في أداء العاملين ويساعد على تحسين الانضباط والسلوك إلى حد كبير، حيث يمثل الركيزة الأساسية في تطوير وترشيد أداء القوى العاملة.

دراسة الديري (2011)، بعنوان: تخطيط المشاريع الإنشائية. تأثير سوء التخطيط في مدة تنفيذ المشاريع الإنشائية. دراسة ميدانية لآراء مدراء المشاريع الإنشائية المنفذة في إمارة دبي بين عامي 2006 – 2010

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على بيان مدى تأثير سوء التخطيط على تأخر تنفيذ المشاريع الإنشائية في إمارة دبي في دولة الإمارات العربية المتحدة بين عامي 2006 – 2010 م، ومن خلالها سيحاول التعرف على العوامل المؤدية لسوء التخطيط التي تؤثر بدورها على مدة تنفيذ المشروع وبالتالي تأخر تنفيذه.

وقد شملت عينة البحث شركات إدارة المشاريع المختصة وشركات المقاولات المتوسطة والكبيرة في جميع الاختصاصات الإنشائية من بناء وطرق وصرف صحي وأعمال كهربائية وبنية تحتية في إمارة دبي في دولة الإمارات العربية المتحدة، من مدراء المشاريع في الشركات المختصة بإدارة المشاريع من أصل 50 ضمت عينة البحث 42 مديراً من مدراء المشاريع بشركات المقاولات من أصل من الشريحة المستهدفة، كما ضمت العينة 40 مديراً 50 من الشريحة المستهدفة من الفئات المذكورة أعلاه. ومن خلال التحليل الإحصائي لبيانات هذه الدراسة أفضت إلى نتائج أهمها:

1. إن تأخر إنجاز المشاريع الهندسية يعود إلى عدم وجود فهم واضح لمفهوم التخطيط الإداري والهندسي لدى شركات المقاولات، (مرحلة إعداد الخطة، مرحلة إقرار الخطة، مرحلة تنفيذ الخطة، مرحلة المتابعة للخطة).
2. إن تأخر إنجاز المشاريع الهندسية يعود إلى عدم الإدراك الكافي لأهمية التخطيط الإداري والهندسي لدى شركات المقاولات، (أهمية الوقت وعدم الارتهان للصدفة أهمية التوقعات المستقبلية ومفاجآت العمل في عملية التخطيط، أهمية التعامل السليم مع المزايا الفنية والإدارية للتخطيط، أهمية اتباع مبادئ التخطيط الهندسي في المشاريع الإنشائية).
3. إن تأخر إنجاز المشاريع الهندسية يعود إلى عدم اعتماد شركات المقاولات على مقومات التخطيط الإداري والهندسي الفعال كأساس لنجاح خططهم. (فهم مقومات نجاح الخطة، فهم فاعلية التخطيط ودور ذلك في نجاح المشروع). ونتيجة لما توصل إليه الباحث من نتائج فقد قدم توصيات عديدة أهمها:

- ضرورة قيام شركات المقاولات بتخصيص قسم خاص من ضمن أقسامها الأساسية، مهمته الدراسة المستفيضة لمخططات المشروع وجميع مستنداته من مواصفات عامة وخاصة وعقود، حتى تتمكن هذه الشركات من فهم طبيعة المشروع الهندسي وتحليل بياناته وتحديد أهدافه.
- أن تضع شركات المقاولات في أولوياتها تعيين كوادر مدربة ومحترفة في مجال التخطيط والتنفيذ، حتى لو كلفها ذلك دفع أجور عالية لهذه الكوادر، وأن تقوم هذه الشركات بإعطاء التخطيط أولوية كبرى من خلال إعطاء الفرصة لمهندسي التخطيط في الشركة المشاركة في اتخاذ القرارات الإدارية والفنية.
- أن تقوم شركات المقاولات بتفويض السلطة لأصحاب الاختصاص الذين يقومون بدورهم بتوزيع الأعمال على كوادر الشركة وتخصيص الموارد اللازمة لهذه الأعمال، وأن تسمح إدارة التخطيط في الشركة للعاملين ذوي الخبرة بالمشاركة في وضع الخطط.

- أن تحرص شركات المقاولات على الاجتماعات الدورية بين المخططين والمنفذين والتي يتم من خلالها شرح الخطط وأهدافها للعاملين في الشركة وشرح أي تعديل يطرأ عليها.
  - أن تقوم شركات المقاولات بإخضاع المدراء والفنيين إلى دورات تدريبية كل حسب لاختبارات دورية عن طريق جهات محترفة اختصاصه مثل (PMP) وإخضاعهم أيضا ومعتمدة للتأكد من جاهزيتهم الدائمة لعملية التخطيط والتنفيذ.
  - أن تقوم شركات المقاولات بإعداد قواعد بيانات إحصائية عن مشاريعها السابقة لاستخدامها في مشاريعها المستقبلية.
  - أن تقوم شركات المقاولات بتفعيل دور قسم إدارة المخاطر لديه (Risk Management) وإعطائه الصلاحيات اللازمة حتى تتمكن الشركة من مواجهة الأعمال، والظروف الطارئة خلال فترة تنفيذ المشروع.
  - أن تقوم شركات المقاولات بتفعيل نظام الحوافز لديها وخصوصا المختصة في التخطيط وتخصيص جوائز مالية لهذه الكوادر في حال نجاح خططهم، وتطبيق نظام المكافأة للإنجاز المبكر للمشاريع.
  - أن تقوم شركات المقاولات بتشجيع موظفيها على الاستخدام الأمثل للوقت وتطوير مهاراتهم في إدارة الوقت، وربط الوقت بالعوامل الأخرى التي تسهم في نجاح المشروع وهي التكلفة والجودة .
  - أن تقوم شركات المقاولات بالتنسيق فيما بينها عن طريق انتسابها إلى جمعيات رسمية مثل جمعية المهندسين أو جمعية المقاولين، بحيث يتم تبادل الخبرات وطرح المشاكل بين هذه الشركات وبالتالي إيجاد حلول مناسبة لهذه المشاكل.
- دراسة فرحان (2003م)، بعنوان: التمويل الإسلامي للمشروعات الصغيرة: دراسة لأهم مصادر التمويل، قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم المالية والمصرفية – مصارف إسلامية.**
- تهدف الدراسة إلى التعرف على دور الدولة والمؤسسات المالية الإسلامية، ودراسة دور المصارف الإسلامية في دعم قطاع المشروعات الصغيرة باعتبار أنهم من أهم مصادر التمويل التي يمكن أن يعتمد عليها في دعم قطاع المشروعات الصغيرة. والدراسة ذات منهج وصفي استكشافي تهدف إلى وصف أهم مصادر التمويل الإسلامي الملائمة للمشروعات الصغيرة ودراستها واستكشاف المعوقات التي تواجه أهم مصادر التمويل ومحاولة التغلب عليها عن طريق تقديم استراتيجية متكاملة لدعم وتطوير قطاع المشروعات الصغيرة. توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها:
- ضرورة أن تصدر الدولة القوانين والتشريعات اللازمة التي تكفل تقديم الدعم لهذا القطاع وتكفل تنظيم هذا القطاع وتحقيق الحماية له عن طريق تنظيم علاقة ذلك القطاع من جهة والدولة والمؤسسات الرسمية ذات العلاقة والمصارف والمؤسسات التمويلية غير الرسمية من جهة أخرى.
  - ضرورة أن تكون للدولة المؤسسات الكافية المتخصصة لتقديم كافة أنواع الدعم اللازم الذي تحتاج إليه مثل تلك المشروعات حيث تكون تلك المؤسسات معبرة عن طموح الدولة واستراتيجيتها في دعم ذلك القطاع بالشكل الذي يتلائم مع دور هذا القطاع في تحقيق التنمية الشاملة، ويشترط لكفاءة تلك المؤسسات أن تكون هناك هيئة عليا متخصصة لتنسيق أداء تلك المؤسسات وتوجيه أنشطتها على ضوء استراتيجية تطوير ذلك القطاع.
  - يجب على الدولة أن تعمل جاهدة على تشجيع المجتمع بمختلف فئاته من أجل تحقيق مبدأ التكافل الاجتماعي وبما يضمن قيام المجتمع بدوره في دعم وتنمية قطاع المشروعات الصغيرة.

- يجب على الدولة أن تكون لها سياسة نقدية عادلة وفاعلة من أجل تنشيط الاقتصاد وتشجيع الأفراد على الحد من الاستهلاك وتوجيه فوائض أموالهم نحو عملية الاستثمار باعتبار أن الادخار من مصادر التمويل الإسلامي الملائمة للمشروعات الصغيرة.
- ضرورة أن تضطلع مؤسسة الزكاة بدورها في تحقيق أهداف التنمية والتي من مقتضياتها دعم وتنمية قطاع المشروعات الصغيرة وبما يتلائم مع خصائص وأهداف مؤسسة الزكاة.

### 3. منهجية الدراسة

#### 1.3. منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، لوصف الظاهرة المبحوثة معتمداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها، ومعالجتها وتحليلها تحليلاً دقيقاً لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج عن موضوع محل البحث.

#### 2.3. مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع البحث من العاملين بالقطاع العقاري في المملكة العربية السعودية. لكن الصعوبة تكمن في أن عدد أفراد المجتمع قد يكون كبيراً، بحيث لا يستطيع الباحث إشراكهم جميعاً لذلك طبق الباحث الدراسة على عينة ملائمة مكونة من العاملين بالقطاع العقاري في المملكة العربية السعودية والبالغ عددهم (80). مفردة من مديري المشاريع العقارية في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.

#### 3.3. أداة الدراسة:

بناء على طبيعة البيانات، وعلى المنهج المتبع في الدراسة، وجد الباحث أن الأداة الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف هذه الدراسة هي (الاستبانة)، وسوف يعتمد الباحث التساؤلات المتعلقة بتساؤلات وفرضيات الدراسة، وذلك من خلال قيام الباحث بتصميم الاستبانة الأولية وتوزيعها على عينة الدراسة لمعرفة البيانات التي تسعى هذه الأداة لتحصيلها، من خلال استبانة إلكترونية يتم توزيعها عن طريق الرابط الإلكتروني ليتمكن العاملين بالقطاع العقاري في المملكة العربية السعودية من الإجابة عليها بشكل سريع.

#### 4.3. صدق أداة الدراسة:

ولقد قام الباحث بالتأكد من صدق الاستبانة من خلال ما يأتي:

#### 1.4.3. الصدق الظاهري لأداة الدراسة (صدق المحكمين):

بعد أن انتهى الباحث من إعداد استبانة إدارة المشاريع العقارية في المملكة العربية السعودية دراسة مشكلة نقص التمويل والتدريب، في صورتها الأولية قام بتوزيعها على مجموعة من المتخصصين في موضوع الدراسة.

وقد أبدى المحكمون تجاوباً كبيراً مع الباحث، بتقديم التوجيهات والآراء التي كان لها أثر واضح على الصورة النهائية للأداة، إذ قام الباحث في ضوء مداخلات المحكمين بالتعديلات اللازمة التي كانت محل عنايته واهتمامه. وبناء على ملاحظات المحكمين

وآرائهم تم اختيار ستة محاور، وقد اتفق معظم المحكمين على أن هذه المحاور تقيس إدارة المشاريع العقارية في المملكة العربية السعودية دراسة مشكلة نقص التمويل والتدريب، وجاءت كما يلي:

- المحور الأول: ملائمة الموارد البشرية للعمل، ويحتوي على (3) عبارات.
- المحور الثاني: ملائمة مكان العمل والإمكانات المادية المتاحة، ويحتوي على (5) عبارات.
- المحور الثالث: التمويل، ويحتوي على (7) عبارات.
- المحور الرابع: نمط الإدارة، ويحتوي على (9) عبارات.
- المحور الخامس: معايير اختيار القيادات الإدارية، ويحتوي على (3) عبارات.
- المحور السادس: التدريب، ويحتوي على (9) عبارات.

بعد الاجراءات والخطوات التي قام بها الباحث يكون قد توصل إلى الصدق الظاهري لعبارات الاستبانة، وصدق محتواها، وقدرتها على قياس ما وضعت لقياسه، وعلى مدى انتماء العبارات للمحاور التي صُنفت فيها بعد التعديل والحذف والإضافة التي خضعت لها الأداة، استجابةً لآراء المحكمين، وأصبحت الاستبانة جاهزة، وصالحة للتطبيق على العينة.

### 2.4.3. صدق الاتساق الداخلي للأداة:

للتأكد من صدق الاتساق الداخلي تم حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، كما يوضح ذلك ما جاء في الجدولين التاليين.

جدول رقم (1) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحاور لأداة الدراسة

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
<b>المحور الأول: ملائمة الموارد البشرية للعمل</b>							
1	0.725**	2	0.742**	3	0.711**		
<b>المحور الثاني: ملائمة مكان العمل والإمكانات المادية المتاحة</b>							
1	0.669**	3	0.783**	5	0.921**		
2	0.840**	4	0.777**				
<b>المحور الثالث: التمويل</b>							
1	0.521**	2	0.579*	3	0.538**	4	0.555**
5	0.622**	6	0.539**	7	0.715**		
<b>المحور الرابع: نمط الإدارة</b>							
1	0.384**	2	0.651**	3	0.724**	4	0.548**
5	0.751**	6	0.510**	7	0.579**	8	0.719**

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
<b>المحور الأول: ملائمة الموارد البشرية للعمل</b>							
						0.535**	9
<b>المحور الخامس: معايير اختيار القيادات الإدارية</b>							
		0.885**	3	0.878**	2	0.890**	1
<b>المحور السادس: التدريب</b>							
0.741**	4	0.463**	3	0.595**	2	0.543**	1
0.479**	8	0.723**	7	0.588**	6	0.741**	5
						0.616**	9

\*\* دال عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل

يتضح من الجدول رقم (1) أن جميع العبارات دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة.

### 5.3. ثبات أداة الدراسة:

لقياس ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) تم استخدام معامل ألفا كرونباخ، ويوضح الجدول رقم (2) معامل الثبات لمحاور أداة الدراسة.

#### جدول رقم (2) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

ثبات المحور	عدد العبارات	محاور وأبعاد الاستبانة
0.751	3	المحور الأول: ملائمة الموارد البشرية للعمل
0.847	5	المحور الثاني: ملائمة مكان العمل والإمكانات المادية المتاحة
0.661	7	المحور الثالث: التمويل
0.774	9	المحور الرابع: نمط الإدارة
0.857	3	المحور الخامس: معايير اختيار القيادات الإدارية
0.830	9	المحور السادس: التدريب
0.863	36	الثبات العام

يوضح الجدول رقم (2) أن أداة الدراسة تتمتع بثبات مقبول إحصائياً، حيث جاء الثبات العام للدراسة (0.863) بينما تراوحت معاملات ثبات أداة الدراسة بين (0.661، 0.857)، وهي معاملات ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة.

## 4. تحليل نتائج الدراسة

## 1.4. النتائج المتعلقة بمحاور الدراسة:

## 1.1.4. ملاءمة الموارد البشرية للعمل:

للتعرف على ملاءمة الموارد البشرية للعمل، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب، لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات محور ملاءمة الموارد البشرية للعمل، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

## جدول (3) استجابات أفراد الدراسة لعبارات المحور الأول مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
1	هل يعمل معظم موظفيك في مجال تخصصه؟	2.0625	.87	3	موافق إلى حد ما
2	هل ترى أن توزيع الموارد البشرية ملائم للاحتياجات التدريبية؟	2.2750	.85	1	موافق إلى حد ما
3	هل تجد أن عدد العاملين في إدارتك كافياً لإنجاز كل الأعمال والمسؤوليات؟	2.2500	.81	2	موافق إلى حد ما
المتوسط العام للمحور = 2.19					
انحراف معياري = 0.61					

من خلال النتائج الموضحة في الجدول (11) يتضح أن أفراد الدراسة موافقون إلى حد ما على ملاءمة الموارد البشرية للعمل بدرجة (عالية) بمتوسط حسابي (2.19)، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المتدرج الثلاثي وانحراف معياري (0.61) يشير إلى تشتت إجابات مفردات الدراسة حول ملاءمة الموارد البشرية للعمل ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن هناك تجانس في موافقة أفراد الدراسة حول عبارات ملاءمة الموارد البشرية للعمل، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على الاتجاهات ما بين (2.06 إلى 2.27) وهي متوسطات تقع في الفئة الثانية والثالثة من فئات المقياس الثلاثي والتي تشير إلى (موافق - موافق إلى حد ما) على أداة الدراسة

## نتائج المحور الثاني: ملائمة مكان العمل والإمكانات المادية المتاحة:

للتعرف على ملائمة مكان العمل والإمكانات المادية المتاحة، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب، لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات محور ملائمة مكان العمل والإمكانات المادية المتاحة، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

## جدول (3) استجابات أفراد الدراسة لعبارات المحور الثاني مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
1	هل ترون أن مساحة مكان العمل مناسبة لكافة أعمال	2.5250	0.65	3	نعم

المؤسسة؟				
2	هل تتوفر لديك جميع الإمكانيات والألات التي تنجز بها الأعمال؟	2.4000	0.78	5
3	هل تتوفر وسائل للأمن والسلامة في مؤسستك؟	2.6375	0.71	1
4	هل تتمتع مؤسستك بحواسيب آلية كافية لإتمام العمل على أكمل وجه؟	2.6000	0.68	2
5	هل يوجد ربط جيد مع شبكة المعلومات بالإدارة وغيرها من المؤسسات ذات الصلة؟	2.4000	0.82	4
<b>المتوسط العام للمحور = 2.51</b>				
<b>انحراف معياري = 0.57</b>				

من خلال النتائج الموضحة في الجدول (3) يتضح أن أفراد الدراسة موافقون على محور ملائمة مكان العمل والإمكانات المادية المتاحة بدرجة (نعم / موافق) بمتوسط حسابي (2.51)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المتدرج الثلاثي وانحراف معياري (0.57) يشير إلى تشتت إجابات مفردات الدراسة حول ملائمة الموارد البشرية للعمل ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن هناك تجانس في موافقة أفراد الدراسة حول عبارات ملائمة مكان العمل والإمكانات المتاحة، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على الاتجاهات ما بين (2.40 إلى 2.63) وهي متوسطات تقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي والتي تشير إلى (نعم - موافق) على أداة الدراسة

#### 2.1.4. التمويل:

للتعرف على نتائج محور التمويل، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب، لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات محور التمويل، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

#### جدول (4) استجابات أفراد الدراسة لعبارات المحور الثالث مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
1	هل تعتقد أن للتمويل أهمية قصوى للمشاريع العقارية؟	2.6875	0.62	4	نعم
2	هل ترى أن التمويل يساهم في تحقيق الأهداف المنشودة لإدارة المشاريع؟	2.7500	0.56	2	نعم
3	هل تجد صعوبة في تمويل المشاريع العقارية في المملكة العربية السعودية؟	2.2500	0.77	7	إلى حد ما
4	هل يرتبط حجم المشاريع العقارية في المملكة العربية السعودية بنمو التمويل؟	2.5875	0.66	6	نعم
5	هل ترى أن نقص التمويل، له تأثيره السلبي الخطير على	2.6750	0.61	5	نعم

				إدارة المشاريع العقارية ونجاح التسويق العقاري.	
6	هل ترى أن استمرارية التمويل وقوته، له أثر إيجابي على تطور القطاع العقاري وانتعاش هذا السوق.	2.8125	0.47	1	نعم
7	هل ترى أن نقص التمويل في مرحلة ما قد يهدد المشروع العقاري، ويوقع إدارة المشاريع العقارية في مشكلة كبيرة.	2.7000	0.58	3	نعم
<b>المتوسط العام للمحور = 2.63</b>					
<b>انحراف معياري = 0.35</b>					

من خلال النتائج الموضحة في الجدول (4) يتضح أن أفراد الدراسة موافقون على محور التمويل بدرجة (موافق / نعم) بمتوسط حسابي (2.63)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المتدرج الثلاثي وانحراف معياري (0.35) يشير إلى تشتت إجابات مفردات الدراسة حول التمويل ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن هناك تجانس في موافقة أفراد الدراسة حول عبارات التمويل، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على الاتجاهات ما بين (2.25 إلى 2.81) وهي متوسطات تقع في الفئة الثانية و الثالثة من فئات المقياس الثلاثي والتي تشير إلى (نعم - موافق) على أداة الدراسة

### 3.1.4. نمط الإدارة:

للتعرف على نتائج محور نمط الإدارة، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتب، لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات محور نمط الإدارة، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (5) استجابات أفراد الدراسة لعبارات المحور الرابع مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
1	هل تعتقد أن الإدارة هي عبارة عن مجموعة من الوظائف من تخطيط، وتنظيم، ورقابة، وتوجيه، وقيادة، وتسويق، وتمويل...؟	2.7250	0.55	1	نعم
2	هل يوجد مصداقية للإدارة - بشتى مستوياتها- في تنفيذ القرارات؟	2.5500	0.59	6	نعم
3	هل يتم عمل اجتماعات دورية مع الموظفين لمعرفة المشكلات ومحاولة حلها؟	2.5875	0.64	4	نعم
4	هل يتم إشراك بعض رؤساء الأقسام في اتخاذ القرارات الخاصة بالعمل؟	2.6000	0.64	3	نعم
5	هل يوجد تحديد واضح لاختصاصات ومسؤوليات العلاقات العامة وإدارة الأزمات؟	2.4875	0.72	7	نعم

6	هل هناك تناغم بينكم وبين إدارة التنمية البشرية؛ للوقوف على الحاجات التدريبية للموظفين؟	2.2750	0.72	9	إلى حد ما
7	هل لديكم صلاحيات كاملة لتنفيذ ما ترونه ضروريا لإتمام العمل، وحل ما قد يستجد من مشكلات؟	2.5625	0.69	5	نعم
8	هل يوجد تنسيق كامل ومستمر بين إدارة المشتريات، وإدارة التمويل من جهة، والإدارة العليا من جهة أخرى؟	2.3750	0.71	8	نعم
9	هل ترون أن مشكلتي نقص التمويل والتدريب من المشكلات الخطيرة والمعيقة لتطوير المشروع العقاري؟	2.65	0.61	2	نعم
<b>المتوسط العام للمحور = 2.52</b>					
<b>انحراف معياري = 0.42</b>					

من خلال النتائج الموضحة في الجدول (5) يتضح أن أفراد الدراسة موافقون على محور نمط الإدارة بدرجة (موافق / نعم) بمتوسط حسابي (2.52)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المتدرج الثلاثي وانحراف معياري (0.55) يشير إلى تشتت إجابات مفردات الدراسة حول نمط الإدارة ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن هناك تجانس في موافقة أفراد الدراسة حول عبارات نمط الإدارة، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على الاتجاهات ما بين (2.27 إلى 2.72) وهي متوسطات تقع في الفئة الثانية و الثالثة من فئات المقياس الثلاثي والتي تشير إلى (نعم - إلى حد ما) على أداة الدراسة

#### 4.1.4. معايير اختيار القيادات الإدارية:

للتعرف على نتائج محور معايير اختيار القيادات الإدارية، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب، لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات محور معايير اختيار القيادات الإدارية، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

#### جدول (6) استجابات أفراد الدراسة لعبارات المحور الخامس مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
1	هل توجد معايير معلنة لاختيار القيادات الإدارية الصغيرة والوسطى؟	2.2250	0.82	2	إلى حد ما
2	هل تتصف هذه المعايير بالموضوعية؟	2.2250	0.72	3	إلى حد ما
3	هل تتناسب هذه المعايير مع تخصصات وكفاءات الموظفين؟	2.2875	0.69	1	إلى حد ما
<b>المتوسط العام للمحور = 2.24</b>					
<b>انحراف معياري = 0.66</b>					

من خلال النتائج الموضحة في الجدول (6) يتضح أن أفراد الدراسة موافقون إلى حد ما على محور معايير اختيار القيادات الإدارية بدرجة (موافق إلى حد ما) بمتوسط حسابي (2.24)، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المتدرج الثلاثي

وانحراف معياري (0.66) يشير إلى تشتت إجابات مفردات الدراسة حول معايير اختيار القيادات الإدارية ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن هناك تجانس في موافقة أفراد الدراسة حول عبارات معايير اختيار القيادات الإدارية، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على الاتجاهات ما بين (2.22 إلى 2.28) وهي متوسطات تقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي والتي تشير إلى (موافق إلى حد ما) على أداة الدراسة.

#### 5.1.4. التدريب:

للتعرف على نتائج محور التدريب، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب، لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات محور التدريب، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (7) استجابات أفراد الدراسة لعبارات المحور الأول مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
1	هل ترون أن التدريب أصبح ضرورة ملحة في الوقت الراهن في المشاريع العقارية في المملكة العربية السعودية؟	2.7000	0.58	5	نعم
2	هل ترون أن التدريب يعمل على تنمية وتطوير وتوسيع آفاق السلوكيات الإداريّة، ويؤدي إلى المرونة في التعامل، والمهارة في العمل؟	2.7750	0.55	3	نعم
3	هل ترون أن التدريب يؤدي إلى التفكير المنظم وينمي القدرة على حلّ المُشكلات المُختلفة والتعامل معها بمهارة وجدارة؟	2.8375	0.40	1	نعم
4	هل يتم تحديد الاحتياجات التدريبية دورياً في المشاريع العقارية في المملكة العربية السعودية؟	2.3875	0.72	7	نعم
5	هل هناك خطة كاملة للتدريب في المؤسسة؛ لتنمية القدرات في شتى مجالات المشاريع العقارية؟	2.3125	0.75	8	نعم
6	هل ترون أن موضوعات التدريب تفي بكل الاحتياجات في المراحل المختلفة للمشاريع العقارية في المملكة العربية السعودية بدءاً من البحث عن موقع، وانتهاءً بالتسويق؟	2.1875	0.74	9	إلى حد ما
7	هل هناك قياس في أداء الموظفين لأثر التدريب على العمل وجودته؟	2.4250	0.74	6	نعم
8	هل ترى أن التدريب يساعد في تطوير الأداء الوظيفي وتجويد العمل؟	2.7375	0.54	4	نعم

9	هل ترون أن تدريب العنصر البشري في القطاع العقاري يؤدي إلى زيادة الإنتاج كما ونوعاً، في المشاريع العقارية؟	2.8250	0.47	2	نعم
المتوسط العام للمحور = 2.49					
انحراف معياري = 0.41					

من خلال النتائج الموضحة في الجدول (7) يتضح أن أفراد الدراسة موافقون على محور التدريب بدرجة (موافق / نعم) بمتوسط حسابي (2.49)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المتدرج الثلاثي وانحراف معياري (0.41) يشير إلى تشتت إجابات مفردات الدراسة حول التدريب ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن هناك تجانس في موافقة أفراد الدراسة حول عبارات التدريب، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على الاتجاهات ما بين (2.18 إلى 2.83) وهي متوسطات تقع في الفئة الثانية و الثالثة من فئات المقياس الثلاثي والتي تشير إلى (نعم - إلى حد ما) على أداة الدراسة.

#### 2.4. النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة:

1.2.4. الفرضية الأولى: يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha=0.05$ ) لتدريب العنصر البشري في القطاع العقاري على (ملائمة الموارد البشرية للعمل، نمط الإدارة، معايير اختيار القيادات الإدارية).

لاختبار أثر وجود أثر ذو دلالة إحصائية لتدريب العنصر البشري في القطاع العقاري على كل من (ملائمة الموارد البشرية للعمل، نمط الإدارة، معايير اختيار القيادات الإدارية)، تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين محور التدريب كمتغير مستقل والمحاور (ملائمة الموارد البشرية للعمل، نمط الإدارة، معايير اختيار القيادات الإدارية) كمتغيرات تابعة، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (8) معامل ارتباط بيرسون بين التدريب و(ملائمة الموارد البشرية للعمل، نمط الإدارة، معايير اختيار القيادات الإدارية)

التدريب		المحاور
مستوى الدلالة (sig)	معامل ارتباط بيرسون	
0,000	0.443**	ملائمة الموارد البشرية للعمل
0,000	0.704**	نمط الإدارة
0,000	0.784**	معايير اختيار القيادات الإدارية

\*\* دال عند 1%، 5%

تبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول (8) الاتي:

- أن معامل الارتباط بين التدريب وملائمة الموارد البشرية للعمل قد بلغ ( $0.443^{**}$ ) وهو يشير إلى وجود علاقة طردية متوسطة نسبياً بين التدريب وملائمة الموارد البشرية للعمل، وأن مستوى الدلالة (0.000) أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) مما يدل على وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية لتدريب العنصر البشري في القطاع العقاري على ملائمة الموارد البشرية للعمل.

- أن معامل الارتباط بين التدريب ونمط الإدارة قد بلغ ( $0.704^{**}$ ) وهو يشير إلى وجود علاقة طردية قوية بين التدريب ونمط الإدارة، وأن مستوى الدلالة ( $0.000$ ) وهو أعلى من مستوى الدلالة الإحصائية ( $0.05$ ) مما يدل على وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية لتدريب العنصر البشري في القطاع العقاري على نمط الإدارة.
- أن معامل الارتباط بين التدريب ومعايير اختيار القيادات الإدارية قد بلغ ( $0.784^{**}$ ) وهو يشير إلى وجود علاقة طردية قوية بين التدريب ومعايير اختيار القيادات الإدارية، وأن مستوى الدلالة ( $0.000$ ) وهو أعلى من مستوى الدلالة الإحصائية ( $0.05$ ) مما يدل على وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية لتدريب العنصر البشري في القطاع العقاري على معايير اختيار القيادات الإدارية.

#### 2.2.4. الفرضية الثانية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha=0.05$ ) لوفرة التمويل في القطاع العقاري على ملائمة مكان العمل والإمكانات المادية المتاحة.

لاختبار أثر وجود أثر ذو دلالة إحصائية لوفرة التمويل في القطاع العقاري على ملائمة مكان العمل والإمكانات المادية المتاحة، تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين محور التمويل كمتغير مستقل ومحور ملائمة مكان العمل والإمكانات المادية المتاحة كمتغير تابع، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

#### جدول (9) معامل ارتباط بيرسون بين التمويل وملائمة مكان العمل والإمكانات المادية المتاحة

التمويل		المحاور
مستوى الدلالة (sig)	معامل ارتباط بيرسون	
0.577	0,063	ملائمة مكان العمل والإمكانات المادية المتاحة

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن معامل الارتباط بين التمويل وملائمة مكان العمل والإمكانات المادية المتاحة قد بلغ ( $0.063$ ) وهو يشير إلى عدم وجود علاقة بين التمويل وملائمة مكان العمل والإمكانات المادية المتاحة، وأن مستوى الدلالة ( $0.577$ ) أعلى من مستوى الدلالة الإحصائية ( $0.05$ ) مما يدل على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية لوفرة التمويل في القطاع العقاري على ملائمة مكان العمل والإمكانات المادية المتاحة.

#### 5. النتائج والتوصيات:

##### 1.5. النتائج المتعلقة بمحاور الدراسة:

##### 1.1.5. نتائج المحور الأول: ملائمة الموارد البشرية للعمل:

1. أن العاملين في القطاع العقاري موافقون إلى حد ما على ملائمة الموارد البشرية للعمل بمتوسط حسابي ( $2.19$ ).
2. أن عمل معظم الموظفين بالمؤسسة العقارية في مجالات تخصصاتهم الدراسية أثناء عملهم؛ يزيد من الإنتاج ويساعد في انتظام العمل.

3. أن عمل الموظفين في مجال تخصصهم وبشكل كافٍ وبتدريب ملائم؛ يضيفي صفة النظامية والمهنية على تلك المؤسسات التي يديرها هؤلاء المدبرون.
4. أن تدريب الموارد البشرية يهدف إلى تحقيق نتائج اقتصادية: مثل خفض الوقت وتحسين الجودة، ونتائج سلوكية تتعلق بدرجة عالية من الفهم، ونتائج بشرية أي كوادر مؤهلة وذات قدرات عالية.
5. أن اختيار مدير المشروع الناجح من أهم العوامل المؤثرة على نجاح أو فشل المشروع ككل، خاصة تلك التي تنفذ لأول مره أو مبنى عليها مشاريع أخرى.

### 2.1.5. نتائج المحور الثاني: ملائمة مكان العمل والإمكانات المادية المتاحة:

1. أن العاملين في القطاع العقاري موافقون على ملائمة مكان العمل والإمكانات المادية المتاحة بمتوسط حسابي (2.51).
2. أن التمويل في هذه المؤسسات العقارية يكون مهماً وضرورياً، في ملائمة مكان العمل، وتوفير الإمكانات المادية اللازمة لكافة أعمال المؤسسة.
3. أن وجود خلل في توفير الإمكانات والآلات التي تنجز بها الأعمال في المشاريع العقارية؛ يؤدي إلى تعثر بعض المشاريع العقارية بسبب نقص التمويل.
4. أن الارتباط الجيد بشبكة المعلومات في الإدارة والمؤسسات الأخرى ذات الصلة بها، يساعد العاملين بالمؤسسة العقارية على إنجاز أعمالهم على أكمل وجه.
5. أن وفرة الموارد تساهم بنسبة كبيرة في قلة التكلفة الكلية للإنتاج، هذا علاوة على أن وظيفة الموارد يمكن أن تكون من الأنشطة المحققة للأرباح من خلال ما تحققه من وفورات في تكلفة الإنتاج.

### 3.1.5. نتائج المحور الثالث: التمويل:

1. أن العاملين في القطاع العقاري موافقون على محور التمويل بدرجة بمتوسط حسابي (2.63)
2. أن الغالبية العظمى من مديري المشروعات العقارية يعون جيداً الأهمية القصوى للتمويل في هذه المؤسسات، حيث إن توفر رأس المال والتمويل المناسب يعطي لهم مرونة في اتخاذ القرارات المهمة وينظم سير العمل.
3. أن أهمية التمويل تتبدى في تحقيق الأهداف، ولا سيما في التوسعات المهمة لنمو هذه المشاريع، وتوفير مستلزمات الإنتاج.
4. أن بعض الدول يحدث لديهم - بدرجات متفاوتة - صعوبة في توفير التمويل اللازم للمشاريع العقارية، ولهذا أسباب عديدة تتغير بتغير الزمان والمكان والظروف.
5. أن حجم المشاريع العقارية في المملكة العربية السعودية ينمو بنمو التمويل، فللتمويل أثره السحري على تطور القطاع العقاري وانتعاشه.
6. أن انتعاش القطاع العقاري يؤدي بدوره إلى انتعاش جميع القطاعات الاقتصادية باعتبار القطاع العقاري قاطرة أي اقتصاد، فينمو الاقتصاد بنموه ويكسده بكساده، فليس بدعا أن تقوم الدول بالعمل على توفير التمويل اللازم لهذا القطاع سواء كان عاماً أو خاصاً.
7. أن لتدريب العنصر البشري في القطاع العقاري أثر إيجابي؛ لنجاح إدارة المشاريع العقارية في المملكة العربية السعودية.

8. أن نقص التمويل في مرحلة ما، قد يهدد المشروع العقاري ويوقع إدارة المشاريع العقارية في مشكلة كبيرة، قد تصل - لا قدر الله- إلى السقوط والإفلاس؛ وذلك لأن القطاع العقاري يختلف عن غيره من القطاعات حيث إن ثمرته لا تظهر إلا في المرحلة الأخيرة منه.
9. أن توفر التمويل اللازم يساهم في انتظام الإنتاج وزيادته، وتطور المؤسسة، وتنفيذ جميع بنود خطتها مما يزيد من قيمة أسهمها في السوق، ويعلي من علامتها التجارية، ويقوي من ثقة إدارتها لاتخاذ القرارات الجريئة للتوسعات المستقبلية التنموية.
10. أن للزكاة دورا مهما في تمويل قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وذلك من خلال إما توفير التمويل اللازم لرأسمال المشروع في صورة عينية، لشراء الآلات أو مستلزمات الإنتاج أو ضمان مخاطر الاستثمار في المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

#### 4.1.5. نتائج المحور الرابع: نمط الإدارة:

1. أن العاملين في القطاع العقاري موافقون على محور نمط الإدارة بمتوسط حسابي (2.52).
2. أن الإدارة الحكيمة هي من يؤمن بمبدأ الشورى، وتوسيع المشاركة في اتخاذ القرار؛ مما يجعل الجميع يتبنى ما يخرج من قرارات وتوصيات، بل استشعار المسؤولية والتقدم بمقترحات.
3. أن الاجتماعات المنتظمة للموظفين لبحث مختلف الأفكار تعتبر أمراً ضرورياً لتمكين الموظف من مناقشة فكرته ومشاركته في تقييمها.
4. أن صياغة مهمة أي منظمة أو مؤسسة يتطلب مشاركة كل العاملين في المنظمة في صياغة هذه المهمة؛ حتى نضمن أنهم سيراعونها في سياساتهم وأنشطتهم.
5. أن إدارة البرنامج الاتصالي في العلاقات العامة يجب أن يرتبط ارتباطاً مباشراً بالخطط الاستراتيجية الموضوعة سلفاً للمؤسسة.
6. أن من المستحيل تحديد احتياجات المنظمة من الموارد البشرية بدون تحميل الوظائف، فتحميل الوظائف يتم أولاً ثم بعد ذلك يتم تخطيط الاحتياجات من الموارد البشرية.
7. أن من الضروري في هذا العصر وجود وسائل وطرق يستطيع الناس من خلالها تملك المساكن وفقاً للإمكانات المتاحة لهم.
8. أن الهدف الرئيس من أي عملية تدريب يتمثل في تحقيق نوع من التغيير في المعرفة أو المهارات أو الخبرة أو السلوك أو الاتجاه والذي من شأنه تعزيز كفاءة الموظف.
9. أن عملية التدريب تهدف لتطوير مهارات وقدرات الأفراد وإيجاد نوع من الألفة بين الموظفين والأنظمة والإجراءات وطرق العمل الجديدة بالإضافة لمساعدة الموظفين والمستجدين على أن يألفوا المتطلبات المتعلقة بوظيفة بعينها والمتطلبات المتعلقة بالمؤسسة.
10. أن الرواد في إدارة المشاريع يلتزمون برويتهم الواضحة، فبينما يرى الآخرون أن هناك مشاكل وصعوبات، يرون بأن هناك فرصاً، ويؤمنون بأن المستقبل أرض مجهولة، قد يحمل معه الكثير من الثروات والمنافع غير المحدودة.

**5.1.5. نتائج المحور الخامس: معايير اختيار القيادات الإدارية:**

1. أن العاملين في القطاع العقاري موافقون إلى حد ما على محور معايير اختيار القيادات الإدارية بمتوسط حسابي (2.52).
2. أن اختلاف معايير اختيار القيادات الإدارية الصغيرة والوسطى، من مؤسسة إلى أخرى، وعدم وجود شفافية لدى بعض المؤسسات في اختيار القيادات الإدارية الصغيرة والوسطى؛ يؤثر سلباً على سير عمليات المشروعات العقارية وجودتها.
3. أن معايير اختيار القيادات الإدارية الصغيرة والوسطى، لا تتسم - بشكل عام- بالموضوعية، بل ربما يشوبها التحيز والتمييز.
4. أن اختلال معايير اختيار القيادات الإدارية، يؤثر بالسلب على مستوى الرضا الوظيفي للموظفين؛ مما يؤثر بدوره على عمل مديري المشاريع العقارية في المملكة العربية السعودية.
5. أن المورد البشري يمثل الدعامة الأساسية؛ لما تؤديه المنظمة من أنشطة وما تحققه من أداء، فهو يضع الاستراتيجيات ويرسم الأهداف، وهو الذي يخطط وينفذ، وهو الذي يتابع ويقوم.
6. أن أي انحراف للعنصر البشري عن مستوى الأداء أو معايير السلوك المطلوبة سينتج عنه- بلا شك - انحراف المنظمة عن تحقيق أهدافها، وتعطيل مسيرتها.
7. أن انتشار الفساد الناتج عن غياب الحوكمة يعمل على هروب الاستثمارات الأجنبية لأن رأس المال جبان يتجه إلى حيث يوجد الأمان، فالمستثمر يصيبه القلق ويفقد الثقة في الاقتصاديات التي تتميز بارتفاع حالات الفساد فيها والى جانب هروب الاستثمارات فإن للفساد تكاليف اقتصادية أخرى منها انخفاض الإنفاق الحكومي على المشاريع ذات التوجهات الاجتماعية وزيادة سوء تخصيص الموارد.
8. أن النجاح في أي عمل، بعد التدريب، يعتمد على الملكة الشخصية، والمقدرة الفردية المطلوبة في ذلك العمل.

**6.1.5. نتائج المحور السادس: التدريب:**

1. أن العاملين في القطاع العقاري موافقون على محور التدريب بمتوسط حسابي (2.49).
2. أن لوفرة التمويل في القطاع العقاري أثر إيجابي؛ لنجاح إدارة المشاريع العقارية في المملكة العربية السعودية.
3. أن الغالبية العظمى من مديري المشاريع يرون أن التدريب أصبح ضرورة ملحة في الوقت الراهن في المشاريع العقارية في المملكة العربية السعودية، وهذا يدل على وعي مديري المشاريع العقارية في المملكة العربية السعودية بأهمية التدريب لتجويد العمل وزيادة الإنتاج.
4. أن الهدف من العملية التدريبية في المواقف الخاصة بالعمل تساعد في تطوير قدرات الأفراد وفي تلبية احتياجات الأشخاص العاملين في المؤسسة في الوقت الحاضر وفي المستقبل.
5. أن العنصر البشري يعتبر من العناصر المهمة التي تحيا بها منظمات الأعمال، فهو المحرك الأساسي لجميع نشاطات المنظمة، ومصدر من المصادر المهمة لفاعليتها، وخاصة عندما يتميز بنوعية مهارية ومعرفية وقدرات وقابليات تتلاءم مع طبيعة الأعمال التي يمارسها في المنظمة.
6. أن للتدريب دوراً كبيراً في تنمية وتطوير وتوسيع آفاق السلوكيات الإدارية، ويؤدي إلى المرونة في التعامل، والمهارة في العمل.

7. أن التدريب يعد مصدرا مهما من مصادر إعداد الكوادر البشرية، وتطوير كفاءتها، وتطوير أداء العمل.
8. أن التدريب له ثمار عديدة وملموسة، حيث يؤدي إلى التفكير المنظم وينمي القدرة على حل المشكلات المختلفة والتعامل معها بمهارة وجدارة، وبالتالي يعود ذلك بالفائدة على سير العملية الإدارية في المشاريع العقارية.
9. أن اهتمام مديري المشاريع العقارية المملكة العربية السعودية بالتدريب؛ يعود لمعرفة أثره المهم والفعال على العمل.
10. أن للتدريب فوائد عديدة لكل من الفرد، والمؤسسة، والمجتمع برمته، ولاسيما إذا كانت برامج مخططة تخطيطا أهمية التعليم والتدريب في رفع الكفاءة الإنتاجية للفرد، وزيادة مهارته اليدوية واعتباره نوعاً من الاستثمار جيدا ومنفذة بطريقة فعالة.

### 2.5. النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة:

- 1- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha=0.05$ ) لتدريب العنصر البشري في القطاع العقاري على (ملائمة الموارد البشرية للعمل، نمط الإدارة، معايير اختيار القيادات الإدارية) حيث:
  - تبين وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية لتدريب العنصر البشري في القطاع العقاري على ملائمة الموارد البشرية للعمل.
  - تبين وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية لتدريب العنصر البشري في القطاع العقاري على نمط الإدارة.
  - تبين وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية لتدريب العنصر البشري في القطاع العقاري على معايير اختيار القيادات الإدارية.
- 2- عدم وجود علاقة بين التمويل وملائمة مكان العمل والإمكانات المادية المتاحة، وأن مستوى الدلالة (0.577) أعلى من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) مما يدل على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية لوفرة التمويل في القطاع العقاري على ملائمة مكان العمل والإمكانات المادية المتاحة.

### 3.5. التوصيات:

1. ضرورة قيام الشركات والمؤسسات ببناء مساكن من الفلل والشقق وتباع بأقساط ميسرة تمكن الراغبين في تملك المساكن من دفعها.
2. ضرورة أن تقوم الشركات والمؤسسات ببيع المساكن وفقا للمخططات من حيث الموقع أو الإنشاء أو التوزيع، ويكون ذلك موصوفا وصفا دقيقا ينفي الجهالة المؤدية إلى النزاع.
3. ضرورة أن تكون القيمة موزعة على دفعات يتفق بشأنها قبل البدء بالعمل، وهذا من قبيل عقد الاستصناع الوارد في الفقه الإسلامي.
4. عمل الجهات المختصة على تشجيع المجتمع بمختلف فئاته من أجل تحقيق مبدأ التكافل الاجتماعي بما فيها الدعوات والندوات التعريفية والتنقيفية، بما يضمن قيام المجتمع بدوره في دعم وتنمية قطاع المشروعات الصغيرة.
5. ضرورة أن تقدم الدولة للراغبين في تملك المساكن قروضا مناسبة تسترد على أقساط محددة وبدون فوائد، وهو معمول به في بعض الدول كالمملكة العربية السعودية يقع هذا العائق على وزارة الإسكان.
6. حث البنوك على تقديم قروض بدون فوائد مساهمة منها في دورها المجتمعي ومشاركة منها في التنمية.

7. ضرورة أن تقوم البنوك بالتعاون مع بعض الشركات والمؤسسات بحيث تقدم البنوك الأموال ويكون التنفيذ والإشراف على الشركات وذلك من باب المشاركة مضاربة وفي هذا فوائد كثيرة للفرد والمجتمع والأمة، وقد تناول مجمع الفقه الإسلامي بجدة في قراره رقم 50 (1/6) موضوع التمويل لبناء المساكن وشرائها وما يجوز منها وما لا يجوز.
8. ضرورة أن تقوم المؤسسة أو الشركة، بالاهتمام بعملية التدريب؛ فهو عملية هدفها نجاح وديمومة المنظمة من خلال تنمية مواردها البشرية.
9. ضرورة أن يهتم الفرد بتنمية مهاراته، واستكمال نواقصه من خلال عملية التدريب المستمرة؛ ظاهرة طبيعية يتميز بها المجتمع الإنساني وضرورة حتمية لكل فرد يريد أن يحتل مكانه المناسب في المجتمع، كما أنه عملية ملازمة للفرد في حركته الرأسية والأفقية في العمل.
10. ضرورة أن تتوفر الشفافية في تولي المناصب، وضرورة أن يكون معيار المهارة والجدارة هو الأولى والمقدم في ذلك، فلا يكون تولي المناصب ولا القيادة بالمحسوبية والوساطة، أو التحيز.
11. ضرورة أن يسعى المدير إلى إيجاد التوازن بين أعضاء الفريق القادرين على إنجاز كل من الأدوار المتعلقة بالمهمة.
12. ضرورة أن يكون لدى مديري المشاريع العقارية - دائما - توجه ذهني إيجابي ومتفائل، فهم دائما ما يركزون على الفرص المستقبلية بدلاً من التحسر على متاعب وصعوبات الماضي، وينظرون إلى أي كبة على أنها مجرد خطوة تمهيدية في طريق النجاح.

#### 4.5. مقترحات الدراسات المستقبلية:

ومن خلال نتائج البحث وتوصياته، فيمكن تقديم المقترحات التالية:

1. قيام المشاريع العقارية المختلفة بتأسيس مراكز نوعية مشتركة للتدريب، يتدرب فيها العاملون في تلك المشاريع.
2. التعاقد مع كادر تدريبي محترف، للقيام بتوفير الدورات التدريبية الملائمة للعاملين بالمشاريع العقارية.
3. تأسيس وحدات تدريب فرعية في مؤسسات المشاريع العقارية الكبرى، تقوم بعمل تدريب دوري للعاملين بها.
4. قيام إدارة تسمى إدارة التفتيش والمتابعة، بمتابعة مهارات العاملين، والاحتياجات التدريبية للعاملين والمؤسسة.
5. تأسيس صندوق للأزمات والتمويل العاجل، يتم وضع مبالغ شهرية من الأرباح، ولا يتم السحب منه سوى في الضرورة القصوى، وبأغلبية أصوات أعضاء مجلس إدارة الشركة.
6. عمل المزيد من البحوث والدراسات حول ضرورة الاستفادة القصوى من المواد الخام المتوفرة محليا؛ لتخفيض النفقات.
7. القيام بتأسيس اتحاد ملاك لبعض المنشآت العقارية؛ وذلك لتوفير التمويل اللازم لاستكمال هذه المنشآت، والسير قدما في غيرها من المنشآت.
8. القيام بعمل مسابقات لاختيار القيادة الابتكارية ذات الأداء المتميز الوظيفي، وعدم الاقتصار على التدرج الوظيفي.
9. اعتماد آلية فريق العمل، فنجاح المشروع يكون بسبب تكامل الفريق وتناغمه، ويتمثل الدور القيادي في التوجيه والتنسيق والإشراف.

10. القيام بعمل جوائز قيمة لأحسن أداء عمل لمديري المشاريع العقارية، وذلك بشكل سنوي، وأن تقوم لجنة على أعلى مستوى من داخل المؤسسة وخارجها، لتقييم ذلك واختيار الشخص المستحق؛ من أجل الشفافية.
11. على الشركات التي تقوم بتنفيذ المشاريع العقارية، أن يكون لديها مشاريع أخرى صناعية وزراعية وتجارية، فتنوع الأنشطة يخدم بعضها بعضاً.

## 6. المراجع:

- إسماعيل، على سيد. (2020). مصادر توفير السيولة في البنوك الإسلامية، الناشر: دار التعليم الجامعي.
- البيسوني. (2008). رضا اسماعيل، إدارة المشروعات، الناشر مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.
- الجعفري، أسامة شهاب حمد، الفتلاوي، سلام عبد الزهرة عبد الله. (2015). المفهوم القانوني لعقد التمويل العقاري، مجلة المحقق الحلبي للعلوم القانونية والسياسية العدد الثالث/ السنة السابعة، الناشر جامعة بابل كلية القانون.
- الحيالي، وليد، وعودة، مقدس كامل عودة. (2016). دور وأثار التدريب في إنتاجية القوى العاملة، مركز الكتاب الأكاديمي.
- سعيدان، إبراهيم محمد. (2015). حياتي في العقار، الناشر: دار مدارك للنشر، والدار العربية للطباعة والنشر، الرياض الطبعة الأولى.
- سميث، هنري أنطون سميث. (2012). تكنولوجيا إدارة المشاريع الهندسية والمقاولات، تعريب علاء حامد سمور، دار زهران للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، المملكة الأردنية الهاشمية.
- شاهين، محمد. (2017). سياسات التمويل وأثره على أداء الشركات، دار حميثرا للنشر والترجمة.
- العمراني، عبد الله بن محمد. (2014). الصناديق العقارية في المملكة العربية السعودية البيئة الاستثمارية والهيكل الشرعية، دعم برنامج المنح البحثية في كرسي الدراسات الأسواق المالية الإسلامية حبيب المشروع رقم 16-11.
- كورتل، فريد، رزيق، كمال. (2018). الأزمة المالية: مفهومها أسبابها وانعكاساتها، على البلدان العربية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة العدد 20.
- يونج، تريفول ل. (2006). المرجع في إدارة المشروعات الدليل العملي للسياسات والتدابير الفعالة، ترجمة: بهاء شاهين، دار النشر: مجموعة النيل العربية، الطبعة الأولى.

Doi: <https://doi.org/10.52133/ijrsp.v4.48.5>

## الأسماء والصفات في قاموس الكتاب المقدس (عرض وتقد)

### Nouns and adjectives in the Bible dictionary (View and critique)

إعداد: الدكتور/ خالد بن ناصر ال حسين

أستاذ مشارك، قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة، كلية أصول الدين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، المملكة العربية السعودية

Email: [knalhosin@imamu.edu.sa](mailto:knalhosin@imamu.edu.sa)

#### المخلص:

البحث يناقش كتابا كبيرا معتمدا لدى الكنيسة ألا وهو قاموس ضخيم يشرح جل المفردات الواردة في الكتاب المقدس لديهم، ويسمى (قاموس الكتاب المقدس)، وهو كتاب مهم ومعنى به، يشرح المفردات الواردة في كتبهم بكل عناية فائقة، ويتميز بالدقة والدأب والعمل المتقن، ومع ذلك فيه تجاوزات خطيرة وكفريات يعف العاقل عن ذكرها والكلام حولها، وأشنع ذلك تناول الرب العظيم وذكره بما لا يليق به من تسميته ووصفه بما ورد وثبت -وهو قليل- وبما لم يرد ولم يثبت وهو كثير، وأشنع ذلك التجرؤ على الله ووصفه بالضعف والحلول بخلقه وغير ذلك مما تعلم بدائه العقول ببطلانه .  
وتهدف الدراسة لبيان ما زل فيه القوم وما انحرفوا فيه والتنبيه على ذلك إجمالاً عن طريق العقل والشرع، وقد أعددت هذا البحث ليكون مبيناً لما ورد في القاموس من خطأ ومن صواب وتوصل البحث إلى أهم النتائج كالتالي: أن قاموس الكتاب المقدس يعتقد بأسماء الله وصفاته ويتكلم عليها ويقرها، أن أسماء الله في قاموس الكتاب المقدس عديدة، وفيها كثير موافق للحق وبعضها مخالف للصواب وبما لا يليق به تعالى وبما لم يسم به نفسه كقولهم: الأب، الله يصارع، الله صخرة، أن قاموس الكتاب المقدس سمى الله بأسماء لم ترد في شرعنا باللفظ أو الإثبات، كيهوه وألوهيم وأدوناي، وقد بين أهل العلم الموقف الشرعي منها، أن قاموس الكتاب المقدس ذكر الصفات وفيها موافق للحق وأكثرها موافق للباطل والقول على الله بغير علم.

**الكلمات المفتاحية:** نقد قاموس الكتاب المقدس، صفات الله وأسمائه في قاموس الكتاب المقدس، قاموس العهد القديم والجديد،

قاموس مسميات الكنيسة.

## Nouns and adjectives in the Bible dictionary (View and critique)

### Abstract:

The research discusses a large book approved by the Church, which is a huge dictionary that explains most of the vocabulary contained in their Holy Bible. It is called (the Bible Dictionary). It is an important and well-researched book. It explains the vocabulary contained in their books with great care, and is characterized by accuracy, diligence, and meticulous work. However, It contains serious transgressions and blasphemy that a rational person would refrain from mentioning or talking about. The most heinous of these is addressing the Great Lord and mentioning Him in a way that does not befit Him, by naming Him and describing Him with what has been reported and proven - which is few - and with what has not been reported or proven, which is many. And the most heinous of that is daring against God and describing Him as weak and submissive to His creation, and so on. From what you know, the inception of minds is due to its invalidity.

The study aims to explain what the people have strayed into and what they have deviated from, and to point out that in general through reason and Sharia. I have prepared this research to be clear of what is stated in the dictionary, whether it is wrong or what is right.

The research reached the most important results as follows: The Bible Dictionary believes in the names and attributes of God, speaks about them, and approves of them. The names of God in the Bible Dictionary are many, and many of them are consistent with the truth, and some of them are contrary to the truth, and in what does not befit the Almighty, and in what He does not name Himself with, such as their saying: Father, God. He struggles, God is a rock, that the Bible dictionary named God with names that are not mentioned in our law with either denial or affirmation, such as Jehovah, Elohim, and Adonai. The scholars have clarified the legal position on them, that the Bible dictionary mentioned the attributes in which they agree with the truth, and most of them agree with falsehood and speaking about God without knowledge.

**Keywords:** Criticism of the Bible Dictionary, God's attributes and names in the Bible Dictionary, Dictionary of the Old and New Testament, Dictionary of Church Names.

## 1. المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وسيد المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين،  
﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّنْ دُونِ  
اللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾<sup>(1)</sup>  
﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾<sup>(2)</sup>  
﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ  
أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾<sup>(3)</sup>

أما بعد فقد من الله على هذه الأمة المجتابة بأن أرسل إليها خير نبي وخاتم كتاب وجعلها آخر أمة مهدية في الدنيا، ولقد  
أنزل الله كتابه فيه الهدى والنور، وفيه ذكر الرب تعالى بأسمائه وصفاته وأفعاله، وكان من جملة ما ورد في الكتاب الكريم الرد  
والمناقشة لضلالات أهل الكتاب وكفرياتهم، وبيان المنهج الإلهي فيما يجب لهذا الرب العظيم والإله الكريم. وكذلك علمنا نبي  
الله محمد بن عبد الله ﷺ كيفية تعظيم الرب وما يتمتع عليه وما يجب له من التوقير والتعظيم.

ولقد أرسل لي من أحد الكنائس الشرقية كتابا كبيرا معتمدا لدى الكنيسة ألا وهو قاموس ضخمة يشرح جل المفردات  
الواردة في الكتاب المقدس لديهم، ويسمى (قاموس الكتاب المقدس)، وهو كتاب مهم ومعنى به، يشرح المفردات الواردة في  
كتبهم بكل عناية فائقة، ويتميز بالدقة والدأب والعمل المتقن، ومع ذلك فيه تجاوزات خطيرة وكفريات يعف العقول عن ذكرها  
والكلام حولها، وأشنع ذلك تناول الرب العظيم وذكره بما لا يليق به من تسميته ووصفه بما ورد وثبت - وهو قليل- وبما لم يرد  
ولم يثبت وهو كثير، وأشنع ذلك التجرؤ على الله ووصفه بالضعف والحلول بخلقه وغير ذلك مما تعلم بدائه العقول ببطلانه، ولذا  
أحببت بيان ما زل فيه القوم وما انحرفوا فيه والتنبيه على ذلك إجمالا عن طريق العقل والشرع، وقد أعددت هذا البحث ليكون  
مبينا لما ورد في القاموس من خطأ ومن صواب، وقد أتى البحث في ثلاثة فصول وخاتمة وفق الخطة التالية:

## 1.1. خطة البحث:

## المقدمة

## التمهيد

## الفصل الأول: أسماء الله تعالى في قاموس الكتاب المقدس

## المبحث الأول: ذكر الأسماء والصفات في القاموس

## المبحث الثاني: اسم «الله»

## المبحث الثالث: «الوهيم» «يهوه» «ادوناي»

## المبحث الرابع: الأب

## المبحث الخامس: الحق

## المبحث السادس: أدونيا «السيد»

1 سورة آل عمران، الآية 64

2 سورة آل عمران، الآية 71

3 سورة آل عمران، الآية 199

- المبحث السابع: إسرائئيل «الله يصرع»  
المبحث الثامن: الحانان «الحنان»  
المبحث التاسع: ألوي «إلهي»  
المبحث العاشر: إيل «الله»  
المبحث الحادي عشر: الجبار  
المبحث الثاني عشر: القدوس  
المبحث الثالث عشر: الحي  
المبحث الرابع عشر: صورينيل «الله صخرة»  
المبحث الخامس عشر: طيبينيل «الله طيب»  
المبحث السادس عشر: ملكيا - مليكنيل «الله ملك»  
الفصل الثاني: صفات الله في قاموس الكتاب المقدس  
المبحث الأول: صفة الكمال المطلق  
المبحث الثاني: حقيقة الإله عندهم  
المبحث الثالث: الأبدى  
المبحث الرابع: الأول والآخر  
المبحث الخامس: الجليل  
المبحث السادس: الله واحد  
المبحث السابع: الأمانة  
المبحث الثامن: المحبة  
المبحث التاسع: الله لا ينعس ولا ينام  
المبحث العاشر: الكلام  
المبحث الحادي عشر: الانتقام  
المبحث الثاني عشر: المجد  
المبحث الثالث عشر: يمين الله  
المبحث الرابع عشر: يد الله  
المبحث الخامس عشر: القدم  
المبحث السادس عشر: أصبح الله  
المبحث السابع عشر: العلم  
المبحث الثامن عشر: القدوس  
المبحث التاسع عشر: العدل، البر  
المبحث العشرون: النور

- المبحث الحادي والعشرون: العلي  
المبحث الثاني والعشرون: وجه الله  
المبحث الثالث والعشرون: البصر  
المبحث الرابع والعشرون: الغضب، الرحمة، الكره  
المبحث الخامس والعشرون: المجئ  
المبحث السادس والعشرون: الغيور  
المبحث السابع والعشرون: خلق آدم على صور الله  
المبحث الثامن والعشرون: رؤية الله وظهوره في الدنيا  
المبحث التاسع والعشرون: الحلول والاتحاد (تجسد الإله)  
الفصل الثالث: وصف الله بما لا يليق في قاموس الكتاب المقدس  
المبحث الأول: إخوة الرب  
المبحث الثاني: وصفه بالمتسلط وأنه يبحث عن خرافه  
المبحث الثالث: تعب الإله بعد الخلق  
المبحث الرابع: عشاء الرب  
المبحث الخامس: نعت الرب بأنه كالزوج  
المبحث السادس: وصف الرب بالمسكين  
المبحث السابع: الله يسكن في ضباب  
المبحث الثامن: الرب يذهب لإبراهيم  
المبحث التاسع: الله يسكن أورشليم  
المبحث العاشر: الله يسكن مع موسى في السحاب  
المبحث الحادي عشر: الرب يدفن الموتى  
المبحث الثاني عشر: الله «يهوه» يشم رائحة الدماء والشواء  
المبحث الثالث عشر: الله يفتقد يعقوب  
المبحث الرابع عشر: مصارعة الرب وهزيمته  
الخاتمة  
الفهارس

وفي ختام هذه المقدمة أشكر الله على آلائه ومننه، كما أشكره أن منحني الجد والعزم وفسح لي في العمر لأتمم هذا البحث، وأشكر كذلك جامعتي العريقة التي أولتني رعايتها وعنايتها العلمية، وأشكر أيضا من أعانني في بحثي هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

## 2. تمهيد

تميز قاموس الكتاب المقدس بضخامته وتنوع ألفاظه وكثرة مصطلحاته وكثرة نصوصه وسيره لدقائق كتبهم ومن أبرز ما يميزه ما يلي:

- أنه أكبر قاموس أنشأته الكنائس الشرقية منذ فجر تاريخها الطويل
- أنه اجتمع لكتابته نخبة كبيرة من ذوي الاختصاص ومن اللاهوتيين
- أنه كتب بأيدي مختصين من جميع الفرق النصرانية في الشرق العربي
- أنه مقتبس من الكتاب المقدس الذي يشمل التوراة والإنجيل والرسائل التي كتبت

ويمكن أن نلقي الضوء على أهمية هذا القاموس من مقدمة القاموس نفسه حيث ورد: «..لذا اهتم الدكتور جورج بوست-وكان استاذا بالجامعة الأمريكية ببيروت- بإصدار أول قاموس شامل للكتاب المقدس باللغة العربية، وقد نشره في مجلدين فنشر الجزء الأول منه سنة 1894 والثاني سنة 1901. ثم رأى بعض اللاهوتيين والدارسين بعد ذلك أن الحفريات والكشوف الحديثة ألقت ضوءا على كثير من المواد التي جاءت به ... وقد اشترك في هذا العمل نخبة من كبار العلماء واللاهوتيين والكتاب في الشرق الأوسط ممن ذكرت أسماؤهم في صدر هذا المجلد. ومما يذكر أنهم جميعا من الشرق الأوسط كما أنهم من مذاهب متعددة.. وقد تم هذا العمل وطبع القاموس في مجلد واحد كبير سنة 1967»<sup>(1)</sup>

### 1.2. منهجي في البحث:

قسمت المصطلحات الواردة في فصول: الأسماء أولا، ثم ثانيا الصفات إجمالا، ثم الصفات التي لا تليق بالله تعالى، سأورد النصوص التي تدل على عقيدتهم في الأسماء والصفات من قاموس الكتاب المقدس، وسأبذل الجهد في عزو ما أستطيع عزوه إلى نصوص كتابهم المقدس، سأورد القول وأعلق عليه وأبين المعتقد الحق وفق شرعنا الحنيف، وأرد عليه ردا عقليا وشرعيا مجملا، نظرا لبطلان أقوالهم بمجرد عرضها وتصورها، وسأعزو الآيات وأخرج الأحاديث وسأجتهد في ذكر درجتها من كلام أهل العلم.

### الفصل الأول: أسماء الله تعالى

ورد في القاموس الكثير من الأسماء الحسنى لله تعالى منها ما أصاب فيه ومنها ما أخطأ ومن ذلك:

#### المبحث الأول: ذكر الأسماء والصفات في القاموس

ورد كثيرا ذكر الأسماء والصفات في القاموس بالحق تارة وبالباطل تارات، إلا أنه لم يرد ذكر الأسماء والصفات والإقرار بها للرب الرحمن إلا مرتين وإشارات في مواضع قليلة

أحدها قوله: «وتظهر صفات الله وأعماله، فقد أكمل جميع الكائنات فهو قدوس»<sup>(2)</sup>

والثاني قوله: «.. إذ نسب إليه أسماء الحي وأعماله وصفاته» وقال: «ونسب إليه الصفات الإلهية كالعلم»<sup>(3)</sup>

<sup>1</sup> مقدمة قاموس الكتاب المقدس.

<sup>2</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 108

<sup>3</sup> المصدر السابق، ص 414

قلت: والتصريح بالأسماء والصفات صحيح لا شك فيه، وقد ذكره الله تعالى في كتابه الكريم حيث قال: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذُرُوا الَّذِينَ يَلْحَدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾<sup>(1)</sup>.  
وفي الحديث عن عائشة: أن النبي ﷺ بعث رجلا على سرية وكان يقرأ لأصحابه في صلاته فيختم بـ ﴿قل هو الله أحد﴾. فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: «سلوه لأي شيء يصنع ذلك». فسألوه فقال: لأنها صفة الرحمن وأنا أحب أن أقرأ بها. فقال النبي ﷺ: «أخبروه أن الله يحبه»<sup>(2)</sup>.

### المبحث الثاني: اسم «الله»

ورد في تعريف هذا الاسم الجليل ما يلي: «هذا اسم الإله خالق جميع الكائنات والحاكم الأعظم لجميع العوالم، والواهب كل المواهب الحسنة»<sup>(3)</sup>.  
وهو حق ويتبع هذا الاسم الجليل ما يلي في المبحث الثالث

### المبحث الثالث: «الوهيم» «يهوه» «ادوناي»

أورد القاموس هذه الأسماء تحت تعريف بخط عريض وقال: «يوجد في العهد القديم باللغة العبرية ثلاث مترادفات رئيسية لاسم الجلالة هي «الوهيم» «يهوه» «ادوناي»<sup>(4)</sup> وقال: «هو اسم من أسماء الله<sup>(5)</sup> ومعناه أنا الرب يهوه، وهو إله الدهر»<sup>(6)</sup>.  
ومما لا شك فيه أن اسم الجلالة «الله» اسم علم على ذات الله العظيم الخلاق كما قال تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ﴾<sup>(7)</sup> وقوله تعالى: ﴿ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾<sup>(8)</sup>.

أما ما ذكره من مرادفات له باللغة العبرانية فيمكن القول أن من احتج من أهل الكتاب بشيء من كلام الأنبياء المنقول بالرومية والسريانية أو بالعربية فإنه يحتاج مع إثبات النقل إلى إثبات الترجمة وصحتها فإنهم كثيرا ما يضطربون في الترجمة وصحتها ويختلفون في معناها<sup>(9)</sup>.

ويغنينا في هذه المسألة في جواز تسمية الله باللغات الأخرى غير العبرانية أن للنبي ﷺ وسلم كتبنا بالعربية فيها أسماء الله وصفاته، فيعبر بالألسنة عنها ويكتب إليه بالسريانية فيعبره له زيد بن ثابت رضي الله عنه بالعربية، والله تعالى يدعي بكل لسان باسمه فيجيب ويحلف بها فيلزم وينشد فيجاز ويوصف فيعرف<sup>(10)</sup>.

أما من حيث التصديق والتكذيب فذلك بين بقول النبي فيما روي عن أبي هريرة قال كان أهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لأهل الإسلام فقال رسول الله ﷺ: «لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما

<sup>1</sup> سورة الأعراف، الآية 180

<sup>2</sup> رواه البخاري 8626/6، باب ما جاء في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم أمته إلى توحيد الله، رقم: 6940. ومسلم 557/1، باب فضل قراءة قل هو الله أحد، رقم: 813

<sup>3</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 414

<sup>4</sup> المصدر السابق، ص 107، 414

<sup>5</sup> انظر سفر الخروج 15/17

<sup>6</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 1096

<sup>7</sup> سورة الصمد، الآية 1، 2

<sup>8</sup> سورة الأنعام، الآية 102

<sup>9</sup> انظر الجواب الصحيح 125/5

<sup>10</sup> انظر بيان تلبيس الجهمية 272/1

أنزل إلينا الآية<sup>(1)</sup>، وفي سنن أبي داود عن ابن أبي تميلة الأنصاري عن أبيه أنه بينما هو جالس عند رسول الله ﷺ وعنده رجل من اليهود مر بجزاة فقال: يا محمد هل تتكلم هذه الجزاة فقال النبي ﷺ الله أعلم قال اليهودي: إنها تتكلم فقال رسول الله ﷺ: «ما حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم»<sup>(2)</sup>

### المبحث الرابع: الأب

ورد في القاموس بعنوان عريض وهو أول لفظ في قاموس الكتاب المقدس، وقال في تعريفه: «لفظ يطلقه المسيحيون على الله؛ لأنه الأب السماوي»<sup>(3)</sup>، وقال في موضع آخر: لفظ «أب» أنه «يطلق على الخالق»<sup>(4)</sup> وقال في مصطلح أبي: الرب أب أو الرب أبي<sup>(5)</sup>

وتأتي لفظة الأب والأب بمعنى واحد، وغالبا ما تكون الترجمة النصرانية للفظة أب بآب.

وليس لهذا اللفظ شاهد من الشرع بل الشواهد العقلية والشرعية تدل على فساده وتنفي أن يتسمى به فإله ليس أباً لأحد من الخلق، إنما هو سبحانه الخالق لكل ما في الكون، وقد ورد في القرآن ما يرد على من توهم ذلك منهم -حتى وإن كان بمعنى الرعاية والحنان والرحمة بهم- في قوله تعالى: «وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ»<sup>(6)</sup>، والنصارى تقصد بالآب أنه الرب الذي كلمته المسيح ابنه، ويقولون مع هذا أن هذه الكلمة ليست هي الأب الذي خلق السموات والأرض، فيجعلون كلمته صفة قديمة أزلية ويجعلونها ابناً له، ويجعلون الصفة إلهاً خالقاً ويجعلون المسيح هو الإله الخالق، ويقولون مع هذا هو إله حق من إله حق من جوهر أبيه، ولهم في كلام الله وصفاته من التناقض والاضطراب ومخالفة كلام الأنبياء وتفسيره بغير ما أرادوه ومخالفة صريح المعقول والمنقول<sup>(7)</sup> ما يعجز عن حمله بحث كهذا.

### المبحث الخامس: الحق

ورد هذا في مصطلح «أمين» وأن معناها ثابت أو راسخ أو صادق، وقال في نهاية التعريف: «واستعملت أيضا اسما لله أو صفة وترجمت «الحق»<sup>(8)</sup>

وهذا من أسماء الحق تعالى ويشهد له من القرآن قوله تعالى: «ثُمَّ رَدَّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقَّ»<sup>(9)</sup> وقوله «فَذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ»<sup>(10)</sup> وقوله «ذَلِكَ بَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ»<sup>(11)</sup>

<sup>1</sup> رواه البخاري 953/2، 1630 رقم: 4215، باب قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا

<sup>2</sup> رواه أبو داود 342/2، رقم: 3644، باب رواية حديث أهل الكتاب، وذكره الألباني في السلسلة الصحيحة 303/6، رقم: 2800

<sup>3</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 17

<sup>4</sup> المصدر السابق، ص 17

<sup>5</sup> انظر المصدر السابق، ص 20، وكذلك ص 23 أبيمايل: الله أب

<sup>6</sup> سورة المائدة، الآية 18

<sup>7</sup> انظر الجواب الصحيح 164/2

<sup>8</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 7، 8

<sup>9</sup> سورة المائدة، الآية 18

<sup>10</sup> سورة يونس، الآية 32

<sup>11</sup> سورة الحج، الآية 6

### المبحث السادس: أدونيا «السيد»

قال في تعريفه: «أودنيا: اسم عبري معناه «يهوه هو السيد» أو الرب هو السيد»<sup>(1)</sup>  
قلت: السيد من أسماء الله على قول شهير عند أهل العلم<sup>(2)</sup> ويشهد له الحديث الذي رواه الإمام أحمد بسنده : سمعت مطرف بن عبد الله بن الشخير يحدث عن أبيه قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : أنت سيد قريش فقال النبي ﷺ «السيد الله» قال: أنت أفضلها فيها قولاً وأعظمها فيها طولاً فقال رسول ﷺ «ليقل أحدكم بقوله ولا يستجره الشيطان»<sup>(3)</sup>

### المبحث السابع: إسرائيل «الله يصارع»

قال في تعريفه: «معنى هذا الاسم العبري يجاهد مع الله أو الله يصارع»<sup>(4)</sup>  
قلت: وإسرائيل في العبرانية معناها عبد الله.  
وفي هذه التسمية «الله يصارع» من الجرأة على الله ما تنشق له السموات وتخر الجبال هذًا، وفيه من الكفر والجحود ما تقشعر منه الأبدان . وسيأتي له زيادة بيان في الفصل الثالث من البحث عند الكلام على وصف الله تعالى بما لا يليق به في قاموس الكتاب المقدس .

### المبحث الثامن: الحانان «الحنان»

قال القاموس في تعريفه: «الحنان: اسم عبري معناه «الله حنان»»<sup>(5)</sup>  
قلت: الحنان اسم من أسمائه تعالى وقد ورد الحديث عن أنس قال : كنت جالساً مع رسول الله ﷺ في الحلقة ورجل قائم يصلي فلما ركع وسجد جلس وتشهد ثم دعا فقال: اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت الحنان بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام يا حي يا قيوم إني أسألك . فقال رسول الله ﷺ : «أتدرون بما دعا قالوا الله ورسوله أعلم قال والذي نفسي بيده لقد دعا الله باسمه العظيم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى»<sup>(6)</sup>

### المبحث التاسع: أوي «إلهي»

قال في تعريفه: «هذه كلمات آرامية معناها: إلهي»<sup>(7)</sup>  
قلت: يشهد لاسم الإله قوله تعالى: ﴿قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهاً وَاحِداً﴾<sup>(8)</sup> وقوله: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾<sup>(9)</sup>

<sup>1</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 41، وانظر كذلك ص 491 لفظ سيدي

<sup>2</sup> للمزيد انظر مجموع الفتاوى 239/17، تيسير العزيز الحميد، ص588، 662، 663، 665

<sup>3</sup> رواه أحمد في المسند 25/4، رقم: 16350. وقال الأرنؤوط بهامشه: إسناده صحيح على شرط مسلم. والبخاري في الأدب المفرد، ص83، رقم: 211 وصححه الألباني

<sup>4</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 69

<sup>5</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 104

<sup>6</sup> رواه أحمد في المسند 158/3، رقم: 12632، وصححه الأرنؤوط بهامشه، وابن حبان 175/3، رقم: 893

<sup>7</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 109

<sup>8</sup> سورة البقرة، الآية 133

<sup>9</sup> سورة البقرة، الآية 255

### المبحث العاشر: إيل «الله»

قال في تعريفه: «اسم من أسماء الله في العبرية. وتستعمل إيل بمفردها للدلالة على الإله الواحد الحقيقي»<sup>(1)</sup>.  
وقال معرفاً: «إيل» إله إسرائيل: ومعناه إيل إله إسرائيل»<sup>(2)</sup>  
قلت: وترجمة إيل بالإله سبق التنويه له فيما أوردناه آنفاً في المبحث الثالث من هذا الفصل وبالله التوفيق.

### المبحث الحادي عشر: الجبار

قال في تعريفه: «يقصد بهذه الكلمة أحياناً ذو البأس والجور والتعدي والإثم، وأحياناً يقصد بها طول القامة وذو البنية الغريبة الهائلة، .. وأطلقت لفظة جبار كاسم من أسماء الله»<sup>(3)</sup>  
ولا ريب أن هذا من أسمائه تعالى ودليله قوله تعالى: ﴿الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ﴾<sup>(4)</sup>  
وفي الحديث: «تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفؤها الجبار بيده كما يكفأ أحدكم خبزته في السفر نزلاً لأهل الجنة»<sup>(5)</sup>

### المبحث الثاني عشر: القدوس

قال في تعريفه: «أكمل جميع الكائنات فهو قدوس»<sup>(6)</sup> وقال: «هو دليل لاسمه القدوس»<sup>(7)</sup>  
ويشهد لاسمه تعالى القدوس قوله جل جلاله: ﴿الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ السَّلَامِ﴾<sup>(8)</sup>  
وسياتي لهذا الاسم الشريف زيادة بيان في الفصل الثاني إن شاء الله .

### المبحث الثالث عشر: الحي

أثبت القاموس اسم الحي لله تعالى فقال: «إذ نسب إليه أسماء الله الحي وصفاته»<sup>(9)</sup>  
واسم الله الحي حق يشهد له قوله تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾<sup>(10)</sup>  
وقوله: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ﴾<sup>(11)</sup>

### المبحث الرابع عشر: صوريئيل «الله صخرة»

قال في معناه: «اسم عبري معناه «الله صخرة»»<sup>(12)</sup>  
وإطلاق هذه التسمية على الله من نزغات الشيطان وكفرياته التي ألقاها عليهم لانتقاص الخالق ﷻ إذ كيف ينعت خالق العالمين بأنه صخرة صماء؟! تعالى الله عن كفرهم، والله تعالى عاب على الكافرين أن يعبدوا الصخر المنحوت إذ هو ميت لا

<sup>1</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 142

<sup>2</sup> المصدر السابق، ص 142

<sup>3</sup> المصدر السابق، ص 245

<sup>4</sup> سورة الحشر، الآية 23

<sup>5</sup> رواه البخاري 2389/5، رقم: 6155، باب يقبض الله الأرض يوم القيامة

<sup>6</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 108

<sup>7</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 351

<sup>8</sup> سورة الحشر، الآية 23

<sup>9</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 351

<sup>10</sup> سورة آل عمران، الآية 2

<sup>11</sup> سورة الفرقان، الآية 58

<sup>12</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 561

حياة به، ومن باب أولى أن يشنع على كفر هؤلاء بأزيد مما شنع على المشركين من العرب وغيرهم، فالكافرون الأولون عبدوا صخرة وقدسوا الرب في ربوبيته، وهؤلاء جعلوا الرب مجرد صخرة يعبدونها، فتجاوزوا بكفرهم كل الكافرين تعالى الله عن ذلك. وسيأتي زيادة بيان لوصف الله تعالى بأنواع أخرى من الكفریات في الفصل الثالث من هذا البحث.

### المبحث الخامس عشر: طيبيل «الله طيب»

قال في تعريفه: «طيبيل: اسم آرمي معناه الله طيب»<sup>(1)</sup>

وقال في لفظة «طوبيا: اسم عبري معناه «الله طيب»<sup>(2)</sup>

قلت: وهو اسم من أسمائه تعالى لم يرد في حديث التسعة والتسعين<sup>(3)</sup> يشهد له حديث: «عن أبي هريرة قال: قال

رسول الله ﷺ: «أيها الناس إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين..»<sup>(4)</sup>

### المبحث السادس عشر: ملكيا - ملكيا - ملكيا «الله ملك»

قال في تعريفه: «ملكيا وملكيا وملكيا هو» اسم عبري معناه «يهوه ملك» وهو اسم «ملكيا»: اسم عبري معناه الله ملك».

وتسمية الله بالملك يشهد له قول الله تعالى: ﴿فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ﴾<sup>(5)</sup> وقوله: ﴿الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ﴾<sup>(6)</sup>

### الفصل الثاني: صفات الله في قاموس الكتاب المقدس

سبق أن ذكرنا في الفصل السابق جملة من الأسماء التي وردت في قاموس الكتاب المقدس، وهي تدور بين الحق والباطل والخطأ والصواب وإن كانت في جملتها صواباً - فمنها ما وافق الشرع ومنها ما خالفه، قدمنا الدليل على صواب تلك الأسماء . وكذلك صفات الخلاق العظيم إذ تناولها القاموس بالحق تارة وبالباطل تارات، ويجزم القارئ الفاحص أن هذا السفر الكبير لما تناول الصفات للواحد الأحد أن به شيء من الحق وبه الكثير من الكفر والضلال الذي لو نزل بالجمال لهاضها، ولو نزل بالبحار لأصبحت رمالاً تذررها الرياح والله المستعان.

لقد شنع بعض أهل العلم -ممن تناول دراسة الأديان- على من سطر هذه الكفریات في حق الرب تعالى، وأمثالها من الحط على الأنبياء ونعتهم بما لا يليق، وذهب إلى أنه إما مجنون يهذي بما يعلم وإما زنديق دهري أراد الحط على أهل الأديان والإلحاد بالله والكفر به<sup>(7)</sup> .. وسيبين لنا في هذا الباب تناقض قاموس الكتاب المقدس في الصفات بالمدح والقدح، وفيه وصفه تعالى بما لا يليق، وأنه لا يعدو أن يكون جزءاً متحداً بهذا الخلق لا غير، أو أن به من الضعف والعجز ما لا مزيد عليه.

<sup>1</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 575

<sup>2</sup> المصدر السابق، ص 581

<sup>3</sup> انظر الفتاوى الكبرى لابن تيمية 380/2، الاستقامة 423/2، زاد المعاد 256/4

<sup>4</sup> رواه مسلم 703/2، باب قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها رقم: 1015

<sup>5</sup> سورة طه، الآية 114

<sup>6</sup> سورة الحشر، الآية 23

<sup>7</sup> انظر ما قاله ابن حزم في الفصل في الملل والنحل 98/1، 110، 59/2

### المبحث الأول: صفة الكمال المطلق

أورد القاموس تحت عنوان «الكامل» ما نصه: «إن الكمال المطلق لله وحده، وإلى هذا الكمال يجب أن يسعى المؤمن بكل قوته»<sup>(1)</sup>

قلت: وهذا قول حسن موافق للعقل والشرع ولما جاءت به الأنبياء عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام. لكن ليت شعري هل سار القاموس على نهج الأنبياء القويم وهل أنزل هذا الإله الحق منزلة الكمال المطلق هذه أم أنه خالف هذه القاعدة العظيمة وهي إثبات الكمال المطلق له سبحانه وتعالى؟!

### المبحث الثاني: حقيقة الإله عندهم

قال القاموس في التعريف بالله: «الله روح غير محدود، أزلي غير متغير في وجوده وحكمته وقدرته وقداسته وعدله وجودته وحقه، وهو يعلن لنا نفسه بطرق متنوعة وفي أحوال مختلفة متباينة..»<sup>(2)</sup>

وقد وافق بعض الحق في التعريف بالله وأخطأ فيه كذلك، وبه إجمال وتعميم لا يعرف المراد به. ومما أخطأ فيه قوله: «والله روح» والزعم بأن الله روح فقط قول بلا دليل؛ لأنه من الغيب الذي استأثر الله بعلمه ولم يطلع عليه أحد، ولم تتكلم عن كنهه وحقيقته التي هو عليه - ﷻ - إلا بما دل على أنه تعالى ليس كخلق، بل هو أجل وأعلى وأكمل، كما قال تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾<sup>(3)</sup>

فنفى أي مثيل أو شبيه -ومن ذلك الزعم بأنه روح- وأثبت لنفسه الصفات وهو السميع البصير .  
ومن الجدير بالذكر أن هذا القاموس يطلق على الله تعالى ألفاظا بلا تحفظ أو هيبه من هذه الإطلاقات كقولهم «طبيعة الله»<sup>(4)</sup> عند شرح لفظ «لاهوت» ووضع الكتاب عنوانا بارزا فقال: «طبيعة الله»<sup>(5)</sup> ثم فسرها بالثالوث!! إلى غير ذلك مما لا يليق بالله.

### المبحث الثالث: الأبدى

أشار في تعريف «أبدى» إلى كلمة «عولام» العبرية وذهب إلى أنها تقال للإشارة إلى أبدية الله<sup>(6)</sup>. ومعنى هذه الصفة حق واللفظ الشرعي لها هو الآخر كما قال تعالى: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ﴾<sup>(7)</sup>

### المبحث الرابع: الأول والآخِر

في آخر الكتاب عرف الإله بأنه «إله الدهر»<sup>(8)</sup> وأنه قال: «الأول وأنا الآخر»<sup>(9)</sup> وهذا هو المعنى الحق الذي أشرنا إليه آنفا في المبحث الثالث من هذا الفصل.

1 قاموس الكتاب المقدس، ص 787

2 المصدر السابق، ص 107

3 سورة الشورى، الآية 11

4 انظر قاموس الكتاب المقدس، ص 820

5 انظر المصدر السابق، ص 107

6 انظر المصدر نفسه، ص 9

7 سورة الحديد، الآية 3

8 انظر أشعيا 28/40

9 انظر أشعيا 4/40، 6/44، 12/48

### المبحث الخامس: الجليل

قال في تعريفه: «جليل» صفة من صفات الله الأعظم المهاب..<sup>(1)</sup>«(2) وقد ورد في السنة ما يشهد لهذه الصفة العظيمة في الحديث الطويل الذي رواه ابن ماجه من حديث أبي هريرة وفيه: «المتعال الجليل الجميل الحي القيوم»<sup>(3)</sup>

### المبحث السادس: الله واحد

عرف القاموس هذه الصفة بعنوان هو: «وحدة الله» وقال: «وهذه ظاهرة بوضوح وجلاء في العهد القديم كما تظهر أيضا في العهد الجديد» وقال: «والاعتقاد بأن الله واحد بين جدا وجلي في الديانة اليهودية، كما أنه بين جدا في الديانة المسيحية»<sup>(4)</sup> قلت: وحدة الله وتفرد أبرز خصائص الألوهية، وهذا حق لا ريب فيه ويشهد له قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾<sup>(5)</sup> وقوله: ﴿الرَّبَّابُ مَتَّفِرْقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ﴾<sup>(6)</sup> ولكن الديانتين تكفران بالله إما بالتثليث عند النصارى وإما بالتنقص وزعم البنوة وعبادة الأوثان عند اليهود، ومما يذكر أن مؤلفي القاموس سطروا ما يتناقض مع هذا التوحيد في كثير من مواضع.

### المبحث السابع: الأمانة

قال عنها: «أمانة: صفة من صفات الله تعالى وتدل على إقرار كل ما وعد به العدل الإلهي..»<sup>(7)</sup>«(8) ولم يرد في شرعنا ما يثبت هذه الصفة، وقال البيهقي: قيل معناها: المهيمن والرقيب على كل شيء»<sup>(9)</sup>

### المبحث الثامن: المحبة

قال في تعريف المحبة: «هي الرغبة الحارة المتلهفة لأجل خير المحبوب والاهتمام العظيم برفاهته والمحبة لكلا الله والإنسان أساسية للديانة الحقيقية»<sup>(10)</sup> وقال: «والله الأب يحب ابنه»<sup>(11)</sup>«(12) وقال: «محبة الله لشعب بني إسرائيل .. محبة الله للخطة»<sup>(13)</sup> قلت: يشهد لهذه الصفة قوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ﴾<sup>(14)</sup> وقوله: ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾<sup>(1)</sup>

<sup>1</sup> انظر سفر التثنية 58/28

<sup>2</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 267

<sup>3</sup> رواه ابن ماجه 1296/2، رقم: 3861، وصححه الألباني بهامشه، وابن حبان 88/3، رقم: 808، وقال شعيب الأرنؤوط بهامشه: رجاله ثقات.

<sup>4</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 108

<sup>5</sup> سورة الصمد، الآية 1

<sup>6</sup> سورة يوسف، الآية 9 3

<sup>7</sup> انظر سفر العدد 19/23

<sup>8</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 118

<sup>9</sup> انظر الاعتقاد، ص 55، وللمزيد في وصف الله بذلك من كلام عبد الرحمن بن عوف ؓ انظر الإبانة لابن بطة 143/2، 144، وعبد الرزاق في المصنف 112/11، رقم: 20065.

<sup>10</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 285

<sup>11</sup> انظر سفر يوحنا 35/3، 17/10

<sup>12</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 108

<sup>13</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 1006

<sup>14</sup> سورة المائدة، الآية 54

أما قوله الله يحب ابنه أو يحب شعب بني إسرائيل، فقول فاسد نفاه الله عن نفسه وتعددهم عليه وقد أشبعه العلماء رداً، وبالله التوفيق.

### المبحث التاسع: الله لا ينعس ولا ينام

قال في معنى ذلك: «إنه لا يدع قدمك تزل، وإن حافظك لا ينعس، ها إن حافظ إسرائيل لا ينعس ولا ينام..»<sup>(2)</sup>،<sup>(3)</sup> وهذه من الصفات المنفية عن الله تعالى لإثبات كمال ضدها وهو الحياة والقيومية، ويشهد لها من القرآن قوله تعالى:

﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾<sup>(4)</sup>

### المبحث العاشر: الكلام

قال فيها: «.. كان الرب يتكلم مع موسى من على الغطاء..»<sup>(5)</sup>،<sup>(6)</sup> وقال: «الملاكين قد ذهبوا إلى لوط في سدوم فيما كان إبراهيم يتكلم مع الرب..»<sup>(7)</sup>،<sup>(8)</sup> وتكلم على نبوة موسى ﷺ ومما ذكره: «.. ويعرف عند الكثيرين بأنه كليم الله..»<sup>(9)</sup> وقال: «وتكلم الله للنبي حزقيال في السبي»<sup>(10)</sup>، وقال: «لقد نطق الأنبياء بكلمة الله..»<sup>(11)</sup>،<sup>(12)</sup> وهذه الصفة الكريمة ثابتة للمولى ﷺ، ويشهد لها قوله تعالى: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾<sup>(13)</sup>، وقوله: ﴿تِلْكَ الرِّسَالُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِّنْهُمْ مَّنْ كَلَّمَ اللَّهُ﴾<sup>(14)</sup>

### المبحث الحادي عشر: الانتقام

قال في التعريف: «الانتقام أخذ الثأر، وهو أمر نهى الله عنه وأناطه بنفسه»<sup>(15)</sup>.. أما نقمة الله فليست بالمفهوم الإنساني، إنها تأديب»<sup>(16)</sup>

وهذه الصفة ثابتة لله تعالى ويشهد لها قوله ﷻ ﴿وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ﴾<sup>(17)</sup> ﴿إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ﴾<sup>(1)</sup>، وقد بين أهل العلم أن هذه الصفة لا تقال إلا إذا أضيفت كما ورد في الآية الآنفة، أو مقيدة بالانتقام من المجرمين كما قال تعالى: ﴿إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ

<sup>1</sup> سورة المائدة، الآية 93

<sup>2</sup> انظر المزامير 121/3، 4

<sup>3</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 511

<sup>4</sup> سورة البقرة، الآية 255

<sup>5</sup> انظر سفر الخروج 22/25

<sup>6</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 659

<sup>7</sup> انظر سفر التكوين 18/23-33

<sup>8</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 921

<sup>9</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 932

<sup>10</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 984

<sup>11</sup> انظر سفر التكوين يوحنا 14/1

<sup>12</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 1028

<sup>13</sup> سورة النساء، الآية 164

<sup>14</sup> سورة البقرة، الآية 253

<sup>15</sup> انظر سفر التثنية 32/35

<sup>16</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 977

<sup>17</sup> سورة آل عمران الآية 4

منتقمون<sup>(2)</sup>، أو في الجزاء والمقابلة بما يفعل من خالف أمره تعالى، كقوله: ﴿وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمِ اللَّهُ مِنْهُ﴾<sup>(3)</sup> وكقوله: ﴿فَلَمَّا  
آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ﴾<sup>(4)</sup>

### المبحث الثاني عشر: المجد

قال في تعريفه: «يراد بمجد الله كمال صفاته التي بها يفوق الإنسان .. وسمي الله ملك المجد»<sup>(5)</sup>  
ويشهد لهذه الصفة الكريمة الحديث المروي عن أبي سعيد الخدري قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع  
رأسه من الركوع قال: «ربنا لك الحمد ملء السموات والأرض وملء ما شئت من شيء بعد أهل الثناء والمجد»<sup>(6)</sup>  
والمجد هو الملك كما ورد في كتب أهل العلم<sup>(7)</sup> والمجد من اسم الله المجيد<sup>(8)</sup>

### المبحث الثالث عشر: يمين الله

قال في ذلك: «الذي جلس عن يمين الآب»<sup>(9)</sup>  
والله تعالى له صفة اليمين وقد ورد أن كلتا يديه يمين في الحديث: «إن المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين  
الرحمن عز وجل وكلتا يديه يمين»<sup>(10)</sup>  
وكلام القاموس عن جلوس المسيح عن يمين من سماه الآب يوم القيامة للشفاعة قول على الله بغير علم وافتراء على جلال الله  
وعظمتها، والذي جعله يقول هذا الاعتقاد الفاسد زعمهم بأن المسيح ابن الله، وقد أشبع أهل العلم هذا الموضوع ردا وتبيانا.

### المبحث الرابع عشر: يد الله

قال القاموس في ترجمة «يد»: وردت لقطة يد في الكتاب المقدس بمعان شتى غير معناها الحرفي، فاستعملت مجازا لقوة الله  
وتدخله في شؤون الإنسان..<sup>(11)</sup> و«يد»<sup>(12)</sup> وذكر أنواعا من ذلك كلها تدل على اليد وتأويلها. وقال: «يمين وهي اليد اليمنى، وهي  
رمز القوة وتستعمل بالأكثر مضافة إلى اسم من أسماء الله<sup>(13)</sup>»<sup>(14)</sup>  
قلت: يشهد لهذه الصفة قوله تعالى: ﴿يَدِ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾<sup>(15)</sup> وقوله: ﴿مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خُلِقْتَ بِإِيْدِي﴾<sup>(1)</sup> إثباتا لها  
بلا كيفية بل بما يليق تعالى.

- 1 سورة إبراهيم، الآية 47
- 2 سورة السجدة، الآية 22
- 3 سورة المائدة، الآية 95
- 4 سورة الزخرف، الآية 55
- 5 قاموس الكتاب المقدس، ص 840
- 6 رواه مسلم 347/1، رقم: 477
- 7 انظر إيثار الحق على الخلق، ص 186
- 8 انظر الفصل في الملل والنحل 116/2
- 9 قاموس الكتاب المقدس، ص 794
- 10 رواه مسلم 1458/3، رقم: 1827. باب فضيلة الإمام العادل
- 11 انظر صموئيل الأول 6/5، 7. 10/14
- 12 قاموس الكتاب المقدس، ص 794
- 13 انظر سفر الخروج 6/15. والمزامير 10/77
- 14 قاموس الكتاب المقدس، ص 1081
- 15 سورة الفتح، الآية 10

وأما تأويل اليد بالمجاز اللغوي لقوة الله فهو تأويل فاسد لا دليل عليه لا من العقل ولا من الشرع، بل الأدلة على إثباتها بلا كيفية، والأعجب من هذا التأويل أن هذا القاموس وصف الله بما لا يليق من التشبيه والتمثيل ومساواة الخالق بالمخلوق ونعته بما لا يليق كما سبق وكما سيأتي، ولكنه سلك هنا مسلك التأويل الفاسد فيما هو ثابت له ﷻ.

### المبحث الخامس عشر: القدم

قال في تعريف ذلك: «الموطئ هو مسند للقدمين أمام عرش الملك، وتستعمل هذه اللفظة مجازاً، فقد تخيل داود تابوت العرش موطناً لقدمي الله، يتكلم صاحب المزمور عن السجود عند موطئ قدمي الله» «ويقول حتى أضع أقدامك موطناً لقدميك، وتدعى الأرض موطناً لقدمي الله..» (2) (3)

وصفة القدم ثابتة لله تعالى على ما يليق به ويشهد ما ورد في الحديث «عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يلقي في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه فتقول قط قط» (4) وقد حاول كتاب المعجم صرف حقيقة هذه الصفة إلى صفة معنوية لا حقيقة لها على طريق المجاز، وهذا كما أسلفنا تأويل فاسد لا دليل عليه، بل الدليل بخلافه. وجملة ما في القاموس تدل على أنهم يثبتون الصفات إلى حد المغالاة وتمثيل الإله وتشبيهه بالمخلوقات واستتقاصه بما لا يليق عياداً بالله.

### المبحث السادس عشر: أصبع الله

قال في ذلك: «.. ولوحا العهد، وكان عليهما وصايا الله العشر المكتوبة بأصبع الله..» (5) (6) وصفة الأصبع أو الأصابع ثابتة لله ﷻ ويدل عليها قوله في الحديث: عن عبد الله قال: «أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من أهل الكتاب فقال: يا أبا القاسم أبلغك أن الله تبارك وتعالى يحمل الخلائق على أصبع والسماوات على أصبع والأرضين على أصبع والشجر على أصبع والثرى على أصبع قال: فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذ..» (7) وقوله: «إن القلوب بين أصبعين من أصابع الله» (8) وقد أثبت أهل العلم من السلف والخلف هذه الصفة وغيرها كما جاءت والإقرار بها كما وردت بلا كيف (9).

### المبحث السابع عشر: العلم

قال في تعريفه: «علم سابق: إحدى صفات الله لأنه يعرف مسبقاً بما سيحدث، وهي كباقي صفات الله أزلية وبموجبها اختار الله المؤمنين بطاعته..» (10) (1)

1 سورة آل عمران، الآية 4  
2 انظر متى 35/5، الأخبار الثاني 18/9، الأخبار الأول 12/28، المزامير 5/99  
3 قاموس الكتاب المقدس، ص 1030  
4 رواه البخاري 1835/4، رقم: 4567، باب تفسير سورة ق. ومسلم 2187/4، رقم: 2848، باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء  
5 انظر سفر الخروج 16، 21/25  
6 قاموس الكتاب المقدس، ص 209  
7 رواه البزار في مسنده 314/4، رقم: 1496. والسنة لعبد الله بن الإمام أحمد 264/1، رقم: 448، وقال محققه بهامشه صحيح.  
8 رواه ابن أبي شيبة في المصنف 25/6، رقم: 29126، وأحمد في المسند 128/4، رقم: 17667. وقال الأرنؤوط بهامشه إسناده صحيح على شرط الشيخين  
9 انظر مجموع فتاوى ابن تيمية 43/3 - 46، 5/5، درء تعارض العقل 355/2 شرح قصيدة ابن القيم 462/1  
10 انظر سفر أعمال الرسل 23/2، 18/15

وقال: «ونسب إليه الصفات الإلهية كالعلم بكل شيء»<sup>(2)</sup>

والعلم صفة إلهية كريمة يدل عليها قوله تعالى: ﴿تَكَ أَنْتَ الْعَلِيمَ الْحَكِيمَ﴾<sup>(3)</sup>

وقوله: ﴿ثُمَّ تَرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ﴾<sup>(4)</sup>

### المبحث الثامن عشر: القدوس

قال في تعريفه: «صفة من صفاته تعالى، فيقال: ذراع قدسه» ذراعه القدوس..<sup>(5)</sup><sup>(6)</sup>

وقال: «قدوس: ذو القداسة، يقال عنه تعالى أنه وحده قدوس أي ذو القداسة الأصلية، وتستعمل هذه اللفظة غالباً للدلالة على الله

تعالى وأحياناً على يسوع المسيح..<sup>(7)</sup><sup>(8)</sup>

قلت: يأبى الله إلا أن يحق الحق ولو كره الكافرون، وفي هذا النص الأخير تفريق ظاهر من كنية القاموس بين الإله

وبين (الابن) هو العبد النبي المسيح عيسى عليه السلام، وكل أدلة العقل والشرع والفطرة تدل على عبوديته لله تعالى، كما أنه يبين أن

آباء وقادة الكنيسة مفترين على الله عندما يسمون أنفسهم وينعتونها بالقداسة فيناقضون نصوصهم الدينية بأنفسهم .

وأما صفة القداسة فهي ثابتة لله تعالى ويدل عليها قوله تعالى: ﴿الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾<sup>(9)</sup>، وفي الحديث عن

مطرف بن عبدالله بن الشيخير أن عائشة نبأته أن رسول الله ﷺ كان يقول في ركوعه وسجوده: «سبح قدوس رب الملائكة

والروح»<sup>(10)</sup>

### المبحث التاسع عشر: العدل، البر

قال في تعريفه: «عدل: إحدى صفات الله تعالى، مثل البر. وهي صفة يثبت الكون بها، ويعني عد الله أن ليس عنده ظلم ولا

محاباة ولا يعوج القضاء..<sup>(11)</sup><sup>(12)</sup>

ولا شك أن العدل والبر صفتان كريمتان لله تعالى كما قال في كتابه: ﴿إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾<sup>(13)</sup>، وفي الحديث الذي

رواه أبو هريرة إثبات صفة العدل: «الحكم العدل اللطيف الخبير»<sup>(14)</sup>

### المبحث العشرون: النور

قال في تعريفه «نور: .. وقد استعمل الكتاب النور في معان رمزية فإله نور، وساكن في النور، وكلمة الله نور<sup>(1)</sup>»<sup>(2)</sup>

1 قاموس الكتاب المقدس، ص 635

2 المصدر السابق، ص 635

3 سورة البقرة، الآية 32

4 سورة التوبة، الآية 94

5 انظر المزامير 1/98، أشعيا 1/52

6 قاموس الكتاب المقدس، ص 718

7 انظر أعمال الرسل الأول 27/2

8 قاموس الكتاب المقدس، ص 719

9 سورة الجمعة، الآية 1

10 رواه مسلم 353/1، رقم: 487، باب ما يقال في الركوع والسجود

11 انظر سفر التثنية 17/10، المزامير 6/36، 142/119، أشعيا 13/46، 5/51، 6

12 قاموس الكتاب المقدس، ص 719

13 سورة آل عمران، الآية 4

14 رواه ابن حبان في سننه 88/3، رقم: 808، وقال الأرنؤوط بهامشه رجاله ثقات، والحاكم في المستدرک 62/1، رقم: 41

ويشهد لهذا قول الله تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾<sup>(3)</sup>، وقوله: ﴿وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا﴾<sup>(4)</sup> وقوله ﷺ في الحديث: «اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن..»<sup>(5)</sup>، وقد دعاه النبي ﷺ بصفته النور وقال إنه لو كشف الحجاب شسب وهو النور أو النار لأحرقت سبحات وجهه -أي جلالة ونوره- جميع خلقه<sup>(6)</sup>

### المبحث الحادي والعشرون: العلي

قال في وصف الله: «لا يستحيل عليه شيء وهو الإله العلي المرتفع»<sup>(7)</sup>..<sup>(8)</sup> وقال: «أما السماء الروحية فهي سكن الله الخالص، ولذلك يقال إن الله في السماء وإنه إله السماء ومشيبته نافذة هناك، ولذلك نصلي قائلين: لتكن مشيبتك كما في السماء وكذلك على الأرض»<sup>(9)</sup>..<sup>(10)</sup> ويشهد لهذه الصفة قوله تعالى: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾<sup>(11)</sup> وقوله ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ﴾<sup>(12)</sup> وقوله: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾<sup>(13)</sup>

وما ورد في القاموس من زعمه «أما السماء الروحية فهي مسكن الله» فهذا إن أراد أن الله فوق السموات بائن من الخلق فهو صواب، وإن أراد أنه في شيء من خلقه فهو باطل شرعا وعقلا، ووجه بطلانه شرعا أنه مصادم للدليل الشرعي، أما العقلي فهو أنه عظيم كبير متعال لا يجوز أن يحويه شيء من الخلق وإلا عد ناقصا والناقص لا يكون إلها تعالى الله عن ذلك.

### المبحث الثاني والعشرون: وجه الله

قال في ذلك: «ودعا يعقوب المكان فينيئيل أي وجه الله لأنه قال: إني نظرت الله وجهها لوجه ونجت نفسي»<sup>(14)</sup>..<sup>(15)</sup> ويشهد لهذه الصفة الكريمة قوله تعالى: ﴿وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ نُورُ الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾<sup>(16)</sup>، وقوله: ﴿تَرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ﴾<sup>(17)</sup> وقوله ﷺ في الحديث: «لا تقل ذلك ألا تراه قد قال لا إله إلا الله يريد بذلك وجه الله»<sup>(1)</sup>

<sup>1</sup> انظر انجيل يوحنا 5/1

<sup>2</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 719

<sup>3</sup> سورة النور، الآية 35

<sup>4</sup> سورة الزمر، الآية 69

<sup>5</sup> رواه البخاري 2328/5، رقم: 5958، باب الدعاء إذا انتبه بالليل

<sup>6</sup> انظر مجموع الفتاوى 73/5، 374/6 - 388

<sup>7</sup> انظر سفر التكوين 22/14

<sup>8</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 11

<sup>9</sup> انظر سفر متى 45/5

<sup>10</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 385

<sup>11</sup> سورة الأعلى، الآية 1

<sup>12</sup> سورة الأنعام، الآية 18

<sup>13</sup> سورة طه، الآية 5

<sup>14</sup> انظر سفر التكوين 32-22/32، 20/33، 4/12

<sup>15</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 1074

<sup>16</sup> سورة الرحمن، الآية 27

<sup>17</sup> سورة، الآية

وقول القاموس إن يعقوب عليه السلام دعا المكان فينبئيل أي وجه الله.. الخ فكذب محض على الله أنه لقيه، بل صارعه وغلبه، كما سيأتي في الفصل الثالث، وما ورد من لقاء الله تعالى للإنسان أيضا سيأتي الكلام عليه إن شاء الله.

### المبحث الثالث والعشرون: البصر

قال في ذلك: «بيريئيل: اسم عبري معناه «الله يرى»<sup>(2)</sup>»،<sup>(3)</sup> وفي موضع آخر أثبت عيني الله بقوله: «..وعمل يهويا كين الشر في عيني الله..»<sup>(4)</sup>

قلت: يشهد لهذه الصفة قوله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ»<sup>(5)</sup> وقوله: «وَلِتَصْنَعْ عَلَى عَيْنِي»<sup>(6)</sup>

أما نسبة الشر إلى الله تعالى فهو من الكفر والجهل بالله تعالى، وهو سبحانه ينتزه عن ذلك، ويرده قول النبي ﷺ: «..والخير كله في يديك والشر ليس إليك»<sup>(7)</sup> أي أنك لا تخلق شرا محضا، بل كل ما تخلقه فقيه حكم، أو أنه لا يتقرب بالشر إليك أو أنه من باب التأدب مع الله بالثناء الحسن وأن ينسب إليه الشر<sup>(8)</sup>.

### المبحث الرابع والعشرون: الغضب، الرحمة، الكره

قال القاموس في ذلك: «إلا أن فشلته في إثبات تربية ابنه حفني وفنحاس جعله يستحق غضب الله»<sup>(9)</sup>..»<sup>(10)</sup>

وقال في تعريف كلمة غضب: «يفرق الكتاب المقدس بين غضب الرب وغضب الإنسان، فغضب الرب لصالح الإنسان لأنه سخط على الشر»<sup>(11)</sup>

وقال: «وسخط على الخطيئة..» «إلا أن غضب الله مقرون بالعدل والشفقة والرحمة، وهي صفات إلهية تجعل من غضب الله رحمة للبشر، فالله قاض عادل وإله يسخط..»<sup>(12)</sup>»<sup>(13)</sup>

وقال: «والله يكره الغضب في الإنسان..»<sup>(14)</sup>

وأورد عند ذكر سفر ناحوم «غضب الله»<sup>(15)</sup> أو غضب الله على الخطيئة<sup>(16)</sup>

وورد في سفر هوشع محبة الله لأبني إسرائيل<sup>(1)</sup>، ويحمل السفر عدة رسائل منها محبة الله للخطاة، غضب الله على الخطيئة، الله يرحب بالتائب<sup>(2)</sup>

<sup>1</sup> رواه البخاري 164/1، رقم: 415، باب المساجد في البيوت

<sup>2</sup> انظر الأخبار الأول 2/7

<sup>3</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 1062

<sup>4</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 1099

<sup>5</sup> سورة لقمان، الآية 28

<sup>6</sup> سورة طه، الآية 39

<sup>7</sup> رواه مسلم 534/1، رقم: 771، كتاب الصلاة

<sup>8</sup> انظر شرح الطحاوية، ص 362، الاعتقاد للبيهقي، ص 145، 146

<sup>9</sup> انظر صموئيل الأول 23/2-25، 13/3

<sup>10</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 589

<sup>11</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 659

<sup>12</sup> انظر المزامير 11/7

<sup>13</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 659

<sup>14</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 659

<sup>15</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 944

<sup>16</sup> انظر قاموس الكتاب المقدس، ص 945

وصفات الغضب والرحمة والكره ثابتة لله تعالى يدل على الغضب قوله تعالى ﴿وَعُذِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعْنَهُ﴾<sup>(3)</sup> وقوله: ﴿وَعُذِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعْنَهُمْ﴾<sup>(4)</sup> وقول النبي ﷺ في الحديث: «لقي الله وهو عليه غضبان»<sup>(5)</sup> وقوله ﷺ: «إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله»<sup>(6)</sup> والدليل على الرحمة قوله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾<sup>(7)</sup> وقوله: ﴿يُخْتَصِرْ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾<sup>(8)</sup>، وفي الحديث: «إن رحمتي سبقت غضبي»<sup>(9)</sup>

والدليل على الكره قوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ كَرِهَ اللَّهُ انبِعَاثَهُمْ﴾<sup>(10)</sup> وفي الحديث: «ومن كره لقاء الله كره لقاءه»<sup>(11)</sup> وهذه الصفات من صفات الأفعال أو الصفات الاختيارية لله ﷻ يفعلها الله متى شاء وكيف شاء كما يليق به، وكما أسلفنا في المبحث الحادي عشر من هذا الفصل أن صفة الكره والانتقام ونحوها أنها تطلق في ذكر الجزاء والمقابلة، أو إذا أضيفت .

### المبحث الخامس والعشرون: المجئ

ذكر القاموس هذه الصفة لما تكلم على يهوذا، وذكر أن رسالته تتضمن نبوة أخوخ بخصوص مجئ الرب<sup>(12)</sup> وهي صفة ثابتة لله تعالى، كما في قوله ﷻ: ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾<sup>(13)</sup>، وعدها أهل العلم من صفات الأفعال له سبحانه وتعالى بأنه يجئ كما يشاء، على ما يليق به .

### المبحث السادس والعشرون: الغيور

قال في القاموس: «ولهذا فإن يهوه إله غيور<sup>(14)</sup> لا يطبق آلهة أخرى أمامه؛ لأنه مرتفع على كل الآلهة، الرب إلهك.. إله غيور..»<sup>(15)</sup>،<sup>(16)</sup>

ويشهد لهذه الصفة قوله ﷻ في الحديث: «إن الله يغار وغيره الله أن يأتي المؤمن ما حرم الله»<sup>(17)</sup>، وقوله ﷻ: «أتعجبون من غيرة سعد، لأننا أغير منه والله أغير مني»<sup>(1)</sup>

<sup>1</sup> انظر سفر هوشع 9/14-1

<sup>2</sup> انظر قاموس الكتاب المقدس، ص 1006

<sup>3</sup> سورة النساء، الآية 93

<sup>4</sup> سورة الفتح، الآية 6

<sup>5</sup> رواه البخاري 851/2، رقم: 2285، باب كلام الخصوم بعضهم في بعض.

<sup>6</sup> رواه مسلم 184/1، رقم: 194، باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها.

<sup>7</sup> سورة الفاتحة، الآية 3

<sup>8</sup> سورة آل عمران، الآية 74

<sup>9</sup> رواه أحمد في المسند 259/2، رقم: 7520، وقال الأرئوط بهامشه: إسناده صحيح على شرط مسلم

<sup>10</sup> سورة التوبة، الآية 46

<sup>11</sup> رواه البخاري 86/23، رقم: 6142، باب من أحب لقاء الله أحب لقاءه.

<sup>12</sup> انظر قاموس الكتاب المقدس، ص 1092

<sup>13</sup> سورة الفجر، الآية 22

<sup>14</sup> انظر سفر الخروج 5/20، 14/34

<sup>15</sup> انظر سفر التثنية 24/4، 9/5

<sup>16</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 1097

<sup>17</sup> رواه البخاري 2002/5، رقم: 4925، باب الغيرة. ومسلم 2114/4، رقم: 2761، باب غيرة الله تعالى وتحريم الفواحش

وهذه الصفة وغيرها من صفات الله تثبتتها الله تعالى كما وردت ونؤمن بها ولا نكيفها ولا نعطلها ولا نتأولها وعلى العقول لا نحملها وبصفات الخلق لا نشبهها، ولا نعمل رأينا وفكرنا فيها ولا نزيد عليها ولا ننقص منها، بل نؤمن بها ونكل علمها إلى عالمها كما فعل ذلك السلف الصالح وهم القدوة لنا في كل علم<sup>(2)</sup>

### المبحث السابع والعشرون: خلق آدم على صورة الله

قال القاموس في ترجمة آدم: «خلق الله على صورته<sup>(3)</sup> ويشير الرسول بولس إلى أن التشابه مع صورة الله هو في المعرفة والبر وقداسة الحق»<sup>(4)</sup>

وقال: «إن الله يطلب من البشر أن يتصفوا بالصفات الخلقية التي لله..»<sup>(5)</sup> <sup>(6)</sup>

وقال: «وخلق الله الإنسان من التراب وخلق على صورته تعالى مميزا إياه عن سائر الكائنات الحية بما أودع فيه من روح حية تؤهله ليكون مشابها صورة خالقه جل شأنه.. بعدما خلق الإنسان على صورته..»<sup>(7)</sup>

وقال لما تكلم على تعريف الروح: «..هي النفس العاقلة التي نفخها الخالق في الإنسان وجعلها على صورته»<sup>(8)</sup>

وقال معرفا: «صور: قيل إن الله خلق الإنسان على صورته<sup>(9)</sup>، والمقصود من ذلك بما يمكن للبشر من صفاته الروحية، وقيل إن المسيح على صورة الله»<sup>(10)</sup>

وقال: «وجه المسيح يعني مظهر صفات الله»<sup>(11)</sup>

قلت: وهذه الجمل الأنفة هي محصلة ما وجدته في القاموس الضخم، ويلاحظ أن توجه القاموس يميل أحيانا إلى جعلها من باب أنه خلقه على صفة الروح أو الصفات المعنوية أو الروحية.. وأحيانا يزعم أن الروح «النفس» هي على صورة الله، وليس الجسد ويأتي بصيغة التضعيف في مواضع، ومن ذلك لما زعم أن المسيح على صورة الله.. وهذا الاضطراب في شرح هذا الأمر وبيانه، أن كتاب القاموس من طوائف شتى، وكل كاتب منهم تناوله من وجهة نظره واعتقاده، ويعرف ذلك أن كل حرف من أحرف القاموس كتبه كاتب أو أكثر، وهذا يزيدنا يقينا أن النصارى لا يعرفون ما يعتقدون وعليهم يصدق قول أحد أهل العلم لما قال: لو أنك سألت خمسة نصارى عن عقيدتهم لأجابك كل واحد منهم بجواب يختلف عن الآخر. والذي يمكن الجزم به أن النصارى يعتقدون أن الله نزل في صورة الإنسان وقتل وصلب ووضع الشوك على رأسه وطعن بالحرايب.. الخ قلت: ويشهد لهذا المبحث ما ورد في الحديث: «إذا قاتل أحدكم أخاه فليجنب الوجه فإن الله خلق آدم على صورته»<sup>(12)</sup>

<sup>1</sup> رواه البخاري 2511/6، رقم: 6454، باب من رأى مع امرأته رجلا فقتله. ومسلم 1136/2، رقم: 1499، كتاب اللعان.

<sup>2</sup> انظر مجموع فتاوى ابن تيمية 183/4

<sup>3</sup> انظر سفر التكوين 26/1، 27

<sup>4</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 3 وانظر كذلك ص 718 فقد تكلم على المعنى ذاته.

<sup>5</sup> انظر سفر التكوين 19/18

<sup>6</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 11

<sup>7</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 123

<sup>8</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 414

<sup>9</sup> انظر سفر التكوين 26/1، 27

<sup>10</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 559

<sup>11</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 1019

<sup>12</sup> رواه مسلم 2016/4، رقم: 2612، باب النهي عن ضرب الوجه.

والموقف من مثل هذه الأحاديث ما ذكرناه آنفا في المبحث السابق أننا نؤمن بما ورد عن الله ورسوله ولا نتكلف التأويل ولا نعطل ما ثبت عن الله تعالى وعن رسوله، ونعتقد أن الله ليس كمثل شئ وهو السميع البصير، كل ذلك على مراد الله ومراد رسوله ﷺ (1).

### المبحث الثامن والعشرون: رؤية الله وظهوره في الدنيا

تعددت طرق كتاب القاموس في الزعم بأن الرب تعالى يرى في الدنيا وأنه ظهر مرات كثيرة إلى عدد من الأنبياء واضطرب أحيانا في إثبات الرؤية والظهور، وقد ورد في مواضع كثيرة من القاموس ومنها:

\* ظهور الرب في جبل سيناء:

قال في ذلك: «وقد لازم البرق ظهور الرب في سيناء..» (2)» (3)

وقال: «تشير بعض التقاليد إلى أن هذا الجبل هو جبل التجلي..» (4)

وقال: «ولقد طالما رافق الرعد إعلانات حضور الله عندما أتى في جلال وعظمة..» (5)» (6)

\* ظهور الرب في الدنيا بذاته:

قال في ذلك: «وقد أعلن الله ذاته لإبراهيم في الرؤى والأحلام، والظهور في شكل إنسان أو في شخص..» (7)» (8)

وقال: «وإنه من المؤكد أيضا أن الرب يسوع لم يتكلم فقط مع بولس بل أيضا، بل ظهر له فرآه مرأى العين» (9)» (10)

وقال لما تكلم على مدينة بين إيل وأن الله ظهر ليعقوب: «وذلك لأن الله ظهر له فيها تلك الليلة..» (11)» (12)

\* حضور الله في الرعد:

قال: «ولقد طالما رافق الرعد إعلانات حضور الله عندما أتى في جلال وعظمة..» (13)» (14)

\* ظهور الرب لحزقيال وزكريا:

قال القاموس لما تكلم على جبل الزيتون: «وعلى هذا الجبل ظهر الرب لحزقيال في رؤياه» (1)، كما ظهر لزكريا بروح النبوة

واقفا على هذا الجبل شافعا في شعبه، وطالما صعد المسيح إليه» (2)

<sup>1</sup> للمزيد في بيان هذه المسألة انظر: مجموع فتاوى ابن تيمية 4/184-187، 374، 44/35، الفتاوى الكبرى لابن تيمية 5/119، درء تعارض العقل والنقل 3/329، 5/334، الجواب الصحيح 2/440، دقائق التفسير 2/171، بغية المراتد، ص215، بيان تلبيس الجهمية 1/615، اجتماع الجيوش الإسلامية ص100

<sup>2</sup> انظر سفر الخروج 16/19

<sup>3</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 171

<sup>4</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 211، وانظر كذلك ص606 قوله: «والتجلي عند جبل عال»

<sup>5</sup> انظر سفر الخروج 16/19

<sup>6</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص405، وكذلك ص 854

<sup>7</sup> انظر سفر التكوين 1/18، 11/22

<sup>8</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 11

<sup>9</sup> انظر سفر أعمال الرسل 9/17، 27-22/4

<sup>10</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 197

<sup>11</sup> انظر سفر التكوين 11/28-19، 13/31

<sup>12</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 211

<sup>13</sup> انظر سفر الخروج 16/19 والرؤيا 5/4

<sup>14</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 405

\* تراءى الله للنبي إيليا:

قال: «وبأمر الملاك سار إيليا إلى جبل حوريب لا يأكل ولا يشرب أربعين نهاراً وأربعين ليلة حتى تراءى الله له» (3)» (4)

\* استعلن الرب للنبي صموئيل:

قال: «إنه اوتمن نبيا للرب؛ لأن الرب استعلن له في شيلوه» (5)» (6)

\* ظهور الله ليعقوب:

لما ترجم القاموس ليعقوب عليه السلام ومصارعته للرب قال: «وهناك ظهر له الله ثانية كما ظهر له وهو في طريقه إلى فدان» (7)» (8)

\* ظهور الرب لموسى وإبراهيم وإسحاق ويعقوب:

قال في ذلك: «وكان يهوه الذي أخرج العبرانيين من مصر وظهر لموسى في البرية هو نفسه الله الذي ظهر لإبراهيم وإسحاق ويعقوب» (9)

ولما ترجم لموسى عليه السلام قال إنه ذهب للبرية ولقيه.. «وحدث في الطريق في المنزل أن الرب التقاه وطلب» (10)» (11)

وقال عن موسى: «وبقي أربعين يوماً مع الله في السحاب على سيناء إذ شرفه الله بذلك مرتين» (12)» (13)

وقال فيه: «ولم يبق بعد نبي في بني إسرائيل مثل موسى الذي عرفه الرب وجهاً لوجه» (14)» (15)

\* هل ظهر الرب لأحد أم لا؟ :

أورد قاموس الكتاب المقدس بعض النصوص التي تفيد احتجاب الخالق عن خلقه، ولم أجد صريحاً خلال القاموس الضخم

سوى مرتين إذ قال: «وكان الرب يتكلم مع موسى من على الغطاء من بين الكروبيين» (16)» (17)

وقال في ذات الموضوع: «وكان وجود الكروبيين فوق التابوت لتظليل ظهور مجد الله عن الناظر، كما غطى السحاب مجده في

الجبل» (18)» «وكان موسى عاين شبه الرب» (1)» (2)

<sup>1</sup> انظر سفر الخروج 16/19

<sup>2</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 440-441

<sup>3</sup> انظر سفر الملوك الأول 8/9

<sup>4</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 562

<sup>5</sup> انظر صموئيل الأول 20/3

<sup>6</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 552

<sup>7</sup> انظر سفر صموئيل الثاني 9/15، 22-10/28

<sup>8</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 1074

<sup>9</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 597

<sup>10</sup> انظر سفر الخروج 24/44، 25

<sup>11</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 931

<sup>12</sup> انظر سفر الخروج 17/24، 28/34

<sup>13</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 932

<sup>14</sup> انظر سفر التثنية 10/34

<sup>15</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 933

<sup>16</sup> انظر سفر الخروج 22/25. وتعني كلمة الكروبيين في القاموس: ملائكة يقيمون في حضرة الله يقفون على أبواب الجنة لهم أجنحة. (انظر

قاموس الكتاب المقدس ص 779)

<sup>17</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 659

<sup>18</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 779

وهذه النصوص تفيد عدم تجليه لأحد، وأنه لم يره أي نبي، بل دونه الحجاب.

\* ظهور الله في النار لموسى:

قال: «وظهر الله في النار أمام موسى في جبل حوريب<sup>(3)</sup>، وكان الله يسير أمام بني إسرائيل عند خروجهم من مصر في عمود نار في الليل ليضي لهم<sup>(4)</sup>، ولما قابل الله موسى على جبل سيناء نزل الرب على الجبل بالنار وكان الدخان يتصاعد عاليا<sup>(5)</sup>»<sup>(6)</sup>

من خلال النصوص السابقة من قاموس الكتاب المقدس يتبين لنا من كلامه ما لا يليق بالله أحيانا، وما يمتنع في الدنيا أحيانا أخرى، وعلى رأس ذلك: أن الله يراه الناس وأنه يظهر كشخص أو في صورة إنسان، وأن عددا من الأنبياء رأوه وكلمة والتقوا به.

ونصوص أخرى تبين بجلاء أن الرب تعالى لم يره أحد حتى موسى الكليم إنما عاين شبه الرب أو أنه كان يراه من على الغطاء أو أن الله يظهر في النار ..، وهنا نتوقف عند نصوص القاموس وناقشها نقاشا عقليا مجردا، فإما أن تكون النصوص التي أوردوها متضاده ويمكن الجمع بينها، وهذا مستحيل؛ لأنه جمع بين النقيضين، والنقيضان لا يجتمعان ولا يرتفعان في آن واحد، أو أنه لا يمكن الجمع بينها فيكون كلام الله في الكتاب المقدس متناقض، وهذا محال؛ لأن كلام الله حق تناقض فيه، فيتبقى ما نتيجته حتمية وهي أن هذه الأقوال المتضاربة من وضع كتبة التوراة والإنجيل ومن استحضروا عليها. كما يمكن القول إن أصح النصوص الواردة في التوراة والإنجيل وما أورده القاموس هي النصوص التي ذكرت الحجاب أو أنه خلق النور أو النار.

\* هل يرى الرب في الدنيا؟

الصواب في ذلك ما دل عليه كتاب الله وسنة نبيه ﷺ، وقد ورد فيها أنه لا يرى في الدنيا كما قال تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ نَرَاكَ وَلَكِنْ نُنظِرُكَ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾<sup>(7)</sup>

وفي الحديث لما سئل الرسول عن رؤية الله في حادثة الإسراء والمعراج: «عن أبي ذر قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك؟ قال نور أنى أراه»<sup>(8)</sup>

وقوله في الحديث: «حجابه النور» (وفي رواية أبي بكر: النار). لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه»<sup>(9)</sup>

<sup>1</sup> انظر سفر العدد 8/12

<sup>2</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 932

<sup>3</sup> انظر سفر الخروج 2/3

<sup>4</sup> انظر المصدر السابق 21/13

<sup>5</sup> انظر المصدر نفسه 18/19

<sup>6</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 984

<sup>7</sup> سورة الأعراف، الآية 143

<sup>8</sup> رواه مسلم 161/1، رقم: 178، باب في قوله عليه السلام نور أنى أراه وفي قوله رأيت نورا

<sup>9</sup> رواه مسلم 70/1، 161، رقم: 179، باب في قوله عليه السلام إن الله لا ينام وفي قوله حجابه النور لو كشفه لأحرق سبحات..

أما في الآخرة فالرؤية متحققة كما قال تعالى: «وجوه يومئذٍ ناضرةٌ إلى ربّها ناظرةٌ»<sup>(1)</sup>، وفي الحديث: «إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته»<sup>(2)</sup>

### المبحث التاسع والعشرون: الحلول والاتحاد (تجسد الإله)

يتكلم القاموس بجلاء ووضوح عن هذه المسألة بقول لا مربية فيه، بأن الله تعالى ينزل ويظهر في صورة أشخاص - كما مر آنفاً - وكما سيأتي، ولا يجد كتابة القاموس أي حرج في التصريح بذلك وقد أورد نصوصاً مهمة في هذا ومنها: «وقد أعلن الله ذاته لإبراهيم في الرؤى والأحلام، والظهور في شكل إنسان أو في شخص ملاك»<sup>(3)</sup>..<sup>(4)</sup> وقال في تعريف اسم الله: «.. وقد أعلن الله نفسه بأجلى بيان وعلى أكمل كيفية في شخص ابنه الوحيد مخلصنا يسوع المسيح وعن طريق حياته وأعماله»<sup>(5)</sup>

وقال في التعريف بصفات الله: «.. لا يفنى حاضر في كل مكان»<sup>(6)</sup>..<sup>(7)</sup>

وقال في التعريف بالخلق: «ويظهر لنا الله في سفر التكوين «شخصاً» لا مجرد قوة كما يزعم البعض»<sup>(8)</sup>

وقال في تعريف الاعتراف: «الاعتراف بالمسيح كمخلص لأن في ذلك دليلاً على اتحاد المؤمن مع الله»<sup>(9)</sup>

وقال كذلك في موضع آخر: «.. للدلالة على السيد يسوع المسيح فإنه الله الذي ظهر متكلماً معلناً نفسه .. أما المسيح فهو الله المتجسد، وهو شخص دخل التاريخ»<sup>(10)</sup>

وقال في تعريف خيمة: «أما الخيمة الأصلية التي أمر الله موسى أن يقيمها في البرية لكي يسكن الله فيها بين شعبه»<sup>(11)</sup>..<sup>(12)</sup>

وقال في ذات الأمر: «كان الله يسير أمام الشعب في رحلاتهم»<sup>(13)</sup>..<sup>(14)</sup>

قلت: وهذه النصوص الآتية تصور مدى التناقض الذي يحمله قاموس الكتاب المقدس، فهو تارة ينفي أن يتجسد الإله ويزعم أن صفاته روحية فقط، وأنه لا يرى؛ لأنه محتجب، وهنا تبين النصوص أنه يتجسد في صورة بشر أو إنسان وأنه يحل في مخلوقاته وأنه موجود بكل مكان، ويكفي في النظر العقلي المجرد تصور ذلك ليدل على بطلان هذا الإلحاد في صفاته تعالى.

<sup>1</sup> سورة القيامة، الآية 22-23

<sup>2</sup> رواه البخاري 2703/6، رقم: 6997، باب قول الله تعالى «وجوه يومئذٍ ناضرة. إلى ربها ناظرة. ومسلم 439/1، رقم: 633، باب فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما.

<sup>3</sup> انظر سفر التكوين 1/18، 11/22

<sup>4</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 11

<sup>5</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 107

<sup>6</sup> انظر المزامير 7/139، أعمال الرسل 24/17

<sup>7</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 108

<sup>8</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 346

<sup>9</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 619، وانظر كذلك ص 800

<sup>10</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 785

<sup>11</sup> انظر سفر الخروج 8/25، 9

<sup>12</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 352

<sup>13</sup> انظر سفر الخروج 38-35/4، والعدد 23-15/9

<sup>14</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 353

وقد دلت النصوص الشرعية من الكتاب والسنة أنه ليس كخلقه وأنه متعالٍ عليهم غير مختلط بهم ولا حال فيهم، وقد قال منزهها نفسه عن قول أهل الإلحاد أمثال هؤلاء: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَدِّثُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرًا أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾<sup>(1)</sup>

### الفصل الثالث: وصف الله بما لا يليق

تكلم القاموس على الكثير من صفات الرب الرحمن، منها ما هو موافق لمنهج الأنبياء - كما مر آنفاً في الفصل الأول - ومنها ما به خلط وحق وباطل، وكثير منها ما هو كفر بالله من حيث وصفه بما لا يليق تعالى، ومما يميز القاموس أنه أمعن في أنواع الإلحاد، وعلى رأس ذلك الجراءة على خالق ومدبر هذا الكون سبحانه بوصفه بما يتنزه عنه المخلوق، ولهذه الأوصاف أصل في كتبهم المقدسة، ويلاحظ أن هذه الأوصاف والصفات التي أطلقها القاموس تختلف من كاتب إلى آخر في محاولة تنزيه الله ولكنها في الجملة ظاهرة الفساد تتم عن انحراف عن منهج الأنبياء عليهم السلام ومن ذلك:

### المبحث الأول: إخوة الرب

تكلم القاموس على لفظ إخوة الرب وذكر أنهم أربعة هم: يعقوب وسمعان ويوسي ويهوذا<sup>(2)</sup>، وذكر عن بعضهم أنهم إخوة الرب بالجسد من مريم..<sup>(3)</sup> والعجب من كتبة القاموس زعمهم أن مريم وضعت المسيح ومعها زوجها يوسف النجار والأولاد هم إخوة الرب منها بعد مولد المسيح أو من زوجة أخرى ليوسف النجار<sup>(4)</sup>، وهذا ما يذهب أو -على أقل الأحوال- يشكك في معجزة خلق المسيح بلا أب .

### المبحث الثاني: وصفه بالمتسلط وأنه يبحث عن خرافه

قال القاموس: «.. معرفتهم بالإله القدير المتسلط»<sup>(5)</sup>  
وقال: «ويمثل حزقيال الله كمن يفتش عن خرافه الضالة»<sup>(6)</sup>..<sup>(7)</sup>

### المبحث الثالث: تعب الإله بعد الخلق

قال في ذلك: «أما الأيام الستة، فتشير إلى ستة أعمال في مدد إلهية تنتهي بالراحة الإلهية»<sup>(8)</sup>.. «وفي اليوم السابع استراح الله من عمله وبدأ يمارس وظيفة الحارس..<sup>(9)</sup> وقال: تقديس يوم الرب بالانقطاع عن العمل والاستراحة؛ لأن الله خلق العالم في ستة أيام واستراح في اليوم السابع»<sup>(10)</sup>

في هذين النصين السابقين نجد أولاً الراحة، والراحة لا تكون إلا بعد تعب، وثانياً نجد أنه يمارس الحراسة.

<sup>1</sup> سورة فصلت، الآية 40

<sup>2</sup> انظر انجيل متى 55/13

<sup>3</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 33، 34

<sup>4</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 857

<sup>5</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 275

<sup>6</sup> انظر حزقيال 16-11 / 34

<sup>7</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 304

<sup>8</sup> انظر سفر التكوين 2 / 2-3

<sup>9</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 345

<sup>10</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 1029

### المبحث الرابع: ما يزعمونه صفة الدم

قال القاموس: «شركة الرب ودمه»<sup>(1)</sup>، ويعني بذلك الرب: المسيح عبد الله ورسوله . وقال: «وهذه الكأس هي العهد الجديد بدمي الذي يسفك عنكم»<sup>(2)</sup>..<sup>(3)</sup>  
وسياتي الكلام والتعقيب على هذه الباقعة آخر الفصل.

### المبحث الخامس: عشاء الرب

قال في معنى عشاء الرب عند تعريفه: «يقصد به الفريضة التي أسسها الرب يسوع»<sup>(4)</sup>  
وهنا يعترف القاموس أن الرب هو الابن ليس الرب الأكبر مكون الكون؟!!

### المبحث السادس: نعت الرب بأنه كالزوج

قال: «..وكان الله يطلب من كل قلوبنا المحبة باعتباره زوجا ينتظر من عروسه كل قلبها»<sup>(5)</sup> .  
تعالى الله عن ذلك، وهل يليق بملك من ملوم الدنيا أن يقول له مخاطبه أنت لنا كالزوج..؟! سبحانك هذا بهتان عظيم.

### المبحث السابع: وصف الرب بالمسكين:

قال في ذلك: «المقصود بهذه الكلمة الفقير إلى المال ..كما أنها تعني المسكين بالروح الذي له ملكوت السموات»<sup>(6)</sup>  
وأي مسكنة وله ملكوت السموات والأرض؟!!

### المبحث الثامن: الله يسكن في ضباب:

لما تكلم على الظل والظلام أورد ما نصه: «قيل إن الله يسكن في ضباب أي في موضع الظلام»<sup>(7)</sup>..<sup>(8)</sup>

### المبحث التاسع: الرب يذهب لإبراهيم:

قال في ذلك: «فظهر ملاك لهاجر وثلاثة منهم لإبراهيم ويظهر أن الرب نفسه كان واحدا منهم»<sup>(9)</sup>..<sup>(10)</sup>

### المبحث العاشر: الله يسكن أورشليم:

ذكر في معنى «مدينة الله» أنها أورشليم ؛ لأن الله اختارها لسكناه»<sup>(11)</sup>..<sup>(12)</sup>

### المبحث الثاني عشر: الله يسكن مع موسى في السحاب:

قال في ترجمة موسى عليه السلام: «وكان موسى نبيا عاين شبه الرب، وبقي أربعين يوما مع الله في السحاب»<sup>(1)</sup>..<sup>(2)</sup>

<sup>1</sup> المصدر السابق، ص 396، وللمزيد انظر ص 377، 570

<sup>2</sup> انظر إنجيل لوقا 19/22، 20

<sup>3</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 396

<sup>4</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 396

<sup>5</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 437

<sup>6</sup> المصدر السابق، ص 474

<sup>7</sup> انظر سفر الخروج 21/2 والملوك الأول 12/8

<sup>8</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 587

<sup>9</sup> انظر سفر التكوين 1/18، 1/19

<sup>10</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 921

<sup>11</sup> انظر سفر التثنية 5/12

<sup>12</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 849

**المبحث الثالث عشر: الرب يدفن الموتى:**

تكلم القاموس على موت سيدنا موسى عليه السلام وقال: «ثم مات ودفنه الرب في الجواء في أرض موآب (3)» (4)

**المبحث الرابع عشر: الله «يهوه» يشم رائحة الدماء والشواء:**

قال في تعريف النار التي توقد في المحارق العبادية أو ما يسمونه المذبح: «..وكانت التقدّمات التي تقدم ليهوه بالمحرقات وكان يراد من النار أن يشم بها رائحة التقدّمات (5)» (6)

**المبحث الخامس عشر: الله يفقد يعقوب:**

قال في ذلك: «ولما كان يعقوب على الرغم من أخطائه ذا تقوى فقد افتقده الله عند بيت إيل» (7)

**المبحث السادس عشر: مصارعة الرب وهزيمته:**

قال في ترجمة إسرائيل: «معنى هذا الاسم العبري «يجاهد مع الله» أو «الله يصارع..» (8) وفي موضع آخر أورد خبر هذه المصارعة المزعومة باضطراب، وفيها إقرار أنها مصارعة مع الرب.. «وبعدما أجاز عائلته كلها بقي عند نهر يبوق (وادي زرقا) فصارعه إنسان حتى طلوع الفجر وانخلع فخذيه. وقبل أن يطلقه باركه وقال له: لا يدعى اسمك فيما بعد يعقوب، بل إسرائيل؛ لأنك جاهدت مع الله والناس وقدرت.

ودعا يعقوب اسم المكان فينيئيل أي وجه الله؛ لأنه قال: إني نظرت لوجه الله ونجيت نفسي (9) وكانت هذه الحادثة نقطة تحول في حياة يعقوب، فقد كان حتى الآن معتمدا على قوته ودهائه ونجاحه، فتعلم الآن أن قوته كلا شيء في مصارعة الله..» (10)

قلت: في هذا الفصل استعرضنا من كلام قاموس الكتاب المقدس خمسة عشر نوعا من أنواع الإلحاد والكفر في توحيد الله في ألوهيته وربوبيته وأسمائه وصفاته .. واستنقاصه عليه السلام بما يستحى من ذكره، وقد نزه الله نفسه عما لا يليق به فقال:

«سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ» (11) ردا على إلحاد من ألد من أصناف الكافرين، وقال جل شأنه: «إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفُونَ عَلَيْنَا أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ» (12)

فأما وصف الرب بأن له إخوة أربعة، فإنما يتكلمون عن بشر وهو المسيح وفي هذا دليل افتراءهم على خالق السموات والأرض، فأبرز خصائص الربوبية الوجدانية والزعم بأخوة أربعة أمر يناقض الوجدانية، فدل عقلا على بطلانه.

<sup>1</sup> انظر سفر الخروج 7/24، 28/3

<sup>2</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 932

<sup>3</sup> انظر سفر التثنية 10/34

<sup>4</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 932

<sup>5</sup> انظر سفر التكوين 21/8

<sup>6</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 983

<sup>7</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 1074

<sup>8</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 69

<sup>9</sup> انظر سفر التكوين 32-22/32، 20/33، 4/12

<sup>10</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص 1074

<sup>11</sup> سورة الصافات، الآية 180

<sup>12</sup> سورة فصلت، الآية 40

ثم الزعم بأن مريم كانت متزوجة من رجل يسمى يوسف النجار زعم يذهب آية ولادة المسيح عن طريق المعجزة عقلا، فأى إعجاز لامرأة متزوجة من رجل يأتيها ولد ويقول إنه كلمة الله، وإنما الإعجاز أن تكون بكرًا عذراء، ثم تلد بلا زوج.

ويرد على ذلك شرعا بقوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي﴾<sup>(1)</sup> إلى قوله: ﴿قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾<sup>(2)</sup> أما وصفهم الرب تعالى بالمسكين أو أنه متسلط ويبحث عن خرافه الضالة، فتصور هذا كاف في بطلان دينهم عقلا فأى قوة لرب مسكين متسلط أو يبحث عن خراف؟ ولقد رد القرآن على أمثال هذه الكفریات بقوله تعالى: ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَعِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلُهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلُ ذَوْقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾<sup>(3)</sup>، وقوله تعالى ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلِعِنَّا لَمَّا قَالُوا لَئِن يَدَاهُ مُبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلِيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ مَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا﴾<sup>(4)</sup>

وقولهم إن الله تعب بعد الخلق واستراح في اليوم السابع، فهذا باطل عقلا وشرعا ووجه بطلانه عقلا أن الإله إن لحقه التعب فهو ناقص الناقص أو من يلحقه النقص لا يمكن أن يكون إلهًا، وأما بطلانه شرعا فحيث رد الله عليهم في هذا الاقتراء إذ قال: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لَّغْوٍ﴾<sup>(5)</sup>

أما ما يزعمونه صفة الدم، فإنهم إنما يتكلمون عن بشر أو مخلوق فلم يثبت أن ذلك من صفاته تعالى ولم يرد في الشرع الثابت ما يدل على ذلك، ووصفهم للإله الذي له دم إنما يعنون به من صلب على الخشب وطعن وبصق بوجهه، والإله الحق القوي المتعال لا يمكن عقلا أن ينزل إلى هذه المنزلة من المهانة والضعف لتناقضها مع أبجديات العقول ومع بدهيات خصائص الإله من القوة المطلقة والجبروت والحياة والعلم والمشيئة والخلق.

أما قولهم إن الله يفتقد يعقوب وإن الرب يذهب لإبراهيم، فهذا لا دليل عليه لأن الافتقاد لا يكون إلا عن نقص علم بمكان المفقود والرب تعالى -عقلا- لا يعزب عنه مثقال ذرة، ولو غاب عنه شيء لعد ناقصًا، والناقص لا يكون إلهًا، ويرد عليهم شرعا بقوله تعالى: ﴿وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مَّثَقَلِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾<sup>(6)</sup>

وقولهم إن الرب يذهب لإبراهيم، لا شك في إثبات صفة المجيء والإتيان له تعالى على ما يليق به، لكن لم يثبت أنه تعالى يذهب لأحد من خلقه سواء من الأنبياء أو غيرهم، وثبت أنه سبحانه نادى موسى وتكلم مع بعض أنبيائه، ولم يثبت أنه ذهب إليهم، وفي وصفه بالذهاب إليهم ما يشعر بالنقص وعلو النبي العبد على الله الرب، وقد دلت الأدلة أن الله تعالى يحب أن يأتي إليه العبد ويتقرب منه بالطاعات.

ووصفهم بأن الرب يدفن الموتى، وأنه يسكن مع موسى في السحاب، وأن الله يسكن أورشليم، وقولهم الله يسكن في ضباب أو ظلام، ونعت الرب بأنه كالزوج، وقولهم عشاء الرب. فهذه أنواع من الإلحاد والكفر بالله ﷻ، ووصفهم للإله بهذا يدل

<sup>1</sup> سورة آل عمران، الآية 35

<sup>2</sup> سورة آل عمران، الآية 47

<sup>3</sup> سورة آل عمران، الآية 181

<sup>4</sup> سورة المائدة، الآية 64

<sup>5</sup> سورة ق، الآية 38

<sup>6</sup> سورة يونس، الآية 61

على أنهم إنما يتكلمون على مخلوق مجرد عن الألوهية والقداسة، لا يختلف عن سائر المخلوقات، يدفن الموتى ويسكن مع البشر وأنه له عشاء إلى غير ذلك .. فأين تقديس الرب وتنزيهه عن مثل هذه الترهات؟!!

أما قولهم الله «يهوه» يشم رائحة الدماء والشواء، فهذان يستحي أن يتكلم به من له قليل من العقل، ووجه بطلانه عقلا أن الذي يشم الدماء والشواء إنما يفعل ذلك لشهوة يجدها وحاجة يسدها وإذا فعل الرب ذلك عد ناقصا -حاشاه تعالى- والناقص لا يكون إلها، فدل على بطلان قولهم، كما أنه من المعلوم أن من يتلذذ برائحة الدماء ويطوف حولها هم الشياطين عندما يأمرهم أتباعهم من الإنس بالذبح لهم ليأكلوا ويلتذوا بها، ولا شك أن من أوحى إليهم بكتابة هذه الكفریات، إنما هو الشيطان الذي يعبدونه.

وأما بطلانه شرعا فقد قال الله في كتابه الكريم: ﴿وَالْبُدْنَ جَعَلْنَا لَكُم مِّنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ فَإِذَا وَجِبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا الْقَانِعِ وَالْمُعْتَرِّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَا لَكُم لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لَحْمَهَا وَلَا دِمَاؤها وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتَكْبِرُوا اللَّهُ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ﴾<sup>(1)</sup> وفي الآيات ما يبين تعاليه سبحانه أن يكون بحاجة إلى تلك الدماء أو اللحوم وإنما المصلحة في ذلك فائدة العبد بالتقرب إلى الله بعبوديته بالذبح له خضعانا لأمره تعالى.

أما خاتمة البواقي وأم المصائب فقولهم مصارعة الرب وهزيمته<sup>(2)</sup>، وتسمية الله له إسرائيل مكافأة له على هذه المصارعة بعد أن غلب الرب؟!، فالذي مضى من كفران وطغيان في أسماء الله وصفاته قنطار بل قناطر من الكفر والإفك والضلال، ووصفه تعالى بهذه الصفة يقابل كل ما مضى من أنواع الكفر بالله تعالى، ووجه بطلان قولهم عقلا أن المصارعة لا تكون إلا بين متناظرين أو متقاربين في القوة، فإذا تصارعوا دل على أن قوة كبرى تصارع الرب وقد تغلبه أو قد يغلبها، وفي كلا الحالتين ما يدل على أن الإله له مناظر ومقاوم، وهذا يلغي وحدانية الرب وفرادانية القوة المطلقة من كل وجه، ويدل على أن الإله غير جدير بإفراده بالعبادة وحده، وغير جدير بتعظيمه وتقديسه وحده، فكيف وقد قال القاموس أن العبد صارع الله فغلب الله؟ هل يستحق إله كهذا أن يعبد أو يعظم أو يقدر وقد غلبه مخلوق مريبوب ضعيف يلحقه الفناء والعدم؟!!

والأعجب في هذا الكفر أنه ممزوج بحماقة ورعونة وبيان ذلك أن المغلوب هو السيد، والرب الغالب لا العكس، وفي الرواية أن الله لما غلبه يعقوب قال الله «لا يدعى اسمك بعد يعقوب، بل إسرائيل؛ لأنك جاهدت مع الله والناس وقدرت» فكافأه الرب بأنه انتصر عليه بتسميته عبد الله، وفي النظر العقلي أن الغالب هو السيد والرب القوي المتحكم في خصمه،

<sup>1</sup> سورة فصلت، الآية 40

<sup>2</sup> قال ابن حزم معلقا على قولهم هذا: «قال أبو محمد رضي الله عنه: في هذا الفصل شناعة على كل من سلف يقشعر منها جلود أهل العقول، وبالله العظيم لولا أن الله عز وجل قص علينا كفرهم بقولهم: «يد الله مغلولة» ويقولهم: «إن الله فقير ونحن أغنياء» لما نطقنا بسنتنا بحكاية هذه العظائم، لكننا نحكيه منكرين كما نتلوه فيما نصه عز وجل لنا تحذيرا من إفكهم .. إن الله عجز عن أن يصرع بنص كلام توراتهم، وحقق ذلك قولهم عن الله تعالى أنه قال: كنت قويا على الله تعالى فكيف على الناس، ولقد أخبرني بعض أهل البصر بالعبيرانية أنه لذلك سماه إسرائيل، إيل بلعتم هو اسم الله تعالى بلا شك ولا خلاف، فمعناه أسر الله تذكيرا بذلك الضبط الذي كان بعد المصارعة إذ قال له دعني فقال له يعقوب لا أدعك حتى تبارك علي، ولقد ضربت بهذا الفصل وجوه المتعرضين منهم للجدال في كل محفل فثبتوا على أن نص التوراة أن يعقوب صارع الوهيم، وقال: أن لفظ الوهيم يعبر بها عن الملك، وإنما صارع ملكا من الملائكة، فقلت لهم: سياق الكلام يبطل ما تقولون ضرورة أن فيه كنت قويا على الله فكيف على الناس، وفيه أن يعقوب قال رأيت الله مواجهة وسلمت نفسي، ولا يمكن البتة أن يعجب من سلامة نفسه إذ رأى الملك، ولا يبلغ من مس الملك لما نص يعقوب أن يحرم على بني إسرائيل أكل عروق الفخذ في الأبد من أجل ذلك، وفيه أنه سمي الموضوع بذلك فثبت؛ لأنه قابل إيل وهو الله عجز بلا احتمال عندكم» (الفصل في الملل والنحل 11/1، 110)

وخصمه هو العبد الذليل الخاضع، وفي قولهم الأرعن هذا أن الغالب هو العبد، والمغلوب هو الرب، وعليه فالأنسب أن يكون الرب هو عبد يعقوب لا العكس؛ لأنه هو المغلوب ويعقوب هو الغالب، ولكنهم عكسوا المسألة حيث قال الرب: بما أنك غلبتني فأنت عبدي وأنا سيدك؟! نسأل الله السلامة والعافية من هذا الكفر الضلال والانحراف.

ويرد عليهم شرعا بقوله عز شأنه: ﴿وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ

الْعَذَابِ﴾<sup>(1)</sup>

﴿أولم يسبوا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم وكانوا أشد منهم قوة وما كان الله ليعجزه من شيء في السموات ولا في الأرض إنه كان عليما قديرا﴾<sup>(2)</sup> وقوله: ﴿فأما عاد فاستكبروا في الأرض بغير الحق وقالوا من أشد منا قوة أولم يروا أن الله الذي خلقهم هو أشد منهم قوة﴾<sup>(3)</sup> وقوله: ﴿إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين﴾<sup>(4)</sup>، ونسأله أن يتم علينا نعمة الإسلام والله المستعان.

### الخاتمة

الحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا والصلاة والسلام على نبي الرحمة والملحمة وعلى آله وصحبه وبعد، فقد توصلت إلى بعض النتائج في خاتمة بحثي: (الأسماء والصفات في قاموس الكتاب المقدس. عرض ونقد) ومنها:

- 1- أن قاموس الكتاب المقدس هو أعظم قاموس وضعته الكنيسة في الشرق العربي الإسلامي، وأنه بمثابة المرجع الرئيس لهم في معرفة مصطلحات كتابهم المقدس.
- 2- ترجع أهمية قاموس الكتاب المقدس أنه اجتمع لكتابه نخبة كبيرة من ذوي الاختصاص ومن اللاهوتيين، وأنه كتب بأيدي مختصين من جميع الفرق النصرانية في الشرق العربي.
- 3- أنه يجب على كل من تصدى لمحاورة النصارى والرد على شبههم أن يحوز هذا القاموس لأنه من الأهمية له بمكان.
- 4- أن قاموس الكتاب المقدس يعتقد بأسماء الله وصفاته ويتكلم عليها ويقرها.
- 5- أن أسماء الله في قاموس الكتاب المقدس عديدة، وفيها كثير موافق للحق وبعضها مخالف للصواب وبما لا يليق به تعالى وبما لم يسم به نفسه كقولهم: الأب، الله يصارع، الله صخرة.
- 6- أن قاموس الكتاب المقدس سمي الله بأسماء لم ترد في شرعنا باللفظ أو الإثبات، كيهوه وألوهيم وأدوناي، وقد بين أهل العلم الموقف الشرعي منها.
- 7- أن قاموس الكتاب المقدس ذكر الصفات وفيها موافق للحق وأكثرها موافق للباطل والقول على الله بغير علم.
- 8- أن قاموس الكتاب المقدس يطلق على الله إطلاقا لا تليق به كقولهم: طبيعة الله، أو يخطط لشعبه، ونحو ذلك.
- 9- يميل بعض كتاب قاموس الكتاب المقدس إلى تأويل بعض الصفات لله تعالى والزعم بأنها صفات روحية.
- 10- يعتقد قاموس الكتاب المقدس أن الله تعالى يراه الناس ويتجلى لهم في الدنيا.
- 11- أن قاموس الكتاب المقدس يضطرب في إثبات العقائد والصفات كروية الله في الدنيا تارة باللفظ وتارة بالإثبات.

<sup>1</sup> سورة البقرة، الآية 165

<sup>2</sup> سورة فاطر، الآية 44

<sup>3</sup> سورة فصلت، الآية 15

<sup>4</sup> سورة الذاريات، الآية 58

12- أن قاموس الكتاب المقدس يصف الله تعالى بما لا يليق، تارة بالضعف وتارة بالغفلة والمسكنة، وتارة بوصف بأن له أربعة أخوة، وأنه تعب بعد الخلق، وأنه يسكن أورشليم أو في ضباب أو ظلام، وخاتمة الكفريات نعتة بأنه مصروع، وأن الله صارع يعقوب عليه السلام فغلبه يعقوب وخلع فخذة، ثم سماه الله بعدها إسرائيل.

### الفهارس

- الحنبلي، أبو عبدالله عبيدالله بن محمد بن بطة العكبري. (1418). الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة، تحقيق: د. عثمان عبدالله آدم الأثيوبي، الناشر: دار الراجية - الرياض، الطبعة الثانية.
- أبو عبد الله، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي. (1984). اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى.
- أبو العباس، أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية الحراني. (1403). الاستقامة، تحقيق: د. محمد رشاد سالم، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود، الطبعة الأولى.
- البخاري الجعفي، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله. (1989). الأدب المفرد، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة الثالثة.
- البيهقي، أحمد بن الحسين. (1401). الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب السلف وأصحاب الحديث، تحقيق: أحمد عصام الكاتب، الناشر: دار الآفاق الجديدة - بيروت، الطبعة الأولى.
- الحسني القاسمي، محمد بن إبراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل. (1987). إثبات الحق على الخلق في رد الخلافات إلى المذهب الحق من أصول التوحيد، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الثانية.
- أبو العباس، أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية الحراني. (1408). بغية المرتاد في الرد على المتفلسفة والقرامطة والباطنية، تحقيق: د. موسى سليمان الدويش، مكتبة العلوم والحكم، الطبعة الأولى.
- أبو العباس، أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية الحراني. (1392). بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية، تحقيق: محمد بن عبد الرحمن بن قاسم، مطبعة الحكومة - مكة المكرمة، الطبعة الأولى.
- بن عيسى، أحمد بن إبراهيم. (1406). توضيح المقاصد وتصحيح القواعد في شرح قصيدة الإمام ابن القيم، تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الثالثة.
- بن عبد الوهاب، سليمان بن عبد الله بن محمد. (د.ت). تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد، الناشر: مكتبة الرياض الحديثة - الرياض
- الترمذي، محمد بن عيسى. (د.ت). الجامع الصحيح، مراجعة: أحمد محمد شاكر، وآخرون، دار إحياء التراث الإسلامي (بيروت)
- بن تيمية، أحمد. (1414هـ). الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح. لشيخ الإسلام أحمد بن تيمية، تحقيق: د. علي حسن عسيري، د. عبد العزيز العسكر، د. حمدان محمد، دار العاصمة، (الرياض) ط. الأولى.
- بن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام. (1391هـ). درء تعارض العقل والنقل، ت: محمد رشاد سالم، دار الكنوز الأدبية - الرياض.

- أبو العباس، أحمد بن عبد الحلیم بن تیمیة الحرانی. (1404هـ). دقائق التفسیر الجامع لتفسیر ابن تیمیة (مختارات)، تحقیق: د. محمد السید الجلیند، مؤسسة علوم القرآن - دمشق، الطبعة الثانية.
- أبو عبد الله، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي. (1407هـ). زاد المعاد في هدي خير العباد، مؤسسة الرسالة - مكتبة المنار الإسلامية - بيروت - الكويت، الطبعة الرابعة عشر.
- السجستاني، سليمان بن الأشعث. (د.ت). السنن، مراجعة: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر القزويني، محمد بن يزيد أبو عبدالله. (د.ت). سنن ابن ماجه، الناشر: دار الفكر - بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، مع الكتاب: تعليق محمد فؤاد عبد الباقي، والأحاديث مذبلة بأحكام الألباني عليها
- الشيبياني، عبد الله بن أحمد بن حنبل. (1406هـ). السنة، تحقيق: د. محمد سعيد سالم القحطاني، دار ابن القيم - الدمام، الطبعة الأولى.
- شرح العقيدة الطحاوية، (1391هـ). المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الرابعة.
- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، (1414هـ - 1993م). للإمام محمد بن حبان التميمي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة (بيروت)
- البخاري، محمد بن إسماعيل. صحيح البخاري، تحقيق: د. مصطفى البغا.
- النيسابوري، مسلم بن الحجاج. (1374هـ - 1954م). صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي (بيروت).
- أبو العباس، أحمد بن عبد الحلیم بن تیمیة الحرانی. (1386). الفتاوى الكبرى، دار المعرفة - بيروت/ الطبعة الأولى، تحقيق: حسنين محمد مخلوف
- أبو العباس، أحمد بن عبد الحلیم بن تیمیة الحرانی. (1386هـ). الفتاوى الكبرى، تحقيق: حسنين محمد مخلوف، الناشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة الأولى.
- 1986، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عبد القادر الأرنؤوط
- بن حزم، أبي محمد علي. (د.ت). الفصل في الملل والنحل، تحقيق: د. محمد نصر، د. عبد الرحمن عميرة، دار الجيل (بيروت)، دار القلم
- أبو العباس، أحمد بن عبد الحلیم بن تیمیة الحرانی. (د.ت). مجموع الفتاوى.
- بن حنبل، الإمام أحمد. (د.ت). المسند، مؤسسة قرطبة بمصر (عن النسخة الميمنية)
- أبي شيبه الكوفي، أبو بكر عبد الله بن محمد. (1409هـ). المصنف في الأحاديث والآثار، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الأولى.
- الصنعاني، أبو بكر عبد الرزاق بن همام. (1403هـ). مصنف عبد الرزاق، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الثانية.
- قاموس الكتاب المقدس، مؤلفوه نخبة من العلماء اللاهوتيين النصارى، دار مكتبة العائلة، ط. الثالثة عشرة.

Doi: <https://doi.org/10.52133/ijrsp.v4.48.6>

أثر القيادة التحويلية على الإبداع الإداري (دراسة تطبيقية على الإدارة العامة لعمليات الموارد البشرية بديوان  
وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية)

**The Impact of Transformational Leadership on Administrative Creativity (An Applied  
Study on the General Management of Human Resources Operations at the Ministry Of  
Education in the Kingdom of Saudi Arabia)**

إعداد: الدكتورة/ شريفة ناصر القحطاني

دكتوراه في إدارة الأعمال، كلية إدارة الأعمال، جامعة لينكولن، ماليزيا

Email: [Eshraf-b@hotmail.com](mailto:Eshraf-b@hotmail.com)

الدكتور/ ابهيجيت غوش

دكتوراه في إدارة الأعمال، كلية إدارة الأعمال، جامعة لينكولن، ماليزيا

الدكتور/ محمد أنس شمسي

دكتوراه في إدارة الأعمال، جامعة بورغوني، ديجون، فرنسا

**ملخص الدراسة:**

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر القيادة التحويلية على الإبداع الإداري. تتبع أهمية الدراسة كونها واحدة من الدراسات المحلية القليلة التي تبحث في دور القيادة التحويلية في التأثير على الإبداع الإداري لدى العاملين داخل المنظمات في المملكة العربية السعودية. تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. تكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين موظفي وموظفات الإدارة العامة لعمليات الموارد البشرية بوكالة الموارد البشرية في ديوان وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية ذوي المستويات الإدارية (موظف عمليات الموارد البشرية، مساعد/نائب مدير إدارة، مدير إدارة) بمدينة الرياض، وبلغ عددهم (266) موظفاً. تم اختيار عينة عشوائية من (150) مفردة وزع عليها الاستبيان، تم استرداد (121) استبانة صالحة للتحليل ومن ثم جرى تحليلها بمجموعة من الأساليب الإحصائية باستخدام برنامج (SPSS). توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لسلوكيات القيادة التحويلية بإبعادها (التأثير المثالي، والاستشارة الفكرية، والتحفيز، والتمكين) على الإبداع الإداري (المجازفة، الإقناع، المرونة، المنهجية) في الإدارة العامة لعمليات الموارد البشرية بديوان وزارة التعليم عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ )، كما أثبتت نتائج التحليل من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لآراء عينة الدراسة حول الإبداع الإداري تعزى لمتغير الجنس والعمر والمستوى التعليمي وعدد سنوات الخبرة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لآراء عينة الدراسة حول الإبداع الإداري تعزى لمتغير المسمى الوظيفي عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ).

وفي ضوء هذه النتيجة أوصت الدراسة بعدة توصيات منها: ضرورة اهتمام القيادات العليا بمفهوم القيادة التحويلية واتخاذ السياسات والإجراءات اللازمة التي تعمل على رفع مستوى الإبداع لدى العاملين، والاهتمام بالكوادر الوطنية المؤهلة والمدربة ممن يتوافر فيهم الاستعداد المبدئي لامتلاك خصائص وسمات القيادة.  
**الكلمات المفتاحية:** القيادة، القيادة التحويلية، الإبداع الإداري.

## **The Impact of Transformational Leadership on Administrative Creativity (An Applied Study on the General Management of Human Resources Operations at the Ministry Of Education in the Kingdom of Saudi Arabia)**

**Dr. Sharifa Nasser Alqahtani**

DBA in Business Administration, College of Business Administration, University of Lincoln,  
Malaysia

Email: [Eshraf-b@hotmail.com](mailto:Eshraf-b@hotmail.com)

**Dr. Abhijit Ghosh**

DBA in Business Administration, College of Business Administration, University of Lincoln,  
Malaysia

**Dr. Mohamed Anas Shamsy**

PhD in Business Administration, University of Bourgogne, Dijon, France

### **Abstract:**

The study aimed to determine the impact of transformational leadership on administrative creativity. The importance of the study stems from its being one of the few local studies that examine the role of transformational leadership in influencing administrative creativity among workers within organizations in the Kingdom of Saudi Arabia. This study relied on the descriptive analytical method. The study population consisted of all employees, male and female employees of the General Administration of Human Resources Operations at the Human Resources Agency at the Office of the Ministry of Education in the Kingdom of Saudi Arabia, with administrative levels (Human Resources Operations Officer, Assistant/Deputy Director of Administration, Director of Administration) in the city of Riyadh, and their number reached (266) employees. A random sample of (150) individuals was selected to which the questionnaire was distributed. (121) valid questionnaires were retrieved for analysis and then analyzed with a set of statistical methods using the (SPSS) program.

The study reached a set of results, the most important of which is: There is a statistically significant effect of transformational leadership behaviors in their dimensions (idealized influence, intellectual stimulation, motivation, and empowerment) on administrative creativity (Risk-Taking, Persuasion, Flexibility, Methodology) in the general administration of human resources operations at the Ministry of Education at The level of moral significance ( $\alpha \leq 0.05$ ), and the results of the analysis from the point of view of the study sample members demonstrated that there are no statistically significant differences in the study sample's opinions about administrative creativity due to the variables of gender, age, educational level, and number of years of experience, and the presence of statistically significant differences in the study sample's opinions about Administrative creativity is attributed to the job title variable at a significant level ( $\alpha \leq 0.05$ ).

In light of this result, the study made several recommendations, including: the need for senior leadership to pay attention to the concept of transformational leadership and take the necessary policies and procedures that work to raise the level of creativity among employees, and pay attention to qualified and trained national cadres who have the initial readiness to possess the characteristics and characteristics of leadership.

**Keywords:** Leadership, Transformational Leadership, Administrative Creativity.

## 1. المقدمة:

تعد القيادة من الموضوعات التي شغلت العالم منذ القدم وعلى الرغم من اتفاق العديد من الباحثين والدارسين على استراتيجيات القيادة الكفوة والفعالة إلا أن ما صلح منها بالماضي لا يصلح في الوقت الحاضر أو في المستقبل (Michael, 2008). وعليه فإن بيئة الأعمال المتفاعلة والمتغيرة دفعت مؤسسات الأعمال إلى ضرورة المداومة على التكيف الدائم مع التغيرات البيئية وتعديل أوضاعها وتجربة المبتكرات والإبداعات الجديدة لضمان بقائها، مما تطلب البحث عن نماذج جديدة للقيادة تواكب هذه التطورات وتتخلى عن الهياكل الهرمية التقليدية وأن تتبنى التصاميم التنظيمية المرنة والتميز بالكفاءة والتوجه المستقبلي (صبري، 2010)، فلم تعد المنظمات بحاجة إلى مديرين، بل إلى قادة يعملون على إقناع الناس من حولهم برؤى منظماتهم ورسالاتها لإحداث التغيير المناسب (مرعي، 2008). ومن هنا ظهر ما يعرف بالتوجهات الحديثة في القيادة والإشارة إلى أنماط القيادة التحويلية. ويعتبر عمل المنظمة جهد جماعي ولا بد من تحفيز روح الفريق داخل المنظمة، وهذا كله يحتاج إلى قيادة مدركة وواعية لرغبات واحتياجات كادرها البشري. وقد ظهرت خلال ثمانينات القرن الماضي نظرية "القيادة التحويلية" التي تفضي إلى التأثير على نفوس الأفراد وتطوير مهاراتهم وترقية قناعاتهم وإيصالهم إلى مستويات فكرية لم يكونوا يصلوا إليها بمجرد التوجيهات الإدارية التقليدية. وعلى الرغم من غزارة الأبحاث والدراسات التي تناولت مفهوم القيادة وتأثيرها إلا أن قطاع التعليم (حسب علم الباحثة) لم يحظ بالدراسات الكافية التي تناقش وضع الأنماط القيادية فيه وتأثيراتها.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على نمط القيادة التحويلية وتأثيرها على الإبداع الإداري في الإدارة العامة لعمليات الموارد البشرية بديوان وزارة التعليم.

### 1.1. مشكلة الدراسة:

بما أن العنصر البشري يمثل إحدى هذه العناصر المهمة، فالمنظمة تعتمد في تحقيق أهدافها على الموارد البشرية المدربة المؤهلة الكفو ككيان جماعي يوجه كل جهوده لتحقيق الرؤى والأهداف في عالم تحدد فيه التغيرات وترتفع فيه وتيرة المنافسة الشرسة. ولكي تحقق المنظمات أهدافها، يجب عليها الاهتمام بالعنصر البشري للحصول على مخرجات تلبي طموحات ورغبات المستفيدين من داخل وخارج المنظمة وتلبي تطلعاتهم، وتعال رضاهم، وللحصول على ولائهم لهذه المنظمة. وهذا الهدف لن يتحقق إلا إذا أدركت المنظمة العوامل النفسية والمادية التي تؤثر في إنتاجية العنصر البشري.

وقد أثبتت الدراسات والتجارب أن المورد البشري يلعب دوراً رئيساً في مجابهة تحديات العصر ومشكلاته التي تواجه المنظمات، لذلك يجب عليها الاهتمام بهذا الأصل حتى تبتكر وتبدع، فالابتكار والإبداع عنصران مهمان وركيزة من ركائز النجاح والاستمرار، ويحتاج هذا النجاح إلى إبداع إداري يتغلب على الذات، بوضع رؤية واضحة المعالم وأهداف يمكن قياسها وتحقيقها عبر الجماعة داخل المنظمة. ويؤكد العديد من الباحثين على أن النمط القيادي في بيئة العمل أمر ضروري ولا بد منه وبشكل خاص نمط القيادة التحويلية الذي يتسم بالقدرة العالية على مواجهة التحديات والتطورات الحديثة وفتح المجال من أجل الابتكار والإبداع. كما أن القيادة التحويلية تزيد من الدافعية والإنجاز، بالإضافة إلى أن عوامل السلوك القيادي التحويلي، المتمثلة في التأثير المثالي (الجاذبية)، الدافعية الإلهامية، الاستمالة الذهنية والاعتبارات الفردية، لها دور كبير في ترسيخ وتعزيز الثقافة الإبداعية في المنظمة (شيخ، 2021).

والإبداع الإداري يعد أحد العوامل الأساسية التي تتجاوز مع التغييرات المتلاحقة، والتي تتطلب توافر بيئة إدارية تشجعه وتجعل منه ظاهرة متأصلة ومتجددة، إذ أصبحت حاجة الإدارات للإبداع متطلبا اجباريا إذا ما أرادت الاستمرارية والبقاء والنمو والتطور، كون الإبداع يعد أحد أكثر المجالات أهمية في تعزيز التفاعل في المنظمات وتحقيق أهدافها المستمدة من البيئة المحيطة، أحد العناصر الهامة في مواجهة تلك المتغيرات في البيئة التنافسية. لذلك فإن القائد التحويلي هو ذلك القائد الذي يحمل مسؤولية تحقيق الإبداع الإداري، مفعراً يبايع الإبداع في التابعين (المرووسين). فأول ظهور لمصطلح القائد التحويلي كان على يد "بيرتز" عام 1978م، حيث يرى أن القيادة التحويلية عملية يسعى من خلالها كل من القائد والمرووسين إلى رفع كل منهما الآخر إلى أعلى مستويات من الدافعية والأخلاق والقيم، بما يعني أن القيادة التحويلية محورها الأساسي الذي تركز عليه هو عنصر القيم والأخلاق النبيلة التي تحرك المرووسين وتفجر طاقاتهم لخدمة المنظمة في سبيل تحقيق غاياتها. كما أنها تعمل على إلهام المرووسين من أجل المصلحة العامة. إذا فالقيادة التحويلية تقوم على مصالح مشتركة ذات قيم وأخلاق سامية تسمو بالجميع، محققة روح التعاون والفريق الواحد، متجاوزين بذلك مصالحهم الخاصة والشخصية. فالقائد التحويلي يكون ملهما لأتباعه، ويتمتع بتأثير مثالي، ويستثير تفكير مرووسيه، ويحفزهم على الإبداع والابتكار وتقبل الأفكار الجديدة- وإن تعارضت مع أفكاره-وتشجيع حل المشكلات بطرق مبتكرة وإبداعية. وبناء على ما سبق فإن إشكالية الدراسة تتمثل في التساؤل الرئيسي الآتي:

- ما هو أثر القيادة التحويلية على الإبداع الإداري بالتطبيق على الإدارة العامة لعمليات الموارد البشرية بديوان وزارة التعليم؟ وينبثق من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:
- ما هو أثر التأثير المثالي كأحد سلوكيات القائد التحويلي على الإبداع الإداري في الإدارة العامة لعمليات الموارد البشرية بديوان وزارة التعليم؟
  - ما هو أثر الاستثارة الفكرية كأحد سلوكيات القائد التحويلي على الإبداع الإداري في الإدارة العامة لعمليات الموارد البشرية بديوان وزارة التعليم؟
  - ما هو أثر التحفيز كأحد سلوكيات القائد التحويلي على الإبداع الإداري في الإدارة العامة لعمليات الموارد البشرية بديوان وزارة التعليم؟
  - ما هو أثر التمكين كأحد سلوكيات القائد التحويلي على الإبداع الإداري في الإدارة العامة لعمليات الموارد البشرية بديوان وزارة التعليم؟
  - ما هو مستوى الاختلاف في تصور الموظفين الذين يعملون في الإدارة العامة لعمليات الموارد البشرية بديوان وزارة التعليم لأثر القيادة التحويلية في الإبداع الإداري تعزى للمتغيرات الديموغرافية (العمر - المستوى التعليمي - الجنس - مدة الخدمة - المسمى الوظيفي)؟

## 2.1. أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية موضوع القيادة التحويلية كأحد أنماط القيادة الحديثة في المنظمات وما يمكن أن يحققه لها من تميز في بيئة تزخر بالأفكار، والتنافس، والانفتاح، وثورة في المعرفة والتكنولوجيا. فالقيادة التحويلية تدفع العاملين إلى تمثيل أهداف المنظمة، وتعزز فيهم الدافعية والثقة، وتفوض لهم الصلاحيات الواسعة، وتهتم بإشباع حاجاتهم وتنمية قدراتهم مما يشعرهم بالرضا، ويعمق فيهم الولاء التنظيمي، فيعزز ذلك فيهم السعي نحو الإنجاز المبدع. ورغم ذلك فإن الإدارة العربية - ومنها السعودية - لم تحظ إلا بالندر اليسير في هذا المجال. كما تعد هذه الدراسة - في حدود اطلاع الباحثة - الأولى التي تبحث في اتجاهات العاملين في الإدارة العامة لعمليات الموارد البشرية بديوان وزارة التعليم حول مستوى تطبيق القيادة التحويلية في إدارتها وآثارها على الإبداع الإداري لديهم، وأن النتائج التي سيتم التوصل لها يؤمل أن تحقق الفائدة لوزارة التعليم وللمنظمات الأخرى، وللباحثين في هذا المجال.

## 3.1. أهداف الدراسة:

1. تعريف مفهوم القيادة التحويلية وعناصرها وخصائص القائد التحويلي وأهم معوقات تطبيق هذا النمط في المنظمات الإدارية والمؤسسات التربوية.
2. معرفة مستوى تطبيق القيادة التحويلية في الإدارة العامة لعمليات الموارد البشرية بديوان وزارة التعليم.
3. التعرف على مستوى الإبداع الإداري لدى العاملين في الإدارة العامة لعمليات الموارد البشرية بديوان وزارة التعليم.
4. الوقوف على أثر تطبيق سلوكيات القيادة التحويلية على الإبداع الإداري لدى العاملين في الإدارة العامة لعمليات الموارد البشرية بديوان وزارة التعليم.

5. التعرف على مستوى الاختلاف في تصور الموظفين الذين يعملون في الإدارة العامة لعمليات الموارد البشرية بديوان وزارة التعليم لأثر القيادة التحولية في الإبداع الإداري تعزى للمتغيرات الديموغرافية (العمر - المستوى التعليمي - الجنس - مدة الخدمة - المسمى الوظيفي).

6. استخلاص التوصيات المناسبة بناء على نتائج الدراسة لزيادة الاهتمام بمفهوم القيادة التحولية، وتطبيقه في الإدارة العامة لعمليات الموارد البشرية بديوان وزارة التعليم.

#### 4.1. فرضيات الدراسة:

**الفرضية الرئيسية الأولى HO1:** لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لسلوكيات القيادة التحولية (التأثير المثالي، والاستثارة الفكرية، والتحفيز، والتمكين) على الإبداع الإداري (المجازفة، الإقناع، المرونة، المنهجية)، في الإدارة العامة لعمليات الموارد البشرية بديوان وزارة التعليم. ويتفرع منها الفرضيات الفرعية التالية:

• **HO1-1:** لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للتأثير المثالي على الإبداع الإداري في الإدارة العامة لعمليات الموارد البشرية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ).

• **HO1-2:** لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للاستثارة الفكرية على الإبداع الإداري في الإدارة العامة لعمليات الموارد البشرية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ).

• **HO1-3:** لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للتحفيز على الإبداع الإداري في الإدارة العامة لعمليات الموارد البشرية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ).

• **HO1-4:** لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للتمكين على الإبداع الإداري في الإدارة العامة لعمليات الموارد البشرية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ).

**الفرضية الرئيسية الثانية HO2:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لآراء عينة الدراسة حول الإبداع الإداري تعزى للبيانات الشخصية (العمر - المستوى التعليمي - الجنس - عدد سنوات الخبرة - المسمى الوظيفي)، داخل الإدارة العامة لعمليات الموارد البشرية بديوان وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ). ويتفرع منها الفرضيات التالية:

• **HO2-1:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لآراء عينة الدراسة حول الإبداع الإداري تعزى لمتغير الجنس داخل الإدارة العامة لعمليات الموارد البشرية بديوان وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ).

• **HO2-2:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لآراء عينة الدراسة حول الإبداع الإداري تعزى لمتغير العمر داخل الإدارة العامة لعمليات الموارد البشرية بديوان وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ).

• **HO2-3:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لآراء عينة الدراسة حول الإبداع الإداري تعزى لمتغير المستوى التعليمي داخل الإدارة العامة لعمليات الموارد البشرية بديوان وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ).

● **HO2-4:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لآراء عينة الدراسة حول الإبداع الإداري تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة داخل الإدارة العامة لعمليات الموارد البشرية بديوان وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ).

● **Ho2-5:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لآراء عينة الدراسة حول الإبداع الإداري تعزى لمتغير المسمى الوظيفي داخل الإدارة العامة لعمليات الموارد البشرية بديوان وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ).

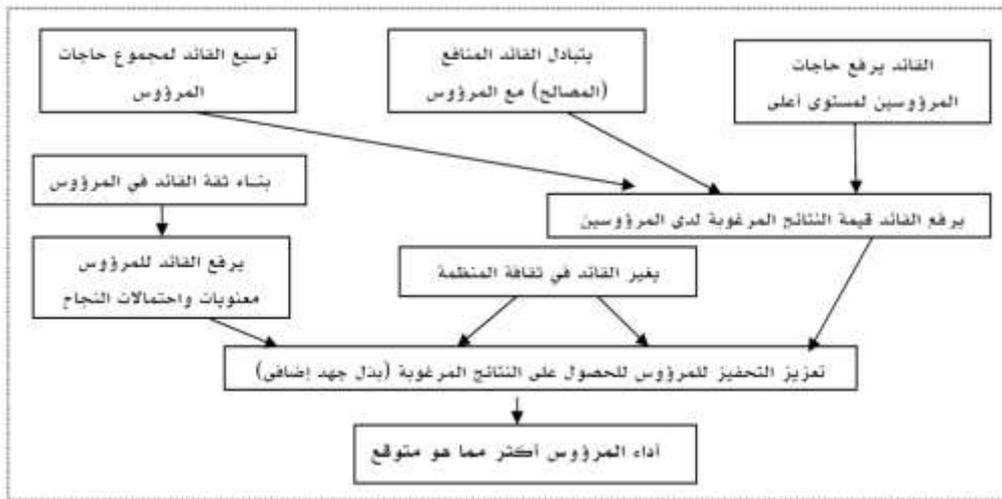
## 2. الإطار النظري والدراسات السابقة:

### 1.1.2. الإطار النظري:

#### 1.1.2.1. القيادة التحويلية:

إن مفهوم القيادة التحويلية من المفاهيم الحديثة في الفكر الإداري، حيث ظهر في أواخر السبعينيات من القرن الماضي على يد بيرنز في كتابه "القيادة" وذلك للتمييز بين أولئك القادة الذين يبنون علاقة هادفة وتحفيزية مع مرؤوسيه من أولئك القادة الذين يعتمدون بشكل واسع على عملية تبادل المنافع للحصول على أفضل النتائج، ولقد اصطلح في السنوات الأخيرة على إطلاق لفظ القيادة التحويلية أو التغييرية على هذا النوع من القيادة. فالقائد التحويلي يتحرك في عمله من خلال نظم قيمية راسخة كالعدالة والاستقامة وتسمى بالقيم الداخلية، ولا يمكن التفاوض حول هذه القيم أو تبادلها بين الأفراد، ومن خلال التعبير عن تلك المعايير الشخصية، يوحد القائد التحويلي مرؤوسيه ويستطيع أن يغير معتقداتهم وأهدافهم (خدير، 2015).

ولقد رحب الكثير من الباحثين بنظرية القيادة التحويلية التي أشار إليها (بيرنز) في بداية السبعينيات من القرن العشرين، وجاء (Bass) لينهض بأفكار (بيرنز) مطورا عدة مقاييس لقياس القيادة التحويلية، وكان متفقا مع كثير مما ذهب إليه (بيرنز)، وبخاصة فيما يتعلق بالتغيرات التحويلية في توقعات أداء المرؤوسين.



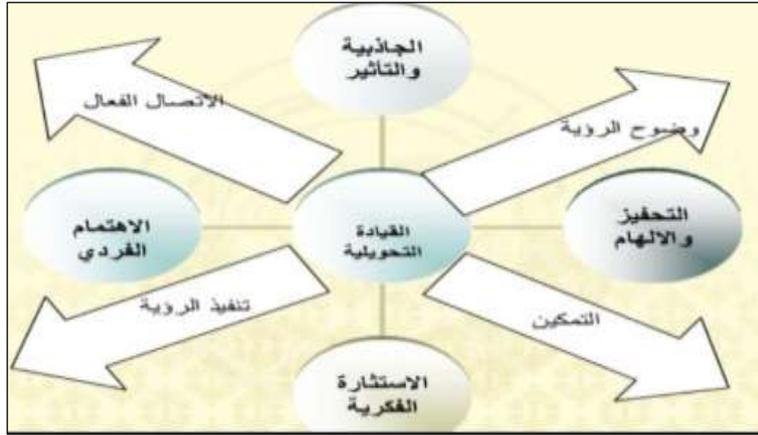
رسم توضيحي - 1 نموذج القيادة التحويلية لدى Bass

عوامل النجاح في النظريات التقليدية التي تركز على سمات القائد وشخصيته، والنظريات السلوكية التي تركز على عملية التفاعل بين القائد و العاملين معه والنظريات الموقفية التي ترى أن القيادة نتاجا للتفاعل بين العناصر الثلاثة للموقف وهي درجة العلاقة بين القائد ومرؤوسيه، وهيكله المهام المسندة للأفراد ودرجة وضوحها ومستوى قوة القائد، والنظرية التبادلية التي تركز على تبادل المصالح بين القائد والعاملين، كما اجتهدوا في تلاقي كل قصور في تلك النظريات، فالقيادة التحويلية هي القيادة التي تؤدي إلى نجاح المنظمة من خلال التأثير الكامل في سلوك التابعين (الطاهر عبدالرحمن، 2016).

وبين العامري أن القيادة التحويلية هي من أكثر النظريات شهرة لتحويل المنظمات، وهي النوع الذي تحتاجه المنظمات اليوم ذات التغيير المتسارع. فهي تقوم على إحداث تغييرات جذرية عن طريق إقناع المرؤوسين، والنظر إلى ما هو أبعد من مصالحهم الذاتية من أجل الصالح العام للمنظمة. ومن مبادئ القيادة التحويلية: (الغامدي، 2011).

- النظر للمنظمة كنظام: يجب اعتبار المنظمة كنظام يحتوي على عدد من العناصر المترابطة، والتفاعلات بين الأفراد والقائد التحويلي.
- إيجاد إستراتيجية للمنظمة والعمل على بلوغها: الاستراتيجية هنا تعني خطة للمنظمة لتحقيق الأهداف المنشودة، وتحقيقاً لذلك فالقائد التحويلي يعمل مع الآخرين لإيجاد الرؤية والرسالة، القيم، البناء التنظيمي، الأهداف وكيفية استغلال الموارد البشرية الإستغلال الأمثل، وهذه الإستراتيجية ينبغي أن تصل لجميع المعنيين وألا تبقى سراً.
- تأسيس نظام إداري: ينبغي على القائد التحويلي وضع برنامج تدريبي لكل العاملين فجميعهم مسئول عن تطوير الأداء وفي حاجة إلى الارتقاء، وبذلك يستطيعون أن يساهموا في تحسين الأداء الإداري بفاعلية.
- تمكين الأفراد وفرق العمل: يمنح القائد التحويلي العاملين معه قدراً من الحرية لاختيار الإجراءات الذي يعتقدون أنها مناسبة لتطوير العملية الإدارية وتحسينها بصفة مستمرة، سواء كان هذا التصرف على النحو الفردي أو من خلال الفريق الواحد.
- تقييم العمليات الإدارية: يهتم القائد التحويلي بتقييم الأنشطة والنتائج، ويركز بصفة مستمرة على مؤشرات الجودة، وجمع المعلومات عن نقاط مهمة في العملية الإدارية تكفل له الإحاطة الشاملة بها.
- التقدير والمكافأة على التحسين المستمر: يعمل القائد التحويلي على إيجاد نظام فعال للتقدير والمكافأة. حيث يهتم القائد التحويلي بمن يبذلون الجهد والوقت ويغامرون من أجل المصلحة العامة.

بث روح التغيير المستمر: يدرك القائد التحويلي أهمية التحسين المستمر للمحافظة على الإنجازات، فهو يعي أن مسؤوليته إحداث التغيير، وتأدية دور فعال في بث روح التغيير في الآخرين، بهدف تطوير أنفسهم وتحسين العمليات الإدارية على نحو مستمر. وهنا يدرك القائد التحويلي أن دوره ينبغي أن ينصبّ على تحسين العمليات الإدارية، وأن يهدف إلى تبني وتطوير نظم إدارية فعالة ومن خلال ذلك يمكن أن يقلل من الخسائر الناتجة من التحويل. وتظهر أبعاد القيادة التحويلية في الشكل التالي:



رسم توضيحي - 2 عناصر القيادة التحولية

حيث تشتمل سلوكيات القيادة التحولية عند (باس) على أربعة عناصر يبدأ كل حرف منها بالحرف اللاتيني (I) وهي:

1. **الجاذبية القيادية:** يسلك القادة وفقاً لهذه الخاصية طريقة تجعل منهم نموذجاً يحاكيه الآخرون مع مرور الوقت، فيصبحوا موضع للإعجاب والاحترام والثقة، ومن الأشياء التي يفعلها القادة حتى يتصفوا بالمثالية أن يأخذوا في اعتباراتهم حاجات الآخرين وإيثارها على حاجاتهم الفردية وأن يكونوا على استعداد للتضحية بالمكاسب الشخصية لصالح الآخرين وأن يشارك القادة في الأخطار التي يتعرض لها الأتباع وأن يكونوا متوافقين وليسوا متسلطين في تصرفاتهم ويتمسكوا بالمعايير الأخلاقية والسلوكيات المعنوية العالية، وأن يتفادوا استخدام القوة من أجل تحقيق مصالح شخصية، بل يستخدموا القوة التي بحوزتهم لتحريك الأفراد والجماعات لتحقيق رسالتهم ورؤيتهم ومتى ما توفرت هذه الصفات المثالية ومع مرور الوقت يعمل التابعين على محاكاتهم، وتصبح أهداف هؤلاء التابعين ذات معنى أكبر فيعملون بأقصى طاقاتهم.
2. **الدفع والإلهام:** يتصرف القادة التحوليين وفق هذه الخاصية بطرق تعمل على تحفيز وإلهام أولئك المحيطين بهم وذلك بإعطاء المعنى والتحدي لما يقوم به مرؤوسهم وتغليب روح الجماعة، وإظهار الحماس والتفاؤل وجعل التابعين يركزون ويفكرون في حالات مستقبلية جذابة ومتعددة، وتحفيزهم على دراسة بدائل مختلفة جداً ومرغوبة، كذلك إتاحة الفرصة لهم في المشاركة في تحقيق الأهداف المشتركة وفي سبيل ذلك فهو يستخدم الرموز والشعارات لتوجيه الجهود، ويوضح توقعاته العالية من تابعية
3. **التشجيع الإبداعي:** يتصرف القادة بطريقة تجعلهم يحركون جهود أتباعهم لكي يكونوا مجددين ومبتكرين وذلك بزيادة وعي التابعين بحجم التحديات وتشجيعهم على تبني وخلق مداخل وطرق جديدة لحل المشاكل، وتناول المواقف القديمة بطرق ووجهات نظر جديدة، ووفقاً لهذه الخاصية فإن القادة التحوليين يتجنبون النقد العام لأي عضو في المجموعة في حالة حدوث خطأ. ويستحثون الأعضاء على تقديم أفكار جديدة وتجربة مناهج جديدة ولا يعرضون أفكارهم للنقد أبداً، وفي المقابل يستحث التابعين القائد على إعادة التفكير حول آرائه وافتراضاته ومبادراته، فلا يوجد شيء ثابت وصحيح دائماً لا يمكن تحديه وتغييره والاستغناء عنه أو حتى إزالته.
4. **الاهتمام الفردي:** وفقاً لهذه السمة يعطي القائد التحولي اهتماماً خاصاً بحاجات كل فرد لتطويره والارتقاء بمستوى أداءه ونموه، فيعمل كمدرّب وناصح وصادق وموجه ويهتم بالنواحي الشخصية لكل منهم، وخلق فرص جديدة لتعليمهم مع

الأخذ في الاعتبار الفروق الفردية فيما بينهم بالنسبة لحاجاتهم ورغباتهم، والنظر إليهم كأشخاص كاملين بدلاً من النظر إليهم كونهم مرؤوسين أو عمال. كما يجب على القائد أن يكون مستمتعا جيدا ويعطيهم الثقة والاطمئنان إذا ما أرادوا قول شيء، ويقوم القائد أيضاً وفق هذه الخاصية بتفويض المهام كوسيلة لتنمية قدرة الأتباع كما أن هذا التفويض يتم بموجب مراقبة للتعرف على ما إذا كان التابعين يحتاجون إلى توجيه إضافي أو تقييم

### 2.1.2. الإبداع الإداري:

الإبداع ظاهرة إنسانية طبيعية وليس قاصراً على ذوي الموهبة، وهذا معناه أن الإبداع موجود لدى البشر بدرجات متفاوتة وبأساليب متنوعة. لقد عرّف علماء النفس الإبداع على أنه القدرة على ابتكار علاقات بين الأشياء أو ابتكار تركيبات أو تنظيمات جديدة من هذه الأشياء في محاولة منهم لربط الذكاء بالابتكار. وهناك تعريفات تعتبر الإبداع أسلوباً عملياً لحل المشكلات، حيث يتم وضع الفرضيات ثم اختبارها واستخلاص النتائج وإيصالها للآخرين. وقد أشارت كثير من الدراسات إلى أن كلمات الإبداع والابتكار تعني في مفهومها النظر إلى الأمور والأشياء بشكل جديد ومختلف وإتيان الفرد بأشياء غير مسبوقة ومألوفة (القريوتي، 2003).

وقد اهتم الباحثون بالتعرف على خصائص الإبداع نظراً لما يمثله من قيمة وأهمية للخروج بمساهمات فيما يتعلق بتقويم الإبداع والأشخاص المبدعين وبالتالي يساعد على تنمية وتطوير القدرات والعمليات الإبداعية والوقوف على مدى ملائمتها وفعاليتها لدعم وتبني وتوظيف الإبداع في مختلف المجالات والأنشطة سواء على مستوى الأفراد أو الجماعات أو المنظمات. ومن هذه المساهمات ما ذكره (عساف، 1995)، في تقويمه لأبرز خصائص الإبداع والتي أشار إليها في الآتي:

➤ **الإبداع ظاهرة فردية وجماعية:** لم يتفق المفكرون والباحثون على رأي واحد حول حقيقة الظاهرة الإبداعية من حيث كونها ظاهرة فردية أم أنها ظاهرة جماعية، وقد أستشهد "عساف" على ذلك من عدد من المنظرين أمثال (لوبون، وتيلور، وروشكا)، وخلص من تناوله لهذه الآراء إلى القول أن الإبداع قد يتم ممارسته عن طريق الجماعات والمؤسسات وبالتالي فإن الإبداع ليس حكراً على الأفراد. وهو ليس عملية فردية بالضرورة حيث يعتبر الإبداع الجماعي والمؤسسي متاحاً وممكناً أكثر خصوصاً في المراحل التاريخية المعاصرة، حيث أصبحت المتغيرات والظواهر تتداخل بصورة بالغة التعقيد ويستلزم وجود إمكانات ضخمة وجهود كبيرة حتى يمكن التعامل معها والوصول إلى نتائج إبداعية حولها. ويؤكد (عساف، 1995)، بأن الأفكار الإبداعية تكون في البداية نبوغ أو فكر فردي تنطلق من ذهن الفرد، يتم الاستفادة منها في إنجاز حضاري معين عن طريق متابعة هذه الأفكار وإثرائها وتأصيلها لدى الأفراد من خلال العمل الجماعي والمؤسسي حيث أن كثيراً من الأعمال الإبداعية اختفت وتلاشت لدى أفراد مجهولين لأنها ظهرت فردياً نتيجة عجز الفرد وإهمال الجماعة وتقصير المنظمات.

➤ **الإبداع ظاهرة إنسانية عامة وليست ظاهرة خاصة بأحد:** يؤكد (عساف، 1995)، بأن الإبداع ليس مقتصراً على الأخصائيين والخبراء والعلماء، فالإنسان العاقل إنسان مبدع، حيث تنطوي شخصيته على عناصر إبداعية بغض النظر عما إذا كان يعي هذه العناصر أم لا يعيها وهذه العناصر الإبداعية تختلف من شخص إلى آخر حيث الفطرة التي فطر الله عليها خلقه حسب الظروف البيئية التي يعيش في وسطها ويتفاعل ويتعامل معها الفرد.

➤ **الإبداع كالتشخصية يرتبط بالعوامل الموروثة كما يمكن تنميته وتطويره:** يؤيد (عساف، 1995)، أن العوامل الوراثية لها تأثيرها الكبير في تنمية الاستعدادات الإبداعية وهذا لا يحول بدوره دون أن تتدخل العوامل التربوية لتعمل على تشابه

الاستعدادات لدى الآخرين، وأن درجة نمو الإبداع تتزايد كلما زادت درجة التوافق بين المقومات الوراثية والعوامل التربوية.

وترجع أهمية الإبداع الإداري إلى كونه وسيلة للتطوير والتجديد وابتكار طرق وأساليب وحلول جديدة للمشكلات القائمة بطريقة مبتكرة توفر الوقت والجهد والتكلفة والتي تتمثل في النقاط والمجالات التالية (علي السلمي، 2001)

• **الأهمية الثقافية:** إن للإبداع تيارات ثقافية متعددة وحيوية معتمدة على الإنتاج الذاتي للنظم وهو الأمر الذي يغذي ثقافة الأمة ويدعم جهود أبناءها من الفئة المثقفة.

• **الأهمية الاقتصادية:** بفضل الإبداع والابتكارات الجديدة توفر للأمة نفقات وجهود معتبرة، حيث تعمل على بلوغ مستوى أفضل للأداء الاقتصادي.

• **الأهمية التقنية:** يسهم الإبداع في التطور التكنولوجي، كهدف أولي للاختراع العلمي والذي يمكن أن يطور الماكينات والآليات.

• **الأهمية الحضارية:** إن حضارة الأمة بفضل الإبداعات والابتكارات وبفضل تطوير الوسائل المادية كالنقل والمواصلات وتطوير الوسائل النظرية من أفكار ومناهج علمية في الحياة.

وتواجه المنظمات المعاصرة العديد من التحديات والصعوبات الناجمة عن البيئة المضطربة والمعقدة والتي تنشط في إطارها، ولمواجهة هذه المشكلات والصعوبات بكفاءة وفعالية، فإن الأمر يستدعي جهوداً وقدرات إبداعية عالية حتى تتمكن هذه المنظمات من ضمان بقائها واستمراريتها وحتى نموها. لقد أصبح الإبداع ميزة تنافسية بالغة الأهمية خصوصاً في ظل التحولات السريعة والمتلاحقة التي تفرضها ظاهرة العولمة وما رافقها من انفجار في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعولمة الأسواق وتغير في أذواق المستهلكين، وأصبح نجاح المنظمات يقاس بما تمتلكه من أفكار جديدة ومدى قدرتها على تجسيد هذه الأفكار على أرض الواقع، بما تمتلكه من موارد مادية.

وقد أكد العديد من الكتاب والباحثين على حاجة المنظمات للإبداع، باعتباره مورداً هاماً للمنظمة يجب حسن إدارته بل حتى تنميته وتطويره. وإدراكاً منها لأهميته فقد استجابت المنظمات وبطرق مختلفة من الاهتمام والعناية، وذلك بتبنيها استراتيجيات وسياسات شاملة لتشجيع السلوك والتفكير الإبداعي، فقد قام البعض بإنشاء وحدات متخصصة لتطوير الإبداع مثل وحدات البحث والتطوير وأخرى أنفقت مبالغ باهظة للاهتمام بالموهب المبدعة، أما فيما يتعلق بالمنظمات السعودية على اختلاف أنواعها فهي في حاجة ماسة للإبداع وفي شتى الميادين لتحقيق التنمية، وبالتالي وجب عليها التأكيد على أهمية الأفكار الإبداعية وتهيئة الجو المناسب لزراعة ثقافة الإبداع على مستوى الأفراد والجماعات وإزالة كل العوائق التي تحول دون تقديم الأفكار الجديدة للارتقاء بمستوى أدائها (بوهزة & رفيق، بدون تاريخ). ويوضح (دركر بيتر، 2003)، ستة عوامل تتبناها الإدارة المبدعة باعتبارها محفزة للإبداع وهي:

1. التحدي: حيث يوضع الشخص المناسب في المكان المناسب لكي يمارس الخبرة ومهارات التفكير الإبداعي، حيث يجب على المدير أن يكون واعياً بشكل جيد لكل المعلومات الخاصة بالعاملين، وهذا بدوره يحفز الدوافع الجوهرية الكامنة للشخص لخلق القدرة الإبداعية والطاقة الابتكارية.

2. الحرية: حيث تعتبر من العوامل الداخلية للشعور بالتملك وحب العمل وانتمائهم إليه عندما يقومون بالعمل بالطريقة التي تروق لهم، ولكن نجد أن المديرين يميلون إلى سوء الإدارة من خلال تغيير الأهداف بشكل مستمر ويمنحون الحرية إسما دون تطبيق.
3. المصادر والموارد: حيث أن الوقت والمال يدعمان الإبداع، ولكن ما نجده في المنظمات أنها تقتل الإبداع روتينيا من خلال تبني سياسة تحديد الزمن مما يستحيل معه انجاز المهام.
4. سمات وصفات مجموعة العمل (جماعة العمل): حيث يجب على الإدارة إيجاد فرق عمل جماعية تتميز بالتنوع والاختلاف في وجهات النظر فكلما كانت هذه المجموعات مختلفة ومتنوعة فإنها تكسب الأفراد رؤى جديدة وتفكير إبداعي.
5. التشجيع التوجيهي والإشرافي: ونجد أن المديرين يهملون المدح للأفكار الإبداعية والجهود التي قد لا تكفل بالنجاح مما يخنق الإبداع، فالأفراد بحاجة إلى الشعور بأهميتهم وأهمية ما يقومون به مع القدرة على التسامح للأخطاء، وبالتالي يمكن للأفراد العمل بنجاح.
6. الدعم المنظمي: أي الدعم الذي تقدمه المؤسسة للعاملين سواء أكان هذا الدعم في حالة تحقيق النجاح أو حتى في وجود الأخطاء بهدف تلافيتها وقبول الخطأ وهذا هو دور القادة الذين يدعمون الجهود الإبداعية. لذا فإن الإبداع يلعب دوراً هاماً لإستمرار وبناء المنظمة، لذا وجب تنمية الإبداع في مختلف وظائفها ولن يكون ذلك إلا عن طريق الأسس التالية (سويدان & العدلوي، 2002):

- العمل على هندسة الإبداع والعمليات التابعة لها تعمل على تحقيق أهداف واستراتيجية المؤسسة.
- العمل على تجاوز مشكلات القيادة في العملية الإبداعية.
- العمل على الاهتمام وتشجيع الإبداعات التي تأتي صدفة.
- تحفيز المبدع من مختلف النواحي مما يسمح له بأداء مهامه الحالية بكفاءة عالية.
- العمل على تحسين الاتصال الداخلي في المؤسسة بطريقة تسمح القيام بالعملية الإبداعية.

تتعرض عملية الإبداع الإداري إلى الكثير من العوائق التي تعرقل عملية الإبداع وتحد من استثمار الطاقات والكوادر البشرية، كما أن هناك مبدعون لا تتاح لهم الفرصة للإبداع. إذ أن عملية الإبداع لديهم تقيدها مجموعة من المحددات ومن أهمها:

- الإبقاء على العادات المألوفة: يجابه الكثير من الناس مشكلة التخلي عن الأساليب القديمة في التفكير أو العمل أو الممارسات، وقد اعتادوا على ضمان مستوى محدد من النتائج والتي اكتسبت تحقيق مؤكد وتظهر هذه القيود عند القادة المحافظين على الوضع القائم والذين لا يرغبون في تحمل المخاطر أو الدخول في مراهات تتطلب مستوى عال من الجهد، ويغلب على الصفة القيادية في هذا الإطار خاصية الخوف من المجهول، ولما كان الإبداع يتطلب قدرا مهما من تحمل المخاطرة، فإن السلوك ضمن التصرفات القديمة يتناقض مع الإبداع.
- الأحكام المسبقة: تظهر الأحكام المسبقة على أساس تبني شعارات أو مقولات تهيب الأخرين لقبول واقع ساكن غير متحرك فهناك على سبيل المثال من يردد عبارات مشهورة مثل "ليس بالإمكان أفضل مما كان" أو هذا ما تعلمناه وعرفناه وقد تكون هذه العبارات مقصودة وموجهة لسلوك الآخرين وتظهر هذه الأحكام في الفنة القيادية التي تشعر بإستمرار مصالحهم الذاتية أو المادية وبذلك يصبح الإبداع تهديدا لمصالحهم (يونس، 2006).

إن التغييرات المتسارعة التي تحدث في العالم أوجبت على القادة والمدراء أن يوفرُوا البيئة الملائمة للإبداع وذلك لمواكبة التطورات الحاصلة، فالقائد الإداري الناجح هو من تكون له القدرة على تحفيز واستثارة مرؤوسيه لتقديم أفضل الأساليب والطرق لأداء الأعمال، فيما يلي يتم عرض العلاقة بين الإبداع الإداري والسلوك القيادي التحويلي:

- يستطيع القائد أن يجعل من نفسه نموذجاً لروح الإبداع، لكن ذلك لا يعني أن يتصف القائد بمقدرة فذة على الإبداع، وإنما المقصود قدرته على تعليم أهمية الإبداع وعلى إلهام الآخرين، فصفات الشخصية للقائد لها تأثير كبير في فتح المجال أمام المرؤوسين للإبداع، فالقدرة على الإقناع من السمات الأساسية للقائد بحيث يجب أن يتحلى بها، كما يجب أن يكون قادراً على إثارة الحماس في الآخرين للإبداع.
- تعد درجة الحرية التي يتيحها القائد لمرؤوسيه من أهم العوامل التي تشجع التابعين على الإبداع حيث أن إتاحة الفرص للمرؤوسين للمشاركة في اتخاذ القرارات تشعرهم بأهميتهم وتدفعهم إلى محاولة بذل أقصى جهد ممكن لاقتراح التحسينات والتعديلات، وقد أكدت الدراسات والأبحاث في مجال القيادة والإبداع على أن أتباع أسلوب المشاركة في جميع المستويات الإدارية يشجع الأفراد على إظهار ما لديهم من قدرات إبداعية.
- إن اهتمام القائد بالعمل، وحرصه على أداء المهام بأفضل طريقة ممكنة لن يستطيع تحقيق النجاح إذا لم يكن قدوة لمرؤوسيه في الدقة، والوضوح، وتنفيذ التعليمات، فالقائد الذي يخبر العاملين بأن هناك مقابل لكل إبداع في العمل، يوفر لديهم دافعا نفسيا يدفع التابعين إلى تقديم أفضل ما لديهم من قدرات. تعود قدرة المنظمة على تحقيق أعلى قدر من الكفاءة والانتاجية إلى ما يمكن تحقيقه من مناخ يمتاز بالدفاء والعلاقات الإنسانية، وما يسوده من روح الثقة والاحترام والألفة، ولقد أشارت الدراسات في هذا المجال إلى أن أهم سمة للقادة الناجحين في الوقت الحاضر، هي كفاءة القائد في بناء علاقات إنسانية طيبة مع موظفيه. كما أن مسؤوليات القائد الإداري الناجح هي خلق بيئة إجتماعية تساعد على الإبداع داخل المنظمة.

## 2.2. الدراسات السابقة:

### 1.2.2. الدراسات العربية

دراسة (الموسوي، 2023)، بعنوان: دور الإعلام الجديد واستراتيجيات القيادة التحويلية في تنمية الإبداع الإداري في الجامعات "الأفاق والطموحات".

يهدف البحث إلى التعرف على استراتيجيات القيادة التحويلية في تنمية الإبداع الإداري في الجامعات، وتوضيح خصائص القائد التحويلي، وأهم الركائز التي تقوم عليها القيادة التحويلية، واقتراح استراتيجيات إبداعية تثري التفكير وبالتالي يؤدي إلى الإبداع في الأداء الإداري، والتعرف على صفات القائد للوصول إلى الإبداع الإداري. توصل البحث إلى نتائج وتوصيات من أهمها:

- توفر القيادة التحويلية رؤية تربوية يمكن تجسيدها على أرض الواقع، لأن رؤية النظام تمثل البوصلة الإرشادية له والهدف الذي تمثله جميع مدخلاته وغاياته.

- من المفترض أن تترجم العمليات إلى واقع ملموس، والوصول إلى الإبداع الإداري من خلال ممارسة القيادة التحويلية، من الضروري التأكيد على ترسيخ روح الفريق والعمل من خلاله، حيث تتميز أنظمة اليوم بالتعددية الثقافية، فهي أنظمة معولمة سواء أحببنا ذلك أم لا، فإن التنوع في أعضائها هو أحد نقاط قوتها.
- القيادة التحويلية الفعالة هي التي تحسن جني ثمار تنوع أعضائها من خلال قبول التنوع الثقافي والمعرفي والمهاري والخيالي لفريق العمل.

### دراسة (الغامدي، علي بن مرزوق، 2021)، بعنوان: فاعلية برنامج تدريبي قائم على القيادة التحويلية في تنمية مهارات الإبداع الإداري لدى قادة المدارس الثانوية بمدينة الرياض.

- استهدفت الدراسة معرفة تصميم برنامج تدريبي قائم على القيادة التحويلية، وقياس فاعليته في تنمية مهارات الإبداع الإداري لدى قادة المدارس الثانوية الحكومية بالرياض، وتم استخدام المنهج التجريبي، وقام الباحث بتصميم برنامج تدريبي قائم على القيادة التحويلية، ومقياس للإبداع الإداري. وتكونت عينة الدراسة من (60) قائدا للمدارس الثانوية، مقسمين على مجموعتين (30) للمجموعة التجريبية، (30) للمجموعة الضابطة، وكانت النتائج كالاتي:
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات كل من أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الإبداع الإداري في القياس القبلي.
  - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الإبداع الإداري في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.
  - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة من المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس الإبداع الإداري لصالح القياس البعدي تعزى إلى تطبيق البرنامج التدريبي القائم على القيادة التحويلية.
  - توجد فروق ذات دلالة إحصائية على محاور مقياس الإبداع الإداري وإجمالي المقياس للمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي ترجع إلى المتغيرات الديموغرافية، لصالح الأكبر عمراً وللمؤهل العلمي الأعلى، وللاكثر في عدد سنوات الخبرة.
  - وأوصت الدراسة بضرورة تنمية وتطوير مهارات الإبداع الإداري لدى قادة المدارس الثانوية الحكومية، والأهلية بمنطقة الرياض.

### دراسة (سالم، 2021)، العلاقة بين القيادة التحويلية والابتكار والإبداع في الإدارة لتحسين الأداء الأكاديمي للموظفين في جامعة صحار.

- تناولت هذه الدراسة العلاقة بين ممارسات وأعراف القيادة التحويلية وأداء الموظفين في جامعة صحار في سلطنة عمان. يستند هذا البحث إلى حقيقة أن الأساليب التقليدية للقيادة تعيق تطوير ممارسات القيادة الحديثة في جامعة صحار بشكل خاص وفي عمان بشكل عام. قد تساهم هذه الدراسة في بعض الحلول المهمة للأدبيات الموجودة خاصة في أن ممارسات القيادة التحويلية يمكن أن تكون ذات قيمة كبيرة إذا كانت مدعومة بتقنيات حديثة ومهارات تدريب عالية للموظفين. أعتمد البحث أسلوب البحث النوعي. تم استخدام الاستبيان كأداة بحث لجمع البيانات. تم اعتماد مقياس ليكرت المكون من 5 نقاط لمساعدة الباحثين على تحليل البيانات.

خلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها، تعتبر مهارات القيادة التحويلية ضرورية للغاية لاكتساب القادة رفيعي المستوى في جامعة صحار في سلطنة عمان، تم العثور على القادة التحويليين ذوي المهارات القيادية المتميزة بشكل مذهل في إدارة وقيادة أولئك الذين يعملون في ظلهم، وجد أن الموظفين يتأثرون بشكل كبير بقداتهم فيما يتعلق بالأنشطة الأكاديمية والإدارية، وأخيرا وجدت الدراسة أن الجامعات في سلطنة عمان لا تولي اهتماما خاصا لمهارات القيادة التحويلية، مما يؤثر سلبيًا على جودة ومصداقية التعليم.

اقترحت الدراسة مجموعة من التوصيات أهمها، استخدام القيادة التحويلية في تنمية الإبداع الإداري وتحسين الأداء الوظيفي لدى موظفي جامعة صحار.

**دراسة (شيخ العيد جلال، سلامة أشرف، الصوفي أشرف، 2021)، بعنوان: القيادة التحويلية ودورها في تعزيز الإبداع الإداري دراسة ميدانية على الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة.**

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور القيادة التحويلية في تعزيز الإبداع الإداري في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة. وبينت أهم نتائج الدراسة توافر أبعاد القيادة التحويلية في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، حيث جاء بوزن نسبي (73.2) وهي نسبة مرتفعة وأن مستوى الإبداع الإداري، جاء بوزن نسبي (71.1) وهو مستوى مرتفع. كما بينت النتائج أيضاً وجود علاقة إيجابية بين أبعاد القيادة التحويلية والإبداع الإداري في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، حيث بلغ مستوى العلاقة (0.661). وقد أوصى الباحث بضرورة توافر مقومات القادات التحويلية لتعزيز القدرات الإبداعية لدى العاملين في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، والعمل على تشجيع المبادرات الشخصية والأفكار الإبداعية، ودعمها، وإسنادها ومكافأتها.

**دراسة (العوامل، 2020)، بعنوان: العلاقة بين القيادة التحويلية والإبداع الإداري: دراسة ميدانية لشركة البوتاس الأردنية.**

كان الغرض من هذه الدراسة هو تطوير نموذج مقترح لاختبار العلاقة بين القيادة التحويلية والإبداع الإداري، وقد تم النظر في أربعة أنماط للقيادة التحويلية (التأثير المثالي، والتحفيز الملهم، والاعتبارات الفردية، والتحفيز الفكري) لقياس القيادة التحويلية. نفذت الدراسة استبانة استقصائية في شركة البوتاس الأردنية. ضمت العينة (475) موظفا داخل الشركة محل البحث. تم استخدام تحليل انحدار بسيط لاختبار الفرضية، وتوصلت النتائج الى التالي: أربعة أنماط للقيادة التحويلية تؤثر إيجابيا على الإبداع الإداري، جاء بعد التأثير المثالي في المرتبة الأولى، يليه الدافع الملهم، ثم الاعتبار الفردي، ثم التحفيز الفكري، فكانوا جميعا على مستوى عالي، وكانت الدرجة الإجمالية عالية.

**دراسة (علي & حورية، 2019)، بعنوان: دور القيادة التحويلية في تحقيق الإبداع الإداري.**

هدفت الدراسة الحالية إلى محاولة الكشف عن دور القيادة التحويلية في تحقيق الإبداع الإداري من خلال إجراء دراسة ميدانية على عينة من العاملين بإحدى المؤسسات الصناعية (شركة أقال بلوس) لتصنيع الألمنيوم بالمسيلة، واعتمدا الباحثان على إجراءات المنهج الوصفي، واختارا عينة عشوائية طبقية من العاملين قدرت ب 63، واستعمل الباحثان الاستبيان لجمع البيانات، وبعد إجراء عملية التحليل الكمي والكيفي للبيانات توصلت الدراسة للنتائج التالية:

- تلعب الدافعية الإلهامية للقائد التحويلي دور في تحقيق التفكير الاستراتيجي للعاملين.
- يعمل التأثير المثالي للقائد التحويلي على خلق مناخ تنظيمي إبداعي.

دراسة (كريمة، 2018)، بعنوان: أثر القيادة التحويلية في الإبداع الإداري للعاملين - دراسة حالة مؤسسة الكاتمية. هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من أثر القيادة التحويلية بأبعادها (التأثير المثالي، الدافعية الإلهامية، الاستثارة الفكرية، الاعتبار الفردي) في الإبداع الإداري لدى العاملين بمؤسسة الكاتمية، وتم الاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات والذي تم توزيعه على عينة عشوائية بسيطة حجمها (36) عامل، في حين تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) من أجل تحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة.

توصلت الدراسة إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية للقيادة التحويلية في الإبداع الإداري للعاملين في المؤسسة محل الدراسة، وأن الأبعاد الخاصة بالقيادة التحويلية (التأثير المثالي، الدافعية الإلهامية، الاعتبار الفردي) ليس لها أثر على المتغير التابع المتمثل في الإبداع الإداري، في حين أن بُعد الاستثارة الفكرية له تأثير على المتغير التابع.

### 2.2.2. الدراسات الأجنبية

#### Study (Rua, 2023), titled: Connecting transformational leadership with startup creativity.

هدفت الدراسة إلى فهم مساهمة القيادة التحويلية في إبداع الموظف البرتغالي داخل الشركات الناشئة. أجريت دراسة تجريبية باستخدام منهج منهجي كمي، مع تطبيق استبيان عبر الإنترنت أرسل إلى الشركات البرتغالية الناشئة. تم التحقق من صحة (102) من ردود الموظفين. أظهرت النتائج التي تم الحصول عليها وجود علاقة إيجابية وهامة بين القيادة التحويلية والإبداع في الشركات البرتغالية الناشئة. لذلك، نستنتج أنه من المستحسن أن تستخدم الشركات الناشئة أسلوب القيادة هذا حتى تتمكن من الحصول على نتائج أعلى من حيث الإبداع التنظيمي.

#### Study (Anh Le, 2022), the Impact of Transformational Leadership Style and Employee Creativity on Organizational Innovation in Universities during the Covid-19 Pandemic.

هدف الدراسة إلى تقييم تأثير أسلوب القيادة التحويلية وإبداع الموظفين على الابتكار التنظيمي في الجامعات في فيتنام. استخدم الباحث تحليل العوامل الاستكشافية وتحليل الانحدار مع البيانات الأولية للقيادة والموظفين لاستكشاف التأثيرات المذكورة أعلاه. أظهرت النتائج أن مكونات أسلوب القيادة التحويلية، بما في ذلك التأثير المثالي، الدافع الملهم، التحفيز الفكري، والاعتبارية الفردية، لها آثار إيجابية على الابتكار التنظيمي وإبداع الموظفين. كما تشير النتائج أيضا إلى أن إبداع الموظفين هو عامل وسيط في تأثير أسلوب القيادة التحويلية على الابتكار التنظيمي. وأخيرا، يمكن أن تؤدي زيادة الدافع الداخلي إلى زيادة التأثير الإيجابي لأسلوب القيادة التحويلية على إبداع الموظفين. بناء على النتائج، اقترح الباحث تطوير السياسات لتعزيز الابتكار التنظيمي في الجامعات الفيتنامية في سياق جائحة كوفيد-19.

#### Study (Chandika Karunasekara, 2021), Transformational Leadership on Employee Creativity in Five-Star Hotels in Sri Lanka: Moderating Role of Personal Initiatives.

ركزت الدراسة على الدور المعتدل للمبادرة الشخصية في إبراز إبداع الموظفين من خلال القيادة التحويلية في فنادق الخمس نجوم في سريلانكا. تم جمع البيانات من عينة تكونت من 312 موظفا وتم جمع وتحليل المشرفين المباشرين. كشفت النتائج أن أسلوب القيادة التحويلية يعزز الإبداع بين أتباعهم. إلى جانب ذلك، تم العثور على دور معتدل كبير للمبادرة الشخصية في

العلاقة بين القيادة التحويلية وإبداع الموظفين. سلطت النتائج الضوء على تأثير إبداع الموظفين الذين يعملون في ظل قادة تحويليين عندما يرون مبادرة شخصية عالية.

### Study (Seerat Fatima, 2020), The Impact of Transformational Leadership: A Multiple Mediation Model of its impact on Employee Creativity.

هدفت الدراسة إلى استكشاف نموذج شامل لمعالجة التأثير غير المباشر للقيادة التحويلية على إبداع الموظفين في باكستان. اقترحت الدراسة ثلاثة وسطاء متسلسلين، مناخ الابتكار، والكفاءة الذاتية الإبداعية، وتحديد العلاقة بين المتابعين. تم إجراء مسح استبيان ذاتي لمجموعة من موظفي قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. تم استخدام التقنيات الذكية الثابتة والمتنقلة (Sim 3-2-9) لقياس التحليل المباشر وغير المباشر. كشفت نتائج هذه الدراسة عن وجود صلة إيجابية بين القيادة التحويلية وإبداع الموظفين. وعلاوة على ذلك، وجود أثر على مناخ الابتكار، والكفاءة الذاتية الإبداعية للتوسط في العلاقة المباشرة، ما أظهرت الدراسة أن إبداع الموظف يتم تعزيزه من خلال القيادة التحويلية. أوصت الدراسة الدراسة بضرورة تركيز المؤسسات على غرس مناخ الابتكار من أجل تحقيق نتائج الإبداع المرجوة.

#### 3. منهجية الدراسة

##### 1.3.1. منهج الدراسة:

في ضوء طبيعة الدراسة والتساؤلات المطروحة والفرضيات والأهداف المسطرة التي تسعى الدراسة لتحقيقها، والتي تتركز على دراسة أثر القيادة التحويلية على الإبداع الإداري بالتطبيق على الإدارة العامة لعمليات الموارد البشرية بديوان وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية كما هي في الواقع، ومحاولة وصفها وصفاً دقيقاً، اعتمدنا في دراستها على المنهج الوصفي التحليلي، وهو أحد أشكال البحوث الشائعة التي يعتمد عليها العديد من الباحثين حيث يسعى إلى تحديد الوضع الحالي لظاهرة معينة ومن ثم يعمل على وصفها وتوضيح خصائصها، حيث يتم وضع عدد من الفرضيات الرئيسية والفرعية ليقرر الجانب الميداني للدراسة قبولها أو رفضها باعتبار كونها إجابات مؤقتة للظاهرة المدروسة التي يجري قياسها والتحقق منها باستعمال أساليب التحليل المناسبة من أجل الوصول إلى الاستنتاجات التي تحقق أهداف الدراسة وتسهم في فهم الواقع وتطويره.

#### 2.3. مصادر البيانات:

##### 1.2.3. البيانات الأولية:

تم تطوير استبانة خاصة متعلقة بفرضيات الدراسة ونموذج البحث بالاعتماد على ما أورده المؤلفين والباحثين بخصوص أثر القيادة التحويلية على الإبداع الإداري ليتم الاعتماد عليها كمصدر أولي. تم جمع البيانات الأولية لهذه الدراسة من خلال الملاحظات والاستبيانات والمقابلات، لكن كان ذلك بشكل رئيسي من خلال الاستبيان.

##### 2.2.3. البيانات الثانوية:

تم استخراج بعض البيانات من خلال الكتب والمجلات والأبحاث والأطروحات والمقالات وأوراق العمل والشبكة العالمية. بهذه الطريقة سهلت بناء خلفية نظرية قوية لتوضيح تعريف المشكلة واختبارها ومقارنة نتائج الدراسة مع نتائج الأدبيات.

**3.3. مجتمع وعينة الدراسة:**

تألف مجتمع الدراسة من جميع العاملين موظفي وموظفات الإدارة العامة لعمليات الموارد البشرية بوكالة الموارد البشرية في ديوان وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية ذوي المستويات الإدارية (موظف عمليات الموارد البشرية، مساعد/نائب مدير إدارة، مدير إدارة) بمدينة الرياض حيث بلغ عددهم (266) موظفاً.

**جدول 1 - توزيع مجتمع الدراسة**

الإجمالي	نكر	أنثى	
23	7	16	إدارة الترفيقات
49	29	20	إدارة التوظيف
41	22	19	إدارة الرواتب
16	12	4	إدارة الموفدين
23	12	11	إدارة النقل
35	21	14	إدارة الوظائف
31	9	22	إدارة خدمة الموظف
1	0	0	المدير العام
3	1	2	تواصل
32	1	21	مكتب المشرف
4	11	3	وحدة الجهات الرقابية
8	1	8	وحدة دعم الإدارات
<b>266</b>	<b>126</b>	<b>140</b>	<b>الإجمالي</b>

تم اختيار عينة عشوائية من هذا المجتمع تتكون من (150) مفردة وزع عليها الاستبيان، حيث تم استرداد (135) استبانة، وبعد فحص الاستبانات، تم استبعاد (14) استبانة لعدم صلاحيتها للتحليل وبهذا يكون عدد الاستبانات الصالحة للتحليل (121) استبانة، وهو ما يمثل ما نسبته (89.62%) من إجمالي عدد الاستبانات المستردة.

**4.3. أداة الدراسة:**

كانت الطريقة المستخدمة في هذا البحث هي الإجابة على مجموعة من الأسئلة الواردة في الاستبيان المصمم خصيصاً لهذه الدراسة. احتوى الاستبيان على (ثلاثون) سؤالاً مغلقاً بخلاف الأسئلة الديموغرافية الأخرى المتعلقة بالنوع والخبرة والمؤهل الدراسي والمسمى الوظيفي... الخ.

## جدول - 2 - توزيع متغيرات الدراسة

أثر القيادة التحويلية					
المتغيرات	التأثير المثالي	الاستثارة الفكرية	التحفيز	التمكين	الإبداع الإداري
عدد الأسئلة	5	5	5	5	10

وبهذا تكونت الاستبانة (أداة الدراسة) وبشكلها النهائي من (30) سؤالاً. حيث تراوح مدى الاستجابة من (1 - 5) وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي.

## 5.3. صدق أداة الدراسة وثباتها:

وفقاً لـ (Sekran, 2013)، تتعلق الصلاحية بما إذا كنا نقيس المفهوم الصحيح، بينما تتعلق الموثوقية بالاستقرار والاتساق في القياس.

## 1.5.3. الصلاحية:

- تم استخدام طريقتين لاختبار الإستبانة من أجل الوضوح وتقديم استبيان دراسة متماسك على درجة عالية من الدقة كما يلي:
- أولاً، تم استخدام مصادر متعددة للبيانات مثل (المجلات، والأبحاث، والأطروحات، وشبكة الإنترنت العالمية، والمقالات) لتعيين وصقل النموذج والمقاييس.
  - ثانياً، تم إجراء مراجعة شاملة تغطي جميع هياكل الدراسة بشكل شامل من قبل المحكمين الأكاديميين من جامعة لينكولن والممارسين المتخصصين في إدارة الأعمال. تمت إضافة بعض العناصر بينما تم إسقاط البعض الآخر بناءً على توصياتهم القيمة. كما تم إعادة صياغة البنود الأخرى لتصبح أكثر دقة لتحسين وتعديل أداة الدراسة.

## 2.5.3. الموثوقية:

تم إجراء اختبار الموثوقية باستخدام اختبار Cronbach's alpha، لقياس الاتساق الداخلي لأداة الدراسة (الاستبيان) وكذلك الثبات وكانت النتائج مبيّنة في الجدول التالي:

## جدول - 3 - معامل ثبات كرونباخ ألفا لكافة متغيرات الدراسة

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	No. of Items
.973	5

## جدول - 4 - معامل ثبات كرونباخ ألفا لكل محور من محاور الدراسة

عدد الأسئلة	المتغير	معامل كرونباخ ألفا
5	التأثير المثالي	.898
5	الاستثارة الفكرية	.954

.931	التحفيز	5
.916	التمكين	5
.971	الإجمالي	20
.960	الإبداع الإداري	10
.960	الإجمالي	10
.981	الإجمالي الكلي	30

يظهر من خلال الجدول أعلاه أن قيمة معامل كرونباخ ألفا لإجمالي فقرات الاستبيان بلغت (0.981) وهي قيمة مرتفعة جدا تعكس درجة الثبات العالية التي يتمتع بها، كما نلاحظ كذلك أن معامل الثبات لكل المتغيرات كانت متقاربة وتكون جميعها الحد الأدنى المطلوب لتحقيق شرط الثبات وهو (0.60) (Sekran, 2013).

#### 4. تحليل نتائج الدراسة

##### 1.4. النتائج المتعلقة بمحاور الدراسة:

##### 1.1.4. أثر القيادة التحويلية (التأثير المثالي):

جدول - 5 لمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور أثر القيادة التحويلية (التأثير المثالي)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الأهمية
1	تمتلك القيادة رؤية واضحة للمستقبل.	3.82	0.95	5	مرتفع
2	تستحوذ القيادة على احترام الآخرين وثقتهم وإعجابهم.	4.09	0.77	1	مرتفع
3	تلتزم القيادة بالقيم المثلى في سلوكها.	4.06	0.79	2	مرتفع
4	تعتبر القيادة صاحبة قيم وقناعات واضحة وقوية.	4.03	0.81	3	مرتفع
5	القيادة حازمة في اتخاذ القرارات.	4.03	0.88	4	مرتفع
	المتوسط العام	4.01	0.71		مرتفع

##### 2.1.4. أثر القيادة التحويلية (الاستثارة الفكرية):

جدول - 6 المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور أثر القيادة التحويلية (الاستثارة الفكرية)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الأهمية
1	تعطى القيادة الفرصة للنظر إلى المشكلات من زوايا مختلفة	4.03	0.81	1	مرتفع

مرتفع	2	0.92	3.97	تحفز القيادة منسوبيها على إيجاد حلول إبداعية للمشكلات	2
مرتفع	3	1.05	3.79	تشجع القيادة العاملين لديها على المشاركة في عملية صناعة القرار	3
مرتفع	4	1.01	3.73	تعمل القيادة على إتاحة الفرصة للعاملين للتفكير الإبداعي في حل المشاكل التي تواجه المنظمة	4
متوسط	5	0.97	3.61	تتقبل القيادة الأفكار الجديدة حتى لو تعارضت مع أفكارها	5
مرتفع		3.82	0.88	المتوسط العام	

## 3.1.4. أثر القيادة التحويلية (التحفيز):

جدول - 7 المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور أثر القيادة التحويلية (التحفيز)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الأهمية
1	تُطلع القيادة العاملين على أهداف المنظمة.	3.70	0.95	5	مرتفع
2	تتحدث القيادة بحماسة عما يجب إنجازه.	3.91	0.72	2	مرتفع
3	تعمل القيادة على دعم وبث روح الفريق الواحد.	3.82	0.95	4	مرتفع
4	تؤكد القيادة على أهمية وجود حس جماعي برسالة المؤسسة.	3.91	0.84	3	مرتفع
5	تعبر القيادة عن تقديرها للموظفين عند أدائهم الجيد للعمل.	3.94	0.90	1	مرتفع
	المتوسط العام	3.85	0.78		مرتفع

## 4.1.4. أثر القيادة التحويلية (التمكين):

جدول - 8 المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور أثر القيادة التحويلية (التمكين)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الأهمية
1	تظهر القيادة الثقة في قدرات وإمكانيات العاملين على اتخاذ القرارات ذات الصلة بمجال عملهم.	4.09	0.98	1	مرتفع
2	تتناقش القيادة مع العاملين متطلبات إنجازهم لمهامهم الوظيفية.	3.76	0.83	5	مرتفع
3	تفوض القيادة العاملين بعض صلاحياتها بناء على أسس علمية.	3.76	0.75	4	مرتفع

مرتفع	2	0.88	3.97	تشجع القيادة على تحمل المسؤولية.	4
مرتفع	3	0.96	3.79	تقدم القيادة تصورا شاملا للعمل تاركه الهامش الأكبر للعاملين لتنفيذه.	5
مرتفع		<b>0.77</b>	<b>3.87</b>	المتوسط العام	

#### 5.1.4. الإبداع الإداري:

جدول 9 - المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور الإبداع الإداري (الإبداع الإداري)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الأهمية
1	تنصت القيادة جيدا لأراء منسوبيها لكي يتم الاستفادة منها ولو كانت مخالفة لرأيها.	3.64	0.96	9	متوسط
2	تستمع القيادة للأفكار والمقترحات التي تساهم في حل مشاكل العمل	3.85	0.87	2	مرتفع
3	تحرص القيادة على الاستفادة من الانتقادات والملاحظات.	3.73	0.80	6	مرتفع
4	تحاول القيادة تطبيق أساليب جديدة لأداء العمل حتى لو كان هناك احتمال عدم نجاحها.	3.58	1.03	10	متوسط
5	تتخذ القيادة القرارات وفقا لأسس علمية وليس بشكل عشوائي.	3.73	0.94	7	مرتفع
6	تعمل القيادة على تبسيط وتنظيم أفكار منسوبيها عند مواجهة أي مشكلة.	3.79	0.96	4	مرتفع
7	تسعى القيادة بتزويد منسوبيها بالتعليمات المفصلة قبل البدء في الأعمال الجديدة.	3.79	0.99	5	مرتفع
8	توفر القيادة وسائل الاتصال الفعال مع جميع العاملين داخل المنظمة.	3.94	0.86	1	مرتفع
9	تشجع القيادة تطوير إجراءات العمل بعيدا عن الروتين.	3.67	1.02	8	مرتفع
10	تخطط القيادة لمواجهة المشكلات مستقبلا قبل حدوثها	3.82	0.85	3	مرتفع
	المتوسط العام	<b>3.75</b>	<b>0.80</b>		مرتفع

## 2.4. اختبار فرضيات الدراسة:

## 1.2.4. الفرضية الرئيسية الأولى:

لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لسلوكيات القيادة التحويلية (التأثير المثالي، والاستنارة الفكرية، والتحفيز، والتمكين) على الإبداع الإداري (المجازفة، الإقناع، المرونة، المنهجية) في الإدارة العامة لعمليات الموارد البشرية بديوان وزارة التعليم.

جدول - 10 مصفوفة الاختبار بين متغيرات نموذج الانحدار (الفرضية الرئيسية)

## Correlations

	الإبداع الإداري	القيادة التحويلية
Pearson Correlation	1	.892**
Sig. (2-tailed)		.000
N	121	121
Pearson Correlation	.892**	1
Sig. (2-tailed)	.000	
N	121	121

\*\* . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

يوضح الجدول السابق مصفوفة الاختبار بين متغيرات نموذج الانحدار حيث كان معامل الارتباط عالي بين الإبداع الإداري وأبعاده (التأثير المثالي، الاستنارة الفكرية، التحفيز، التمكين) وبين الإبداع الإداري بأبعاده، حيث بلغت قيمته (0.892) بدلالة أقل من (0.05) وهي قيمة مرتفعة. من أجل معرفة العلاقة بين أثر القيادة التحويلية (بأبعاده) والإبداع الإداري، وللتأكد من صحة الفرضية من عدمها، تم استخدام نموذج الانحدار الخطي المتعدد كما يلي:

جدول - 11 نتيجة تحليل معامل الانحدار الخطي المتعدد - الفرضية الرئيسية الأولى

VIF	Sig. (t)	t	$\beta$	Sig. (F)	F	R <sup>2</sup>	R	المتغير المستقل (المفسرة)	المتغير التابع
1.00	.000	10.959	0.892	.000 <sup>b</sup>	120.101	0.795	0.892 <sup>a</sup>	القيادة التحويلية	الإبداع الإداري

من أجل معرفة العلاقة بين الإبداع الإداري والمتغيرات المفسرة (القيادة التحويلية)، تم استخدام نموذج الانحدار الخطي المتعدد والذي اعتبر فيه متغير القيادة التحويلية كمتغير مستقل، الإبداع الإداري كمتغير تابع. أظهرت نتائج نموذج الانحدار أن نموذج الانحدار معنوي وذلك من خلال قيمة (f) البالغة (120.101) بدلالة (0.00) أقل من مستوى المعنوية (0.05)، وتفسر النتائج أن المتغيرات المفسرة (المتغير المستقل) تفسر (79.5%) من التباين الحاصل في الإبداع الإداري (المتغير التابع) وذلك بالنظر إلى معامل التحديد (R<sup>2</sup>). كما جاءت قيمة بيتا التي توضح العلاقة بين الإبداع الإداري (المتغير التابع) وأثر القيادة التحويلية (المتغير المستقل) بقيمة (0.892) وهي ذات دلالة إحصائية، حيث يمكن استنتاج ذلك من قيمة (t) والدلالة المرتبطة بها.

ويعني ذلك أنه كلما تحسن أثر القيادة التحويلية (كمتغير مستقل) بمقدار وحدة واحدة تحسن مستوى الإبداع الإداري (كمتغير تابع) بمقدار (0.892) وحدة. كما يوضح الجدول نتائج اختبار التعددية الخطية (VIF) حيث كشفت النتيجة أن عامل تضخم التباين للنموذج كان (1.00) أصغر من (3) مما يشير إلى عدم وجود مشكلة تعددية خطية بين متغيرات النموذج. النتيجة: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لسلوكيات القيادة التحويلية بإبعادها (التأثير المثالي، والاستثارة الفكرية، والتحفيز، والتمكين) على الإبداع الإداري (المجازفة، الإقناع، المرونة، المنهجية) في الإدارة العامة لعمليات الموارد البشرية بديوان وزارة التعليم.

#### 1.1.2.4. الفرضية الفرعية الأولى:

لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للتأثير المثالي على الإبداع الإداري في الإدارة العامة لعمليات الموارد البشرية عند مستوى الدلالة (0.05). وللتأكد من صحة الفرضية من عدمها، تم استخدام نموذج الانحدار الخطي المتعدد كما يلي:

#### جدول - 12 نتيجة تحليل معامل الانحدار الخطي المتعدد - الفرضية الفرعية الأولى

VIF	Sig. (t)	t	$\beta$	Sig. (F)	F	R2	R	المتغير المستقل (المفسرة)	المتغير التابع
1.00	.000	4.490	0.707	.000 <sup>b</sup>	20.161	0.375	0.628 <sup>a</sup>	التأثير المثالي	الإبداع الإداري

أظهرت نتائج نموذج الانحدار أن نموذج الانحدار معنوي وذلك من خلال قيمة (f) البالغة (20.161) بدلالة (0.00) أقل من مستوى المعنوية (0.05)، وتفسر النتائج أن المتغيرات المفسرة (المتغير المستقل) تفسر (37.5%) من التباين الحاصل في الإبداع الإداري (المتغير التابع) وذلك بالنظر إلى معامل التحديد (R2).

كما جاءت قيمة بيتا بقيمة (0.707) وهي ذات دلالة إحصائية، حيث يمكن استنتاج ذلك من قيمة (t) والدلالة المرتبطة بها. ويعني ذلك أنه كلما تحسن التأثير المثالي (كمتغير مستقل) بمقدار وحدة واحدة تحسن مستوى الإبداع الإداري (كمتغير تابع) بمقدار (0.707) وحدة. كما يوضح الجدول نتائج اختبار التعددية الخطية (VIF) حيث كشفت النتيجة أن عامل تضخم التباين للنموذج كان (1.00) أصغر من (3) مما يشير إلى عدم وجود مشكلة تعددية خطية بين متغيرات النموذج.

النتيجة: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للتأثير المثالي على الإبداع الإداري في الإدارة العامة لعمليات الموارد البشرية عند مستوى الدلالة (0.05).

#### 2.1.2.4. الفرضية الفرعية الثانية:

لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للاستثارة الفكرية على الإبداع الإداري في الإدارة العامة لعمليات الموارد البشرية عند مستوى الدلالة (0.05). وللتأكد من صحة الفرضية من عدمها، تم استخدام نموذج الانحدار الخطي المتعدد كما يلي:

#### جدول - 13 نتيجة تحليل معامل الانحدار الخطي المتعدد - الفرضية الفرعية الثانية

VIF	Sig. (t)	t	$\beta$	Sig. (F)	F	R2	R	المتغير المستقل (المفسرة)	المتغير التابع
1.00	.000	8.687	0.767	.000 <sup>b</sup>	75.467	0.709	0.842 <sup>a</sup>	الاستثارة الفكرية	الإبداع الإداري

أظهرت نتائج نموذج الانحدار أن نموذج الانحدار معنوي وذلك من خلال قيمة (f) البالغة (75.467) بدلالة (0.00) أقل من مستوى المعنوية (0.05)، وتفسر النتائج أن المتغيرات المفسرة (المتغير المستقل) تفسر (70.9%) من التباين الحاصل في الإبداع الإداري (المتغير التابع) وذلك بالنظر إلى معامل التحديد (R2).

كما جاءت قيمة بيتا بقيمة (0.767) وهي ذات دلالة إحصائية، حيث يمكن استنتاج ذلك من قيمة (t) والدلالة المرتبطة بها. ويعني ذلك أنه كلما تحسنت الاستثارة الفكرية (كمتغير مستقل) بمقدار وحدة واحدة تحسن مستوى الإبداع الإداري (كمتغير تابع) بمقدار (0.767) وحدة. كما يوضح الجدول نتائج اختبار التعددية الخطية (VIF) حيث كشفت النتيجة أن عامل تضخم التباين للنموذج كان (1.00) أصغر من (3) مما يشير إلى عدم وجود مشكلة تعددية خطية بين متغيرات النموذج.

النتيجة: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للاستثارة الفكرية على الإبداع الإداري في الإدارة العامة لعمليات الموارد البشرية عند مستوى الدلالة (0.05).

#### 3.1.2.4. الفرضية الفرعية الثالثة:

لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للتحفيز على الإبداع الإداري في الإدارة العامة لعمليات الموارد البشرية عند مستوى الدلالة (0.05). وللتأكد من صحة الفرضية من عدمها، تم استخدام نموذج الانحدار الخطي المتعدد كما يلي:

جدول - 14 نتيجة تحليل معامل الانحدار الخطي المتعدد - الفرضية الفرعية الثالثة

VIF	Sig. (t)	t	$\beta$	Sig. (F)	F	R2	R	المتغير المستقل (المفسرة)	المتغير التابع
1.00	.000	9.285	0.882	.000 <sup>b</sup>	86.204	0.736	0.858 <sup>a</sup>	التحفيز	الإبداع الإداري

أظهرت نتائج نموذج الانحدار أن نموذج الانحدار معنوي وذلك من خلال قيمة (f) البالغة (86.204) بدلالة (0.00) أقل من مستوى المعنوية (0.05)، وتفسر النتائج أن المتغيرات المفسرة (المتغير المستقل) تفسر (73.6%) من التباين الحاصل في الإبداع الإداري (المتغير التابع) وذلك بالنظر إلى معامل التحديد (R2).

كما جاءت قيمة بيتا بقيمة (0.882) وهي ذات دلالة إحصائية، حيث يمكن استنتاج ذلك من قيمة (t) والدلالة المرتبطة بها. ويعني ذلك أنه كلما تحسنت التحفيز (كمتغير مستقل) بمقدار وحدة واحدة تحسن مستوى الإبداع الإداري (كمتغير تابع) بمقدار (0.882) وحدة. كما يوضح الجدول نتائج اختبار التعددية الخطية (VIF) حيث كشفت النتيجة أن عامل تضخم التباين للنموذج كان (1.00) أصغر من (3) مما يشير إلى عدم وجود مشكلة تعددية خطية بين متغيرات النموذج.

النتيجة: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للتحفيز على الإبداع الإداري في الإدارة العامة لعمليات الموارد البشرية عند مستوى الدلالة (0.05).

#### 4.1.2.4. الفرضية الفرعية الرابعة:

لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للتمكين على الإبداع الإداري في الإدارة العامة لعمليات الموارد البشرية عند مستوى الدلالة (0.05). وللتأكد من صحة الفرضية من عدمها، تم استخدام نموذج الانحدار الخطي المتعدد كما يلي:

## جدول - 15 نتيجة تحليل معامل الانحدار الخطي المتعدد - الفرضية الفرعية الثالثة

VIF	Sig. (t)	t	$\beta$	Sig. (F)	F	R2	R	المتغير المستقل (المفسرة)	المتغير التابع
1.00	.000	12.518	0.953	.000 <sup>b</sup>	156.691	0.835	0.914 <sup>a</sup>	التمكين	الإبداع الإداري

أظهرت نتائج نموذج الانحدار أن نموذج الانحدار معنوي وذلك من خلال قيمة (f) البالغة (156.691) بدلالة (0.00) أقل من مستوى المعنوية (0.05)، وتفسر النتائج أن المتغيرات المفسرة (المتغير المستقل) تفسر (83.5%) من التباين الحاصل في الإبداع الإداري (المتغير التابع) وذلك بالنظر إلى معامل التحديد (R2).

كما جاءت قيمة قيمة بيتا بقيمة (0.953) وهي ذات دلالة إحصائية، حيث يمكن استنتاج ذلك من قيمة (t) والدلالة المرتبطة بها. ويعني ذلك أنه كلما تحسنت التمكين (كمتغير مستقل) بمقدار وحدة واحدة تحسن مستوى الإبداع الإداري (كمتغير تابع) بمقدار (0.953) وحدة. كما يوضح الجدول نتائج اختبار التعددية الخطية (VIF) حيث كشفت النتيجة أن عامل تضخم التباين للنموذج كان (1.00) أصغر من (3) مما يشير إلى عدم وجود مشكلة تعددية خطية بين متغيرات النموذج.

النتيجة: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للتمكين على الإبداع الإداري في الإدارة العامة لعمليات الموارد البشرية عند مستوى الدلالة (0.05).

## 2.2.4 الفرضية الرئيسية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لآراء عينة الدراسة حول الإبداع الإداري تعزى للبيانات الشخصية (العمر - المستوى التعليمي - الجنس - عدد سنوات الخبرة - المسمى الوظيفي) داخل الإدارة العامة لعمليات الموارد البشرية بديوان وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ). ويتفرع منها الفرضيات التالية:

## 1.2.2.4 الفرضية الفرعية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لآراء عينة الدراسة حول الإبداع الإداري تعزى لمتغير الجنس داخل الإدارة العامة لعمليات الموارد البشرية بديوان وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ). من أجل التحقق من صحة الفرضية من عدمها، سيقوم الباحث بإجراء اختبار تجانس التباين بين متغير الإبداع الإداري ومتغير النوع (الجنس) من خلال اختبار (ليفين) كما يلي:

## جدول - 16 نتيجة اختبار (ليفين) - الفرضية الفرعية الأولى

## Test of Homogeneity of Variance

	Levene Statistic	df1	df2	Sig.
Based on Mean	.100	1	110	.754
Based on Median	.161	1	110	.691
Based on Median and with adjusted df	.161	1	30.946	.691
Based on trimmed mean	.120	1	110	.732

يظهر الجدول في الأعلى نتيجة اختبار تجانس التباين (ليفين) الأربعة سواء التي تعتمد على (المتوسط الحسابي، الوسيط، الوسيط مع تصحيح درجات الحرية، المتوسط الحسابي المقطوع)، وبالتدقيق في نتائج الجدول نلاحظ أن قيم (Sig.) لجميع اختبارات (ليفين) أكبر من مستوى الدلالة (0.05) والذي يعنى أن الاحصائيات ستعطي نفس القرار حول تجانس التباين من عدمه والتي توضح أن مستويات التباين بين مجموعات النوع (الذكور والاناث) متجانسة.

**النتيجة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لآراء عينة الدراسة حول الإبداع الإداري تعزى لمتغير الجنس داخل الإدارة العامة لعمليات الموارد البشرية بديوان وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ).

#### 2.2.2.4. الفرضية الفرعية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لآراء عينة الدراسة حول الإبداع الإداري تعزى لمتغير العمر داخل الإدارة العامة لعمليات الموارد البشرية بديوان وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ). من أجل التحقق من صحة الفرضية من عدمها، سيقوم الباحث بإجراء اختبار تجانس التباين بين متغير الإبداع الإداري و متغير العمر من خلال اختبار (ليفين) كما يلي:

#### جدول - 17 نتيجة اختبار (ليفين) - الفرضية الفرعية الثانية

#### Test of Homogeneity of Variance

	Levene Statistic	df1	df2	Sig.
Based on Mean	.100	1	110	.754
الإبداع Based on Median	.161	1	110	.691
الإداري Based on Median and with adjusted df	.161	1	30.946	.691
Based on trimmed mean	.120	1	110	.732

يظهر الجدول في الأعلى نتيجة اختبار تجانس التباين (ليفين) الأربعة سواء التي تعتمد على (المتوسط الحسابي، الوسيط، الوسيط مع تصحيح درجات الحرية، المتوسط الحسابي المقطوع)، وبالتدقيق في نتائج الجدول نلاحظ أن قيم (Sig.) لجميع اختبارات (ليفين) أكبر من مستوى الدلالة (0.05) والذي يعنى أن الاحصائيات ستعطي نفس القرار حول تجانس التباين من عدمه والتي توضح أن مستويات التباين بين مجموعات العمر متجانسة.

**النتيجة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لآراء عينة الدراسة حول الإبداع الإداري تعزى لمتغير العمر داخل الإدارة العامة لعمليات الموارد البشرية بديوان وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ).

#### 3.2.2.4. الفرضية الفرعية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لآراء عينة الدراسة حول الإبداع الإداري تعزى لمتغير المستوى التعليمي داخل الإدارة العامة لعمليات الموارد البشرية بديوان وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ).

## جدول - 18 نتيجة اختبار (ليفين) - الفرضية الفرعية الثالثة

Test of Homogeneity of Variance<sup>a</sup>

	Levene Statistic	df1	df2	Sig.
Based on Mean	.960	1	110	.395
Based on Median	.370	1	110	.694
الإبداع الإداري Based on Median and with adjusted df	.370	1	19.955	.696
Based on trimmed mean	.824	1	110	.449

يظهر الجدول في الأعلى نتيجة اختبار تجانس التباين (ليفين) الأربعة سواء التي تعتمد على (المتوسط الحسابي، الوسيط، الوسيط مع تصحيح درجات الحرية، المتوسط الحسابي المقطوع)، وبالتدقيق في نتائج الجدول نلاحظ أن قيم (Sig.) لجميع اختبارات (ليفين) أقل من مستوى الدلالة (0.05) والذي يعنى أن الاحصائيات ستعطي نفس القرار حول تجانس التباين من عدمه والتي توضح أن مستويات التباين بين مجموعات المؤهل الدراسي غير متجانسة.

النتيجة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لآراء عينة الدراسة حول الإبداع الإداري تعزى لمتغير المستوى التعليمي داخل الإدارة العامة لعمليات الموارد البشرية بديوان وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية عند مستوى دلالة معنوية  $(\alpha \leq 0.05)$ .

## 4.2.2.4. الفرضية الفرعية الرابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لآراء عينة الدراسة حول الإبداع الإداري تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة داخل الإدارة العامة لعمليات الموارد البشرية بديوان وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية عند مستوى دلالة معنوية  $(\alpha \leq 0.05)$ . من أجل التحقق من صحة الفرضية من عدمها، سيقوم الباحث بإجراء اختبار تجانس التباين بين متغير تحسين الأداء المؤسسي ومتغير النوع من خلال اختبار (ليفين) كما يلي:

## جدول - 19 نتيجة اختبار (ليفين) - الفرضية الفرعية الرابعة

## Test of Homogeneity of Variance

	Levene Statistic	df1	df2	Sig.
Based on Mean	1.204	1	110	.281
Based on Median	.789	1	110	.381
الإبداع الإداري Based on Median and with adjusted df	.789	1	30.394	.381
Based on trimmed mean	1.259	1	110	.270

يظهر الجدول في الأعلى نتيجة اختبار تجانس التباين (ليفين) الأربعة سواء التي تعتمد على (المتوسط الحسابي، الوسيط، الوسيط مع تصحيح درجات الحرية، المتوسط الحسابي المقطوع)، وبالتدقيق في نتائج الجدول نلاحظ أن قيم (Sig.) لجميع

اختبارات (ليفين) أكبر من مستوى الدلالة (0.05) والذي يعنى أن الاحصائيات ستعطي نفس القرار حول تجانس التباين من عدمه والتي توضح أن مستويات التباين بين مجموعات عدد سنوات الخبرة متجانسة.

النتيجة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لآراء عينة الدراسة حول الإبداع الإداري تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة داخل الإدارة العامة لعمليات الموارد البشرية بديوان وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ).

#### 5.2.2.4. الفرضية الفرعية الخامسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لآراء عينة الدراسة حول الإبداع الإداري تعزى لمتغير المسمى الوظيفي داخل الإدارة العامة لعمليات الموارد البشرية بديوان وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ). من أجل التحقق من صحة الفرضية من عدمها، سيقوم الباحث بإجراء اختبار تجانس التباين بين متغير الإبداع الإداري ومتغير المسمى الوظيفي من خلال اختبار ليفين كما يلي:

#### جدول - 20 نتيجة اختبار (ليفين) - الفرضية الفرعية الخامسة

#### Test of Homogeneity of Variance

	Levene Statistic	df1	df2	Sig.
Based on Mean	3.981	1	110	.026
Based on Median	3.440	1	110	.041
Based on Median and with adjusted df	3.440	1	33.171	.044
Based on trimmed mean	3.646	1	110	.034

يظهر الجدول في الأعلى نتيجة اختبار تجانس التباين (ليفين) الأربعة سواء التي تعتمد على (المتوسط الحسابي، الوسيط، الوسيط مع تصحيح درجات الحرية، المتوسط الحسابي المقطوع)، وبالتدقيق في نتائج الجدول نلاحظ أن قيم (Sig.) لجميع اختبارات (ليفين) أقل من مستوى الدلالة (0.05) والذي يعنى أن الاحصائيات ستعطي نفس القرار حول تجانس التباين من عدمه والتي توضح أن مستويات التباين بين مجموعات المؤهل الدراسي غير متجانسة.

النتيجة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية لآراء عينة الدراسة حول الإبداع الإداري تعزى لمتغير المسمى الوظيفي داخل الإدارة العامة لعمليات الموارد البشرية بديوان وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ).

#### 5. النتائج والتوصيات

##### 1.5. النتائج:

- القيادة التحويلية هي القيادة التي لها قدرة فائقة في التأثير على المرؤوسين للقيام بأفضل ما يمكن من جهود لصالح المنظمة، كما تخلق تغييرا مهما على صعيد المرؤوسين والمنظمة وقيادة التغيير في رسالة المنظمة واستراتيجيتها وهيكلها وثقافتها.

- أكدت نتائج التحليل من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة مدى أهمية محور أثر القيادة التحويلية (التأثير المثالي)، حيث كان مرتفعاً، أيضاً التشتت المنخفض في استجابات أفراد عينة الدراسة حول متغير (التأثير المثالي) بفقراته وهو ما يعكس التقارب في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول الأهمية العالية لهذا المتغير في دعم وتحسين الإبداع الإداري بالتطبيق على الإدارة العامة لعمليات الموارد البشرية بديوان وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية محل الدراسة.
- أظهرت النتائج بشكل عام من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة مدى أهمية محور أثر القيادة التحويلية (الاستثارة الفكرية)، حيث كان مرتفعاً، أيضاً التشتت المنخفض في استجابات أفراد عينة الدراسة حول متغير (الاستثارة الفكرية) بفقراته وهو ما يعكس التقارب في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول الأهمية العالية لهذا المتغير في دعم وتحسين الإبداع الإداري بالتطبيق على الإدارة العامة لعمليات الموارد البشرية بديوان وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية محل الدراسة.
- توصلت النتائج بشكل عام من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة مدى أهمية محور أثر القيادة التحويلية (التحفيز)، حيث كان مرتفعاً، أيضاً التشتت المنخفض في استجابات أفراد عينة الدراسة حول متغير (التحفيز) بفقراته وهو ما يعكس التقارب في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول الأهمية العالية لهذا المتغير في دعم وتحسين الإبداع الإداري بالتطبيق على الإدارة العامة لعمليات الموارد البشرية بديوان وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية محل الدراسة.
- أكدت نتائج التحليل من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة مدى أهمية محور أثر القيادة التحويلية (التمكين)، حيث كان مرتفعاً، أيضاً التشتت المنخفض في استجابات أفراد عينة الدراسة حول متغير (التمكين) بفقراته وهو ما يعكس التقارب في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول الأهمية العالية لهذا المتغير في دعم وتحسين الإبداع الإداري بالتطبيق على الإدارة العامة لعمليات الموارد البشرية بديوان وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية محل الدراسة.
- أظهرت النتائج بشكل عام من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة مدى أهمية الإبداع الإداري (الإبداع الإداري)، حيث كان مرتفعاً، أيضاً التشتت المنخفض في استجابات أفراد عينة الدراسة حول متغير (الإبداع الإداري) بفقراته وهو ما يعكس التقارب في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول الأهمية العالية لهذا المتغير في دعم وتحسين الإبداع الإداري بالتطبيق على الإدارة العامة لعمليات الموارد البشرية بديوان وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية محل الدراسة.
- أكدت نتائج التحليل من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لسلوكيات القيادة التحويلية بإبعادها (التأثير المثالي، والاستثارة الفكرية، والتحفيز، والتمكين) على الإبداع الإداري (المجازفة، الإقناع، المرونة، المنهجية) في الإدارة العامة لعمليات الموارد البشرية بديوان وزارة التعليم.
- أثبتت نتائج التحليل من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لآراء عينة الدراسة حول الإبداع الإداري تعزى لمتغير الجنس والعمر والمستوى التعليمي وعدد سنوات الخبرة داخل الإدارة العامة لعمليات الموارد البشرية بديوان وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ).
- أثبتت نتائج التحليل من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لآراء عينة الدراسة حول الإبداع الإداري تعزى لمتغير المسمى الوظيفي داخل الإدارة العامة لعمليات الموارد البشرية بديوان وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ).

**2.5. التوصيات والمقترحات:**

- ضرورة اهتمام القيادات العليا بمفهوم القيادة التحويلية واتخاذ السياسات والإجراءات اللازمة التي تعمل على رفع مستوى الإبداع لدى العاملين.
- الاهتمام بالكوادر الوطنية المؤهلة والمدربة ممن يتوافر فيهم الاستعداد المبدئي لامتلاك خصائص وسمات القيادة.
- إنشاء إدارة خاصة بالتنبؤ بالمشاكل قبل وقوعها لأن هذا يساهم في تقليل مشاكل العمل.
- عقد برامج تدريبية للقيادات في مختلف المستويات الإدارية داخل الإدارات العامة للتعريف بالقيادة التحويلية، وبيان أهمية هذا الأسلوب القيادي الحديث الذي أخذ مكانه في أدبيات الإدارة، حتى يستطيع هؤلاء القيادات استبدال أساليبهم القيادية بأسلوب أكثر تطوراً وأكثر مرونة وإقبالاً على التغيير.
- إنشاء معاهد متخصصة للاهتمام بالأشخاص المبدعين للعمل على تنمية قدراتهم وتطوير أدائهم وتشجيعهم لإبراز أفضل ما لديهم.
- إجراء المزيد من البحوث والدراسات الميدانية للتعرف على القيادة التحويلية وأثرها على أداء العاملين.

**6. المراجع****1.6. المراجع العربية:**

- خليل، سارة. (2020). القيادة التحويلية لدى المرأة وأثرها على الإبداع الإداري- دراسة ميدانية على قطاع البنوك، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، المجلد 11، العدد 4.
- دركر ببتير. (2003). الإدارة، المهام، المسؤوليات، التطبيقات. ط3. الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة.
- رزق، طيبي. (2019). واقع تطبيق القيادة التحويلية بالقطاع العمومي في الجزائر: دراسة حالة مديرية التربية بالأغواط، منصة المجلة الجزائرية للعلوم، الجزائر.
- رفعت عبد الحليم الفاخوري. (2005) إدارة الإبداع التنظيمي، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر.
- رفعت عبد الحليم الفاغوري. (2005). إدارة الإبداع التنظيمي، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة.
- سعد. (2017). أثر القيادة التحويلية على الإبداع الإداري للعاملين من خلال توسيط التمكين النفسي- دراسة تطبيقية على مستشفيات جامعة المنصورة، أكاديمية السادات للعلوم الإدارية، مركز الاستشارات والبحوث والتطوير، مجلد 35، عدد 1.
- الشريف. (2021). القيادة التحويلية وأثرها على الإبداع الإداري لدى العاملين في البنوك التجارية العاملة في فلسطين- دراسة حالة على العاملين في البنوك التجارية العاملة في فلسطين، جامعة غزة، فلسطين.
- شيخ، سلامة، الصوفي. (2021). القيادة التحويلية ودورها في تعزيز الإبداع الإداري دراسة ميدانية على الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، المجلد 4، الطبعة 1.
- الطاهر بن عبد الرحمن. (2013). التطور المفاهيمي لنظرية القيادة التغييرية والتبادلية من خلال اسهامات (بيرنر، باس وأوفليو، ليثوود، سيرجيو فاني) - دراسة تحليلية، مجلة أبحاث نفسية وتربوية، العدد 8، الصفحة 75.
- عساف عبد المعطي. (1995). مقومات الإبداع في المنظمات المعاصرة، مجلة الإداري، معهد الإدارة العامة، مسقط، عدد 62.

- على السلمي. (2001). خواطر في الإدارة المعاصرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- على، حورية. (2019). دور القيادة التحويلية في تحقيق الإبداع الإداري، رسالة ماجستير منشورة، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية المجلد 12، العدد 1.
- العوضي، فائزة بن عبد الله. (2015). تحليل أثر نمط القيادة التحويلية في الإبداع الإداري: دراسة تطبيقية على المؤسسات التعليمية في دولة الكويت، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، دار مستقبل التربية العربية للنشر والتوزيع. مجلد 22، العدد، 93.
- الغامدي عبد المحسن عبد الله بن علي. (2011). القيادة التحويلية وعلاقتها بمستويات الولاء التنظيمي لدى الضباط الميدانيين بقيادة حرس الحدود، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإدارية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مكة المكرمة الإدارية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مكة المكرمة
- كريمة. (2018). أثر القيادة التحويلية في الإبداع الإداري للعاملين - دراسة حالة مؤسسة الكاتمية جامعة محمد الصديق، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجزائر.
- محمد طارق سويدان ومحمد أكرم العدلوي (2002). مبادئ الإبداع، ط2. دار ابن حزم، بيروت.
- محمد قاسم القريوتي. (2003). السلوك التنظيمي، دراسة الإنسان الفردي والجماعي في المنظمات المختلفة. دار الشروق للنشر والتوزيع ط 4. الاردن.
- المعاني، أيمن عودة. (2016). أثر تطبيق القيادة التحويلية على الإبداع الإداري لدى العاملين في جامعة البلقاء التطبيقية، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، مجلد 31، العدد 121.

## 2.6. المراجع الأجنبية:

- AL-Awamleh. (2020). International Journal of Management, Volume 11, Issue 4, April 2020, pp. 475-486, Article ID: IJM\_11\_04\_046.
- Aldighrir. (2020). Mediating effect of leadership outcomes on the relationship between the leadership style of leaders and followers' administrative creativity, journal of business and management studies (jbms), vol. 5, issue 2, 2020
- Alessa. (2021). the dimensions of transformational leadership and its organizational effects in public universities in Saudi Arabia: a systematic review, Journal of Business and Management Studies (JBMS), Volume: 3, Issue: 2, ISSN: 2719-0846.
- Almusawi. (2023). the role of new media and transformational leadership strategies in developing administrative creativity in universities "Prospects and ambitions", international Suleiman Journal of Academic Studies, Vol.1, Issue 04

- Anh Le, 2022. (2022). the Impact of Transformational Leadership Style and Employee Creativity on Organizational Innovation in Universities during the Covid-19 Pandemic, Humanities and Social Sciences Letters 10(1):36-53
- Chandika Karunasekara. (2021). Transformational Leadership on Employee Creativity in Five-Star Hotels in Sri Lanka: Moderating Role of Personal Initiatives South Asian Journal of Tourism and Hospitality, Volume 1 Issue 1 (2021) pp. 117-137
- Rua. (2023). Linking transformational leadership to start-ups creativity Journal of Business and Management Studies (JBMS), San Paulo, SP, Brasil v. 14, n. 7, p. 1165041673.
- Salim. (2021). the relationship between transformational leadership and innovation and creativity in management to improve employees' academic performance at Sohar university, Journal of Business and Management Studies (JBMS), Volume: 3, Issue: 2, ISSN: 2709-0876
- Seerat Fatima. (2020). Transformational Leadership: A Multiple Mediation Model of its impact on Employee Creativity, NICE Research journal, Vol.13 No.1, ISSN: 2219-4282.

**Doi:** <https://doi.org/10.52133/ijrsp.v4.48.7>

## أخلاقيات الإسلام في التعامل مع الأوبئة

### Islamic Ethics in Dealing with Epidemics

إعداد الباحث/ عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد هيجان

ماجستير السياسة الشرعية، المعهد العالي للقضاء، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية

Email: [ahijan2020@gmail.com](mailto:ahijan2020@gmail.com)

#### المخلص:

يريد الباحث من خلال هذا البحث جمع الأخلاق المترامية في أطراف الكتاب والسنة والتي تكون عند نزول الوباء والمرض بالناس، كما أنه يبحث كيفية تطبيق هذه الأخلاق على أرض الواقع، ويناقش بعض العوارض التي قد تمنع المسلم من الانقياد لهذه الأخلاق فهما وتطبيقا، وانتهج الباحث في البحث إلى عزو الآيات إلى سورها مع بيان رقم الآية، مع كون العزو في الحاشية، تخريج الأحاديث من مصادرها الأصلية، وإثبات الكتاب والباب والجزء والصفحة ورقم الصفحة، نسبة الأقوال إلى قائلها، التركيز على موضوع البحث وتجنب الاستطراد. وقد خلص إلى نتائج وهي: أخلاقيات التعامل مع الأوبئة في الإسلام هي: (القواعد والمبادئ التي يعمل بها المسلم عند نزول الوباء باختلاف أنواعه)، أن أعظم سبب لرفع البلاء والبلاء هو التضرع والدعاء، أن حسن الظن بالله سبب لرفع الوباء، وسبب لراحة البال لاسيما وقت الشدائد، الصبر والتجمل في زمن الوباء من صفات الأنبياء والمؤمنين، العزل والحجر له أصل في الدين الإسلامي، العزل والحجر من أهم أسباب حصر الوباء، التنظيف والتطهير من أخلاق المسلم التي تساعد على الحد من انتشار الوباء، من أخلاق المسلمين مع بعضهم التشاور في زمن الشدائد، الأناة والتثبت مطلب ديني في كل حين وفي زمن الوباء من باب أولى؛ لكيلا يرتعب الناس، لا بد للمسلمين أن يتعاونوا على البر في كل حين وفي زمن الوباء أولى؛ لأن حاجتهم لبعضهم والحالة هذه تزيد، على المريض أن يتوجه للطبيب ولا يكون سببا في انتشار الأوبئة. ويوصي البحث بأهمية التقيد بإرشادات وتوجيهات الجهات الرسمية والهيئات الطبية لأنها الأكثر معرفة ودراية بتفاصيل الأمراض وأثارها وذلك في كل بلد، والتكافل مهم بين بني الإنسان للتغلب على هذه الأوبئة الخطيرة كفانا الله إياها.

**الكلمات المفتاحية:** الأخلاقيات، الأوبئة، العزل، التقاؤل.

## Islamic Ethics in Dealing with Epidemics

### Abstract:

Through this research, the researcher wants to collect the widespread morals found in the outskirts of the Qur'an and Sunnah, which occur when an epidemic and illness strikes people. He also examines how to apply these morals on the ground, and discusses some of the symptoms that may prevent a Muslim from submitting to these morals in terms of understanding and application, In the research, the researcher sought to attribute the verses to their surahs, indicating the verse number, with the attribution being in the footnote, extracting the hadiths from their original sources, confirming the book, chapter, part, page, and page number, attributing the sayings to their authors, focusing on the subject of the research, and avoiding digression, and he has concluded with results. Which: The ethics of dealing with epidemics in Islam are: (the rules and principles that a Muslim should follow when an epidemic of its various types strikes), The greatest reason for removing affliction and calamity is supplication and supplication, Having good faith in God is a reason for lifting the epidemic, and a reason for peace of mind, especially in times of adversity, Patience and perseverance in times of epidemic are among the characteristics of prophets and believers, Isolation and quarantine have their origin in the Islamic religion, Isolation and quarantine are among the most important reasons for limiting the epidemic, Cleaning and purifying oneself is a Muslim etiquette that helps limit the spread of the epidemic, It is among the morals of Muslims to consult each other in times of adversity, Patience and steadfastness are a religious requirement at all times, and even more so in the time of the epidemic. So that people do not panic, Muslims must cooperate in righteousness at all times, and in times of epidemic it is more important. Because their need for each other and this situation increases, the patient must go to the doctor and not be a cause of the spread of epidemics.

**Keywords:** Ethics, Epidemics, Isolation, Optimism.

## 1. المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فإنه لا يخفى على مسلم ما نزل بالعالم من أمر هذا الداء المسمى بكورونا (covid19) حيث أنه كان سببا في تعطل كثير من مصالح الناس عموما والمسلمين خصوصا، ومع هذا الوباء كان لزاما على طلاب العلم أن يبينوا للناس كيف يتعاملون مع هذه الأوبئة تحت غطاء ديننا الحنيف، ومن هذا المنطلق كان عنوان هذا البحث: (أخلاقيات الإسلام في التعامل مع الأوبئة)، فانه أسأله أن يوفق ويعين، وأن يكتب الخير للمسلمين.

### 1.1. أسباب اختيار الموضوع:

1. نزول وباء كورونا مما دعا إلى ضرورة طرح الموضوع.
2. قلة طرح هذا الموضوع حيث أن غالب البحوث تتحدث عن التعامل الفقهي مع الأوبئة، دون الحديث عن جانب الأخلاقيات.

### 2.1. أهمية الموضوع:

1. بيان اهتمام الشريعة الإسلامية اهتماما بالغا بكل الوسائل التي تحفظ جسم الإنسان.
2. بيان شمول الشريعة وصلاحتها لكل زمان ومكان وحال.
3. أهمية الأخلاق من حيث إنها وسيلة لنجاح الإنسان في الحياة لاسيما أن الموضوع متعلق بأمر يخص مصلحة الإنسان.

### 3.1. أهداف الموضوع:

1. أن يعرف المسلم كيفية التعامل مع الأوبئة من الناحية الأخلاقية.
2. أن يستشعر المسلم عظمة هذا الدين وأنه صالح لكل زمان ومكان وحدث وأن هذا الدين لم يترك شاردة ولا واردة إلا جاء بها.
3. أن يعرف المسلم بعض النصوص الشرعية التي وردت في هذا الجانب.

### 4.1. منهج البحث:

سرت في إعداد البحث على المنهج الآتي:

- 1- عزو الآيات إلى سورها مع بيان رقم الآية، مع كون العزو في الحاشية.
- 2- تخريج الأحاديث من مصادرها الأصلية، وإثبات الكتاب والباب والجزء والصفحة ورقم الصفحة.
- 3- نسبة الأقوال إلى قائلها.
- 4- التركيز على موضوع البحث وتجنب الاستطراد.
- 5- تقسيم البحث إلى مباحث ومطالب.

## 5.1. محتوى البحث:

اشتمل هذا البحث على تمهيد وأربع مباحث وخاتمة وفهارس:

- التمهيد: واحتوى على تعريف لمفردات عنوان البحث.
- المبحث الأول: أخلاقيات المسلم مع ربه في التعامل مع الأوبئة، وفيه ثلاثة مطالب:
  - المطلب الأول: الابتهاال والتضرع.
  - المطلب الثاني: حسن الظن بالله.
  - المطلب الثالث: التفاؤل بالخير.
- المبحث الثاني: أخلاقيات المسلم مع نفسه في التعامل مع الأوبئة، وفيه ثلاثة مطالب:
  - المطلب الأول: الصبر والتجدد.
  - المطلب الثاني: العزل والحجر.
  - المطلب الثالث: التنظف والتطهر.
- المبحث الثالث: أخلاقيات المسلم مع غيره في التعامل مع الأوبئة، وفيه ثلاثة مطالب:
  - المطلب الأول: الشورى.
  - المطلب الثاني: الأناة والتثبت.
  - المطلب الثالث: البذل والعطاء.
- المبحث الرابع: أخلاقيات المسلم في التعامل مع الأطباء زمن الوباء، وفيه مطلبان:
  - المطلب الأول: التوجه إلى الطبيب المختص حال مرضه.
  - المطلب الثاني: الاستجابة إلى توجيه الأطباء.
- الخاتمة وضمنت أبرز نتائج البحث والتوصيات.
- فهرس المصادر والمراجع.
- فهرس الآيات.
- فهرس الأحاديث.
- فهرس الموضوعات.

ختاماً: أسأل الله - عز وجل- أن يستعملنا في طاعته، وألا يكلنا إلى أنفسنا طرفة عين، وأن يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات، وما كان في هذا البحث من صواب فمن الله، وما كان فيه من خطأ فمن نفسي والشيطان.

### التمهيد

اشتمل التعريف على عدد من المفردات، ونحتاج إلى بيان مفردتين؛ لتعلقها بصلب الموضوع، وهي مفردة (أخلاقيات) ومفردة (الأوبئة).

#### ■ أما مفردة الأخلاقيات: فهي لغة:

جمع خُلُق، والخلق اسم لسجية الإنسان وطبيعته التي خلق عليها. قال ابن منظور: " الخُلُق بضم اللام وسكونها هو الدين والطبع والسجية، وحقيقته أن صورة الإنسان الباطنة وهي نفسه وأوصافها ومعانيها المختصة بها بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها"<sup>1</sup>

ويقول صاحب كتاب القاموس: " والخلق بالضم ويضمَّنين: السَّجِيَّةُ والطَّبَعُ والمُرُوءَةُ والدينُ"<sup>2</sup>

فكما نلاحظ وإن اختلفت التعبيرات اللغوية في شرح الأخلاق إلا أنهم يتفقون أنها منبعثة من دافع داخلي يعكس على طبيعة الشخص.

#### أما معناه اصطلاحاً:

#### عرف بعدة تعريفات:

فقيل أن الأخلاق: (صفات مستقرة في النفس ذات آثار في السلوك محمودة أو مذمومة).<sup>3</sup>

وقيل أنها: (مجموعة من القواعد والمبادئ المجردة التي يخضع لها الإنسان في تصرفاته ويحتكم إليها في تقييم سلوكه وتوصف بالحسن أو القبح)<sup>4</sup>

#### ■ وأما مفردة (الأوبئة): فهي لغة:

الطاعون، أو كل مرضٍ عام، وجمعه: أوباء بالمد وأوبئة.<sup>5</sup>

ويمكن تعريفه في اصطلاح الأطباء: بأنه "فساد يَعْرِضُ لجوهر الهواء لأسباب سمانية، أو أرضية، كالماء الآسن، والجيف الكثيرة كما في الملاحم. ونقل شيخنا عن الحكيم داود الأنطاكي أن الوباء حقيقةٌ تغيّر الهواء بالعوارض العلوية، كاجتماع كواكب ذات أشعة، والسفلية كالملاحم، وافتتاح القبور، وصعود الأبخرة الفاسدة، وأسبابه مع ما دُكر تغيّر فصول الزمان، والعناصر، وانقلاب الكائنات، وذكروا له علامات منها الحُمى، والجُدري، والنزلات، والحكة، والأورام، وغير ذلك" وبهذا عرفه ابن النفيس<sup>6</sup>.

وَقَالَ بن سَيْنَاءِ الوِبَاءُ هو الذي يَنْشَأُ عَن فَسَادِ جَوْهَرِ الهَوَاءِ الَّذِي هُوَ مَادَّةُ الرُّوحِ.<sup>7</sup>

وبعد بيان المفردات يمكن تعريف أخلاقيات المسلم في التعامل مع الأوبئة بأنها:

(القواعد والمبادئ التي يعمل بها المسلم عند نزول الوباء باختلاف أنواعه)

<sup>1</sup> لسان العرب (86/10)

<sup>2</sup> القاموس المحيط (881)

<sup>3</sup> الحضارة الإسلامية أسسها ووسائلها وصور من تطبيقات المسلمين لها ولمحات من تأثيرها في سائر الأمم (69)، نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم (64/1)

<sup>4</sup> معجم اللغة العربية المعاصرة (688/1)

<sup>5</sup> القاموس المحيط (55/1)

<sup>6</sup> تاج العروس لمحمد مرتضى (478/1)

<sup>7</sup> فتح الباري (133/10)

### المبحث الأول: أخلاقيات المسلم مع ربه في التعامل مع الأوبئة:

اعلم -رعاك الله- أن المسلم عند الوباء لابد أن يكون له موقف في كيفية التعامل مع ربه زمن الوباء، وهناك أمور وآداب كثيرة لا يتسع المقام لبسطها لكن سأذكر بعضاً منها على سبيل المثال لا الحصر وجعلتها في مطالب حتى يسهل على القارئ ضبطها:

#### المطلب الأول: الابتهاال والتضرع.

إذا تيقن المسلم الحق أن الذي خلق هذه الأمراض هو الله فإنه بلا شك سيلجأ إلى من خلقها وهو الله؛ لأن خالقها جل وعلا قادر على صرفها، فيجب على المسلم عند نزول الوباء الإكثار من ذكر الله ودعائه والإلحاح عليه في الدعاء، قال تعالى: (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ) وقال تعالى: (أَمْ مَنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَنْلَهُ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ) <sup>2</sup>

قال ابن حجر: إن علاج الأمراض كلها بالدعاء والالتجاء إلى الله أنجع وأنفع من العقاقير الطبية، وأن تأثير ذلك وانفصال البدن عنه أعظم من تأثير الأدوية البدنية، ولكن إنما ينجح بأمرين: أحدهما من جهة العليل وهو صدق القصد، والآخر من جهة المداوي وهو قوة توجهه وقوة قلبه بالتقوى والتوكل <sup>3</sup>

ومعدة هذا المطلب حديث عائشة رضي الله عنها وفيه قالت: قدمنا المدينة وهي أوبأ أرض الله إلى أن قالت فدعا النبي صلى الله عليه وسلم أن ينقل حماها إلى الجحفة، فالحمى نوع وباء كما قالت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، ولنا في رسول الله أسوة حسنة فقد تعامل مع هذا الوباء بالدعاء فاستجاب الله لنبيه، وكذلك يجب على أمته صلى الله عليه وسلم الابتهاال إلى الله عند نزول الوباء. <sup>4</sup>

ومن ذكر الله والابتهاال إليه الأذكار والرقى الشرعية فعلى المسلم أن يرقى نفسه بالرقية الشرعية، كالفاتحة والمعوذتين وآية الكرسي، ومن الأدعية المأثورة قوله -صلى الله عليه وسلم-: (اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ، أَذْهِبِ الْبَاسَ، اشْفِهِ وَأَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا بِشِفَاؤِكَ، شِفَاؤُكَ، شِفَاءٌ لَا يُغَايِرُ سَقَمًا) <sup>5</sup>

ومنها قوله -صلى الله عليه وسلم- للمريض: (ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ وَقُلْ: بِاسْمِ اللَّهِ ثَلَاثًا، وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ) <sup>6</sup>

ومن الأدعية التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلزمها ما رواه أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ وَالْجُنُونِ وَالْجُدَامِ وَمِنْ سَيِّئِ الْأَسْقَامِ) <sup>7</sup>

<sup>1</sup>سورة البقرة: (186)

<sup>2</sup>سورة النمل: (62)

<sup>3</sup>فتح الباري (115/10)

<sup>4</sup>المرجع السابق(133/10)

<sup>5</sup>أخرجه البخاري، كتاب الطب، باب رقية النبي صلى الله عليه وسلم(5743/132/7)

<sup>6</sup>أخرجه مسلم، كتاب السلام، باب استحباب وضع اليد على موضع الألم مع الدعاء(2202/20/7)

<sup>7</sup>أخرجه أبو داود، كتاب الصلاة، باب في الاستعاذة(1554/131/2)

وقد بوب البخاري لذلك بقوله: باب الدعاء برفع الوباء والحمى.<sup>1</sup>

وبين - صلى الله عليه وسلم أن الدعاء من أقوى الأسباب في رفع البلاء ودفعه قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: (( لا يُغْنِي

حَدْرٌ مِنْ قَدْرٍ، وَالدُّعَاءُ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ، وَمِمَّا لَمْ يَنْزَلْ، وَإِنَّ الْبَلَاءَ لَيَنْزِلُ فَيَتَلَقَّاهُ الدُّعَاءُ فَيَعْتَلِجَانِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ))<sup>2</sup>

وما أصدق ما قاله الإمام الشافعي متحدثاً عن الذكر وأثره على الوباء قال رحمه الله: " لم أر أنفع للوباء من التسبيح "<sup>3</sup>

قال ابن القيم عن بركة الدعاء: (والدعاء من أنفع الأدوية، وهو عدو البلاء، يدافعه ويعالجه، ويمنع نزوله، ويرفعه أو يخففه إذا

نزل)<sup>4</sup>. والأحاديث في هذا الباب كثيرة ليس المجال لطرحها والتوسع فيها

### المطلب الثاني: حسن الظن بالله.

إن من أدب المسلم مع ربه أن يحسن الظن به مطلقاً في كل حال، ويتأكد حسن الظن بالله عند نزول الوباء والبلاء وتأمل قول

النبي صلى الله عليه وسلم في مرض موته فعن جابر رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل وفاته بثلاث

يقول: ( لا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ بِاللَّهِ الظَّنَّ )<sup>5</sup>.

والكيس الفطن هو من يحسن الظن بربه إذا نزل به الوباء؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم يقول عن ربه في الحديث القدسي: (أَنَا

عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، فَلْيُظَنَّ بِي مَا شَاءَ) <sup>6</sup> فهذا وعد من الله لمن أحسن الظن به أن يعطيه الله ظنه، فإذا ظن بربه رفع الوباء وأنه

لن يصيبه إلا ما كتبه الله عليه فليبشر بالخير.

قال بعض الصالحين: استعمل في كل بلية تطرقك حسن الظن بالله عز وجل في كشفها؛ فإن ذلك أقرب إلى الفرج.<sup>7</sup>

وحسن الظن بالله يتأكد في حال الوباء ونزول البلاء قال القرطبي رحمه الله: " حسن الظن بالله تعالى، ينبغي أن يكون أغلب على

العبد عند الموت منه في حال الصحة "<sup>8</sup>

### المطلب الثالث: التفاؤل بالخير.

من أدب المسلم مع ربه ألا ييأس من رفع الوباء والبلاء، فانه على كل شيء قدير، قال تعالى: ( إِنَّهُ لَا يَبْيَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا

الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ ) <sup>9</sup> وقال تعالى: ( إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ )<sup>10</sup>

<sup>1</sup> انظر الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري (250/9)

<sup>2</sup> رواه ابن عدي في الكامل في الضعفاء (170/4)

<sup>3</sup> حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (136/9)

<sup>4</sup> الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي أو الداء والدواء (10)

<sup>5</sup> أخرجه مسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها (2877/165/8)، وأحمد في مسنده (14481/366/22)

<sup>6</sup> رواه الدارمي في سننه، كتاب الرقائق، باب في حسن الظن بالله (2773/1796/3)

<sup>7</sup> كتاب هكذا كان الصالحون (11)

<sup>8</sup> التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة (174)

<sup>9</sup> سورة يوسف: (87)

<sup>10</sup> سورة يس: (82)

ومما يدعوا الإنسان للتفاؤل معرفته بقصص رفع الوباء والبلاء فمثلا أيوب - عليه السلام - مكث في البلاء ثماني عشرة سنة ثم كشف الله عنه وشفاه.<sup>1</sup>

وعن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي الأكرم صلى الله عليه وسلم دخل على أعرابي يعود- وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل على مريض يعود قال: «لا بأس، طهور إن شاء الله»، فقال الأعرابي: ذلك طهور؟ كلا، بل هي حمى تفور - أو تنثور - على شيخ كبير تزيده القيور، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: "فنعم إذن"<sup>2</sup>

فلو كان هذا الرجل آمن على دعاء النبي صلى الله عليه وسلم كان قد كتب الله له النجاة والشفاء، أما وأنه يأمن من رحمة الله فما كان من النبي إلا أن آمن على طلبه.

وقد ذكر سابقا ما يجب على من أصيب بالوباء من الصبر ونحوه، أما على غير المريض فيجب عليه التوكل على الله تعالى، وأخذ الحيطة والوقاية، وأن يتجنب السخط والذعر من المرض، وأن يأخذ بالأسباب برفق دون إيذاء لمشاعر الآخرين، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا عَدْوَى وَلَا طَيْرَةَ وَيُعْجِبُنِي الْفَأَلُ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْفَأَلُ؟ قَالَ: الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ"<sup>3</sup>

والحديث لا ينفي وجود العدوى وإنما يقصد الرسول الكريم من خلال ذلك أن يدفع الإنسان نحو الاطمئنان الداخلي من خلال إرجاع الأمر كله إلى الله تعالى، ونحو تحقيق الأمن النفسي لأفراد المجتمع.

أخي المسلم إن الآداب في هذا الباب كثيرة جدا والمقام لا يتسع للإسهاب فيها لكن ما ذكرته هو مفتاح تستطيع به الوصول إلى المزيد لمن أراد الاستزادة. والله موفق.

### المبحث الثاني: أخلاقيات المسلم مع نفسه في التعامل مع الأوبئة.

في المبحث السابق كان التركيز على علاقة العبد بربه أما هذا المبحث فقد تناول وركز على حق النفس والجسد على صاحبها لاسيما الوباء، وكذلك حقوق النفس كثيرة أيضا لا يمكن حصرها في بحث مختصر، وتجنبنا للإطالة ذكرت بعض هذه الحقوق والأخلاقيات على صورة مطالب:

#### المطلب الأول: الصبر والتجدد.

إنَّ المؤمن الحق يكون أشدَّ صبرا وإيمانا وتوكلًا على الله عند الوباء لأنه يعلم أن الوباء هو اختبار من الله في الدنيا، لذلك تراه صبوراً مهما كانت شدة هذا الوباء، ويدعو الله بكل إخلاص لأنَّ خالق الوباء وموجده هو الله وخالق الدواء هو الله. وقد نوه الله في القرآن الكريم بصبر المؤمن عند المرض فقال "لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولَّوْا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي

<sup>1</sup> كتاب لا بأس طهور ان شاء الله لعبدالعزیز السدحان(15)

<sup>2</sup> أخرجه البخاري، كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام(3616/202/4)

<sup>3</sup> أخرجه البخاري، كتاب الطب، باب لا عدوى(5776/139/7) ومسلم، كتاب السلام، باب الطيرة والفأل وما يكون فيه من الشوم(2224/33/7)

## الرَّقَابِ وَأَقَامِ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُؤْفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ" 1

وإذا أيقن المسلم أنه على قدر إيمانه يكون ابتلاؤه صبر واحتساب، روى الترمذي في سننه من حديث سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - قال: قلت: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟ قَالَ: (الْأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَأَلْأَمْثَلُ، فَيَبْتَلِي الرَّجُلَ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَإِنْ كَانَ دِينُهُ صَلْبًا اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ ابْتُلِيَ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَمَا يَبْرَحُ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَبْرُكَهُ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ مَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ) 2

واعلم أن الصبر عند البلاء أحمد من مقابلته بمثله؛ لأن البلاء إذا قوبل بمثله وكِلَ فاعله إليه، وإذا قوبل بالصبر وانتظار الفرج من الله، جل ذكره، أتاهم الله، بالفرج الذي أملوه وانتظروه من الله سبحانه. 3

والأحاديث الواردة في الصبر عند الوباء كثيرة منها حديث عائشة، زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهَا أَخْبَرَتْنَا: أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الطَّاعُونَ، فَأَخْبَرَهَا نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَنَّهُ كَانَ عَذَابًا يُعْطَاهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ، فَجَعَلَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ، فَلَيْسَ مِنْ عَبْدِ يَقَعُ الطَّاعُونَ، فَيَمُوتُ فِي بَلَدِهِ صَابِرًا، يَعْلَمُ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَهُ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ، إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الشَّهِيدِ) 4

### المطلب الثاني: العزل والحجر.

إن الحجر والعزل في حال الوباء والمرض له أصل من الشريعة فعلى هذا كان العمل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم؛ فقد روي ((أن فروة بن مسيك قال: قلت: يا رسول الله، أرض عندنا يقال لها: أرض أبيين، هي أرض ريفنا وميرتنا، وإنها وبئة، أو قال: وبأؤها شديد، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: دعها عنك، فإن من القرَفِ التلف)) 5

فالنبي صلى الله عليه وسلم منعه من دخولها؛ لأن في الاقتراب من الوباء ما يؤدي إلى العدوى بذلك المرض الخبيث الذي ربما كان سبباً في التلف والموت، وقد ضرب النبي صلى الله عليه وسلم المثل الأعلى في الوقاية من البلاء بالتوجيه العملي إلى الوقاية؛ فعن عمرو بن الشريد عن أبيه قال: ((كان في وفد ثقيف رجل مجذوم، فأرسل إليه النبي صلى الله عليه وسلم: إنا قد بايعناك فارجع)) 6 وأمره النبي صلى الله عليه وسلم بذلك احتياطاً وحذراً وحفظاً للأنفس من العدوى، واستمر على هذا عمل الصحابة رضوان الله عليهم في الوقاية وتوجيه المصاب بالمعدي من الأمراض إلى اعتزال الناس؛ فقد روى الإمام مالك بسنده: ((أن عمر بن الخطاب مرَّ بامرأة مجذومة وهي تطوف بالبيت، فقال لها: يا أمة الله، لا تؤذي الناس، لو جلست في بيتك،

فجلست، فمر بها رجل بعد ذلك، فقال لها: إن الذي كان قد نهاك قد مات، فاخرجي، فقالت: ما كنت لأطيعه حياً وأعصيه ميتاً)) 7

1 سورة البقرة (177)

2 أخرجه ابن حبان في صحيحه (ح2900)

3 انظر الهداية الى بلوغ النهاية(4/526)

4 أخرجه البخاري، كتاب الطب، باب أجر الصابر في الطاعون(7/5734/131)، وأحمد في مسنده(417/40/24358)

5 أخرجه أبو داود، كتاب الطب، باب في الطيرة(4/3923/153)

6 أخرجه مسلم، كتاب السلام، باب اجتناب المجذوم ونحوه(7/2231/37)

7 أخرجه مالك في الموطأ، كتاب الحج، باب جامع الحج(1/1275/567)

قال الحافظ ابن عبد البر: "وفي هذا الحديث من الفقه الحكم بأن يُحال بين المجذومين وبين اختلاطهم بالناس؛ لما في ذلك من الأذى لهم، وأذى المؤمن والجار لا يحل، وإذا كان أكل الثوم يؤمر باجتناب المسجد، وكان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما أُخرج إلى البقيع، فما ظنك بالجذام..."<sup>1</sup>

### المطلب الثالث: التنظف والتطهر.

لا شك أن الدين الحنيف قد حث على النظافة مطلقاً، ولا ومن المعروف أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرد كثيراً من الأمور لأهل الاختصاص والخبرة ومن ذلك بيع الرطب على النخل، فهذا منهج نبوي وهو رد كل شيء لأهل الاختصاص ومن هذا المنطلق سأقتل بعض كلاماً في أثر وفائدة النظافة على الوباء ومن ذلك ما نشرته وزارة الصحة في المملكة العربية السعودية من أن غسل اليدين له أثر فعال في تجنب الوباء كوفيد كورونا مثلاً.

والنظافة من أولى ما يحرص عليه المريض في عصرنا هذا، ومن ذلك: لزوم غسل اليدين جيداً بعد الطعام، وبخاصة قبيل النوم، وقد بينت السنة المطهرة علة ذلك، وهي: إزالة أثر الطعام من دسم ونحوه، مما قد يستهوي الشياطين فيحققون مشاركة الإنسي بطعامه فيمسوه بسوء عند نومه، ولا يخفى أيضاً ما لأثر الدسم والزهومة من تكاثر أنواع البكتيريا والجراثيم في وسط متخمّر يعد وسطاً محبباً لتكاثرها، ومن ثمّ انتقالها إلى سائر الجلد، أو إلى الجوف، وتسببها بأنواع الأمراض المختلفة.<sup>2</sup>

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مَنْ نَامَ وَفِي يَدِهِ عَمْرٌ وَلَمْ يَغْسِلْهُ، فَأَصَابَهُ شَيْءٌ، فَلَا يُلَومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ)<sup>3</sup>

### المبحث الثالث: أخلاقيات المسلم مع غيره في التعامل مع الأوبئة.

اعلم -رعاك الله- أن هذا المبحث قد يكون هو الأهم؛ لأنه متعلق بحقوق الآخرين وكيفية التعامل معهم زمن الوباء، وهنالك طرق كثيرة للتعامل مع الناس زمن الوباء، وهاك بعضها على هيئة مطالب:

### المطلب الأول: الشورى.

لا يخفى على أحد أن هذا الدين قد جاء بالشورى وجعل الشورى ذات مكانة عالية قال تعالى مثنياً على المؤمنين (وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ)<sup>4</sup> ويتضح ذلك جلياً في أفعاله صلى الله عليه وسلم فإنه كان إذا وقع حدث جمع كبار الصحابة واستشارهم في أمرهم كما شاورهم في قتلى بدر وغير ذلك الكثير من المواقف، والصحابة رضوان الله عليهم قد اقتدوا برسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ومنهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقد ثبت عن عبد الله ابن عباس- " أن عمر رضي الله عنه خرج غازياً، وخرج معه المهاجرون والأنصار وأوعب الناس معه، حتى إذا نزل بسرغ، لقيه أمراء الأجناد: أبو عبيده ابن الجراح، ويزيد بن أبي سفيان، وشَرْحَبِيلُ بن حسنة، فأخبروه أَنَّ الأَرْضَ سَقِيمَةٌ، فقال عمر: اجْمَعِ إِلَيَّ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ، قال: فجمعتهم له، فَاسْتَشَارَهُمْ، فَأَخْتَلَفُوا عَلَيْهِ..."<sup>5</sup>

<sup>1</sup> الاستنكار، ابن عبد البر، ج: 4، ص: 407

<sup>2</sup> انظر: كتاب التحصين من كيد الشياطين (222/1)

<sup>3</sup> أخرجه أبو داود، كتاب الأطعمة، باب في غسل اليد من الطعام (3852/121/4)، وأحمد في مسنده (7569/16/13)

<sup>4</sup> سورة الشورى (38)

<sup>5</sup> انظر: تاريخ الرسل والملوك (57/4)

وهذا الحديث عمدة في هذا الباب والشاهد فيه أن عمر قد جمع أهل الرأي واستشارهم في الوباء مع التنبيه هنا إلى أنه لا يستشير إلا أهل الحكمة والعقل والرأي السديد<sup>1</sup>.

ومن أخلاقيات المسلم الحق أن يقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم وعلى الصحابة من بعده، وعليه أن يستشير أهل الحكمة والعلم في الوباء إذا نزل بالناس كما فعل عمر رضي الله عنه عندما نزل وباء طاعون عمواس.

### المطلب الثاني: الأناة والتثبت.

إن الأمة بليت في زماننا هذا بنشر الأخبار الكاذبة لاسيما مع وجود وسائل التواصل الاجتماعي التي سهلت نشر الأخبار بغض النظر عن مصدرها وصحتها، ولا يخفى على مسلم أن الدين الحنيف قد جاء بالتثبت من الأخبار قال تعالى ( وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَ هُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا )<sup>2</sup>

قال العلامة السعدي رحمه الله: " هذا تأديب من الله لعباده عن فعلهم هذا غير اللائق وأنه ينبغي لهم إذا جاءهم أمر من الأمور المهمة والمصالح العامة ما يتعلق بالأمن وسرور المؤمنين، أو بالخوف الذي فيه مصيبة عليهم أن يتثبتوا ولا يستعجلوا بإشاعة ذلك الخبر، بل يردونه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم، أهل الرأي والعلم والنصح والعقل والرزانة، الذين يعرفون الأمور ويعرفون المصالح وضدها"<sup>3</sup>

ومن هذا المنطلق يتضح لنا جليا أثر نشر الأخبار الكاذبة في زمن الأوبئة، ولا يخفى أن ذلك يبيث الرعب في قلوب الناس وفيه من تخويف الأمن ما فيه، حتى الأخبار الصادقة التي قد تسبب الهلع للناس لا ينبغي نشرها فقد ورد عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: "كفى بالمرء كذبا أن يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ"<sup>4</sup>

قال السخاوي: "فيه الزجر عن التحديث بكل ما سمع الإنسان فإنه يسمع في العادة الصدق والكذب، فإذا حدث بكل ما سمع فقد كذب لإخباره بما لم يكن"<sup>5</sup>. فمن أهم أخلاقيات المسلم لاسيما زمن الأوبئة عدم التسرع في نقل الأخبار وتطمين الناس دائما.

### المطلب الثالث: البذل والعطاء.

إن البذل والعطاء من القيم التي شجع عليها الإسلام، فالعطاء هو ما يعطى دون مقابل وعوض، وقد ورد في القرآن الكريم العديد من الآيات التي تحث على هذه القيمة الاجتماعية العظيمة، بل والتسابق إلى فعلها من خلال قوله تعالى (سارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين)<sup>6</sup> فالإنفاق صفة أهل الجنة، فيكون في المنشط والمكروه، والشدة والرخاء، وفي جميع الأحوال، لا يشغلهم شغل عن الإنفاق في سبيل الله، راجين مرضاته، والاحسان إلى خلقه .

<sup>1</sup> انظر: شرح رياض الصالحين لابن عثيمين(570/6-571)

<sup>2</sup> سورة النساء: 83

<sup>3</sup> تفسير السعدي (190)

<sup>4</sup> أخرجه مسلم، المقدمة، باب النهي عن الحديث بكل ما سمع(8/1ح5)

<sup>5</sup> كتاب الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية(540/2)

<sup>6</sup> سورة آل عمران 133-134.

ولا شك أن المسلم للمسلم كالجسد الواحد يشد بعضه بعضاً، ولا يخفى على عاقل ما تخلفه هذه الأوبئة من أضرار وآثار على الفرد وعلى المجتمع، وهنا يظهر دور المسلم القادر على البذل والعطاء، وقد ذكر الماوردي في ادب الدين والدنيا أسباب البذل التسعة وجعل السبب الأول للبذل والعطاء هو عطاء المسلم عند الفاقة إذا أمكن إزالتها<sup>1</sup> ولا شك أن زمن الوباء تشد فيه الفاقة، وهنا ينبغي الإشارة إلى ما جهود هذه الدولة المباركة من عطاء وبذل عظيم في زمن هذا الوباء، نسأل الله أن يرفع عن هذه الأمة ما ألم بها، والله ولي التوفيق.

### المبحث الرابع: أخلاقيات المسلم في التعامل مع الأطباء زمن الوباء:

#### المطلب الأول: التوجه إلى الطبيب المختص حال مرضه.

لقد دعا الإسلام إلى علاج المرضى بواسطة الأطباء المؤهلين لممارسة الطب، والاختصاصيين في الأمراض المعدية دون سواهم، وعلى المريض أن يلتمس العلاج عند الأطباء في عياداتهم ومستشفياتهم، ثم إن السنة النبوية جعلت مهنة الطب مسؤولية قانونية لم تكن معروفة للناس من قبل، بمعنى أنه إذا تجرأ شخص على ممارسة صناعة الطب ولم يكن مؤهلاً، فإنه يكون مسؤولاً من الناحية القانونية، ويرتب القضاء على ذلك عقوبات ردية<sup>2</sup>.

فقد ورد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (مَنْ تَطَبَّبَ وَلَمْ يُعَلِّمْ مِنْهُ طِبًّا، فَهُوَ ضَامِنٌ)<sup>3</sup>

#### المطلب الثاني: الاستجابة إلى توجيه الأطباء.

إن الدين الإسلامي دعا إلى التخصص وبيان ذلك أن القاضي هو المسؤول عن القضاء والطبيب هو المسؤول عن الدواء وهلم جراً، والجسد يحتاج إلى طبيب وإذا عرف المرء هذه المقدمات وآمن بها وعرف أن هذا هو عمل الطبيب وأن الطبيب لن يدلّه إلا على ما ينفعه فإن عليه التزام ما أمره به الطبيب من المواظبة على الدواء أو تجنب الاجتماع بالناس عند الوباء، وذلك لمصلحته ولمصلحة عامة المسلمين.

#### الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، ثم الصلاة على محمد خير البريات، فقد أتممت هذا المبحث بحمد الله، وهو بحث طالب علم مبتدئ وأرجو أن أكون قد وفقت فيه.

#### وهذه أبرز نتائج هذا البحث:

- 1- أخلاقيات التعامل مع الأوبئة في الإسلام هي: (القواعد والمبادئ التي يعمل بها المسلم عند نزول الوباء باختلاف أنواعه).
- 2- أن أعظم سبب لرفع البلاء والبلاء هو التضرع والدعاء.
- 3- أن حسن الظن بالله سبب لرفع الوباء، وسبب لراحة البال لاسيما وقت الشدائد.
- 4- الصبر والتجلد في زمن الوباء من صفات الأنبياء والمؤمنين.
- 5- العزل والحجر له أصل في الدين الإسلامي.

<sup>1</sup> انظر أدب الدين والدنيا (303)

<sup>2</sup> مقالة لحمزة شرعي (المنهجية الإسلامية في مواجهة الأوبئة والأمراض المعدية - منار الإسلام (islamanar.com))

<sup>3</sup> أخرجه النسائي، كتاب القسامة (4830/52/8) وابن ماجه، كتاب الطب، باب من تطبب ولم يعلم منه طب (3466/136/5)

- 6- العزل والحجر من أهم أسباب حصر الوباء.
- 7- التنظيف والتطهير من أخلاق المسلم التي تساعد على الحد من انتشار الوباء.
- 8- من أخلاق المسلمين مع بعضهم التشاور في زمن الشدائد.
- 9- الأناة والتثبت مطلب ديني في كل حين وفي زمن الوباء من باب أولى؛ لكيلا يرتعب الناس.
- 10- لا بد للمسلمين أن يتعاونوا على البر في كل حين وفي زمن الوباء أولى؛ لأن حاجتهم لبعضهم والحالة هذه تزيد.
- 11- على المريض أن يتوجه للطبيب ولا يكون سببا في انتشار الأوبئة.

### التوصيات:

يجدر الإشارة إلى أهمية التقيد بإرشادات وتوجيهات الجهات الرسمية والهيئات الطبية لأنها الأكثر معرفة ودراية بتفاصيل الأمراض وآثارها وذلك في كل بلد، والتكافل مهم بين بني الإنسان للتغلب على هذه الأوبئة الخطيرة كفانا الله إياها.

### فهرس المراجع

القرآن الكريم.

السنة النبوية المطهرة.

محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منطور الأنصاري الرويفعي الإفريقي. (1414هـ). لسان العرب،

الناشر: دار صادر - بيروت الطبعة: الثالثة، عدد الأجزاء: 15

الفيروزآبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب. (1426 هـ - 2005 م). القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث

في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثامنة،

عدد الأجزاء: 1، بيروت - لبنان

الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد. (1412هـ). المفردات في غريب القرآن، المحقق: صفوان عدنان الداودي

الناشر: دار القلم، الدار الشامية، الطبعة: الأولى، دمشق - بيروت

الميداني دمشقي، عبد الرحمن بن حسن حَبَّكَّة. (1418هـ-1998م). الحضارة الإسلامية أسسها ووسائلها وصور من تطبيقات

المسلمين لها ولمحات من تأثيرها في سائر الأمم، الناشر: دار القلم- دمشق الطبعة: الأولى المستكملة لعناصر خطة

الكتاب عدد الأجزاء: 1

عدد من المختصين بإشراف الشيخ/ صالح بن عبد الله بن حميد إمام وخطيب الحرم المكي. (د.ت). نضرة النعيم في مكارم

أخلاق الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم، الناشر: دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة الطبعة: الرابعة عدد الأجزاء:

12 (11 ومجلد للفهارس)

عبد الحميد عمر، د أحمد مختار. (1429 هـ - 2008 م). معجم اللغة العربية المعاصرة، الناشر: عالم الكتب الطبعة: الأولى،

عدد الأجزاء: 4 (3 ومجلد للفهارس)

مرتضى، الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني. (1205هـ). تاج العروس من جواهر القاموس، المحقق: مجموعة من المحققين الناشر: دار الهداية

العسقلاني الشافعي، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل. (1379). فتح الباري شرح صحيح البخاري، الناشر: دار المعرفة - بيروت، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز عدد الأجزاء: 13

الكوراني الشافعي، أحمد بن إسماعيل بن عثمان بن محمد. (1429 هـ - 2008 م). الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري، المحقق: الشيخ أحمد عزو عناية الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: 11 جزء

الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران. (1394هـ - 1974م). حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، الناشر: السعادة - بجوار محافظة مصر، ثم صورتها عدة دور منها 1 - دار الكتاب العربي - بيروت 2 - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت 3- دار الكتب العلمية- بيروت (طبعة 1409هـ بدون تحقيق) عدد الأجزاء: 10 ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين. (1418هـ - 1997م). الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي أو الداء والدواء، الناشر: دار المعرفة - المغرب الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: 1

الحسينان، أبو عبد الملك خالد بن عبد الرحمن. (1430 هـ - 2009 م). هكذا كان الصالحون، الناشر: مركز الفجر للإعلام عام النشر: عدد الأجزاء: 1

شمس الدين القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي. (1425 هـ). التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة، تحقيق ودراسة: الدكتور: الصادق بن محمد بن إبراهيم الناشر: مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: 1

السرхан، عبد العزيز. (د.ت). لا بأس ظهور إن شاء الله، الناشر المكتب التعاوني بحوطة سدير، قدم له: الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ، عدد الأجزاء: 1

الأندلسي القرطبي المالكي، أبو محمد مكي بن أبي طالب حمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني. (1429 هـ - 2008 م). الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، المحقق: مجموعة رسائل جامعة بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي الناشر: مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: 13

النمري القرطبي، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم. (1421 - 2000). الاستذكار، سالم محمد عطا، محمد علي معوض الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: 9

الجريسي، د. خالد بن عبد الرحمن بن علي. (د.ت). التحصين من كيد الشياطين دراسة تأصيلية مستفيضة لقضايا: (العين، والحسد، والسحر، والمسّ وغيرها، مع بيان المشروع من التحصين، والرقي، وأصول التداوي) عدد الأجزاء: 1

- العثيمين، محمد بن صالح بن محمد. (1426هـ). شرح رياض الصالحين، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، عدد الأجزاء: 6
- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله. (1420هـ - 2000م). تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى عدد الأجزاء: 1
- مقالة لحمزة شرعي (المنهجية الإسلامية في مواجهة الأوبئة والأمراض المعدية - منار الإسلام (islamanar.com) الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد. (1435هـ-2014م). أدب الدين والدنيا، تحقيق: اللجنة العلمية بمركز دار المنهاج للدراسات والتحقيق العلمي، الناشر: دار المنهاج، الطبعة الثانية عدد الأجزاء: 1
- الطبري، محمد بن جرير. (1387 هـ). تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري، (صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعد القرطبي، المتوفى: 369هـ) الناشر: دار التراث - بيروت الطبعة: الثانية - عدد الأجزاء: 11

Doi: <https://doi.org/10.52133/ijrsp.v4.48.8>